DIN A3
8½ × 11in
DIN A4

٥٥٩٦
٥٩٨٨
حديث

٥٥٩٦
٥٩٨٨
حديث

وقف لله تعالى بواق الادوام بالجامع الازهر

الجزو الثامن من كتاب جامع الأصول

في احاديث الرسول من الأثير رحمه الله

صلى الله عليه وسلم كامل

ونشرف وكرم

وقف بزواق الادوام

حرف اللام حرف الميم حرف النون

حرف الها حرف الواو حرف اللام الف

حرف الياء وبتمامه تم الكتاب

بعون الله الملك الوهاب

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

بعضهم

ان العلم والطب كلاهما لا ينبغي ان اذا انت لم تكرما

فاصبر لدائك ان خوف طبيبه واصبر لجارك ان جفاك معلما

واق الادوام
٧٨٣

الخمسة وضن
فانوتة الفقير يوسف
الدماصي ١٠٨٣

٥٥٩٦

٥٩٨٨

كتاب اللباس كتاب اللبس والتجمل كتاب الترجل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

حرف اللام

ويشتمل على ستة كتب

الكتاب الاول

في اللباس وفيه سبعة فصول

الفصل الاول

في كتاب اللبس وسننه وفيه عشرة انواع

النوع الاول

في العمايم والطيالسة

قال ابن ركانة صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم قال ركانة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمايم على القلانس رواه ابو داود والترمذي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما قال وقال علي العمايم تيجان العرب اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك قال عبيد الله ورايت القاسم والسالم يفعلان ذلك اخرجه الترمذي قال لقد عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامة فسدل لي من بين يدي ومن خلفي اطراف اخرجه ابو داود قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه اخرجه ابو داود وفي رواية للنسائي قال رايت على النبي صلى الله عليه وسلم عمامة حرقانية

د ت
محمد بن ركانة

د
ابو المليح بن عمر

د
بن عوف

م د س
عمرو بن حريث

وفي رواية مسلم قال انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء قال كاني انظر الساعة الى رسول الله صلى الله عليه عن منبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء زاد في رواية بغير حرام اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي وزاد النسائي في اخرى ارخى طرف العمامة بين كتفيه قال كانت عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحة يعني اطية وفي رواية قال كانت عمامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا يعني واسعة اخرج الترمذي الرواية الثانية وقال هذا حديث منكر والرواية الاولى ذكرها رزين قال تنافس جلوس في بيتنا في حر الظهيرة والخامل لا يكترث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث الهجرة بطوله قال انظر انس الى الناس يوم الجمعة فراى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر اخرجه البخاري

س
عمرو بن امية

م د س
جابر

ب
ابو كبشة الانماري

د
عائشة

ق
لا استطيعها وساعلم ان كان اباك فعل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ج
عبد الملك بن الصلت وسلم خيب

النوع الثاني

في القمص والازار

قالت كان اكم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ اخرجه الترمذي وابو داود عن ابيه قال سالت اباسعيد عن الازار فقال على الخبير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المومن

ب د
اسماء بنت يزيد السكن

ط د
العلاء بن عبد الرحمن

الى نصف الساق وقال الساق ما بينه وبين الكعبين
فما كان اسفل من ذلك ففي النار يقرأ حرف الله
اليه يوم القيامة ادبر ابو داود وقال ما كان
اسفل من الكعبين ففي النار واحد في آخر يوم الحاد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسة سألوه
فقال هذا ازار فان ابيت فعل فان ابيت فاسفل فان ابيت
فلا حق للازار رواه الترمذي وفي رواية النسائي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المسلم انصاف الساق الى العضلة
فان ابيت فاسفل فان ابيت فمن وراء الساق ولا حق للكعبين في الازار
قال لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ازار المخيلة
اخرجه ابو داود قال رأيت ابن عباس ما تزر فوضع حاشية
من مقدمة على ظهر قدمه وترفع من بوحنة قال لم ما تزر هكذا
الازرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر هكذا اخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من
الكعبين من الازار في النار اخرجه البخاري والنسائي قال
مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخاء فقال
يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت اتحراها
بعد فقال بعض القوم الى اين فقال الى انصاف الساقين اخرجه مسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم او توضأتم
فابدؤا بميامنكم اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بميامنه

د عمر

م

ح س ابو صالح بن عمر

د ب ابو هريرة

النوع الثالث

في اسبال الازار

قد تقدم من قول الكريم ما يدل وقد ذكرها هنا تمام ذكرها قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه
يوم القيامة فقال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء
اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وفي رواية للبخاري
قال شعبة لقيت محارب بن دثار مرتين او ثلاثا وهو يحدث الحديث الذي
يقضي فيه فتأنه عن هذا الحديث فذكر قال سمعت ابن عمر يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله
اليهم يوم القيامة قلت لمحارب ذكر ازاره قال ما خص ازارا
ولا غيره وفي رواية مسلم ان رجلا جر ازاره فقال
ممن انت فانتسب له فاذا رجل من بني فزارة فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي لها تين يقول من جر
ازاره لا يريد بذلك الا المخيلة فان الله لا ينظر اليه يوم القيامة
وفي رواية لابي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة ومن جر منها شيئا
خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله لا ينظر الى مسبل اخرجه النسائي

بن عباس

النوع الرابع

في ازرة النساء

د س ابن عمر — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة فكيف يصنع النساء بثوبهن قال يرخين شبرا فقالت ام سلمة اذا ينكشف اقدامهن قال فذراع لا يزدن عليه اخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية الى داود قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لامهات المومنين في الذيل شبرا فاسردنه فزادهن شبرا فكن يرسلن الى فذراع

ط د س ام سلمة — لهن ذراعا ٭ قالت حين ذكر الازار فالمراة يا رسول الله قال ترخيه شبرا قالت ام سلمة اذن ينكشف عنها قال فذراع لا يزدن عليه اخرجه الموطا وابو داود والنسائي

ب م ام سلمة — ٭ ان النبي صلى الله عليه وسلم سبر لفاطمة شبرا من ظافها اخرجه الترمذي ٭

النوع الخامس

في الاحتباء والاستمال

د جابر — قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة

د س ب جابر — قد وقع هدبها على قدميه اخرجه ابو داود ٭ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصماء والاحتباء في ثوب واحد

ح م س ابو سعيد — اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي ٭ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء ان يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء وفي رواية قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين استمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شيء اخرجه البخاري واخرج النسائي الاولى وفي رواية للبخاري ومسلم انه نهى عن لبستين

وعن

وعن بيعتين وذكر الحديث بطوله وقد تقدم ذكره في كتاب البيع

ح م ط د س ابو هريرة — ٭ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين استمال الصماء وان يحتبي الرجل بثوبه على عاتقه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب وان ينبذ الرجل بيده في الصلاة والبيعة الاخرى اجتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه وعن بيعتين اللماس والانباذ اخرجه البخاري ومسلم واخرج الباقون نحوا منه وقد ذكرنا بعض رواياتهم في كتاب البيع من حرف الباء وللموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين وعن بيعتين عن الملامسة وعن المنابذة وعن ان يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه شيء وعن ان يشتمل الرجل في الثوب الواحد على احد شقيه ٭

النوع السادس

في الازار

د معاوية بن قرة — عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وان قميصه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم قال عروة فما رايت معاوية ولا ابنه الا مطلق ازرارهما قط في شتاء ولا حر ولا يزر ازرارهما ابدا اخرجه ابو داود ٭

النوع السابع

في خمر النساء ومروطهن

ح د عائشة — ذكرت نساء الانصار فاثنت عليهن وقالت لهن معروفا وقالت لهن

نزل سورة النور عدن ان محمودا وحجوز شك ابو كامل وشققن
فاخذ نفس خمرا وفي رواية قالت رحم الله نساء المهاجرات الاول
لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن اكثف مروطهن فاختمرن
بها اخرجه ابو داود وقال احد رواته اكثف واخرج البخاري
الثانية وقال شققن مروطهن فاختمرن بها ٭ قالت لما نزل تدنين
عليهن من جلابيبهن خرج نساء الانصار كان على رؤسهن الغربان
من الاكسية اخرجه ابو داود ٭ ان اسماء بنت ابي بكر دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض
عنها وقال يا اسماء ان المراة اذا بلغت المحيض لم تصلح ان يرى
منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه اخرجه ابو داود
٭ ان عائشة اذا انت المقبرة نزلت على صفية ام طلحة الطلحات
فرات بناتا لها فقالت لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
وفي مجري جاريته فالقاها الى حفوه وقال شفه شفسن فاعطى
مدره نصفا والقاه الى صفية ام سلمة نصفا فاني ارى اثرها
على الوتد حاصت ولا اراهما الا قد حاضتا اخرجه ابو داود
٭ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغنائي فاعطاني منها
قطيفة فقال اصدعها صدعين وقطع احدهما منصفا واعط
الاخر امراتك تختمر به فلما ادبر قال وامر امراتك ان تجعل تحته
ثوبا لا يصفها اخرجه ابو داود ٭ عن عائشة قالت دخلت حفصة
بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها خمار رقيق فشقته عائشة
وكستها خمارا كثيفا اخرجه الموطا ٭ ان رسول الله صلى الله

عليه

وسلم [illegible] فاعرض عنها وهي تختمر فقال لها انه اخرجه ابو داود
[illegible] فوضع جلبابها عنها وهي في البيت طلعا
٭ بلغه ان امة كانت لعبد الله بن
عمر رآها عمر وقد تشبهت بحرائر فدخل على ابنته حفصة
فقال المرا جاريتي احب تخرج الناس وقد تشبهت بحرائر
فانكر ذلك عمر اخرجه الموطا ٭

النوع الثامن

في النعال والانتعال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدا
باليمنى واذا خلع فليبدا بالشمال وقال لا يمشي احدكم في نعل
واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا وفي رواية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الى قوله بالشمال وزاد
وليكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع اخرج الاولى مسلم
والثانية الموطا والترمذي وابو داود ٭ قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره
وفي شانه كله وفي رواية يحب التيمن ما استطاع وفي رواية
كان يحب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله
قال بعض الرواة ولم يذكر شانه كله وفي رواية كان يحب
التيمن في [illegible] اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا
انتعل اخرجه الجماعة الا البخاري ورواياتهم متقاربة ٭ قال ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتعل الرجل قائما اخرجه الترمذي

جابر د
مرد ت
جابر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما اخرجه ابو
داود ٭ قال اذا انقطع شسع احدكم او انقطع شسع نعله فلا يمشي
في نعل واحدة حتى يصلح شسعه او يمشي في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا
يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصما وفي رواية نهى ان ياكل الرجل
بشماله او يشرب بشماله او يمشي في نعل واحدة او يشتمل الصما
او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه وان يرفع احدى رجليه على الاخرى
وهو مستلق على ظهره اخرجه مسلم واخرج ابو داود الاولى الى
قوله بشماله وله في اخرى قال اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش
في نعل واحدة حتى يصلحها واخرج الترمذي الرواية الثانية

ح مر د س
ابو هريرة

واسقط من اوله ذكر الاكل والشرب والانتعال ٭ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يمش احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا
او ليحفهما جميعا وفي رواية لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا
اخرجه الجماعة الا النسائي وفي رواية لمسلم واخرجها النسائي
قال ابو رزين لقيني اخي البنا ابو هريرة يوما وهو يقول
وضرب على جبهته بيده انكم لتحدثون احاديث ان اكذب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتشدوا واصالها واشهد لسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع احدكم فلا يمشي في الاخرى
حتى يصلحها ٭ قالت ربما مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعل

تا سنه

واحدة وفي رواية عن القاسم بن محمد عن عائشة انها مشت في نعل واحدة
اخرجه الترمذي وقال هذا اصح وذكر زين عنها قال قد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتعل قائما ويمشي في نعل واحدة غير ما

وقال القاسم بن محمد رايت عائشة تمشي بنعل واحدة او قال في
خف واحد وهي تصلح الاخر ٭ قال من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع
نعليه فيضعهما بجنبه اخرجه ابو داود ٭ قال قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزوناها استكثروا من النعال فان
الرجل لا يزال راكبا ما انتعل اخرجه مسلم وفي رواية لابي داود قال

د
بن عباس
جابر د

ن
بن عمر

رايت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال وذكر الحديث ٭
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية
وهي التي ليس عليها شعر وبيوضا وانا احب ان البسها وفي رواية
قال عبيد بن جريج قلت لابن عمر رايتك تلبس هذه النعال السبتية
وبيوضا فيها قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها
وبيوضا فيها وفي اخرى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس
النعال السبتية ومصفر بحنة بالورس والزعفران وكان
بن عمر يفعل ذلك اخرج النسائي الثانية والثالثة والاولى ذكرها

ح د س
انس

رزين ٭ قال ان نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لهما قبالان
وفي رواية قال عيسى بن طهمان اخرج الينا انس نعلين جردا وقبالهما
مثنيين فحدثني ثابت البناني بعد عن انس انهما نعلا رسول الله صلى

د
بن ابي ليلى

الله عليه وسلم اخرجه البخاري وابو داود واخرج الترمذي
والنسائي الاولى ٭ قال قيل لعائشة هل يلبس المراة النعل فقالت
قد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النسا اخرجه ابو

د
ابو هريرة

داود ٭ قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة
المراة والمراة تلبس لبسة الرجل اخرجه ابو داود ٭

النوع التاسع

في ترك التبذير

ابن عباس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يزل الناس بتواضع الله وهو بعيد ... يوم القيامة حتى ... وس الخلائق حتى يخزن من ... ثيابها اخرجه الترمذي وكانت

ابن مسعود — خادما لرسول ... صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه و... سئل الرافلة في الزينة في غير اهلها تمثل

ابن عمر — ظلمة يوم القيامة ونورها اخرجه الترمذي ... رفعه قال من لبس ثوب شهرة البسه الله اياه يوم القيامة ثم الهب فيه النار ومن تشبه بقوم فهو منهم وفي اخرى من لبس ثوب شهرة البسه الله يوم القيامة ثوبا مثله وفي رواية ثوب مذلة واحر وفي حديث احمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم اخرج الاولى ابو داود والثانية اخرجها ابو داود

النوع العاشر

في التزين

ابو الاحوص — عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب دون فقال الك مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال قد اعطاني الله من الابل والبقر والغنم والخيل والرقيق فاذا اتاك الله مالا فلير اثر نعمة الله عليك وكرامته اخرجه النسائي

عمرو بن شعيب — عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده اخرجه الترمذي قال

عمر — ... الخطاب اذا وسع الله عليكم فوسعوا على انفسكم جميع

محمد بن جبان — رجل بسنده ... اخرجه الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام على احدكم ان وجدا وتمام على احدكم ان يجد ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته وفي رواية عنه عن ابن سلام انه سمع رسول

عائشة — الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك على المنبر اخرجه ابو داود قالت كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان فقام اذا فعد فعرق تفلا عليه فقدم بزمن الشام فباعهما لفلان اليهودي فقلت له يا رسول الله لو بعثت فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال اليهودي قد علمت ما اردت منا اردت ان تذهب بمالي ويدراهمي

جابر — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب عدو الله قد علم اني من اتقاهم واداهم للامانة اخرجه الترمذي والنسائي قال اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حتى اذا كنا بذات الرقاع قال فبينما انا تحت شجرة اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هلم الى الظل فاتاه وسلم وترك فالتمست شيئا فوجدت في غاره حرقا فعرفته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اين لكم هذا قلت خرجنا به من المدينة قال جابر وعندنا صاحب لنا نخرج نرعى ظهرا لنا وعليه بردان واخلقا فمر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما له ثوبان غير هذين قلت بلى له ثوبان في الحبة كسوته اياهما قال فادعه فلبسهما ثم ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضرب الله عنقه اليس هذا خيرا من هو الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله اخرجه الموطا والبخاري
رواية يحيى بن يحيى قال اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني انمار قال جابر فبينا انا نازل تحت شجرة اذا رسول الله قال فقلت
يا رسول الله هلم الى الظل قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت
الى عراء لنا فالتمست فيها فوجدت جرو قثاء فكسرته ثم فريته
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتوا بهذا لكم هذا فقلت يا رسول
خرجنا به من المدينة قال جابر وعندنا صاحب لنا يجتزء يذهب
يرعى ظهرنا قال فجهزته ثم ادبر يذهب في الظهر وعليه بردان
له قد خلقا قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
توبان غير هذين فعلت بلى يا رسول الله له توبان في العيبة كسوته
اياهما قال فادعه فمره فليلبسهما قال فدعوته فلبسهما
ثم ولى يذهب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له قاتله
الله عبد البس هذا خيرا قال فسمعه الرجل فقال يا رسول الله
في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله قال
فقتل الرجل في سبيل الله ٭ قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هتك الستر المرتفعة والدور اخرجه ٭

ابن عمر

الفصل الثاني

في انواع اللباس وفيه خمسة انواع

النوع الاول

في القميص والسراويل

د

ام سلمة

قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص

وفي

في اذي لم يكن بوجهه الى رسول الله من القمل اخرجه ابو داود
واخرج الترمذي الاول ٭ قال لحلبت انا ومحرز العبدي برا من هجر فاتينا
به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساومنا سراويل فبعناه منه
فوزن ثمنه وقال للذي يزن زن وارجح وزوادة ولنا رجل يزن بالاجر
فقال له زن وارجح اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي ٭ قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني ان اهاجر بهذا الحديث ولم
يذكر من ناجر اخرجه ابو داود والنسائي ٭

ب ديس
سويد بن قيس

د س
ابو صفوان بن عمير

النوع الثاني

الفصل الثاني

في العباء

ح م د س
السعدي بن مخرمة

قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية فلم يعط مخرمة منها
شيئا فقال لمخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله فانطلقت معه
فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج وعليه قباء منها
فقال خبأنا هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة وفي
رواية قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية فقال
الى مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا فقام
الى عطف الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج
النبي ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأنا هذا لك
خبأت هذا لك وفي رواية فقال يا بني ادع لي النبي فاعطيت ذلك
وقلت ادعوا لك رسول الله فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته
فخرج وعليه قباء من ديباج فزر زرا بالذهب فقال يا مخرمة هذا
خبأناه لك اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي وابو

ن ابو بكر داود والنسائي الرواية الاولى والثالثة ذكرها رزين ؛ قال الجزري
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية من ديباج مزرورة بالذهب فحشا منها
في اصحابه وعزل منها واحدة لمخرمة قال جاء مخرمة فقال فجاء فخرج اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقبية معه تحت ابطه وكان في خلقه شيء

النوع الثالث

ن رزين انس قال كان احب ما لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البسه الحبر
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود
قال قتادة قلنا لانس اي اللباس كان احب الى رسول الله صلى
ابو رميل عليه وسلم قال الحبرة ؛ قال حدثني ابن عباس قال لما خرجت
الحرورية اتيت عليا فقال ائت هؤلاء القوم فلبست احسن
ما يكون من حلل اليمن وكان ابن عباس رجلا جميلا جهيرا قال
علي ابن عباس فلقيتهم فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه
الحلة قلت ما تعيبون علي لقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم احسن ما يكون من الحلل اخرجه ابو داود ؛

النوع الرابع

في المذرع

عبد الواحد امين عن ابيه قال دخلت على عائشة وعليها ذرع وقطري ثمن خمسة
دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى ان
تلبسه في البيت وقد كان لي منها ذرع على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره اخرجه
البخاري ؛

النوع الخامس

في الحبرة

ب المنعوت عجبه وعليه قال وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم حبرة من صوف شاميته
ضيقة الكمين وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس حبرة رومية
ضيقة الكمين وفي رواية والهدي ذبحه الكبش لرسول الله صلى
خفتن فلبسهما زاد في رواية فلبسهما حتى نحر قال لا يدري النبي
صلى الله عليه وسلم اذكى هما ام لا اخرجه الترمذي الا الاولى
فانه رزينا ذكرها وهذا طرف من حديث طويل يتضمن المسح على الخفين
وهو مذكور في كتاب الطهارة ؛

الفصل الثالث

في الوان الثياب

الابيض

د ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها
من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم اخرجه الترمذي وزاد ابو داود
فان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر وقد اخرج
الترمذي ايضا هذه الزيادة منفردة وهي مذكورة في كتاب الطب
ب س من حرف الطاء ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا
من ثيابكم البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم
اخرجه الترمذي والنسائي وللنسائي في اخرى قال قال رسول
ط تالك الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها احياكم
وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم ؛ تابعه ابن عمر عن الخطاب

قال اني اجد ان لقد ان تناري لسر الثياب احرجه ابو داود

الاصفر

عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على بغلته وعليه
عمامة سوداء تسمى السحاب احرجه ابو داود قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ليلة [illegible] وعليه بردان احمران احرجه
الترمذي وقال حديث حسن قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم مربوعا وقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيئا قط احسن منه
احرجه الجماعة الا الموطأ ان ابن سيرين كان يلبس ثوبا مصبوغا
بالمشق والمصبوغ بالزعفران احرجه الموطأ قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه بخرقة حمراء
قال رجل وعليه ثوبان احمران سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يرد عليه احرجه الترمذي وابو داود قالت كنت يوما عند
زينب امراة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تصبغ ثيابا لها فبدا لها
فحركذلك اذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المغرة
رجع فلما راى زينب ذلك علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كره ما فعلت فاخذت فمسحت ثيابها وقامت على رأسه ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فاصبح فلم يرتب فعل احرجه
ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت على
الاخوال وعليهم ثياب معصفرة ولا تلبسوا المكفوف بالحرير ولا
الرجال ريح ثوب ريح لا ريح له احرجه ابو داود

علال بن عامر د

جابر بن سمرة ب

ع ردد س
البرا

شافع ط
الحارث بن حسان

عمرو بن العاص د ب

امراة من اسد ب

عمان بن عفان د

الاصفر

قالت فقاس رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث بطوله
حتى جاء رجل وقد اتبعت الشمس فقال السلام عليك يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام وعلى النبي
استمال [illegible] ع شاء عفرا وقد نفشت ومتى غبت تحلبه
احرجه الترمذي بكذا قال وذكرت الحديث بطوله وهذا لفظه
قال رايت صبيغ تابعا بالزعفران فقال له فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصبغ احرجه النسائي قال لبس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثوبين كانا صبيغا بعزعفران وقد نفضا احرجه قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الى وعلى قميص اصفر فقال
ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة ستة وعلى بالحبشة خمسة
خمسة قال فقد مات نجاشي النبوة فزبرني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعها عنك رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتيني واحلفني فما اتيني واحلفني فما اتيني واحلفني قال الراوي فمشى
وذكر احرجه البخاري قال رايت على انس رضي الله عنه ثوبا اصفر
من خز احرجه البخاري قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قال اغسلهما يا رسول
الله قال بل احرقهما وفي رواية ثيابه مرتب الكفار فلا
تلبسوها احرجه مسلم وفي رواية نهاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه ثوبان معصفران فقال هذه ثياب الكفار فلا
تلبسها وفي رواية انه رأى على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان

قيلة بنت مخرمة ب

نعمة بن حنظ ب

ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص

سلمة بن الاكوع ح

عمرو بن العاص ردد س

متصفران [illegible] فقال ذهب [illegible]
[illegible] وقبله الى داود [illegible]
وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible]
قال رأى [illegible] على ثوب مصبوغ
مورد فقال [illegible] فاحرقته فقال [illegible] ما صنعت
بثوبك قال [illegible] فقال [illegible] رسول
الله صلى الله [illegible] رجه ابو داود
والترمذي [illegible] والله صلى الله عليه وسلم قال البسوا
[illegible] رجه

د ب
علي
بن عمر

الاخضر

د س
ابو رمثة

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران
اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وللنسائي وعليه
بردان اخضران

الاسود

ح د
ام خالد بنت خالد بن
سعيد بن العاص

قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتى بسبايا فيها جمصة
سوداء صغيرة فقال من ترون اكسوها هذه فسكت القوم فقال ائتوني
بام خالد فاتي الي صلى الله عليه وسلم فالبسنيها بيده وقال
ابلي واخلقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة وسيرين يداي وتقول يا ام

[illegible] هذا سناه والثالث [illegible]
قال [illegible] تحت امراة من [illegible] على خلقه ثوب
[illegible] صلى الله عليه [illegible] سنة ثوبا سنة
فقال [illegible] هذا قال ثوبي يا رسول
تحلل احد [illegible] فاخذ وسلم حضر
فقال يا رسول الله هذا سناه وفي اخر [illegible] حسنة وانا
حوريه فدعا رسول الله صلى الله عليه [illegible] علام فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناه سناه

د
سعد بن ابي وقاص

قال هي حسن حسن اخرجه البخاري و[illegible] داود والاولى قال
[illegible] رجلا [illegible] يقاتل بين يديه حريرا وقال لاصابها
[illegible] صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود

المسلك الرابع

في الحرير وفيه ثوبان

النوع الاول

في تحريمه

د س
عبد الله بن الزبير

انه سمع علي بن ابي طالب يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين

ب س
ابو موسى

حرام على ذكور امتي اخرجه ابو داود والنسائي وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لحرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي
واحل لاناثهم اخرجه الترمذي وفي رواية للنسائي قال اصل الذهب

ح م س
بن عمر

والخز [illegible] امتي وحرم على ذكورها قال سمعت عمر يقول سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير من لا خلاق له
مسلم وفي رواية البخاري عن ابن شهاب سألت سالما أيلبس الحرير
فقالت أيّ بني ضيعان فانظر ثم جاءني فقال سل عبد الله فقال سألته
فقال أخبرني أبو حفص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة وأخرج النسائي
الأول والثاني ٥ قال علي الباردي أتيت ابن عمر بثوب ديباج فقلت
له هذا ابن عمر فابعثه فاسأله فاستوفها استمع ما يقول قال
أتاني عمر الحرير قال نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه
النسائي ٥ قال سمعت بن الزبير يخطب وتقول له لا تلبسوا
نساكم الحرير فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه
في الآخرة أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية الترمذي
عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم
يلبسه في الآخرة ٥ قال سمعت بن الزبير يخطب يقول قال محمد
صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة أخرجه
البخاري والنسائي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة أخرجه مسلم ٥ قال
وجد عمر حلة من استبرق تباع بالسوق فأخذها فأتى بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد
والوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق
له قال فلبث ما شاء الله ثم أرسل اليه بجبة ديباج فأقبل بها عمر

عمر بن

ح ٥ وقد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لها يلبسه في الآخرة أخرجه البخاري ومسلم

ح مرس ب
خليفة بن كعب

ح س
تابت البناني

ابو امامة ص

ح مرط دس
بن عمر

ارسلت اليّ بهذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها وتصيب
بها حاجتك وفي رواية ان عمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم بحلة
أو حبة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اشتريته فقال
ليلبس هذا من لا خلاق له وفي رواية لا يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة
سيراء فارسل اليه بحلة فقلت ارسلت بها اليّ وقد سمعتك قلت
فيها ما قلت قال انما بعثت بها اليك لتستمتع بها وفي أخرى قال
يحيى بن اسحاق والحضرمي قال لي سالم في الاستبرق والديباج قلت ما غلظ من
الديباج وخشن منه فقال سمعت عبد الله بن عمر قال رأى عمر
على رجل حلة من استبرق فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه
وفي رواية قال انما بعثت بها اليك لتصيب بها مالا وفي أخرى
ان عمر رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت
هذه فلبستها يوم الجمعة والوفد فقال انما يلبس هذه من لا خلاق
له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلة ثم
ذكر قول عمر له وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لم
أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخا له مشركا بمكة أخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الى عمر
بحلة حرير وسراقها عليه فقال اني لم أرسل بها اليك لتلبسها
انما يلبسها من لا خلاق له انما بعثت بها اليك لتستمتع بها تعني
تبيعها وله في أخرى نحوه ولمسلم قال رأى عمر عطارد التميمي
يقدم بالسوق حلة سيراء وكان رجلا يغشى الملوك ويصيب منهم

خلل ما عطاء عن عمر

فقال يا رسول الله زارت عظائم بقيم في الثوب حلة [illegible]
[illegible] قد سوا علك واظنه
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
يلبس هذه في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة فلما كان بعد ذلك اتى
رسول الله بحلل سيرا فبعث الى عمر بحلة وبعث الى اسامة بن زيد بحلة
واعطا علي بن ابي طالب حلة وقال سقطها خمرا بين نسائك قال فجا
عمر بحلته يحملها فقال يا رسول الله بعثت الي بهذه وقد قلت
بالامس في حلة عطارد ما قلت فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها
ولكن بعثت بها اليك لتصيب بها واما اسامة فراح في حلته
فنظر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف ان رسول الله
قد انكر ما صنع فقال يا رسول الله ما نظرت الي قبطي بعثت بها
فقال اني لم ابعث اليك بها لتلبسها ولكن بعثت بها لتشققها خمرا
بين نسائك واخرج الموطا وابو داود والنسائي الرواية الثانية
اخرها فكساها عمرا خاله بكة واخرج النسائي الاولى الى قوله
لا خلاق له وله في اخرى انه راى مع رجل حلة سندس وساق
الحديث وفي رواية لابي داود مثل الرواية الاولى الى قوله والوفد
ثم قال وساق الحديث انه سمع جابر بن عبد الله يقول لبس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قباء ديباج اهدي له ثم اوشك
ان نزعه فارسل به الى عمر فقيل قد ما اوشك ما نزعته يا رسول الله
فقال انه اتاني عند جبريل فامرني ان العنه او شك ما نزعته يا رسول الله
واعطيتنيه قال فقال اني لم اعطكه لتلبسه انما اعطيتكه لتبيعه

فباعه بالفي درهم اخرجه مسلم والنسائي قال اهدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فروج حرير [illegible]
نزعا شديدا كالكاره له ثم قال [illegible]
وسلم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بحبة سندس
فقال عمر بعثت بها الي وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم ابعث بها
اليك لتلبسها وانما بعثت بها اليك لتستمع بثمنها اخرجه مسلم
قال ان ملك الروم اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم سقية
من سندس فلبسها فمالي انظر الى يديه يذبذبان ثم بعث بها الى
جعفر فلبسها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لم اعطكها
لتلبسها قال فما اصنع بها قال فارسل بها الى اخيك النجاشي اخرجه
ابو داود قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فخرجت
بها فرايت الغضب في وجهه فاطرتها بين نسائي اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي ولمسلم ان اكيدر دومة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم
ثوب حرير فاعطاه عليا وقال شققه خمرا بين الفواطم وفي اخرى
قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فبعت بها الى
فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها
انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء وفي رواية ابي داود
مثل هذه الاخرة الى قوله لتلبسها ثم قال وامرني فاطرتها بين نسائي
قال اخبرني انس بن مالك انه راى على ام كلثوم بردة حرير سيرا اخرجه
البخاري وزاد ابو داود والنسائي قال والسيرا المصلع بالعلم
قال كانه نسيج عن العلم او نوع كعلم الجواري قال مسعر فسالت

اللتين بأسنام فرأيتها [illegible] فأتيت [illegible]
وله واسدي في رواية ثوب [illegible] ح د س
اربع اصابع ٭ قال فرسلت [illegible] الى عبد الله بن عمر فقلت انى
انك تحرم اشياء للتنزه الثوب ومنه المعصفر وخبر كله
فقال اما ما ذكرت من صوم ذهب كله فكنت اصوم الدهر قاما
ما ذكرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له
فخفت ان يكون العلم منه واما ثيابه وعلم ارجوان فصنعه نبيه عبد الله
فاذا هي ارجوان فرجعت الى اسماء فاخبرتها فقالت هذه جبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت جبة طيالسة كسروانية
لها لبنة ديباج وفرجاها مكفوفان بالديباج فقالت
كانت هذه عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى ويستشفى
بها اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال رأيت بن عمر في السوق
فاشترى ثوبا شاميا فنفض خطا احمر فرده فاتيت اسماء بنت
ابي بكر فذكرت ذلك لها فقالت يا جارية ناولني جبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت اطلة جبة طيالسة مكفوفة الجيب
والكمين والفرجين بالديباج ٭ ان عائشة كفنت عبد الله بن الزبير مطرف
خز كانت تلبسه اخرجه الموطا ٭ قال رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة بهما وفي رواية قالا
شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهما في قمص الحرير

ن عباس د

ح د س
ابو عثمان ن

[illegible] الحرير فانما [illegible] ذلك [illegible]

الثياب

[illegible] الصباح [illegible]
قال [illegible] صلى الله عليه وسلم عن لبوس المصمت من الحرير فانما
العلم وسداة الثوب ٭ الاصابع ابو داود ٭ قال كتب الينا
عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد اياكم يا عتبة انه ليس
من كسرى ولا كسرى ابيك ولا كسرى امك وانما لباس المسلمين فالبسوا
ما يلبس منه في رحالهم ما اكره لكم يا عتبة العلم وزي اهل الشرك ولبوس
الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير قال
الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه
السبابة والوسطى وضمهما وفي رواية قال كتب عتبة فجاءنا كتاب
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير الا من ليس له
منه شيء في الاخرة الا هكذا قال ابو عثمان باصبعيه اللتين تليان
الابهام اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم من رواية سويد بن غفلة
ان عمر خطب بالجابية فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس
الحرير الا موضع اصبعين وثلث او اربع وفي رواية ابي داود
قال كتب عمر الى عتبة بن فرقد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الحرير الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلثة واربعة واخرج
الترمذي رواية مسلم المفردة وفي رواية النسائي قال كتب
عتبة بن فرقد كتابا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس
الحرير الا من ليس له منه في الاخرة شيء الا هكذا قال ابو عثمان باصبعيه

في عزاة فما وفي احرى مثله وقد في سنده حيث كانت بنا مع
كان تا اخرجه الجماعة الا الموطا

الفصل الخامس

في الصوف والسعد

د عائشة — قالت صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما
عرق فيها وجد منها ريح الصوف فقذفها واحسبه قال وكان
د ابو موسى — يعجبه الريح الطيبة اخرجه ابو داود ٭ قال لبنة الى قرنة ما بني
لورائنا ولخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد اصابتنا السماء حسبت
ان ريح الضان اخرجه الترمذي وابو داود وقال الترمذي
ومعنى هذا الحديث انه كان يشابههم الصوف فاذا اصابهم المطر
ح مرد ابو بردة — يجيء منه ريح الصوف ٭ قال دخلت على عائشة فاخرجت الينا
كساء ملبدة وازارا غليظا مما يصنع
باليمن قال واقسمت بالله لقد قبض روح رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذين الثوبين اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وفي
رواية الترمذي قال واخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا
مرد عائشة — غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين ٭ قالت
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط من شعر
ب ابن مسعود — من شعر اسود اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ولبس
عند الترمذي رحل ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
على موسى عليه السلام يوم كلمه ربه برد صوف وجبة صوف
وكمة صوف وكانت نعلان من جلد حمار ميت اخرجه

النسائي

الفصل السادس

في الفرش والوسائد

ح مرد عائشة — قالت انما وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف وفي
رواية كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من
ادم حشوه من ليف وفي اخرى الذي ينام عليه اخرجه البخاري ومسلم
ولمسلم انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه
ادما حشوه ليف وفي اخرى انما كان اضطجاع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث وفي رواية لابي داود قالت كانت ضجعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادما حشوها ليف وفي اخرى كان وساد النبي الذي
ينام عليه بالليل من ادم حشوه ليف وفي رواية الترمذي انما كان
د عن حفصة — فراش النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادم حشوه ليف ٭
قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفرش فقال فراش الرجل
د عن جابر بن سمرة — وفراش لامراته وفراش للضيف والرابع للشيطان اخرجه ابو داود
والنسائي ٭ قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته
د عن ابي عبيدة — متكئا على وسادة على يساره اخرجه الترمذي وابو داود ٭
د عن انس ابو المليح — قال امر اشر بحرير كلسبه اخرجه غرابه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع ان يفترش وفي اخرى
نهى عن جلود السباع اخرجه الترمذي واخرج ابو داود والنسائي

التابعة

الفصل السابع

في احاديث متفرقة

د عن عبد الله الهذلي — قال استكثيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني جبة من

فلذة كبدتي وانا اكتفي صحاح اخرجه ابو داود ٭ وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل من اهل اليمن فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئله عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه وسأله عن ضالة الابل فقال مالك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها وسأله عن الشاة فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال خذها وهي لك او لاخيك او للذئب وفي رواية بعد قوله في اللقطة وكانت وديعة عنده قال يحيى بن سعيد فهذا الذي لا ادري احفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيء عنده وفيه بعد قوله هي لك او لاخيك او للذئب قال يزيد وهي لترعى الشجر وفي اخرى في اللقطة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها وفي اخرى فاستنفقها وفي اخرى قال فضالة الابل فقال غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه وقال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يأتيها ربها وفي اخرى لابي داود بعد قوله سقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر ولم يقل في ضالة الغنم خذها وقال في اللقطة عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها ولم يذكر استنفق وله ايضا في

مد
مط ابو هريرة

الكتاب الثاني

في اللقطة

مط د ب ت
يزيد ولي المبعث

انه سمع زيد بن خالد يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب او الورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه وسأله عن ضالة الابل فقال مالك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها وسأله عن الشاة فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب وفي رواية بعد قوله في اللقطة وكانت وديعة عنده قال يحيى بن سعيد فهذا الذي لا ادري احفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيء عنده وفيه بعد قوله هي لك او لاخيك او للذئب قال يزيد وهي لترعى الشجر وفي اخرى في اللقطة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها وفي اخرى فاستنفقها وفي اخرى قال فضالة الابل فقال غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه وقال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يأتيها ربها وفي اخرى لابي داود بعد قوله سقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر ولم يقل في ضالة الغنم خذها وقال في اللقطة عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها ولم يذكر استنفق وله ايضا في

روايات احرز [illegible] روايات البخاري ومسلم وفي [illegible]
وفيه قال [illegible] وحدها فادفعها اليه و
ابو داود وعن [illegible] عن زيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله ولم [illegible] وله في اخرى عن زيد بن خالد قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال اعرفها حولا
فان جاء صاحبها فعرفها اياه والا فاعرف عفاصها ووكاءها
ثم اصنعها في مالك فان جاء صاحبها فادفعها اليه قال فمرجت
انا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة عازبين فوجدت سوطا فاخذته
فقال لا ادعه هكذا ولكني اعرفه فان جاء صاحبه والا استمتعت
به فلما رجعنا من غزاتنا قضى لي ان صحت فاتيت المدينة فلقيت ابي
بن كعب فاخبرته بشان السوط ونعوتهما فقال لي وجدت صرة
فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت
بها رسول الله فقال اعرفها حولا قال فعرفتها فلم اجد من يعرفها
ثم اتيته فقال اعرفها حولا فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال
عرفها حولا فلم اجد من يعرفها فقال احفظ عددها ووعاءها
ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها قال فاستمتعت بها
فلقيته بعد ذلك بمكة فقال لا ادري ثلثمائة احوال او حول
واحد وفي رواية قال شعبة فمتعه يعني سلمة من كهيل بعد عشر
سنين ليقول عرفها عاما واحدا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
ولمسلم في رواية عامين او ثلث وفي اخرى فان جاء احد يخبرك بعددها
ووعائها ووكائها فاعطها اياه وفي اخرى والا فهو كسبيل مالك

في

وفي حديث الترمذي زيادة قلت ادعه [illegible] الشاء يعني
السوط قال عزا الله عن عبده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
الثمر المعلق فقال من اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا
شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن
سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع
ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة وذكر في
ضالة الابل والغنم كما ذكر عنه قال وسئل عن اللقطة فقال ما
كان منها في الطريق المئتاة والقرية الجامعة فعرفها سنة فان
جاء صاحبها فادفعها اليه وان لم يات فهي لك وما كان منها في الخراب
يعني فيها وفي الركاز الخمس وفي رواية باسناده بهذا قال في
ضالة الشاة فاجمعها وفي اخرى قال في ضالة الغنم لك او
لاخيك او للذئب خذها وفي اخرى قال فاجمعها حتى يأتيها باغيها
اخرجه النسائي واخرج ابو داود منه من قوله وسئل عن اللقطة
الى قوله فيه الخمس ان عليا بن ابي طالب دخل على فاطمة وحسن
وحسين يبكيان فقال ما يبكيكما قالت الجوع فخرج علي فوجد دينارا
بالسوق فجاء الى فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي
فخذ لنا دقيقا فجاء الى اليهودي فاشترى به دقيقا فقال لليهودي
ابن ختن هذا الذي يزعم انه رسول الله قال لغير قال فخذ دينارك
ولك الدقيق فجاء علي فاخبرها فقالت اذهب
الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحما فذهب فرهن الدينار برهم
لحم فجاء به فعجنت وخبزت وارسلت الى ابيها فجاء فقال

ح مرد
محمد بن شقله
د
سهل سعد
دس
عمرو سعد

يا رسول الله ذكره لك فان رأيته حلالا اكلنا واكلت معنا من ثمانه
كذا وكذا فقال كلوا بسم فاكلوا منه فبينما هم كذلك اذ غلام ينشد
الله والاسلام الدينار فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعي
له فسأله فقال سقط مني في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي اذهب الى الخزار فقل له ان رسول الله يقول لك ارسل الي
بالدينار وقد رهنك علي فارسل به فدفعه اليه اخرجه ابو داود

ابو سعيد الخدري د ان عليا بن ابي طالب وجد دينارا فاتى به فاطمة فسأل عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة فلما
كان بعد ذلك اتت امراة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى

علي د الله عليه وسلم يا علي ادع الدينار اخرجه ابو داود ان لقط
دينارا فاشترى منه دقيقا فعرفه صاحب الدقيق فرد عليه
الدينار فاخذه على قطع منه قراطين فاشترى به لحما اخرجه

معبد بن عبد الله بن عذار الجهني ط ابو داود ان اباه اخبره انه نزل منزلا في طريق الشام فوجد
صرة منها اثنا عشر دينارا فذكرها لعمر بن الخطاب قال اعرفها
علي ابواب المسجد واذكرها لمن يقدم من الشام سنة فاذا

عياض بن حمار د مضت سنة فسلنك بها اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا
يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال

ابو هريرة د الله يؤتيه من يشاء اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في ضالة الابل المكتومة غرامتها مثليها معها اخرجه ابو

ابو داود ان رجلا وجد لقطة فجاء بها الى ابن عمر فقال له وجدت لقطة فما ترى
قال عرفها قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت قال لا امرك ان تاكلها
لو شئت لم تاخذها اخرجه الموطا ان ربيعة بن ابي عبد الرحمن حدثه
انه وجد تعيرا ضالا بالحرة فعقله ثم ذكر لعمر فامر عمر ان يعرف
ثلثة ايام ففعل ثم اتاه فقال له ربيعة قد شغلني عن صنعتي قال ارسله حيث
وجدته اخرجه الموطا ان عمر بن الخطاب قال له وهو مسند
ظهره الى الكعبة من اخذ ضالة فهو ضال اخرجه الموطا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها
اخرجه مسلم انه سمع ابن شهاب يقول كان ضوال الابل في زمن
عمر بن الخطاب ابلا موسمة تناتج لا يمسها احد حتى اذا كان زمان
عثمان بن عفان امر بتعريفها ثم تباع فاذا جاء صاحبها اعطي ثمنها امره
الموطا قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصى
والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به وفي روايته
عن جابر ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجد ذابة قد عجز عنها اهلها
ان يعقلوها فسيبوها فاخذها فاحياها وفي له قال عبد الله بن حميد
فعلت عمر فقال لقد عزعز واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية عن الشعبي يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من

المنذر بن جرير ط سابع

سليمان بن يسار ط

ربيعة بن ابي عبد الرحمن ط

زيد بن خالد م

مالك ط

عباد د

عامر الشعبي د

ترك دابة بمضلة فاخذها رجل فعرفها حتى جاء صاحبها دفعها اليه وقد
عبد الرحمن بن عثمان التيمي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن لقطة الحاج فقال عرفها سنة
مسلم وابو داود وقال وهب بن بقية في لقطة الحاج يرفعها حتى
ح مد
تجد صاحبها يا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بضالة في
بو
الحرم فقال لولا ان تكون من ابل الصدقة لاكلتها اخرجه
ن مد
البخاري ومسلم وابو داود ان اشترى جارية فوجد صاحبها فالثمن
سنة فلم يوجد وفقد فاخذ يعطي الدرهم والدرهمين ويقول
اللهم عن فلان فان رضي فلي وعليه فعلوا ان اللقطة اذا لم
تجد واصاحبها وعن ابن عباس نحوه اخرجه

الكتاب الثالث

في اللعان والحمل والولد وفيه فصلان

الفصل الاول

ح مط دس
بن شهاب
في اللعان واحكامه

ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمر العجلاني جاء الى
عاصم بن عدي الانصاري فقال له ارايت يا عاصم لو ان رجلا وجد
مع امراته رجلا اتقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم
يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عاصم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكره رسول الله المسائل التي عابها حتى كبر على عاصم ما سمع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه
عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عاصم لعويمر لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم

المسئلة التي سالت عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتى اسأله
عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس
فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا اتقتله
فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل
فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع
الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت
عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين وفي رواية
نحوه فادرج فيه قوله وكان فراقه اياها بعد سنة في المتلاعنين
ولم يقبل الثمر قول الزهري وزاد فيها قال سهل وكانت حاملا
فكان ابنها ينتسب الى امه ثم جرت السنة ان يرثها وترث منه ما
فرض الله لها وفي اخرى نحوه قال فلاعنا في المسجد وانا شاهد
وقال بعد قوله فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلكم التفريق بين كل متلاعنين
وفي اخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به احمر قصيرا
كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به
اسود اعين ذا الية فلا اراه الا قد صدق وعليها فجاءت به على المكروه من
ذلك وفي اخرى ان سهل بن سعد قال سهد في الملاعنة وانا ابن خمس
عشرة رواه اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا وابو داود
والنسائي الرواية الاولى الى قوله فكانت تلك سنة المتلاعنين
واخرجها النسائي ايضا الى قوله قبل ان يامره رسول الله صلى الله

عليه وسلم وفي رواية لابي داود عن [illegible] صلى [illegible]
وسلم قال العاصم بن عدي امسك المرود [illegible] في مرى قال فحرت
لعانهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خمس عشرة سنة
وساق الحديث قال فيه ثم رجعت حاملا فكان الولد يدعى الي امه
واخرج ايضا الزيادة التي اخرجها البخاري ومسلم في آخر الحديث
وهذا لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروها
فان جاءت به ادعج العينين عظيم الالتين فلا اراه الا قد صدق وان
جاءت به احيمر كانه وحره فلا اراه الا قد كذب قال فجاءت به على
النعت المكروه وزاد في رواية فكان الولد يدعى لامه وزاد في
اخرى قال فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانفذه رسول الله وكان ما صنع عند الناس سنة قال سهل
حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت السنة بعد
في الملاعنين ان يفرق بينهما ثم لا يجتمعان ابدا وزاد في اخرى
ح مس عن ابن عباس ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث ما فرض الله لها وقال
ذكر الملاعن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم
بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه
انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي
فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه
امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي
ادعي عليه انه وجد عند اهله خدلا ادم كثير اللحم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالذي ذكروا انه

وقد

٢٠

وجد [illegible] صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل
لابن عباس في المجلس اهي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت
احدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر
في الاسلام السوء وفي رواية قال ذكر ابن عباس الملاعنة فقال عبد الله
بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها لو كنت راجما
احدا بغير بينة لرجمتها فقالت لا تلك امرأة اعلنت اخرجه البخاري
م د ن ومسلم واخرجه النسائي وزاد بعد قوله كثير اللحم جعدا قطط
عن ابن مسعود قال انا لسلة جميعا في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لو ان
رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه وان
سكت سكت على غيظ والله لاسئلن عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو ان
رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او سكت
سكت على غيظ فقال اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت آية اللعان
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم هذه الآيات
فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن
الصادقين في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
فذهبت لتلتعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مه فابت فلعنت
م س عن ابن عباس فلما ادبرا قال لعلها ان تجيء به اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا
احرجه مسلم واسود اود [illegible] هلال امه وقذف امرأته بشريك
بن سحماء وكان اخا البراء بن مالك لامه فكان اول رجل لاعن في الاسلام

ملاعنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به
ابيض سبطا قضي العين فهو لهلال بن امية وان جاءت به احمر جعدا
حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء فانبئت انها جاءت به احمر جعدا
حمش الساقين اخرجه مسلم والنسائي وللنسائي قال ابن عباس اللعان
كان في الاسلام ان هلال بن امية قذف شريك بن سحماء بامرأته فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ائتني بشهداء والا حد في ظهرك فرد ذلك عليه مرارا فقال
هلال والله يا رسول الله ان الله ليعلم اني لصادق ولينزلن الله عليك
ما يبرئ ظهري من الحد فنزلت عليه آية اللعان
والذين يرمون ازواجهم الى اخر الآية فدعا هلالا فشهد اربع شهادات
انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ثم قامت فشهدت فلما كانت في الرابعة او الخامسة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قفوها انها موجبة فلكأت حتى ما
شككنا انها ستعترف ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت على
اليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به
ابيض سبطا قضي العين فهو لهلال بن امية وان جاءت به ادم جعدا
حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به ادم جعدا اربعا حمش
الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما سبق فيها من كتاب
الله لكان لي ولها شان قال ابن عباس وهو احد الثلاثة
الذين تاب الله عليهم من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فرأى بعينيه
وسمع باذنيه فلم يهجه حتى اصبح ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا فرأيت
بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد
عليه فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين الى قوله
والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فمضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابشر يا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا
قال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي تعالى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت فتلا عليهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكرهما واخبرهما ان عذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا وقال
هلال والله لقد صدقت عليها فقالت كذب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما فشهد هلال اربع شهادات
بالله انه لمن الصادقين فلما كانت الخامسة قيل له يا هلال اتق الله
فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي
توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني
عليها فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها
اشهدي فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة
قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه
الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله
لا افضح قومي فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها لاب
ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى ولدها فعليه الحد وقضى

ابو داود وصححه البخاري والترمذي الرقعة الثانية [illegible] ج مرط دلص
بن سعد

بن حبيب سئلت عن الملاعنين في امر مصعب بن الزبير فيما قال
فما دريت ما اقول فمضيت الى منزل ابن عمك فقلت للغلام
استاذن لي قال انه قائل فسمع صوتي فقال ابن حبيب قلت نعم قال
ادخل فوالله ما جاءك هذه الساعة الا لحاجة فدخلت فاذا هو
مفترش بردعة متوسد وسادة حشوها ليف قلت ابا عبد الرحمن
الملاعنان ايفرق بينهما قال سبحان الله نعم ان اول من سال عن ذلك
فلان بن فلان قال يا رسول الله ارايت لو وجد احدنا امراته على
فاحشة كيف يصنع ان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك
قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك
اتاه فقال ان الذي سالتك عنه ابتليت به فانزل الله عز وجل
هؤلاء الايات في سورة النور والذين يرمون ازواجهم وتلا من
عليه ووعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب
الاخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها
فوعظها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فقالت
لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات
بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ثم ثنى بالمراة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما وفي رواية عن
سعد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للملاعنين
حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي

قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها
وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك منها وفي رواية عن ابن عباس
ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن
سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك قال يا رسول
الله اذا راى احدنا رجلا على امراته يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي
بعثك بالحق اني لصادق وليبرئن الله في امري ما يبرئ ظهري من الحد فنزلت
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فقرا حتى بلغ من
الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجاء هلال
هلال بن امية فشهد والنبي يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل
منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة ان غضب الله
عليها ان كان من الصادقين وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكات
ونكصت حتى ظنا انها سترجع فقالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين
سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان

قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد قتلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد لك ۞ قال وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العجلاني وامراته وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابوا فقال لها الثانية وقال ان الغضب موجبة اخرجه النسائي

س ابن عباس

الفصل الثاني

في حكم الولد ودعوى النسب

والقافة وفيه خمسة فروع

الفرع الاول

ح م د س ابو هريرة

في الولد للفراش

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وللبخاري الولد لصاحب الفراش ولم يذكر ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر ۞ قال ان عتبة عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الي فيه انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه وفي رواية فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال النبي هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر قال السوده

س ابن مسعود

ح م ط د س عائشة

بنت زمعة احتجي منه فلما رأى من شبهه بعتبه فما رآها حتى لقي الله
عز وجل وكانت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عهد
عتبة الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة قال عتبة ابن ابي
فاختصم سعد وعبد بن زمعة في الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظر رسول الله الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس بعتبه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة
من اجل انه ولد على فراش ابيه وقال احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه
عتبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر
الحجر اخرجه البخاري وسلم والموطا وفي رواية ابي داود والنسائي قال
اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ابن امة زمعة فقال سعد اوصاني اخي عتبه اذا قدمت مكة انظر
الى ابن امة زمعة فاقبضه فانه ابنه قال عبد بن زمعة اخي ابن امة
ابي ولد على فراش ابي فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شبها بينا بعتبه
فقال الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة زاد في رواية وقال
هو اخوك يا عبد قالت لزمعة جارية تطوها وكان يظن
باحرانه سع عليها فجات بولد شبه الذي كان يظن به فمات زمعة
وهي حبلى فذكرت ذلك سودة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة فلم ير الشبه الذي رأى اخرجه
النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن وليدة
زمعة هو لك يا عبد بن زمعة واحتجبي منه يا سودة لما رآها حتى لقي
الله عز وجل اخرجه عن عبد بن ابي امية ان امرأة هلك عنها

بن الزبير س

ابو مصعب

سليمان بن بلال ط

زوجها

زوجها فاعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت حين حلت فلبثت
عند زوجها اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت غلاما فجاء زوجها عمر
فذكر ذلك له فدعا عمر بسوء قد ما تحفز الحاهلية فسأل عن
ذلك فقالت امرأة منهن انا اخبرك عن هذه المرأة هلك عنها زوجها
حين حملت فهريت عليه الدماء فحش ولدها في بطنها فلما اصابها
زوجها الذي تحت اصاب الولد الماء فحرك به بطنها وكر فضدت عن
عمر وفرشها وقال اما انه لم يبلغني عنكم الا خير وانحى الولد
بالاول اخرجه الموطا ٥ سئل الحسن بن علي ابن ابي طالب عن رباح
قال زوجني اهل امة لهم رومية فدخلت بها فولدت غلاما اسود مثلي
فسميته عبد الله ثم وقعت عليها فولدت لي غلاما اسود مثلي
فسميته عبد الله ثم طرق لها غلام من اهل رومي يقال له نوفته
فراطنها بلسانه فولدت غلاما كانه وزغة من الوزغات فقلت
لها ما هذا قالت هذا لنوفته فرفعنا الى عثمان بن عفان فسألهما
فاعترفا فقال لهما اترضيان ان اقضي بينكما بقضاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الولد للفراش
فجلدها وجلده وكانا لوكس اخرجه ابو داود ٥ ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود
وهو يعرض بان ينفيه فلم يرخص له في الانتفاء منه فقال هل لك
من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم
قال اني ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك نزعه عرق اخرجه
الجماعة الا الموطا وفي رواية قال جاء رجل من بني فزاره الحديث

الحسن بن سعد ٥

ح مرثد س
ابو مصعب

عمرو بن شعيب د

عن ابيه عن جده ق ز ي ت قال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه ابو داود

الفرع الثاني

في القافة

ح م د س عائشة

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري مجززا المدلجي نظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وفي رواية الم تسمعي ما قال المدلجي لزيد واسامة ورأى اقدامهما ان بعض هذه الاقدام لمن بعض وفي اخرى قالت ان عائشة قالت دخل قايف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه واخبر به عائشة وفي اخرى الم تري ان مجززا المدلجي دخل علي فرأى اسامة وزيدا واحدهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وفي رواية وكان مجزز قايفا اخرجه الجماعة الا الموطأ وقال ابو داود قال احمد صالح كان اسامة اسود شديد السواد مثل القار وكان زيد ابيض

سليمان بن يسار ط

من القطن قال ابن عمر بن الخطاب كان يلقط اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام فاتى رجلان كلاهما يدعي ولد امراة فدعى عمر قايفا فنظر اليهما فقال القايف لقد اشتركا فيه فضربه بالدرة وقال ما يدريك فترددها المراة فقال لاخبرني خبرك فقالت كان هذا لاحد

الرجلين يأتيها وهي في ابل لاهلها فلا يأتيها فماشي يضربها ويصيبها ازقد استمر بها الحمل ثم انصرف عنها فربت غلبة الذي ماشها خلفه اخر فلا ادري من اينهما هو فكبر القايف فقال عمر للغلام قال اليتيما شيت

اخرجه الموطأ

الفرع الثالث

في من ادعى الى غير ابيه واستلحق ولدا

ح م د ابو عثمان النهدي

قال لما ادعى زياد لفيت ابا بكرة فقلت ما هذا الذي صنعتم اني سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت اذني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام قال ابو عثمان وقد ذكرته لابي بكرة فقال وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لابي داود قال سعد سمعته اذناي ووعاه قلبي من محمد عليه السلام وذكر الحديث فقال ابو بكرة سمعته اذناي ووعاه قلبي قال القاسم فقلت له يا عثمان لقد شهد عندك رجلان ايما رجلين فقال لا ما احدهما اول من رمى بسهم في سبيل الله اي في سبيل الاسلام يعني سعد بن مالك والاخر قدم من الطايف في بضعة وعشرين على اقدامهم فذكر فضلا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه وفي رواية البخاري لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك اخرجه البخاري ومسلم قال سمعت رسول

ح م د ابو بكرة

افس

صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وانتمى الى غير مواليه
فعليه لعنة الله الى يوم القيامة اخرجه ابو داود
ح عبد الرحمن بن عوف
انه قال فهيب نوفل ان يدعى الى غير ابيك فقال صهيب ما يسرني
ان لي كذا وكذا وانني قلت ذلك ولكني سمعت وانا صبي اخرجه
ح م ابو هريرة
البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم
د س ابو هريرة
فمن رغب عن ابيه فهو كفر اخرجه البخاري ومسلم انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم
غير كفر ومن ادعى ما ليس له فليست من الله في شيء وليدخلها الله جنته
وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة
وفضحه على رؤوس الاولين والاخرين اخرجه ابو داود والنسائي
ع عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل مستلحق استلحق
بعد ابيه الذي يدعاله ادعاه ورثته فقضى ان كل من كان من امة
يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من
الميراث شيء وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه والحق اذا
كان ابوه الذي يدعاله انكره وان كان من امة لم يملكها او من حرة
عاهر بها فانه لا يلحق به ولا يرث وان كان الذي يدعاله هو ادعاه
هو ولد زنية من حرة كان او امة وفي رواية باسناده ومعناه
وزاد وهو ولد زنا لاهل امه من كانوا من حرة او امة وذلك
فيما استلحق في اول الاسلام فما اقسم من مال قبل الاسلام فقد مضى
ب ابن عباس
اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا مساعاة
في الاسلام من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته ومن ادعى ولدا من غير

د زينب بنت سلمة
فلا ادري ولا يورث اخرجه ابو داود ح قالت ما اسأل عنا النبي صلى
الله عليه وسلم فجاء على ابن ابي طالب فقال ان لك من فضل ابن ابي وقاص
الله في ولد قد وقعوا على امراة في طهر واحد فسألت منهما شيئا
بالولد لهذا فغلبا ثم قال لاسألن طيبا بالولد لهذا فغلبا ثم قال لاسألن
طيبا بالولد لهذا فغلبا فقال انتم شركاء متشاكسون افمتوزع عليكم
فمن وزع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية فاقرع بينهم فجعله
لمن وزع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت اضراسه
او نواجذه اخرجه ابو داود والنسائي

الرابع

ر ابو هريرة
في من والى غير مواليه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير اذن مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اخرجه
م جابر
مسلم وقال ابو داود لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا
قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله ثم كتب
انه لا يحل ان يتولى مولى رجل مسلم بغير اذنه ثم اخبرت انه لعن في
صحيفته من فعل ذلك اخرجه مسلم وقد تقدم فيما مضى من كتابنا
احاديث تتضمن شيئا من ذلك بعضها في كتاب العلم من حرف العين
وبعضها في غيره

الخامس

د عبد الحميد بن جعفر
اسلام احد ابوين

قال اخبرني عن جدي رافع انه اسلم وابت امراته ان تسلم فقالت
ابني وهي فطيم وقال رافع ابني فقال لها رسول الله صلى الله عليه

وسلم اقعدي ناصية واقعد شيئة بينهما ثم قال ادعوا لها فالت
فقبله الى امها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك
الى اليها فاخذها اخرجه ابو داود واخرجه النسائي وجعل بدل
البذت ابتاعه

الكتاب الرابع

في اللقط

ط سنن ابو جميلة
انه وجد منبوذا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فجئت
به الى عمر فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة
قلت وجدتها ضائعة فاخذتها وكانت امي تقول لي انه رجل
صالح قال عمر كذلك قال فما قال الذهب هو حر وعلينا نفقته
اخرجه الموطا وزاد رزين ووالاه للمسلمين يرثونه ويعقلون عنه ولم
يذكر الموطا فيما رأيناه من كتابه عيسى الغوير ابوسا وذكرها رزين
واخرج البخاري هذا الحديث في ترجمة باب من كتابه تعريف اللقطة

الكتاب الخامس

في اللهو واللعب وفيه فصلان

الفصل الاول

في اللعب بالحمام

د ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة يلعب بها فقال
د ب ابن عباس
شيطان يتبع شيطانة اخرجه ابو داود ولم يذكر يلعب بها
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم اخرجه
الترمذي وابو داود واخرجه الترمذي ايضا م د س ابن عباس
عن مجاهد عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو اصح قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تحدوا واستاذنه الروح عرضا اخرجه مسلم والترمذي ح م س
والنسائي قال مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا او دجاجة ابن سيرين
يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم فلما راوا ابن عمر
تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن من اتخذ الروح غرضا اخرجه البخاري ومسلم واخرج
النسائي المسند منه فقط وله في اخرى قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لعن الله من مثل بالبهائم وفي رواية للبخاري قال
مر ابن عمر على فتى من قريش او فتيان نصبوا دجاجة يرمونها فلما
انتهوا ابن عمر حتى حلها ثم اقبل عليهما وبالغلام معه فقال ارجروا
غلامكم ان يصبر هذا العلم للقتل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه ح م د س
وسلم نهى ان يصبر روح للقتل وفي رواية بهيمة او غيرها قال هشام بن زيد
دخلت مع جدي انس على الحكم بن ايوب فراى غلمانا او فتيانا نصبوا انس
دجاجة يرمونها فقال انس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يصبر البهائم وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى ان يقعد شيء من الدواب صبرا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود س عبد الله بن يزيد
والنسائي قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس وهم يرمون الشريد
بشاة ينصبونها فكره ذلك وقال لا تمثلوا بالبهائم اخرجه النسائي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا ع
الى الله يوم القيامة يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة جابر
اخرجه النسائي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقعد شيء
من الدواب صبرا اخرجه مسلم

الفصل الثاني
في اللعب بغير الحيوان

النرد

برندة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد شير فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه رواه مسلم واخرج ابو داود والنسائي عن بريدة نحوه ولم يذكر فيه الحصبا بل قالت فرجرهم عمر اخرجه البخاري

ط د ابو موسى — ومسلم من لعب بنردشير فقد عصى الله ورسوله اخرجه الموطا

ط عائشة — وابو داود بلغها ان اهل بيت في دارها كانوا سكانا فيها فاصابهم

ط نافع — نرد فارسلت اليهم لئن لم تخرجوها لاخرجنكم من داري

وانكر ذلك عليهم اخرجه الموطا ان ابن عمر كان اذا وجد احدا من اهله يلعب بالنرد ضربه وكسرها اخرجه الموطا

لعب البنات

ح مرس عائشة — قالت كنت العب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن تاتيني صواحبي فكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسربهن الي فيلعبن معي اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود قالت كنت العب بالبنات بوما فربما دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي الجواري فاذا دخل عندي واذا خرج دخلن وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من غزوة تبوك او حنين وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة فقال ما هذا يا عائشة قلت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال وما هذا الذي اري وسطهن قلت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت

خاطر

قال فرس له جناحان قلت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة

ح مرس ابو هريرة — حتى رايت نواجذه

لعب الحبشة

قال بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرابهم اذ دخل عمر بن الخطاب فاهوى الى الحصباء فحصبهم فقال دعهم يا عمر اخرجه البخاري ومسلم وزاد النسائي فانما هم بني ارفدة

ح مرس عائشة — نحوه ولم يذكر فيه الحصباء بل قالت فزجرهم عمر اخرجه البخاري ومسلم قالت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني برداءه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا التي اسأمه فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي اخرى للنسائي قالت جاءت السودان يلعبون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فدعاني فكنت اطلع الى منكبه من فوق كتفه حتى كنت انا التي انصرفت وفي رواية لمسلم انها قالت للاعبين ودوني اي اراهم قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعني الباب انظر بين اذنيه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد قال عطاء فرس

د انس — او حبش وقال جنى حبش قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرحا بذلك لعبوا بحرابهم اخرجه ابو داود

الكتاب السادس
في اللعب واللهو وفيه اربعة فصول

الفصل الأول

٩ ذم اللعن والطعن ٩

ب ابن مسعود ٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي اخرجه الترمذي ٩ قال زيد بن اسلم ان عبد الملك م د ابو الدرداء بعث الى ام الدرداء ان جاءه من عنده فلما ان كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه فكانه ابطا عليه فلعنه فلما اصبح قالت ام الدرداء اسمعتك الليلة لعنت خادمك حين دعوته فقالت سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة هذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه وفي رواية مختصرا عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة اخرجه مسلم واخرج ابو داود المسند منه فقط ولم يذكر يوم القيامة ٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لعانا اخرجه ب سمر ابن حنبل الترمذي ٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار اخرجه ابو داود والترمذي م ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا اخرجه مسلم ٩ قال لما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله على م ابو هريرة المشركين والعنهم فقال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا اخرجه ح انس مسلم ٩ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا لعانا ولا فاحشا ولا عياتا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ما له ترب جبينه ح م ابن مسعود وفي رواية ترب جبينه اخرجه البخاري ٩ قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اخرجه البخاري ومسلم ح ابو ذر والترمذي والنسائي ٩ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن د ابو الدرداء صاحبه كذلك اخرجه البخاري ٩ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا لعن العبد سحابا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها فتاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها اخرجه ابو داود د عائشة انها شرفت ملحفة لها فجعلت تدعو على مرسرورها فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تستبخ عنه قال ابو داود لا تستبخ لا تخفف عنه اخرجه ابو داود ٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشيطان م د ب ابو هريرة ما قال لا تعلى الاول وفي رواية فعلى الباد منهما حتى يعتدي المظلوم ح م د ب ابن عمر اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما وفي رواية اذا كفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما وفي اخرى ايما امرئ قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه اخرجه ح ابو هريرة الجماعة الا النسائي ٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما اخرجه البخاري ٩

الفصل الثاني

٩ ما نهي عن لعنه وسبه ٩

٩ الدهر ٩

ح مط د
ابوهريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يسب بنو آدم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار وفي رواية لمسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وفي رواية لابي داود لا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره واذا شئت قبضتهما وفي اخرى قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وفي اخرى يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن احدكم خيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا خيبة الدهر اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والنسائي وفي رواية لمالك في الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر

الريح

د
ابن عباس

قال ان رجلا لعن الريح وفي رواية ان رجلا نازعته الريح رداءه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنها فقال رسول الله لا تلعنها فانها مامورة ومسخرة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت

ابوهريرة

عليه اخرجه ابو داود والترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها اخرجه ابو داود

الاموات

ج دس
عائشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا اخرجه البخاري والنسائي وفي رواية ابي

ب
المغيرة بن شعبة

داود مات صاحبكم وعورة تتقى منه وفي اخرى للنسائي قال ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم مالك بسوء فقال لا تذكروا

ب
ابن عمر وابن العاص

موتاكم بخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء اخرجه الترمذي قال قال رسول الله

ب

صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء فانهم قد افضوا الى ما قدموا اخرجه

از رواة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وتوقوا مساويهم اخرجه ابو داود والترمذي

الدابة

م
عمران بن حصين

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامرأة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الان تمشي في الناس ما يعرض لها احد اخرجه مسلم وفي رواية لابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فسمع لعنة فقال ما هذه قال هذه فلانة لعنت راحلتها

م
ابو برزة

فقال النبي ضعوا عنها فانها ملعونة فوضعوا عنها قال عمران فكاني انظر اليها ناقة ورقاء قال بينا جارية على ناقة لها فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وناقتها بالجلل فقال خلوا سبيل ما عليها فانها ملعونة فكاني اراها تمشي ما يعرض لها احد وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم لا يصاحبنا ناقة عليها لعنة وفي رواية لم يلعنها الله ولا تصاحبنا ناقة عليها لعنة من الله او كما قال اخرجه مسلم

الدبك

د زيد بن خالد — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة اخرجه ابو داود

الفصل الثالث

في من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم
او سبه من لم يرد في باب معين

مر ابو الطفيل — قال كنت عند علي بن ابي طالب فاتاه رجل فقال ما كان رسول الله صلى
شيبا — الله عليه وسلم يسر اليك فغضب وقال ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسر الي بشيء يكتمه الناس غير انه حدثني بار بع كلمات قلت ما هن
يا امير المومنين قال لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن
الله من آوى محدثا لعن الله من غير منار الارض اخرجه مسلم وفي رواية
بن عباس — النسائي مثله وقال في الرابعة من احدث حدثا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ملعون من سب اباه ملعون من سب
امه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير تخوم الارض ملعون من
ضد اعمى عن طريق ملعون من وقع على بهيمة ملعون من عمل عمل قوم
عائشة — لوط اخرجه قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سته لعنتهم وكل نبي مجاب المحرف لكتاب الله وفي رواية
الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل لحرم الله والمتسلط
بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لما حرم الله
انس — من غير تخوم الارض لعنه اخرجه قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالله رجلا ام قوما وهم له كارهون وامراة باتت

وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حي على الفلاح ثم لم يجب اخرجه
بن مسعود — الترمذي قال اكل الربا وموكله وكاتبه اذا علموا ذلك والواشمة
س — والموشومة للحسن ومانع الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون
علي — على لسان محمد يوم القيامة اخرجه النسائي انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة
والمحلل له
وكان ينهى عن النوح وفي رواية قال لعن اكل الربا وموكله وشاهديه
ط — وكاتبه والواشمة والمتوشمة للامرد والمحلل له ومانع الصدقة
محمد عبد الرحمن
وكان ينهى عن النوح ولم يقل لعن اخرجه النسائي انه سمع امه
رسول — عمرة بنت عبد الرحمن تقول لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المختفي
ح — والمختفية يعني نباش القبور اخرجه الموطا ان رسول الله صلى
انس — الله عليه وسلم مقت شهرا لعن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله
ورسوله اخرجه البخاري ومسلم وقد يقدم في باب القنوت في
كتاب الصلاة من حرف الصاد احاديث في لعن هذه القبايل

الفصل الرابع

في من لعنه او سبه وسال
الله ان يجعلها له تزكية

ح — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا
ابو هريرة — لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المومنين اذيته شتمته لعنته جلدته
فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة
اخرجه البخاري ومسلم وفي اخرى لهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وانا

رجل من المسلمين سبته او لعنته او جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة
وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة واجعل ذلك كفارة له الى
يوم القيامة وقد جاء هذا الحديث من طرق مختلفة باللفظ باتفاق
المعنى وفي بعضها لمسلم نحوه الا انه قال او جلدته وقال ابو الزناد
وهي لغة ابي هريرة وانما هي جلدة ٭ قال سمعت رسول الله صلى الله جابر
عليه وسلم يقول انما انا بشر واني اشترطت على ربي فقلت انما
المسلمين سببته او شتمته ان يكون ذلك له زكاة واجرا اخرجه مسلم
٭ قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشيء عائشة
لا ادري ما هو فاغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول
الله لمن اصاب من الخير شيئا ما اصابه هذان قال وما ذاك قلت لعنتهما
وسببتهما قال اوما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم
انما انا بشر فاي المسلمين سببته او لعنته فاجعلها له زكاة واجرا
اخرجه مسلم ٭ قالت كانت عند ام سليم يتيمة فرآها رسول الله صلى انس
الله عليه وسلم فقال لها لقد كبرت لا يكبر سنك او فزعت فرجعت
اليتيمة الى ام سليم تبكي فقالت لها ما لك يا بنية فقالت دعا
علي نبي الله ان لا يكبر سني فاذن لا يكبر سني ابدا او قالت قرني فرجعت
ام سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ام سليم
فقالت يا نبي الله دعوت على يتيمتي فقال وما ذاك يا ام سليم قالت
زعمت انك دعوت ان لا يكبر سنها او قرنها فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ام سليم اما تعلمين شرطي على ربي

ربي انما اشترطت على ربي فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر
واغضب كما يغضب البشر فما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس
لها باهل ان تجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة
اخرجه مسلم ٭

ترجمة الأبواب

التي أولها لام ولم يترجم بحرف اللام

اللواط وتحاب ٭ لزوم الجماعة في كتاب الصحبة
الحدود من حرف الحاء ٭ من حرف الصاد

٭ اللهو مع الغلمان ٭
٭ حرف الغين ٭

شرح غريب اللمم

كتاب اللباس

حرقانيه — الحرقانيه السوداء قال الهروي هكذا جاء تفسيره في الحديث ولا
الظهيره — ندري ما اصله ☙ وقت الظهيره وقت حر الشمس وشدته
ازره — القابله ☙ الازره بكسر الهمزة هيئة الايتزار كالجلسة هيئة الجلوس
خلا — والقعدة هيئة القعود ☙ الخلا والخيلاء العجب والكبر ☙
مثوى النار — قوله وما كان أسفل من ذلك ففي النار معناه انما دون الكعبين
من قدم صاحب الازار المسبل في النار عقوبة له على فعله وقيل
معناه ان تتبعه ذلك وفعله الذي فعله في النار على انه معدود
نطاقها — ومحسوب من أفعال اهل النار ☙ النطاق شيء يشد به المرأة وسطها
لا يضر بثوبها — ترفع ثوبها ليلا يمس الارض عند معاناة الاشغال وغيرها ☙ الشمله
هدبها — من تمام ازار الاعراب والاحتباء هو ان يجمع الانسان بين ظهره ورجليه
ببرد او نحوه ليكون تشبيه المستند الى شيء ☙ هدب الازار
طرفه الذي فيه حاشيته وقد جاء في من الحديث محورا ومحورا بالشك
قال الخطابي المحور لا معنى لها ههنا وانما هو بالراي المعجمه
والمجر جمع مجرة واصل المجرة موضع مشد الازار والمحور جمع المحز
يقال لمحز الرجل بالازار اذا شده على وسطه واما المحور بالراي
المهملة فهو جمع محجر الانسان وما ادري اي معنى اراده الخطابي
فانه لا فرق بين ارتشوا المراه مجرتها فتحمد بها او محرتها والله اعلم
اكتفى وطهر — ☙ قد جاء في الحديث اكتف واكتف فاما اكتف بالثاء المعجمة بثلثة وهو

من الكثيف الخشن واما بالنون فهو الستر الرقيق قال الخطابي ومن
هاهنا قيل للوعاء الذي يحرز فيه الشيء كنف والبناء الساتر لما وراءه
حقو قبائلي — كنف ☙ الحقو الازار وهو في الاصل مشد الازار فسمي به ☙ القبائلي
يصفها — ثياب بيض مصر واحدها قبطية بضم القاف واما بكسر القاف فهو
اصفها — منسوب الى القبط وهم هذا الجيل من الناس ☙ وصف الثوب بالشقة
اذا حكاها ولم يسترها لرقته ☙ الصدغ الشق يريد شقتا بصفين
ليته البيض — وكل واحد منهما مصدع بكسر الصاد فاما بالفتح فهو المصدر ☙
الليه المراه الواحدة من اللي وهو عطف الثوب والخمار ونحو
ذلك وانما كره لها ان يكون الخمار على رأسها لئلا يكون اذا افعلت
تحوس — ذلك صارت كالمنعم من الرجال يلوي طرف العمامة على راسه وهذا
يستقل قائما — على معنى نهي النساء ان يتشبهن بلبسة الرجال ☙ فلانة تحوس الرجال
يلحفها جسما — بالحاء المهملة اي تخالطهم وهو بالجيم نحوه بمعناه ☙ انما هي عن لبس
الثوب قائما لان لبسها قاعدا اسهل عليه واكمل له وربما كان ذلك
سببا لانقلابه اذا لبسها قائما ☙ قوله لحفهما جسما او لبغلها
جسيما بجمع امورا منها انه قد يشق عليه المشي على هذه الحال ان
وضع احدى القدمين منه على الحقا انما يكون مع الوني والتهيب
لاذى يصيبه او محجر يصدمه ويكون وضع القدم الاخرى على خلاف
ذلك من الاعتماد به والوضع له من غير محاشاة او نقيه فيختلف من
اصل ذلك مشيه ويحتاج الى ان يتقل عن تجبيه مشيه وعادته
فلا يتأتى من عند ذلك العثار وقد يتصور فاعله عند الناس
بصوره من احدى رجليه اقصر من الاخرى وتاخذ بغير منظر هذا

الفعل واستشاعه عند الناظرين ويدخل في هذا كل ما رمزوا
كالحسن وادخال اليد في الكم والتردي الرداء على المنكبين الرجل
شسع يستدخل الشعر وغسله ٭ الشسع من سيور النعل المشدود في
الشبينة الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع ٭ الشبينة
جلود تقد مدبوغة بالقرظ سميت شبينة لان شعرها قد
قلان سبت عنها اي حلق وقيل لانها استبنت بالدباغ اي ابانت ٭
قال النعل زمامها وهو السير الذي يكون بين الاصبع الوسطى
جردان الرجله والتي تليها ٭ نعلان جردان لا شعر عليهما ٭ الرجله من النسا
التي تشبه بالحمالة هيأتهم واخلاقهم وافعالهم وافوالهم
الرافله توبها ٭ رفل فلان يرفل في ثوبه اذا اطاله وجره على الارض ٭ توب
الشهره هو الذي اذا لبسه الانسان افتضح به واشتهر بين الناس
والمراد به ما ليس من لباس الرجال والمحور لهم لبسه شرفا ولا
مهنته عرفا ٭ المهنه الخدمه ومعاناه الاشغال والماهن الخادم ٭
جرفقا جهيرا جرفقا صعاره ٭ رجل جهير اذا كان طويلا الصوت ورجل
جهير اذا كان ذا هيئة ومنظر حسن وزوى في العين والنفس
حبره والمراد في الحديث الثاني ويجوز ان يكون اراد الاول ٭ الحبره
قطري واحده الحبر وهي البرود الموشيه المنقوشه ٭ البرود
القطريه نوع من البرود قال الازهري قال ثعلب هي حمر
ولها اعلام منها بعض الخشونه قال وقال غيره هي حلل جياد تحمل
من قبل البحرين وقال الازهري في البحرين وقد يسمى قطر قال
واحسب الثياب القطريه نسبت اليها وقالوا قطري فكسروا

القاف

نثرها انثار ٭ هي الرجل فهو مرمار كثر والعرب كلمات
لا ينطقون بها الا على ستبل المفعول به وان تعدى الفاعل مثل
قولهم زهي الرجل وعني بالامر وبحث انثار ٭ وقد حاقه لغة اخرى
حكاها ابن دريد زهاه يزهوه زهوا اذا كبر ٭ نقيش اي مزين
نقش ذكى والمراد به تزيينها لرفاقها ومنه القينة الماشطه ٭ الذكي
اصحان بالشق اسال ملبس ريطه الذبح والتذكيه الذبح يقال لسلة اصحان وصحيحانه اي نصيبه
مسرح عسيب العتي منه ٭ المسوح بكسر الميم المغزه ٭ المسال جمع مسل وهو
الثوب الخلق ٭ الملاء بالمد والضم الريطه والجمع الملاء والريط
نهى عن لبس الصفد الرجال القطعة الواحدة من الثياب اذا لم يكن لفقين ٭ مرحت الثوب
تمرجا اذا اصفته بالحمره دون المشبع وفوق المورد ٭ العسيب
من سعف النخل فوق الكرب ما لم ينبت عليه الخوص وما نبت عليه
الخوص فهو السعف ٭ العتي ثياب كان تخطط بابريسم كانت
تجلب من مصر وقيل انها تعمل بموضع يقال له القس من ارض مصر ٭
قال الخطابي قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الاصفر والمعصفر
وكره لهم الحمره في اللباس وقد جاء في الحديث انه صلى الله عليه
وسلم لبسهما كما فيكون الجواز منصرفا الى ما صبغ غزله قبل
النسج ثم نسج ويكون النهي راجعا الى ما صبغ بعد النسج والله اعلم ٭
عنبسه اسدرف سيرا فروج مستقه الحنفيه كسا اسود لا خلم فان لم يكن له علم فليس بخميصه ٭ الاسدرف
ما غلظ من الدساح ٭ حلة سيرا مخططة بالابريسم والفروج ٭
الفروج القبا الذي له شق من خلفه ٭ المستقه فروه طويله
الاتمام واصلها مسنده فعربت وسبه ان يكون هذه المستقه محشوه

بالسند ان يتخذ الفروة بالكون سندسا او قد كان غشاها وهاسندا

يذبذبان وهو متارق من الدثار يذبذبا اى يتحركان ويضطربان يريد

قاطرها الكمين اخرت الثوب شققته ويقال طار لفلان في الفتنة سهم

القواطم كذا اى صار له وفي حصته والمراد انه قسمها من نسائه القواطم

جمع قاطمة وهن فاطمة الزهرا بنت رسول الله صلى الله عليه

وسلم وفاطمة بنت أسد ام علي بن ابي طالب وفاطمة ام اسماء بنت

حمزة وقيل الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت قد هاجرت

الارجوان مطرف الارجوان صبغ احمر شديد الحمرة المطرف بتشديد الميم وضمها

رداء من خز مربع له اعلام والاعلام الكسر وقد يكون من غير الخز

مرط مرجل المرط كساء من صوف او خز يؤتزر به والمرجل ما كان الممثلة الذي

فيه صور الرجال وقيل المرجل الموشى المنقوش سمي بذلك لان فيه

تصاوير الرجال وجمعه مراجل ويقال لذلك العمل الترجيل

ضجعه والمراد بالرجال الانوار والمراد صنعا الضجعة بكسر الضاد

من الاضطجاع كالجلسة من الجلوس وهي المرة الواحدة

من النوم والمراد به ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام مضاف

محذوف تقديره كانت ذات ضجعته وذات اضطجاعه فراش أدم

لسم الظهر حشوها ليف الوسم كي الابل وغيرها بالنار لتكون لها علامة

تعرف بها والظهر المركوب قال الخطابي من رأى ان الدباغ

لا تفعل في جلد ما تؤكل لحمه يصحح هذا الحديث ويقول ويكون معناه

عند ان النهي انما هو ان تستعمل قبل الدباغ وتأول اصحاب

الشافعي هذا انما نهى عن ان تتخذ من اجل شعرها لان جلود الميتة

والحمر

والحمر ونحوها انما تستعمل مع نجاسة عينها وتعد الميتة

نجسة عندهم وقد كون النهي عنها انما هو من اجل انها مراكب اهل الشرك

كاسات تمارين والخلا فانما اذا دبغ الجلد بعد ان يذهب شعره فهو طاهر عندنا

لان شعور الميتة انفصل الدباغ الكاسية العارية هي التي

تلبس الرقيق من الثياب الذي لا يستر بقال كسا يكسا اذا صار ذا

كسوة فهو كاس وقيل حسن بعض احسانهن وقبح بعضهن من وراء

تمايلات مميلات متطهرات صدورهن والمائلات الزانيات عن طاعة الله تعالى وعما

يلزمهن من حفظ الفروج والمميلات اللاتي يعلمن غيرهن

الدخول في مثل فعلهن وقيل تمايلات متبخترات في مشيهن مميلات

مملن اعطافهن وقيل المائلات اللاتي يمشطن المشطة المميلة وهي

مشطة البغايا والمميلات اللاتي يمشطن غيرهن تلك المشطة

كتاب اللقطة

وكاعاصها العفاص الوعاء الذي يكون فيه النفقة جلدا كان او خرقة او غير

ذلك والوكاء الخيط الذي يشد به رأس الكيس والجراب والقربة

ضالة الغنم ونحو ذلك والمراد ان ذلك تكون علامة لما التقطه فمن جاء يعرفها

او يطلبها بتلك الصفة دفعت اليه الضالة الضائعة عن

صاحبها وانما رخص في ضالة الغنم لانها ان لم يتوحد اكلها الذئب

ضالة الابل فلذلك قال هي لك او لاخيك يعني رجلا اخر تراها فاخذها او

للذئب تاكلها اذا ائتك انما تشد في ضالة الابل بقوله

معها حذاؤها وهو ما تطيق الارض من خفها لانه اراد انها تقوى

على قطع الارض وقوله سقاؤها انها تقوى على ورود المياه

وذعى الشجر والاسماع عن السماع المفترسة وكذا ما كان في معنى
استسقى الابل من البئر والحل والحمتر ☜ استسقى اى ايقفها وصرفها اذا
افضها في مالك شاع حديثها بين الناس وانتشر امرها ☜ افضها في مالك اى اخلطها
فيه والفضها في جملة من قولك فاض الحديث اذا اختلط وانتشر ☜
خبنة الجبن الجبنة ما يحمل في الحبس ويحتاقيه وهو طرف الثوب ☜ الجبن
الجبن غرامة مثليه للتمرة لبيد للحنطة والشعير ☜ المحز التمر ☜ وقوله
فعليه غرامة مثليه يشبه ان يكون على سبيل الوعيد له ليتهى
فاعل ذلك عنده والا فالاصل ان لا واجب على متلف الشيء اكثر من
مثله وقد قيل انه كان في صدر الاسلام تتبع العقوبات في الاموال
ثم نسخ ذلك وكذلك قوله في ضالة الابل غرامتها ومثلها يستبيله
هذا السبيل من الوعيد قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يحكم به والية ذهب احمد بن حنبل وطائفة عامة الفقهاء ☜ طريق
المنتا ميتا اذا كان مطروقا تاتيه الناس كمزاحم الضالة اسم للابل
لا ماوى الضالة والبقر والغنم والحمتر ونحوها وتابع على اللقطة من غيرها واما
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث من اوى ضالة الابل
وتلف معناها ما له قوة تمتنع بنفسه وتستقل بقوته حتى يأخذه
ربه وقوله اما اوى هكذا جاء لفظ الحديث من اوى بالقصر قال
قال الازهري يقال اويت الى المنزل واويت زيدا قال
وانكر ابو الهيثم ان يكون اويت بالقصر متعديا قال ولم يحفظ
ابو الهيثم قال القصر لغة فصيحة اقرأنيها الاسدي عن شمر عن
ابي عبيد وسمعتها من العرب تقول وروى فضالة الحديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الحديث ☜ الامر ضمانة امر فلشدة تاقله
تاديب وارشاد وذلك ما يخوف في قابل من تسويل نفس وتبقات
الرعبة فيها فتدعوه الى الخيانة فيها بعد الامانة وانه زمانه
به حادث الموت فاداها وربته وجعلوها في حلة تركه ☜ بالحدثان
الحدثان ارض ذات حجارة سود كثيرة ☜ اذا كانت الابل مهملة قيل
ابل ابل وازالت للتفنيد قيل ابل بوتيلة

كتاب اللعان

وحدره الوحدة بفتح الحاء وتشديد الدال كالعطاء تلصق بالارض وارادها في
احمين الحديث المبالغة في قصره ☜ رجل احمن اذا كان واسع العين
ادعج ☜ الادعج العتل الشديد سواد العين مع سعتها ورجل ادعج اسود
ادعم شديد السمر ☜ الشطن من الرجال هو التام الخلق والجسد
اشطن منهم هو القصير ☜ الجذل الغليظ من الرجال ☜ الاعلان اظهار
اعلنت الامر والمراد به انها اعلنت الفاحشة واظهرتها ☜ شعر قطط
قططا شديد الجعودة ☜ اللهدم الفحل اى الجمل الكريم والفتاح الحاكم ☜ رجل
اللهدم الفحل ثابت اقحاذ سود كان فيها كحلا وهو خلقه ☜ رجل خمش
خمش الساقين اى دقيقهما والحموشة الدقة موجبة اى انها توجب الامر
الموجب المتنازع فيه وتفصله ☜ تلكاه اى بطأ به وتوقف على
تلكاه اتمام اليمين ☜ رجل قضي العين اى لم يبر عجمه ولم ينقره ليلاين
قضي العين اصيبت بقصاع الاصبع وهو اشد واصهرت من الابل الصهب
الصهب الذي يخالط بياضه حمرة ☜ الاريضح بالصاد والحاء المهملتين
اريضح بتصغير الاريضح وهو الخبيث الكريم من الرجال وهو في الاصل

بالسين ... ت حاجة ورتما كان بضم الراء وهو معناه هكذا
قال الخطابي وقد صحف الاصمعي فان الاصل في الكلمة انما هو الارسح
بالسين والارصع لغة في الارسح فيكون على هذا التقدير قد ابدل
السين صادا والعين حاء ... الاتيح وهو الثاني التيح وهو ما بين
الكتفين فانما جاء بهذه الالفاظ متقعرة لكونها صفة لمولود
الوزغة في الوان الشعر ... الجمالي العظيم الخلقة كانه الجمل في
القد ... الخدج الفخم ... النكوص الرجوع الى خلف ... القابل
الذي قد سكن عند القابلة وهي شدة الحد ... العاهر الزاني
والمعاهرة الزنا والمعنى ان الزاني له الجد بر هم به ان كان محصنا
وقيل معناه له الخيبة اي انه قد خاب من نحو الولد به ومن النعمة
وذكر الخطابي انه استعارة اي لا منفعة له فيه وقال الخطابي كثير
من الناس يتعمدون ان الجد عاهرة من الرجل وليس كذلك فان
ليس كل زان يرجم وتمثل الى القول الثاني وزاده بيانا فقال
اذا اثبت الرجل من الشيء فلت تمالك غير التراب وتمالي يدك منه
غير الجد وتحو ذلك من الكلام قال وهذا نحو ما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لخاجام صاحب الكبب فطلبت ثمنه
فاملاكفه ترابا يريد ان الحجامة لا تمنحه فضرب له المثل بالتراب
الذي لا قيمة له ... كان الجاهلية اذا تنازعوا في ولد وطئ
وهو البغاء اللاتي يكسبن بالزنا وكانوا يلحقون النسب بالزنا
اذا ادعوا الولد وكان لزمعة بن قيس امة وكان يطؤها وكان له
عليها ضريبة فظهر بها حمل وكان يظن انه من عتبة بن ابي وقاص

فانه

فانه كان زنا بها وهلك عتبة كافرا وعهد اليه ان يستلحق الحمل الذي بامة زمعة وكان لزمعة يقال له عتبة
فخاصم سعد ابي الغلام الذي ولدته امة زمعة فقال سعد هو
ابن اخي عتبة على ما كان الامر عليه في الجاهلية وقال عبد بن
ولد على فراش ابي من امته علي ما استقر عليه حكم الاسلام فقضى
به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد وابطل حكم الجاهلية وانما
قال لسودة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم احتجبي منه على سبيل
الاستحباب والتبرية لما راى من شبهه بعتبه وانه ربما كان
مخلوقا من مائه وانما حكم الاسلام وايجاب الولد للفراش منع
منه الخافة بعتبة والله اعلم ... حش الولد ... وطء المراة اذا يئس
واحشت المراة فهي محش اذا صار ولدها كذلك واللفظ بالحاء
المهملة والشين المعجمة ... الطعانة الفطنة والحذق وشدة
المحوم على مواطن الاشياء وطئ لها اي حبثها وافسدها ...
الرطانة بالفتح والكسر الكلام بغير اللسان العربي اي لسان
كان رطنها ورطنها ورطن لها ... الوزغة سام ابرص ويقال
... نزعه الى هذا الامر اي حدته اليه ... القافة جمع قائف
وهو الذي يعرف الآثار يقول قفوت اثره اي اتبعته فهو قائف
الشريعة قوم معروفون من العرب يعرفون الناس بالشبه فيلحقون
انسانا بانسان لما يرون من الشبه الذي بروته بينهما وقد تحتى
على عنهم ... الاسارير الخطوط التي تكون في الجبين وغيرها
مما يعترض لها من البشاشة عند الفرح والاستبشار بالشيء

حش ولدها

طرنها

فراطنها

وزغة

نزعة القافة

تحزق واسارير

ليط
فوقت
حار عليه
انتهى
مستلحق

[illegible] ولوساذا الحق
[illegible] سبب عليه الدنا اى حاصت والعاب من اخوا للحاول
انثى بحصن [illegible] سرا لهن خص فكون زيادة لعلة ٭ الاجار عليه اذا
رجع عليه حار يحور اذا رجع ٭ انتهى فلان الى فلان اذا انتسب
اليه ٭ قال الخطابى هذه احكام وقعت فى اول زمان
الشرع بعد وجود وثبات من الجاهلية ومن قيام الاسلام وفى
ظاهر لفظ الحديث تعقد واشكال وتحريره وبيانه ان
اهل الجاهلية كانت لهم اماء يساعين وهن البغايا اللاتى ذكرهن
الله فى كتابه فقال ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وكان سادات
تلك الاماء لا يحتشمون من وطء واحدة منهن بولد وكان
يستدعيها قوم بعد قوم ويطيبها عنده بالزنا ربما ادعاه الزانى
وادعاه السيد فحكم النبى صلى الله عليه وسلم بالولد لسيدها
لان الامة فراش كالحرة ونفاه عن الزانى فان ذعى الولد بعد مدة
وبقى على ذلك الى زمان السيد ولم يكن ادعاه فى حياته ولا
انكره ثم ادعاه ورثته بعد موته واستلحقوه فانه يلحق
به ويرث اباه ولا استدراك لفوته الذى استلحقوه فى ميراثهم
من اجله اذا كانت الفتنة قد مضت قبل ان يستلحقه الورثة
وجعل حكم ذلك حكم ما مضى فى الجاهلية فعفا عنه ولم يرد
الى حكم الاسلام فان ادرك ميراثا لم يقسم الى ان نبت لشدة
باستلحاق الورثة اياه كان شريكهم فيه اسوة من يساويه فى
النسب منهم فان مات من اخوته بعد ذلك حد ولم يخلف من يحجبه

عن

عن الميراث ورثه فان كان [illegible] الامة اذا [illegible] ورثته
ويسر لورثته ان يستلحقوه بعد موته ٭ يقال [illegible] يسر
وتعاهر وتكون ذلك بالحرة والامة ويقال [illegible] اذا [illegible]
ولا يكون المساعاة الا فى الاماء اذا قال الجوهرى و [illegible]
لان الاماء يسعين لموالهن فى ضرايب تكون عليهن لهم وقيل يقال
ساعت الامة اذا اخرت وساعاها فلان اذا اخرتها وهو السفى
كان كل واحد منهما يسعى لصاحبه فى حصول غرضه ٭ يعنى ان هذا الولد
لزنيه اذا كان عن زنا ولرشدة اذا كان عن نكاح صحيح ٭ التشاكس
الاختلاف والافتراق ٭ قد تقدم فيما مضى من كتابنا شرح قوله
من تولى قوما بغير اذن مواليه وبسطنا فيه القول ولنعد الان
منه شيا حيث عاد ذكر معقول السبب اذن المولى شرطا فى جواز
ان يتولى غير مواليه واباحته وانما معناه انه ليس لاحد ان يتولى غير
مواليه بحال وانما ان سولت له نفسه ذلك فليستاذنهم
فانهم اذا علموا ذلك منعوه ولم يأذنوا له وامكنه حينئذ ان
يتولى غيرهم وانما لا يجوز ذلك لان الموالاة كالحمة كالنسب لا
تنقل كما لا ينقل النسب لما جاء فى قوله الولاء للكبر وليس
ذلك نقلا للولاء عن اصله وانما هو ترتيل وترتيب من ورثه
المعتق ٭ العقول جمع عقل وهو الدية ٭ العدل الفريضة
او الفدية والصرف النافلة او التوبة العظم الولد عند
قطامه فعيل بمعنى مفعول ٭ المنبوذ الطفل الذى يرميه امه
عند ولادته فى الارض لا يعرف ابوه ولا امه ٭ الغرم ما لزم

تشاكس
تشاكسوا
بغير اذن مواليه

عقوله
عدلا ولا صرفا
قطم
منبوذ
على الغرم اولى

وأنوس سمع تاس وهو الشدة وأنست به أنسة خبر حسي وهو مثل
أو من حكم بدأ ربا الملك من زاد الصاد نوفا استنكرت شان
قصيه اذا حدث غير الطريق وأراد عسى أن يأتي ذلك الطريق
بشر ومراد عمر رضي الله عنه اتهام الرجل أن يكون هو صاحب
المنبود حتى أتى عليه عريفه خبرا ٭ العقل الدية وقد ذكر
وتعقلون عنه أي يعطون عقله ٭

كتاب اللعب

عرضا خاطبه العرض الذي يقصد رميه بالسهام من قرطاس أو سواه ٭ السهم الخالي
الذي ليس فيه النصل ٭ صبرت الحيوان على الفعل اذا نصبته
لتقتله وحبسته على القتل ٭ التمثيل بالحيوان تشويه خلقه كالجدع
ونحوه ٭ التحريش بين البهائم إغراء بعضها ببعض ٭ كأن يفعل
بالكبش لينطح والجمل ليصطلا ٭ العبث اللعب وهو أن يقتل
الحيوان لعبا لغير قصد الأكل ولا على جهة الصيد ٭ الانتفاع
الاستمتاع والتغيب وقوله تسرهن أي يردهن ويدفهن إلى من
يشرب وهو جمع عدة النساء ٭ الشهوة صفة صفة كالجدع ٭
فحسبهم أسامه حسبهم أي رماهم بالحسباء وهي الحصا ٭ سميت الشيء أسامة اذا
علمته ٭ أقدروا قدروا الحجارة أي وسموا ما يراد رميها وأنهاهم
حداثتها وتهويها النظر وحرصها عليه كف مسها اللعب
والملاعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسد شيئا من ذلك حفظا
لقلبها

كتاب اللعن

طعان الطعان الذي يطعن أعراض الناس ويقع فيهم ومنه الطعن

في النسب وهو القدح فيه ٭ الدأب الحض في العمل ٭ الاجتهاد حتى يجد
وهو متاع البيت من فرش وآنية وستور ومنه قولهم ربت تجد ٭ العتبة
والمعتبة الاسم من العتب عتب يعتب عتبا ومعتبة ومعتبا
والمراد به هاهنا الموجدة والعتب ٭ يقال في الدعاء ترب يمينه
أي افقر كأنه التصق بالتراب من الفقر وقد ذكر في الاستسقاء حتى
صار يقال عند التعجب من الشيء ونحوه من المحاورات ٭ السبح بالخاء
المعجمة التحفيف يقال سبح الله عنه المحي أي خفف ٭ باب الشيء اذا
رجع به واحتمله ٭ كان من عادة العرب أن تسموا الدهر وتسبوه
عند النوازل وقد جاء في أشعارهم كثيرا اعتقادا منهم أن
النوائب من أفعال الدهر فقال الله عز وجل وما يهلكنا إلا الدهر أي
الذي أحل بهم النوائب والنوازل وأنا فاعل ذلك فالذي تطلون
أنه الدهر الفاعل ذلك إنما هو أنا فأما الدهر الذي تفعل
ما يسندونه إلى الدهر في زعمكم فإن الخطابي كان بعضهم ينكر
رواية أصحاب الحديث الدهر مرفوعا وتقول لو كان كذلك لكان
اسما معدودا من أسماء الله تعالى وكان هذا القائل يرونه منصوبا
بقول وأنا الدهر أقلب الليل والنهار فيضمه على الطريقة
أي أنا طول الزمان أقلب الليل والنهار قال الخطابي والمعنى
الأول هو وجه الحديث ٭ نأمة ورقا أي بيضا إلى السواد والورقة
في الألوان السمرة ٭ حل زجر الإبل يحثها على السير ٭ الحدث الذي
قد أذنب ذنبا وفعل أمرا منكرا المعرى من نصره ومنع منه وضمه
إليه لتحميه ٭ المنار العلامة التي يكون على الطرق والحدود

بنو أبيها
لا تسبوا الدهر
ورقا
حل حل إزجرها
منار الأرض

وقع لله تعالى على رواق الاروام بالقرب الارهم

الارامي ٭ نحوم الارض يروى بضم التاء وفتحها وهي حدودها واحدها
تخم قال ابن السكيت هي المعالم والمعنى في ذلك ينفع في موضعين احدهما
ان يجوز له في تغيير حدود الحرم التي حدها ابراهيم الخليل عليه
السلام وانما امر ان يدخل الرجل في ملك غيره من الارض فيأخذه ظلما

الوشم والموشومة ٭ الوشم يكون في اللثة والشفة بان يغرز لونها بزرقة او خضرة
او سواد والوشمة هي التي تفعل ذلك بالنساء والمستوشمة التي
تطلب ان تعمل بها ذلك والموشومة المفعول بها ايضا ذلك ٭

المحلل المحلل هو الذي يتزوج المطلقة ثلاثا ليحل لزوجها الاول بوطيه

جلده والمحلل له هو المطلق اولا ٭ جلده هو جلدته الا انه اخص التاء

بلوث خمارها في الدال بان قلبها دالا ومرادهما ٭ لان العمامة على الراس يلوثها اذا
عصبها ولا تلث المراة الخمار اذا شدته على وجهها ٭

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نوفقني

حرف الميم

ويشتمل على سبعة كتب

الكتاب الأول

في المواعظ والرقائق

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تعالى وتقدس انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاسألوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد وسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا أدخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم وفي رواية الترمذي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله

كتاب المواعظ والرقائق
كتاب الصبر
كتاب الشكر
كتاب التوبة
كتاب الخوف
كتاب الزهد
كتاب الفقر
كتاب التوكل
كتاب الرجاء
كتاب الحب
كتاب الشوق
كتاب الأنس
كتاب الرضا
كتاب النية والصدق والإخلاص
كتاب المراقبة والمحاسبة
كتاب التفكر
كتاب ذكر الموت وما بعده
كتاب الجنة وصفة نعيمها
كتاب النار وصفة عذابها

أبواب متفرقة من كتاب الرقائق

صلى الله عليه وسلم يقول الله يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فسلوني اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه الترمذي وقال حسن غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فسلوني اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها اليه ذلك بان جوادا واجدا ماجدا افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال ابي قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك اخرجه الترمذي وقال حسن غريب وكان امير الجيش [illegible] فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا

ابي بن كعب

خالد بن معدان العدواني

بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة
كصبابة اناء اصطبها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال
لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى
فيها سبعين عاما قبل ان يبلغ لها قعرا او قال لا يدرك لها قعرا
والله لتملان جهنم افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من
مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما ولياتين عليه يوم وهو كظيظ
من الزحام ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لنا طعام الا ورق السمر حتى قرحت اشداقنا والتقطت بردة فشققتها
بيني وبين سعد بن مالك فما يزر بعضها وازر سعدا بعضها فما اصبح
اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار وانى اعوذ بالله ان
اكون في نفسي عظيما وانا عند الله صغير وانه لم يكن نبوة الا تناسخت
حتى يكون عاقبتها ملكا وستخبرون وتجربون الامراء بعدنا اخرجه
مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته
على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرطكم وانا شهيد عليكم
واني والله لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او
مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف
عليكم ان تنافسوا فيها وفي رواية قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر
فقال اني بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني
لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني
اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت اخر نظرة نظرتها

عقبة بن عامر ج م

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى اني فرطكم على الحوض وان
عرضه كما بين ايلة الى الجحفة ومنها ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا
فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلكت من قبلكم قال عقبة فكان اخر
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر اخرجه البخاري ومسلم

ابو هريرة الانصاري م

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن
واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة
فصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح
الله عليه باب فقر او كلمة نحوها زاد في رواية وما تواضع عبد
لله الا رفعه الله واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة
نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي في ماله ربه وتصل به
رحمه ويعلم ان لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله
علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت
بعمل فلان فاجرهما بنيتهما وفي رواية فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد
رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي
فيه ربه ولا يصل به رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل
وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه
بعمل فلان فهو بنيته وزرهما سواء اخرجه الترمذي الا زيادة

ب
ابن عباس

التواضع والرفعة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال ان العبد
عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى ان العبد عبد سها ولها
ونسي المقابر والبلى ان العبد عبد عتا وطغا ونسي المبتدا والمنتهى

من العبد عبد تحت اثر الشهوات يسر العبد عبد طمع يعوده
يسر العبد عبد هوى يضله يسر العبد عبد رغبة تذله اخرجه
الترمذي ٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة
همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله واتته الدنيا وهي
راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه
شمله ولم ياته من الدنيا الا ما قدر له زاد في رواية فلا يمسي
الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا وما اقبل عبد الى الله بقلبه الا جعل
الله قلوب المومنين تنقاد اليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير
اليه اسرع اخرجه الترمذي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تبارك وتعالى ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك
غنى واسد فقرك والا تفعل ملات يدك شغلا ولم اسد فقرك
اخرجه الترمذي ٭ قال قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا عندك
رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكنا في الاخرة كانها رای عين
فاذا خرجنا من عندك فانسنا باهالينا وشممنا اولادنا انكرنا
انفسنا قال لو انكم اذا خرجتم تكونون على حالكم عندي لزارتكم
الملائكة في بيوتكم ولصافحتكم في طرقكم ولو لم تذنبوا لذهب
بكم وجاء الله بخلق جديد يذنبون فيغفر لهم قال قلت يا رسول
الله مم خلق الخلق قال من الماء قلت الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة
ولبنة من ذهب وبلاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللولو
والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يباس ويخلد
ولا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ثم قال ثلاث لا ترد

ان

الترمذي

ابو هريرة

ابو هريرة

ب

ع عنهم

دعوتهم امام عادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم
ترفعها فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء يقول الرب تبارك
وتعالى وعزتي لانصرنك ولو بعد حين اخرجه الترمذي ٭ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله اخرجه الترمذي
وقال قوله دان نفسه يعني حاسبها في الدنيا قبل ان تحاسب
يوم القيامة ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالاعمال ستا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا
مفسدا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة
فالساعة ادهى وامر ثم قال واكثر واذم ذكرها دم اللذات هكذا ذكره
رزين والذي اخرجه الترمذي مثله الى قوله ادهى وامر وقال
فيه هل ينتظرون الا الى فقر واخر ذكرها دم اللذات حديثا
غريبا وكذلك اخرج النسائي ذكرها دم اللذات مفردا ٭
قال الانسان انك في زمان كثير فقهاؤه قليل قراؤه يحفظ فيه حدود
القرآن ويضيع حروفه قليل من يسال كثير من يعطي يطيلون فيه
الصلاة ويقصرون الخطبة يبدون اعمالهم قبل اهوائهم وسياتي
على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير قراؤه يحفظ فيه حروف القرآن
ويضيع حدوده كثير من يسال قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة
ويقصرون الصلاة يبدون فيه اهواءهم قبل اعمالهم اخرجه الموطا
قال ثلاث لا اختبر في قراءة ليس فيها تدبر ولا في عبادة ليس فيها فقه
العقل كل الفقه من لم يصد الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم

ب

ابو هريرة

س

ابو هريرة

والساعة

ط

ابن مسعود

على

سبق — مكة الله ولم يدع الفداء رغبة عنه الى ما سواه درجه
قال كان ابن مسعود ينادي الشرائر الشرائر اللاني يخفين على
الناس وهن عند الله بواد فان الخمر كما سلى والشر كما يشي وآلة تان
حذيفة — لا يموت احرجه — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في خطبته الخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان
وحب الدنيا راس كل خطيئة قال وسمعته يقول اخروا النساء
ابن عمر — حيث اخرهن الله احرجه — ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني
رايتكن اكثر اهل النار فقالت امراة منهن جزلة ما لنا اكثر اهل
النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل
ودين اغلب لذي لب منكن قالت يا نقصان العقل والدين قال شهادة
ابو هريرة — امراتين شهادة رجل وتمكث الايام لا تصلي احرجه مسلم — مثله وفي
اخره قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين قال اما نقصان
هذا النقصان — العقل فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث
الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان الدين احرجه مسلم وفي رواية
الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فوعظهم
مالك — ثم قال يا معشر النساء وذكر الحديث — بلغه ان عيسى بن مريم
كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فان القلب
القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كانكم
ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافا
مالك — فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية احرجه الموطا — ان

لقمان — لابنه يا بني ان الناس قد نظروا على عهدهم ما يوعدون وهم الى
الاخرة سراعا ذاهبون وانك قد استدبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت
الاخرة وانك لراس سيرا اليها اوشك ان تخرج عنها احرجه — عروة
ان عمر بن الخطاب قال يوما في خطبته تعلموا ايها الناس الطمع
فقر وان اليأس غنى وان المرء اذا يئس عن شيء من امور الدنيا استغنى عنه
ح انس — احرجه — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما
الصلاة ثم رقا المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال ورب الكعبة
ب ابو هريرة — منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار
فلم ار كاليوم في الخير والشر — قال قال رسول الله صلى الله عليه
ط انس — وسلم ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها
احرجه الترمذي — قال سمعت عمر بن الخطاب وخرجت معه
حتى دخل حائطا فسمعته يقول وبيني وبينه جدار وهو في جوف
ط عبد الله بن ابي بكر — الحائط عمر بن الخطاب امير المومنين بخ بخ يا ابن الخطاب لتتقين
الله او ليعذبنك احرجه الموطا — ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي
في حائط فطار دبسي فطفق يرتد يلتمس مخرجا فلا يجد فاعجبه
ذلك فتبعه ببصره ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري
كم صلى فقال لقد اصابني في مالي هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في صلاته وقال يا رسول الله
ط وعنه — هو صدقة فضعه حيث شئت احرجه الموطا — ان رجلا من
الانصار كان يصلي في حائط له بالغرف وادمن اوتيه المدينة في
زمان الصرم والنخل قد ذللت وهي مطوقة بثمرها فنظر اليها

فاجتمعت ترجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء عثمان وعمر وابو عبيد خليفة فذكر ذلك له وقال هو صدقة فاجعله في سبيل الخير فباعه بخمسين الفا فسمي ذلك المال الخمسين اخرجه الموطا ٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه اخرجه

فضاله

الكتاب الثاني

في المزارعة قد تقدم في كتاب البيع

من حرف الباء احاديث تتعلق بهذا المعنى فاشرنا اليها في المعنى تبع غيرها وتذكر في هذا الكتاب تابع المزارعة وكذا المارض بالعلة والذهب والفضة وتنقسم هذا الكتاب الى فصلين احدهما في الجواز والاخر في المنع منه ٭

الفصل الاول

ح مد س

بن عمر

في جواز ذلك

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطي ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر قسم خيبر خير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الارض والماء او يمضي لهن الوسق في كل عام فاختلف فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الوسق كل عام فكانت عايشة ممن اختار الارض والماء اخرجه البخاري ومسلم واخرج البخاري طرفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج

منها وفي رواية لمسلم قال لما افتتح خيبر سالت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم فيها على ان يعملوا على نصف ما خرج منها من الثمر والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقركم على ذلك ما شئنا فاقروا على ذلك حتى عثمان من نصف خيبر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها واخرج الترمذي وابو داود الرواية الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع او ثمر واخرج ابو داود والنسائي الرواية الاخرة ٭ قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اشترط عليهم حين خاصرهم ان له الارض وكل صفراء وبيضاء قال لهم خيبر نحن اعلم بالارض منكم فاعطنا هاعلى ان لكم نصف الثمرة ولنا نصفها فرضي انه اعطاهم على ذلك فلما كان حين يصرم النخل بعث اليهم عبد الله بن رواحة فخرص عليهم النخل وهو الذي يسميه اهل المدينة الخرص فقال في ده كذا وكذا فقالوا اكثرت علينا ابن رواحة قال فانا الى حزر النخل واعطيكم نصف الذي قلت قالوا هذا هو الحق الذي به تقوم السماء والارض وقد رضينا ان ناخذ بالذي قلت وفي رواية بمعناه وفيه بعد قوله صفراء وبيضاء يعني الذهب والفضة وفي اخرى قال فخرص النخل قال فانا الى حزر النخل واعطيكم نصف الذي قلت اخرجه ابو داود ٭ كان يقول كانت المزارع تكرى على عهد رسول الله صلى

د

بن عباس

ن

بن عمر

الله عليه وسلم ان الارض ما على ربع الشاى من المزرع وطابقه من
الدرك ادرى كم هو اخرجه الشاى ٭ سال سالم بن عبد الله عن كرا
المزارع فقال لم ابن بها بالذهب والورق قال ابن شهاب فقلت له
ارايت الذى يذكر عن رافع بن خديج فقال اكثر رافع ولو كانت ارضا
اكريتها اخرجه الموطا ٭ بلغه ان عبد الرحمن بن عوف نهارى ارضا
فلم تزل به يذكرها حتى مات قال انه فاتت ارضا الا ثمانين
طول ثم سكت فى يديه حتى ذكرها لثمانين وقام بقضاتى
كان عليه من كرايها ذهبا او ورقا اخرجه الموطا ٭ قال سمعت
بن شهاب تقول ما كانت ترى بالمزارعة باسا حتى سمعت رافع بن خديج
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فذكرته لطاوس
فقال قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها
ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ خرجا معلوما
اخرجه ابو داود واخرج الترمذى المسند منه فقط وفى رواية
النساى قال مجاهد اخذت بتلابيب طاوس حتى ادخلته على بن رافع بن
خديج فحدثه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن
كرا المزارع فقال لطاوس فقال سمعت بن عباس يذكر ذلك باسا وفى
رواية ذكرها رزين قال قلت لطاوس لم تركت المخابرة فانهم
يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فقال لى اى عمرو فانى
اعينهم وان اعلمهم يعنى بن عباس اخبرنى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ
خرجا معلوما ٭ قال قال زيد بن ثابت يغفر الله لرافع بن خديج انا

ط بن شهاب

ط مالك

د س عمرو بن دينار

والله اعلم بالحديث منه انما اتاه رجلان من الانصار قد افتتلا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان هذا شانكم فلا تكروا المزارع
فسمع انكروا المزارع اخرجه ابو داود والنساى وفى رواية
ذكرها رزين عن هشام بن عروة عن ابيه قال لحربته رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المخابرة قال هشام فسمعت ذلك رافع بن خديج يقول
نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عروة وزيد بن ثابت يغفر
الله لرافع انما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان وذكر الحديث

ج ابو هريرة

٭ قال قالت الانصار للنبى صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين
اخواننا النخل قال لا قالوا تكفونا المؤونة ونشرككم فى الثمر
فقالوا سمعنا واطعنا وفى رواية قالت الانصار اقسم بيننا وبين
النخل وذكر ولم يذكر فيه النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه البخارى

س بن عباس

٭ قال ان مثل ما انتم صانعون ان تواجر احدكم ارضه بالذهب
والورق اخرجه النساى واخرجه البخارى فى ترجمة باب ٭ قال

س حنظلة بن قيس

سالت رافع بن خديج عن كرى الارض البيضا بالذهب والفضة فقال
حلال لا باس به ذلك فرض الارض اخرجه النساى ٭ عن ابى جعفر

قيس بن مسلم

قال ما كان بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزارعون على الثلث والربع
وزارع على وسعد بن مالك وابن مسعود وعمر القاسم وعروة ومثله

عبد الرحمن بن الاسود

وزاد وال ابى بكر وال عثمان وال على وابن سيرين اخرجه البخارى
فى ترجمة باب ٭ قال لكن اشار عبد الرحمن بن يزيد فى الزراعة
وقال عمدا لناس على ان خارجه مما يبدر من عنده فله الشطر
وان جاوا بالبذر فلهم كذا اخرجه

٭

الفصل الثاني

في المنع من ذلك

ح مرد رافع بن خديج

قال الثاني ظهير فقال لقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان نافعا لنا وطواعية الله ورسوله انفع لنا قلت وما ذاك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال التي كنا تصنعون محاقلكم فكنتم تكرون بالثلث والربع والطعام المسمى من التمر والشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها زاد في رواية قال رافع قلت سمعا وطاعة وفي رواية عن رافع عن عمومته وكانوا قد شهدوا بدرا انهم اخبروه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرى المزارع قال الزهري قلت لسالم فتكريها انت قال ان رافعا اكثر على نفسه وفي امري قال الزهري اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر كان يكري ارضه حتى بلغه ان رافع بن خديج كان ينهى عن كرى الارض فلقيه عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كرى الارض فقال رافع لعبد الله سمعت عمي وكانا قد شهدا بدرا يحدثان اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرى الارض قال عبد الله لقد كنا نعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كرى الارض اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال رافع حدثني عماي انهما كانا يكريان الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبت على الاربعاء او شيء يستثنيه صاحب الارض فربما نالت ذلك وربما نالت الارض ذلك فنهانا النبي عن ذلك قال فقلت لرافع كيف هي بالدينار

بالدينار والدرهم قال رافع ليس بها باس بالدينار والدرهم وكان الذي نهى عن ذلك ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال لم يجز لما فيه من المخاطرة واخرج ابو داود والنسائي الرواية الثالثة التي نهى عن الزهري بطولها واخرج النسائي الاولى والاخرة وقال في رواية اخرى عن الاولى عن رافع ولم يذكر ظهيرا وقال ازرعوها او ازرعوها او امسكوها ح مط دس رافع بن خديج

قال الاكثر الانصار فقلنا فما ينبغي للارض ان تنبت هذه ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما الورق فلم ينهنا زاد في رواية فاما الذهب والورق فلم يكن يومئذ وفي رواية عن رافع ان ابني عمتاه كانا يكريان مزارعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي امارة ابي بكر وعمر وعثمان وصدرا من خلافة معاوية حتى بلغه في اخر خلافة معاوية ان رافع بن خديج يحدث فنهى عن الكرى صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وانا معه فسأله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع فتركها ابن عمتي فمن اراد ان اسبل عنها بعد قال زعم ابن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان حنظلة بن قيس قال سالت رافع بن خديج عن كرى الارض بالذهب والورق فقال لا باس انما كان الناس يواجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الماذيانات واقبال الجداول واشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك هذا ولم يكن للناس كرى الا هذا فلذلك زجر عنه فاما شيء معلوم

فلا بأس به وقد اخرجا الذي عن كرا المزارع عن رافع مرفوعا ولمسلم
ايضا قال ابن عمر كنا لا نرى الخبر باسا حتى كان عام اول فزعم رافع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عنه فتركناه من اجله وفي اخرى له لقد منعنا رافع
نفع ارضنا وله في اخرى عن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث
ظهير ولم يذكر في الرواية ظهيرا وروياه ايضا عن رافع ولم يقل عن
بعض عمومته وفي اخرى عنه كان بعض عمومته وقال عنه نهانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله
انفع لنا نهانا ان نحاقل الارض فنكريها على الثلث والربع والطعام
المسمى وامرت الملاك ان يزرعها او يزرعها وكره كراءها وما سوى
ذلك وفي رواية الموطا عن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن كرا المزارع قال حنظلة سئل رافع بن خديج
بالذهب والورق فقال اما الذهب والورق فلا بأس وفي
رواية الترمذي قال رافع نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن امر كان لنا نافعا اذا كانت لاحدنا ارض ان يعطيها ببعض
خراجها وبدراهم واذا كانت لاحدكم ارض فليمنحها اخاه او ليزرعها
وفي رواية لابي داود مثل الرواية الاولى لمسلم ورواية الموطا
وله في اخرى قال كنا نحابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر بعض عمومته اتاه فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن امر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله انفع لنا قال قلنا
وما ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض
فليزرعها او ليزرعها اخاه ذكر بها بثلث والربع والطعام

مسمى وفي اخرى عن رافع قال جاءنا ابو رافع من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان
لنا رفقا بنا وطاعة الله وطاعة رسوله ارفق بنا نهانا ان نزرع احدنا
الا ارضا يملك رقبتها او منيحة يمنحها رجل وفي اخرى قال السائب
ظهير حدثنا رافع بن خديج فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا كرى
امر كان لكم نافعا وطاعة رسول الله انفع لكم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهانا عن الحقل وقال من استغنى عن ارضه فليمنحها اخاه او ليدعها
وفي اخرى قال ابو جعفر احظى تعني عمي انا وغلاما له الى سعيد
بن المسيب قال فلما له شيء بلغنا عنك في المزارعة قال كان ابن عمك
لا يرى بها باسا حتى بلغه عن رافع بن خديج حديث فاتاه فاخبره رافع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انى عن حاربة فراى زرعا في ارض
ظهر فقال ما احسن زرع ظهر قال ليس لظهر قال ليس ارض
ظهير قالوا بلى ولكنه زرع فلان قال فخذوا زرعكم وردوا عليه
النفقة قال رافع فاخذنا زرعنا ورددنا اليه النفقة قال
سعيد افقرا خاك او اكرها بالدراهم وفي اخرى قال رافع نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة وقال انما يزرع ثلثة
رجل له ارض فهو يزرعها ورجل منح ارضا فهو يزرع ما منح ورجل
استكرى ارضا بذهب او فضة وفي اخرى عن عثمان بن سهل بن رافع
بن خديج قال الى ليتيم في حجر رافع وتحمت معه فجاء اخي عمر بن سهل قال
اكرينا ارضنا فلانة بمائتي درهم فقال دعه فان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن كرا الارض وفي اخرى عن رافع انه زرع ارضا فمر به النبي

صلى الله عليه وسلم وهو يستفتيها فسأله لمن الزرع ولمن الارض فقال الزرع
بيدري وعملي الشطر ولبني فلان الشطر فقال اربيتما فرد الارض
على اهلها وخذ نفقتك وفي رواية السناي عن اسيد بن ظهير قال جاءنا
رافع بن خديج فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن الحقل والحقل الملث
والربع وعن المزابنة شراء ما في رؤوس النخل بكذا وكذا وسقا
من تمر وفي اخرى قال اتانا رافع بن خديج فقال نهانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطاعة رسول الله خير لكم نهاكم
عن الحقل وقال من كانت له ارض فليمنحها اخاه او ليدعها وثبي عن
المزابنة والمزابنة الرجل يكون له المال العظيم من النخل فيجي الرجل فيأخذها
بكذا وكذا وسقا من تمر وفي اخرى قال الى علينا رافع بن خديج
فقال ولم افهم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن
امر كان ينفعكم وطاعة رسول الله خير لكم ما ينفعكم نهاكم رسول الله
عن الحقل والحقل المزارعة بالثلث والربع فمن كان له ارض فليستغن
عنها فليمنحها اخاه او ليدعها ونهاكم عن المزابنة والمزابنة الرجل
يجي الى النخل الخبر بالمال العظيم فتقول خذه بكذا وكذا وسقا
من شر ذلك العام وفي اخرى قال قال رافع نهاكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن امر كان لكم نافعا وطاعة رسول الله انفع لنا قال
من كانت له ارض فليزرعها فان عجز عنها فليزرعها اخاه وفي اخرى
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وامر رسول
الله على الراس والعين نهانا ان نقبل الارض ببعض خراجها وفي اخرى
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ارض رجل من الانصار فقد عرف انه

محتاج فقال لمن هذه الارض قال لفلان اعطانيها بالاجر قال لو منحتها
اخاه قال فاتى رافع الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا كم
عن امر كان لكم نافعا وطاعة رسول الله انفع لكم وفي اخرى محتجا قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحقل وفي اخرى قال خرج الينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهانا عن امر كان لنا نافعا فقال
من كان له ارض فليزرعها ويمنحها وبذرها وفي اخرى مثلها وفيه وامر
رسول الله خير لنا وقال فليزرعها او ليذرها او ليمنحها وفي اخرى
قال رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرى الارض وامرج
السناي انصاره رواية مسلم الاولى وبخور وابة الموطا واخرج رواية
ابي داود التي عن ابي جعفر الخطمي والرواية التي له بعدها وله
في اخرى قال كنا نخابر الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنكريها بالثلث والربع والطعام المسمى فجاء ذات يوم رجل من عمومتي
فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطواعية
الله ورسوله انفع لنا نهانا ان نخابر الارض ونكريها بالثلث
والربع والطعام المسمى وامر رب الارض ان يزرعها او يزرعها وكره
كراءها وما سوى ذلك وفي اخرى قال كنا نخابر الارض نكريها بالثلث
والربع والطعام المسمى وفي اخرى قال كنا نخابر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزعم ان بعض عمومته اتاهم فقال نهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطواعية الله
ورسوله انفع لنا قلنا وما ذاك قال قال رسول الله من كانت
له ارض فليزرعها او ليزرعها اخاه واكراءها ثلث وربع ولا

ولا طعام مشتى وفي رواية قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كرا الارض وامر ان يرفق بعضنا بعضا قوله كرا الارض بفتح الكاف وتشديد الراء
على الاشهر وبالمد لغة وحكى الخطابي الاسكان وهو شاذ والمراد به الكراء
المعلوم بالدراهم والدنانير ونحوهما مما يجوز به الاجارة واحترز بذلك عن
المزارعة بجزء مشاع معلوم كالثلث والربع وقد اختلف العلماء في جواز
المزارعة والاجارة فذهب طاوس واسحاق بن راهويه وداود الظاهري وبعض
اصحاب الشافعي الى جوازهما عملا بظاهر هذه الاحاديث وذهب سعيد بن
المسيب وعمر بن عبد العزيز ومالك والشافعي وابو حنيفة واصحابهم الى
جواز الاجارة دون المزارعة واحتجوا بحديث رافع بن خديج المذكور في
الباب وبحديث ابي هريرة عند مسلم والنسائي بلفظ من كانت له ارض
فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه وبحديث ابن عباس عند
مسلم ايضا بلفظ لان يمنح احدكم اخاه ارضا خير له من ان يأخذ عليها
خراجا معلوما وبحديث جابر عند مسلم ايضا بلفظ من كانت له ارض فليزرعها
او ليزرعها اخاه ولا يكريها بثلث ولا بربع ولا بطعام مسمى وبحديث
ثابت بن الضحاك عند مسلم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
كراء الارض وامر بمؤاجرتها وقال لا بأس بها وبحديث سعد بن ابي وقاص
عند مسلم ايضا كنا نكري الارض بما على الماذيانات واقبال الجداول
فجاء ذات يوم رجل من اخوالنا فقال نهيتم عن امر كان لنا نافعا وطواعية
الله ورسوله انفع لنا نهينا ان نكريها بالثلث والربع والطعام المضمون
وامر رب الارض ان يزرعها او يزرعها وكره كراءها وبحديث ابي سعيد
عند مسلم ايضا من كانت له ارض فليمنحها اخاه او ليدعها وبحديث
ابي هريرة عند ابي داود والنسائي من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها
اخاه فان ابى فليمسك ارضه وبحديث ابن عباس عند ابي داود والنسائي
ايضا لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من ان يأخذ خراجا معلوما
وبحديث ابي هريرة عند ابي داود والنسائي ايضا من كانت له ارض فليزرعها
او ليمنحها اخاه فان لم يفعل فليمسك ارضه وبحديث ابي سعيد عند ابي داود
والنسائي ايضا من كانت له ارض فليمنحها اخاه او ليدعها وبحديث
ابي هريرة عند ابي داود والنسائي ايضا من كانت له ارض فليزرعها او
ليمنحها اخاه فان لم يفعل فليمسك ارضه وبحديث ابن عباس عند ابي داود
والنسائي ايضا لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من ان يأخذ خراجا
معلوما وبحديث جابر عند ابي داود والنسائي ايضا من كانت له ارض
فليزرعها او ليمنحها اخاه فان لم يفعل فليمسك ارضه وبحديث ابي سعيد
عند ابي داود والنسائي ايضا من كانت له ارض فليمنحها اخاه او ليدعها
وبحديث ابي هريرة عند ابي داود والنسائي ايضا من كانت له ارض
فليزرعها او ليمنحها اخاه فان لم يفعل فليمسك ارضه وبحديث ابن عباس
عند ابي داود والنسائي ايضا لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من ان
يأخذ خراجا معلوما وبحديث جابر عند ابي داود والنسائي ايضا من كانت
له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان لم يفعل فليمسك ارضه وبحديث
ابي سعيد عند ابي داود والنسائي ايضا من كانت له ارض فليمنحها اخاه
او ليدعها وبحديث ابي هريرة عند ابي داود والنسائي ايضا من كانت
له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان لم يفعل فليمسك ارضه وبحديث
ابن عباس عند ابي داود والنسائي ايضا لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير
له من ان يأخذ خراجا معلوما وبحديث جابر عند ابي داود والنسائي
ايضا من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان لم يفعل فليمسك
ارضه وبحديث ابي سعيد عند ابي داود والنسائي ايضا من كانت له ارض
فليمنحها اخاه او ليدعها وبحديث ابي هريرة عند ابي داود والنسائي
ايضا من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان لم يفعل فليمسك
ارضه وبحديث ابن عباس عند ابي داود والنسائي ايضا لان يمنح احدكم
اخاه ارضه خير له من ان يأخذ خراجا معلوما وبحديث جابر عند ابي
داود والنسائي ايضا من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان
لم يفعل فليمسك ارضه وبحديث ابي سعيد عند ابي داود والنسائي ايضا
من كانت له ارض فليمنحها اخاه او ليدعها وبحديث ابي هريرة عند
ابي داود والنسائي ايضا من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه
فان لم يفعل فليمسك ارضه وبحديث ابن عباس عند ابي داود والنسائي
ايضا لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من ان يأخذ خراجا معلوما
وبحديث جابر عند ابي داود والنسائي ايضا من كانت له ارض فليزرعها
او ليمنحها اخاه فان لم يفعل فليمسك ارضه وبحديث ابي سعيد عند
ابي داود والنسائي ايضا من كانت له ارض فليمنحها اخاه او ليدعها
وبحديث ابي هريرة عند ابي داود والنسائي ايضا من كانت له ارض
فليزرعها او ليمنحها اخاه فان لم يفعل فليمسك ارضه وبحديث ابن عباس
عند ابي داود والنسائي ايضا لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من
ان يأخذ خراجا معلوما وبحديث جابر عند ابي داود والنسائي ايضا

الله فما كريتا ارضنا فلانه بما بى درهم فقال يا بنى دع ذا فان
الله عز وجل سيحل لكم رزقا غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهى عن كرا الارض وفى اخرى عن اسيد بن ظهير انه خرج الى قومه
بنى حارثة فقال يا بنى حارثة لقد دخلت عليكم مصيبة قالوا
ما هى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كرا الارض فلنا يا رسول
الله اذن نكريها بسهم من الحب قال لا فلنا نكريها بالتبن قال لا فلنا
نكريها على الربيع الساقى قال لا ازرعها او امنحها اخاك وتمت
الرواية لو افردت وجعلت وحدها كالرافعى عن اسيد عن النبى
صلى الله عليه وسلم ولكن قد اضيفت الى ما فى روايات الحديث
وقد اطلنا فى ذكر روايات هذا الحديث لاختلاف الفاظها
وروايتها فان هذا الحديث فيه اختلاف كثير منهم من رواه
عن رافع ومنهم من رواه عن رافع عن عمه ظهير ومنهم من رواه
عن رافع عن عمته ومنهم من رواه عن رافع عن بعض عمومته وقد
اختلفت الروايات فى طرقه وكان هذا الحديث والذى قبله شيئ
واحدا الا ان الحميدى اورد الاول فى مسند ظهير بن رافع والثانى
فى مسند رافع فقد نبنا به وبهذا على ما فى الروايات من
الاختلاف ولقد اطنبت الشنائى رحمه الله فى كتابه وذكر من اختلاف
الناقلين لحديث رافع ما بسط القول فيه واجاد ح مرس جابر قال كان
لرجال منا فضول ارضين فقالوا نواجرها بالثلث والربع والنصف
فقال النبى صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها
اخاه زاد فى روايته او ليواجرها اياه ولا تكريها زاد فى روايته فان ابا

فليمسك

فليمسك ارضه وفى اخرى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كرا الارض ومزارعتها كالبستين وعن بيع المرحتى يطيب وفى اخرى نهى
ان يوقد للارض اجرا او حظ وفى اخرى قال كنا نخابر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من القصرى ومن نكد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او فليمنحها اخاه او
فليدعها وفى اخرى نهى عن بيع ثمر السنين وفى اخرى انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المزابنة والحقول فقال جابر المزابنة
المزابنة بالنمر والحقول كرا الارض وفى اخرى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن كرا الارض وفيها قال نافع عن ابن عمر كنا نكرى
ارضنا ثم تركنا ذلك حين سمعنا حديث رافع بن خديج وفى اخرى
قال من كانت له فضل ارض فليزرعها او لينزرعها ولا تبيعوها فقلت
لسعيد ما لا تبيعوها يعنى الكرا قال نعم اخرجه البخارى ومسلم
وفى رواية النسائى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له
ارض فليزرعها فان عجز ان يزرعها فليمنحها اخاه المسلم ولا يزرعها
اياه وفى اخرى من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه ولا
يكريها واخر الرواية الاولى وقال من كانت له ارض فليزرعها او
ليزرعها او ليمسكها وفى اخرى قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من كانت له ارض فليزرعها او ليزرعها او ليواجرها وفى اخرى
عن جابر رفعه نهى عن كرا الارض وفى اخرى قال من كانت له ارض
فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا تكريها اخاه وفى اخرى ان النبى ح مرس ابن عباس
صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض ان رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم خرج الى ارض وهي تهم زرعا فقال لمن هذه فقالوا اكراها
فلان فقال لو منحها اياه كان خيرا له من ان ياخذ عليها اجرا معلوما
وفي رواية ان مجاهدا قال لطاووس انطلق بنا الى ابن رافع بن خديج
فاسمع منه الحديث عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانتهره
وقال اني والله لو اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه
ما فعلته ولكن حدثني من هو اعلم به مني هما بن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ عليها
خرجا معلوما اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قال كان
طاووس يجر ان نواجر ارضه بالذهب والفضة ويابى ذلك
والربع ياسا فقال له مجاهد اذهب الى ابن رافع بن خديج فاسمع
حديثه وذكر الحديث ﴿ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابا فليمسك ارضه
اخرجه البخاري ومسلم ﴿ قال كان اصحاب المزارع في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم يكرون مزارعهم بما يكون على الساقي من الزرع فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصموا في بعض ذلك فنهاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكروا بذلك وقال ازرعوا بالذهب
والفضة اخرجه النسائي وابو داود ﴿ قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن المحاقلة قال سعيد فذكر نحوه هكذا اخرجه
النسائي وفيه رواية لرافع بن خديج وفي رواية رافع انما يزرع
ثلثة رجل له ارض فهو يزرعها الحديث وقد تقدم في روايات
حديث رافع ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المخابرة

ح م ابو هريرة

د س سعد بن ابي وقاص

س بن المسيب

د زيد بن ثابت

قال والمخابرة ان ياخذ الارض بنصف وثلث وربع اخرجه ابو داود
﴿ قال دخلنا على عبد الله بن معقل فسالناه عن المزارعة فقال زعم
ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وامر
بالمواجرة وقال لا باس بها اخرجه مسلم ﴿ قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من لم يدع المخابرة فليوذن بحرب من الله
ورسوله اخرجه ابو داود ﴿ قال كانكري الارض بالثلث والربع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع المخابرة فلياذن
بحرب من الله ورسوله قال ولم ار بالذهب والورق بوسا اخرجه

د عبد الله بن الساب

د جابر

معاذ

الكتاب الثالث

د معاذ

في المدح

قال قال اني انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا
واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم
الشيطان اخرجه ابو داود ﴿ قال ان ناسا قالوا يا رسول الله ويا
خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم السيد الله قالوا انت افضلنا فضلا واعظمنا
طولا فقال ايها الناس عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان
انا لا اريد ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلنيها الله تبارك وتعالى
انا محمد بن عبد الله عبده ورسوله اخرجه

انس

ابن عباس

قال سمعت عمر يقول على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده

ح مد ابوبكرة

فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه ۞ قال اتى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك ثلاثا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا يزكي على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده رجل فقال رجل يا رسول الله ما ترى في رجل يعد رسول الله افضل منه في كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ثم ذكر الحديث نحوه ۞ ان رسول الله صلى الله عليه

ح م ابوموسى

وسلم سمع رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل اخرجه البخاري ومسلم وزاد رزين انه لو سمعكم ورضي قولكم ما افلح ۞ قال فقام رجل يثني على بعض الخلفا فجعل المقداد يحثي عليه التراب فقال له ما شانك فقال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثو التراب في وجوه المداحين وفي رواية همام بن الحارث عن المقداد ان رجلا جعل يمدح عثمان فعمد المقداد فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما وجعل يحثو في وجهه الحصبا فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب اخرجه مسلم واخرج الترمذي الاولى وفي رواية ابي داود قال همام قال رجل فاتى على عثمان فحثى في وجهه فاخذ المقداد بن الاسود ترابا

د مد عبد الرحمن بن ابي بكرة

فانزعه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيتم

المدبر

ب ابوهريرة

المداحين فاحثوا في وجوههم التراب ۞ قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثو في افواه المداحين التراب اخرجه الترمذي

الكتاب الرابع

في المزح والمداعبة

ب ابوهريرة

قال قالوا يا رسول الله انك لتداعبنا قال اني لا اقول الا حقا اخرجه

د انس

الترمذي ۞ ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت احملنا على بعير فقال احملكم على ولد الناقة قالت وما تصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تلد الابل الا النوق اخرجه الترمذي وابو داود وجعلا للمراة زوجا زاد رزين قال وكان يقول لامراة زوجك ذلك البياض في عينه قالت

د انس استدرجه

فقال لها اما ترين البعران انا انشانا هز اسنامها فجعلنا هزلا ذكرا عرضا انزلنا الاصحاب اليمن ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زادا الهادين يعني تماثله اخرجه الترمذي وابو داود ۞ قال ان رجلا من الانصار كان فيه مزاح فبينا هو يحدث القوم يضحكهم اذ طعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود كان في يده فقال اصبرني يا رسول الله فقال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس على قميص فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول الله اخرجه ابو داود ۞ عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه

د عبد الرحمن ابن ابي بكرة بن نفيع بن الحارث

وسلم يقول لا ياخذن احدكم عصا اخيه لاعبا جادا ومن اخذ عصا
اخيه فليردها اليه اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود
لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا وفي رواية لعبا ولا جدا
الحديث ابن ابي ليلى
قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم كانوا
يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق
بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما اخرجه ابو داود

الكتاب الخامس

في الموت وما يتعلق به اولا واخرا وفيه ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول

في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتغسيله وتكفينه ودفنه وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في مرضه وتوبته

عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات
فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا
اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم اخرجه البخاري
عائشة رض
قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه
استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين رجلين
تخط رجلاه في الارض عباس بن عبد المطلب ورجل اخر قال ابن عباس

هو

هو على قالت فلما دخل بيتي واشتد وجعه قال اهريقوا علي من سبع
قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب
حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى
بهم وخطبهم
وفي رواية قالت اول ما استكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت ميمونة فاستاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له الحديث
اخرجه البخاري ومسلم ولهما في رواية عبيد الله عن عبد الله قال
دخلت على عائشة وقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس
قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت
ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى
الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في
المخضب فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس
قلنا لا هم ينتظرونك قال والناس عكوف في المسجد ينتظرون
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة قالت فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر
وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس قال فقال عمر انت احق بذلك
قالت فصلى بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة
الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب لينكص فاومى

الله النبي صلى الله عليه وسلم ان الاساهر وقالا لما اجلسا ابا حبيبه
فاجلساه الى حجر ابي بكر فقام ابو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي
صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر والنبي صلى الله
عليه وسلم قاعد قال عبيد الله دخلت على عبد الله بن عباس فقلت اعرض
عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال هات
فعرضت حديثها عليه فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمى لك
الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله عنه ح مرض عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات
فيه يقول اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون
حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة
فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله عز وجل
وان راسه لبين سحري وتحري وخالط ريقه ريقي فدخل عبد الرحمن
بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه
فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستن به وهو مستند الى صدري هذا لفظ حديث البخاري
وهو اتمها وفي رواية اذكر ان سقط في مرضه يقول اين انا اليوم
اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين
سحري وتحري وفي اخرى وقد مات في بيتي واخرج البخاري قالت دخل عبد
الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانه مستند ته الى
صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله بصره فاخذ السواك

السواك فقضمته وطيبته ثم دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن
به فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا احسن منه
فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم
قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي
وفي اخرى قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي
وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور
في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا على بيت عائشة
قالت عائشة فلما كان يومي سكن وفي اخرى قالت توفي رسول الله
عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري وتحري وكان اعتدنا نعوذه
بدعاء اذا امرض فذهبت اعوذه فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق
الاعلى في الرفيق الاعلى وسمع عبد الرحمن ابن ابي بكر وفي يده جريدة
رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها
حاجة فاخذتها فمضغت راسها ونفضتها فدفعتها اليه
فاشتد بها كاحسن ما كان مستنا ثم نزا ولينها فسقطت يده او
سقطت يده فجمع الله بين ريقي وريقه في اخر يوم من الدنيا
واول يوم من الاخرة وفي اخرى نحوه الا انه قال دخل عبد
الرحمن بسواك وضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فمضغته
ثم سننته به وفي اخرى ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري وتحري
وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده

سواك وانا مسنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه
وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه ان نعم
فتناولته فاشتد عليه فقلت المينه لك فاشار برأسه ان نعم
فلينه فامرّ وبين يديه ركوة او علبة شك الراوي وفيها ماء فجعل
يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض صلى
الله عليه وسلم فمالت يده وقد اخرج الترمذي من هذا الحديث
بطوله طرفا قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو الموت
وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يديه في القدح ثم يمسح وجهه بالماء
ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت وله
طرق اخر قالت ما اغبط احدا بهون موت بعد الذي رأيت من
شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج النسائي منه
طرفا قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي
ولا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد ما رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم ۞ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو ح مط عائشه
صحيح لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فاختار
قالت عائشة فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق
فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت
اذن لا يختارنا قالت وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا
به وهو صحيح في قوله انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يخير قالت عائشة فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلى

الله عليه وسلم قبله اللهم الرفيق الاعلى وفي رواية قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط
حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما اشتكى وحضره القبض
ورأسه على فخذي غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف
البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا
فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح وفي اخرى
قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة
فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه اخذته
بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم الآية قالت فظننت انه خير
يومئذ وفي اخرى قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه
الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى وفي اخرى قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا
والاخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة
فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فعلمت انه خير وفي اخرى انها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسنده
اليها يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى وفي
اخرى قالت شخص بصره الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الاعلى
اخرجه البخاري ومسلم الا الثانية والاخرة انفرد بهما البخاري
واخرج الموطا نحو الاولى واخرج السادسة الموطا ايضا والترمذي ح ر عائشه
۞ قالت ما رأيت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله

ح ابن عباس

عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٭ قال لما حضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب
قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
فقال عمر وفي رواية فقال بعضهم ان رسول الله قد غلب عليه
الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت
واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله ومنهم من
يقول ما قال عمر وفي رواية ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا
اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني
قال فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
وبين ان كتب لهم ذلك الكتاب اختلافهم ولغطهم وفي رواية
قال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس وهو يقول
ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين كتابه وفي اخرى قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس
زاد في رواية ثم بكى حتى بل دمعه الحصا قلت يا ابن عباس ما يوم
الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال
ايتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا
ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه اهجر استفهموه فذهبوا
يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني
اليه فامرهم في رواية فاوصاهم بثلث فقال اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن
الثالثة او قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان يعني ابن

ح ابن عباس انس

الى مسلم اهجر وفي رواية واسكت الثالثة اخرجه البخاري ومسلم
واخرجه مسلم ايضا مختصرا ٭ قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس
على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا اباه اجاب ربا دعاه
يا اباه جنة الفردوس مأواه يا اباه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت
يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
التراب اخرجه البخاري وفي رواية للنسائي ان فاطمة بكت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات فقالت يا ابتاه من ربه ما ادناه

ح انس

يا ابتاه الى جبريل ننعاه يا ابتاه جنة الفردوس مأواه ٭ ان العباس
مر بمجلس من الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس
رسول الله فدخل العباس على رسول الله فاخبره فعصب رسول الله صلى
الله عليه وسلم راسه بعصابة دسماء وقال بحاشيه برد وخرج
وصعد المنبر وخطب الناس واتى على الانصار خيرا واوصى بهم
ثم قال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده
فبكى ابو بكر وقال يا رسول الله فدينا لك بآبائنا وامهاتنا فقلنا
ما لهذا الشيخ يبكي ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا خيره
الله بين الدنيا وما عنده فاختار ما عنده فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا اخرجه البخاري
الى قوله فصعد المنبر ثم قال ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي

وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم والباقي ذكره رزين ۞ قالت ما صدقت بموت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين اخرجه الموطا ۞
سئل له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فمكثنا بالحجفة
فاقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم منذ خمس اخرجه ۞

ط ام سلمة
ابو الحسن الشيباني

الفصل الثاني

في غسله وكفنه

جعفر بن محمد بن علي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين فلم يغسل الى اخر
يوم الثلثا فغسل من بير غرس كانت لسعد بن خيثمة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشرب منها واغسل سفلته على وغسل علي
ممتص على يغسل واسامة وقثم رجل من الانصار يصب الماء والفضل
يحتضنه اذ نغسل على سفلته والفضل يقول ارحوا رحمي
تقطعت وتنوا اري سابنزل على وكفن في ثلثة اثواب بوبن صحاريين
وبرد حبرة وصلى الناس عليه بعد اتمام تصلى زمرة ويخرج
وهو في موضعه فلما فرغوا نادى عمر بن الخطاب خلوا الحجارة
واهلها وكانت عائشة بعد تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت

د عباد بن عبد الله بن الزبير

ما غسله الا نساؤه اخرجه قال سمعت عائشة
تقول لما اراد واغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله
لا ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا
او نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القا الله تبارك وتعالى عليهم

النوم

النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره فكلمهم متكلم من ناحية
البيت لا يدرون من هو اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
ثيابه فقاموا الى رسول الله فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق
القميص ويدلكونه بالقميص دون ايديهم وكانت عائشة تقول لو
استقبلت من امري ما استدبرت ما غسله الا نساؤه اخرجه

ط محمد بن علي بن الحسين

ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في قميصه اخرجه
الموطا ۞ قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب يمانية
الحلة ثوبان وقميصه الذي مات فيه اخرجه ابو داود ۞ ان رسول

د عبد الله بن عباس

ح ط د س عائشة

الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب بيض سحولية من كرسف
ليس فيها قميص ولا عمامة وفي رواية قال ادرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حلة نمنة كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم نزعت عنه وكفن
في ثلثة اثواب سحولية ليس فيها عمامة ولا قميص فرفع عبد الله
الحلة فقال اكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم واكفن فيها قال فصدق بعضها وفي اخرى نحوه وزاد اما الحلة
فانما شبه على الناس فيها انها اشتريت ليكفن فيها فتركت الحلة
وكفن في ثلثة اثواب بيض سحولية فلاحدثها عبد الله بن ابي بكر
فقال لم احسبها حتى اكفن فيها ميتا ثم قال لو رضيها الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وسلم لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها
اخرجه البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال سالت عائشة في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت في
ثلثة اثواب سحولية وفي اخرى لهما ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم حين توفي يجي بريد حبره واخرج الموطا والنسائي الرواية
الاولى وفي بعض الروايات ثلثة اثواب سحول وفي رواية الترمذي
فذكروا لعائشة قولهم في ثوبين وبرد حبر فقالت قد اتي بالبرد ولكنهم
ردوه ولم يكفنوه فيه واخرج ابوداود والنسائي رواية الترمذي
وفي اخرى لابي داود قالت ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثوب حبرة ثم اخرجت عنه وفي اخرى له كفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثلثة اثواب يمانية بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وفي اخرى
للنسائي كفن في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف واخرج ابو
داود الرواية الاخيرة من رواياتي البخاري ومسلم قال غسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي والفضل واسامة وهم ادخلوه في قبره
قال وقد كنت مرحت او ابى مرحت انهم ادخلوا معهم عبد الرحمن
بن عوف فلما فرغ قال انما يلي الرجل اهله وفي رواية عن الشعبي
عن ابيه مرحت ان عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي صلى الله عليه
وسلم قال اني انظر اليهما اربعة اخرجه ابوداود وفي رواية
ذكرها رزين قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والفضل
ومعهما العباس واسامة بن زيد وهم ادخلوه قبره وكان يعهم
في الغسل بن عوف ورجل من الانصار فلما فرغوا قال علي انما يلي الرجل
اهله قال عبد الرحمن اني انظر الى الذين نزلوا في قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة احدهم الانصاري

عامر الشعبي د

الفصل الثالث

في دفنه صلى الله عليه وسلم

بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلثا
وصلى الناس عليه افذاذا لا يؤمهم احد فقال الناس يدفن عند المنبر
وقال اخرون بالبقيع فجا ابوبكر فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما دفن نبي قط الا في مكانه الذي توفي فيه فحفر
له فيه فلما اراد واغسله اراد وانزع قميصه فسمعوا صوتا
يقول لا تنزعوا القميص فغسل وهو عليه اخرجه الموطا قالا
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسل اختلفوا في دفنه فقال
ابوبكر ما نسيت ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع
فراشه اخرجه الترمذي قال كان بالمدينة رجلان احدهما
يلحد والاخر لا فقالوا ايهما جا اولا عمل عمله فجا الذي يلحد
فلحد له اخرجه الموطا قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي
لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه مسلم والنسائي قال جعل لحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قبره قطيفة حمرا اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
وقد روى عن ابن عباس كراهة ذلك قال الذي الحد قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابوطلحة والذي القى القطيفة تحته شقران
مولى رسول الله قال جعفر بن محمد واخبرني ابن ابي رافع قال سمعت شقران
يقول انا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القبر اخرجه الترمذي قال دخلت على عائشة ام المومنين
سنتها فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

تمام ط

قاسم عن عائشة وابن عباس ب

عروة ط

مرس سعد بن ابي وقاص

س ابن عباس

محمد بن علي بن الحسين ب

القاسم بن محمد د

وصاحبته فكنت اغتسل فيؤتى بالمشربة والاطية فنطوحه
بطلها العرصة الحمرا اخرجه ابوداود وزاد رزين في روايته رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقدم القبلة وابوبكر خلفه وانا عن شمال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطالت رجلاه اسفل وعمر خلفنا الى
بكر عاتلك الريته ؛ انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما
اخرجه البخاري ؛

ح ابن عباس

الباب الثاني

في الموت وتمنيه وتاسفه وفيه سبعة فصول

الفصل الاول

في مقدمات الموت وبزوله

مرد س ابوسعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله
اخرجه مسلم والترمذي وابوداود والنسائي وقال الترمذي
لما حضر ابن المبارك للتلقين رجل لا اله الا الله فلما اكب عليه من غير
تقتير قال اذا قلت مرة فانا عليه من غير معتبر ما لم تتكلم بكلام
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا
الله اخرجه النسائي ؛ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقنوا
سورة يس على موتاكم اخرجه ابوداود ؛ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المرء والى الانسان اذا مات تحس بصره قالوا بلى
قال فذلك حين يسلم بصره نفسه اخرجه مسلم ؛ قالت دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال
ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا

س قاسم
د معقل بن يسار
ابوهريرة
مرد س ام سلمة

ع

على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم
اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين
واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وفي
رواية واخلفه في تركته وقال اللهم اوسع له في قبره ودعوة اخرى
سابغة نسيتها وفي اخرى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على
ما تقولون قالت فلما مات ابوسلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله
واعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير لي
منه محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم واخرج ابوداود الاولى
والثالثة ولم يذكر في الاولى ان الروح اذا قبض تبعه البصر واخرج
الترمذي والنسائي الثالثة ؛ ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا حضر المومن اتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون
اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان وربك غير غضبان
فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى ياتوا به
ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذا الريح الذي جاءكم من الارض
فياتون به ارواح المومنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه
يقدم عليه فيسالونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون
دعوه فانه كان في غم الدنيا فاذا قال اما اتاكم قالوا ذهب به الى
امه الهاوية وان الكافر اذا احتضر اتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون
اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فيخرج كانتن ريح

س ابوهريرة

حبقة حتى يأتوا به باب الارض فيوتون ما اتر هذه الريح حتى يأتون به
ارواح الكفار اخرجه النسائي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة
اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت
من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى
ربه ثم يقول انطلقوا به الى اقصى الاجل قال وان الكافر اذا خرجت
روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة
جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل اخرجه مسلم ابن سيرين
٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت يعرف غسال الجنين
٭ رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه عبد الله بن خالد السلمي
وسلم قال يموت الفجاءة اخذة اسف للكافر ورحمة للمؤمن وفي رواية
عن عبيد قال مرة عن النبي وقال مرة عن عبيد موت الفجاءة اخذة اسف
اخرج الثانية ابو داود والاولى ذكرها رزين ٭ سئلت عن موت الفجاءة عائشة
فقالت يطيشه غضبان او هلك سيء اخرجه

الفصل الثاني

في البكاء والنوح والرثاء وفيه فرعان

الفرع الاول

في جواز ذلك

قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان انس
ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله

وشمه

وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت
عينا رسول الله تذرفان فقال له عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف
انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يخشع ولا نقول
الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون اخرجه البخاري ح مرد س
ومسلم وابو داود ٭ قال ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه اسامة
ان ابنا لي قبض فائتنا وفي رواية ان ابني فحضرت فاشهدنا فارسل
يقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه
سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال
فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه
تتقعقع قال حسبت انه قال كانها شن وفي رواية تقعقع كانها في
شن ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه
رحمة جعلها الله في قلوب عباده وفي رواية في قلوب من شاء
من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي وفي رواية الى داود نحوه وهذه اتم ولم يذكر س
اسماء الرجال الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ٭ قال ابن عباس
حضرت بنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرة فاخذها
رسول الله وضمها الى صدره ثم وضع يده عليها وهي بين يدي
رسول الله فبكى امين فقال له رسول الله ما امرمن انت بين
يدي وعندك فقال ما لي لا ابكي ورسول الله يبكي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الي لست ابكي ولكنها رحمة ثم قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم المومن يخرج على كل حال ينزع نفسه من بين جنبيه
وهو يحمد الله عز وجل اخرجه النسائي ‖ قال توفيت بنت عثمان
بن عفان بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فاني لجالس
بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه الا تنهى
عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء
اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث
فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء فاذا هو بركب
تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا
هو صهيب قال فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت
ارتحل فالحق بامير المومنين فلما ان اصيب دخل صهيب يبكي ويقول وا
اخاه واصاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء بعض اهله عليه فقال
ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت ترحم
الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت
يعذب ببكاء اهله عليه ولكن قال ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء
اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن لا تزر وازرة وزر اخرى
قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى قال ابن ابي مليكة فما
قال ابن عمر شيئا اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قال
قالت عائشة انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليزيد
الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وله في اخرى قال ابن ابي مليكة
لما هلك ام ابان حضرت مع اناس فجلست بين عبد الله بن

عمر

ح مس
ابن ابي مليكة

عمر وابن عباس فكنت الى انسان فقال ابن عمر الا تنهى هؤلاء عن البكاء
فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب
ببعض بكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك
خرجت مع عمر حتى اذا كنا بالبيداء رأى ركبا تحت سمرة فقال انظر
من الركب فذهبت فاذا صهيب واهله فرجعت اليه فقلت
يا امير المومنين هذا صهيب واهله فقال علي بصهيب فلما
دخلنا المدينة اصيب عمر فجعل صهيب يبكي عنده ويقول وا
اخاه واصاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي علي فما تسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببعض اهله عليه
وقال قد ذكرت ذلك لعائشة فقالت اما والله ما احدثوا هذا
الحديث غير كاذبين ولكن السمع يخطئ وانكم في القرآن
لما يشغلكم لا تزر وازرة وزر اخرى ولكن رسول الله قال ان الله ليزيد
الكافر عذابا ببكاء اهله عليه ‖ قالت سمعت عائشة وذكر
لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه يقول
يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال
انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها اخرجه الجماعة الا ابا داود
وفي رواية للترمذي ان ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقالت عائشة يرحم
الله لم يكذب ولكنه وهم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل مات يهوديا ان الميت ليعذب وانهم ليكون عليه وفي

ح مرط د ت س
عمرة

رواية ابي داود والنسائي قالت وهل انما مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قبر فقال ان صاحب هذا ليعذب واهله يبكون
عليه ثم قرأت ولا تزر وازرة وزر اخرى ٭ قال مات ميت من
ال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين عليه فقام
عمر ينتههن ويطردهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن
يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب اخرجه
النسائي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون
وهو ميت وهو يبكي او قالت عيناه تذرفان اخرجه الترمذي
وابو داود ٭ قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
حين قتل القراء فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن
حزنا قط اشد منه اخرجه البخاري ومسلم ٭

الفرع الثاني

في النهي عن ذلك

قال لما مات ابو سلمة قلت غريب وفي ارض غربة لابكينه
بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذا قبلت امراة
تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اتريدين ان تدخلي الشيطان بينها اخرجه الله منه فكففت عن
البكاء فلم ابك اخرجه مسلم ٭ قالت لما جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعي قتل زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه
الحزن وانا انظر من صائر الباب يعني شق الباب فاتاه رجل فقال
ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب ثم اتا الثانية

س ابو هريرة

ب د عائشة

ح م انس

ا م سلمة

ح م د س عائشة

فذكر انهن لم ينتهين فاتاه الثالثة فقال والله لقد
غلبتنا يا رسول الله فزعمت انه قال فاحث في افواههن التراب قالت
عائشة فقلت ارغم الله انفك ولست ما تفعل ما امرك رسول الله
ولم يترك رسول الله من العنا اخرجه البخاري ومسلم واختصره
ابو داود قال لما قتل زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن
رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يعرف في
وجهه الحزن وذكر قصته هذا لفظ ابي داود ولم يذكر القصة
واخرجه النسائي بطوله وفيه ارغم الله انف الابعد انك والله
ما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اتيت فاعل ٭ قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت ليعذب في قبره بما نيح عليه
وفي رواية بما نيح عليه هذه رواية ابن عمر عن ابيه ورواه عن
عمر بن عباس وابو موسى الاشعري وانس بالفاظ متقاربة المعنى
وفي حديث ابن عباس ان عائشة قالت رحم الله عمر والله ما قاله رسول الله
صلى الله عليه وسلم قط ان الميت يعذب ببكاء احد ولكنه قال
ان الكافر ليزيده الله ببكاء اهله عذابا وان الله لهو اضحك وابكى
ولا تزر وازرة وزر اخرى ولكن السمع يخطئ اخرجه البخاري
ومسلم وفي افراد مسلم ان حفصة بكت على عمر فقال بمعنى ما
تقدم وله في اخرى ان عمر قال لها خذ ذلك لما عولت حفصة
وصهيب عليه وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي هذا لفظ الحميدي ولفظه
في كتاب مسلم عن ابي بردة عن ابي موسى عن ابيه قال لما اصيب عمر

ح م د س عمر

اقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بحياله يبكي فقال عمر
على ما تبكي اعلي تبكي قال اي والله لعليك ابكي يا امير المومنين قال والله
لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ن يبكى عليه يعذب
قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عايشة تقول انما
اولئك اليهود وزوابه اشر في كتاب مسلم ان عمر بن الخطاب لما
طعن اعولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب وعول عليه
صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان المعول عليه يعذب
واخرج الترمذي والنسائي الميت يعذب ببكاء اهله عليه
وللنسائي قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الميت يعذب في قبره بالنياحة عليه ٥ قال ذكر عند عمران ن محمد بن سيرين
ابن حصين الميت يعذب ببكاء الحي عليه فقال عمران قاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزوابه قال الميت يعذب بنياحة
اهله عليه فقال له رجل ارايت رجلا مات بحراشان وناح اهله
عليه هاهنا اكان يعذب بنياحة اهله عليه قال صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبت اخرجه النسائي
٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جا يعود عبد الله بن ثابت فوجده ط د س
قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله جابر بن عتيك
عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسا ونكين
فجعل جابر وزوابه فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعهن فاذا وجبت فلا تبكين باكية قالوا يا رسول

الله وما وجبت قال اذا مات فقالت ابنته والله ان كنت لارجوا ان
تكون شهيدة انك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته وما تعدون
الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد
والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد
والحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت
بجمع شهيد اخرجه الموطا وابو داود والنسائي وفي اخرى
للنسائي عن عبد الملك بن عمير عن جبر انه دخل مع النبي صلى الله
عليه وسلم على مبت فبكى النسا فقال اجبر اتبكين ما سكتن ما دام
رسول الله حيا لنسا قال دعهن يبكين ما دام بينهن فاذا وجبت فلا
يبكين عليه باكية وفي اخرى عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد جبرا فلما دخل سمع النسا
يبكين ويعلن بكا مخيب فانتهرهن فسكتن فقال رسول الله وما تعدون
الشهادة قالوا من قتل في سبيل الله فهو شهيد واكثر اذا قليل القتل
في سبيل الله شهادة والمطعون شهادة والحرق شهادة والمغموم
شهادة يعني المهدوم والمجنوب شهادة والمراة تموت بجمع قال
رجل اسكن ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد قال دعهن فاذا ح م
وجبت فلا تبكين عليه باكية ٥ قال استكى سعد بن عبادة شكوى بن عمر
له فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن
عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده

في غشيته فقال قد قضى فقالوا الا ما رسول الله فذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاءه قال الا تسمعون ان
الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار
الى لسانه او يرحم اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال كنا جلوسا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من الانصار فسلم عليه ثم
ادبر الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار
كيف اخي سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يعود منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا
نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى
جيناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه الذين معه لم نزد على هذا في هذه الرواية ح مرفوع ابو بردة

قال وجع ابو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امراة من
اهله فصاحت امراة من اهله فلم يستطع ان يرد عليها شيا فلما
افاق قال انا بري ممن برى منه رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم برى من الصالقة والحالقة والشاقة وهو في رواية لمسلم
اعمى على ابي موسى فاقبلت امراته ام عبد الله تصيح برنة ثم افاق
فقال الم تعلمي وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا بري ممن حلق وصلق وخرق وفي اخرى له عن امراة ابي موسى
ام عبد الله عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي اخرى
نحوه قال مسلم عزا ان في حديث عاصم الاشعري قال لم نسلمنا ولم نقبل
برى وفي رواية ابي داود عن بريد بن ابي بردة قال دخلت على ابي موسى وهو

بقل

بفتل فدعت امراته لتبكي او تهدم به فقال لها ابو موسى اما سمعت
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى قال فسكتت فلما مات
ابو موسى قال يزيد لقيت المراة فقلت لها قول ابي موسى لك اما سمعت
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق ومن خرق ومن
سلق وفي رواية النسائي عن صفوان بن محرز قال اغمي على ابي موسى فبكوا
فقال ابرا اليكم كما برى النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من حلق ولا خرق ولا سلق وله في اخرى لما ثقل ابو موسى اقبلت امراته
تصيح فافاق فقال الم تعلمي او الم تعلمي بلى برى مما برى منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا
برى من حلق وخرق وسلق واخرج ابو داود وابو عوانة في صحيحه عن
ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق
الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية او اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه او
سيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان اهكذا
كنت اخرجه الترمذي قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت
اخته عمرة تبكي واجبلاه وكذا وكذا تعدد عليه فقال حين
افاق ما قلت شيا الا قيل لي انت كذلك زاد في رواية فلما مات لم
تبك عليه اخرجه البخاري قال الخدالنبي صلى الله عليه وسلم بيد
عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود
بنفسه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره فبكى فقال

ح مرفوس ابن مسعود

ب ابو موسى

ح العزيزية

ب جابر

لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

لله عبد الرحمن ابتي او لم يكن بينه عن البكاء قالها ولكن بينه عن صوتين احمقين فاجرين صوت مزمار وخمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان وفي الحديث كلام اكثر من هذا اخرجه الترمذي هكذا ‹ عن امراة من المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي اخذ علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشق جيبا ولا ننشر شعرا اخرجه ابو داود › قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة ان لا ننوح قالت فما وفت منا امراة الا خمس ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امراة معاذ وابنة ابي سبرة وامراة معاذ وفي رواية وابنة ابي سبرة امراة معاذ وامراة اخرى فما وفت منا غير خمس من امر سليم وفي اخرى قالت لما نزلت هذه الاية يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا آل فلان وفي اخرى قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا نشرك بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة منا يدها فقالت فلانة اسعدتني فانا اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ثم رجعت فبايعها زاد في رواية فما وفت امراة الا ام سليم وام العلا وبنت ابي سبرة امراة معاذ او بنت ابي سبرة وامراة معاذ اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قالت لما اردت ان ابايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول

د اسيد بن ابي اسيد

ح مر د ام عطية

لله

الله ان امراة اسعدتني في الجاهلية فاذهب فاسعدها ثم اجيئك فابايعك قال فاذهبي فاسعدينا ثم ايعني قالت فذهبت فاسعدتها ثم جئت فبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ علينا في البيعة ان لا ننوح وفي رواية ابي داود مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن النياحة لم يزد على هذا ‹ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ على النساء حين بايعهن ان لا يخمشن فقلن يا رسول الله ان نساء اسعدننا في الجاهلية افنسعدهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام اخرجه النسائي › قالت قالت امراة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه قال لا تخمشن وجها ولا تحلقن ولا تدعون ويلا ولا تشققن جيبا ولا تنشرن شعرا اخرجه ابو داود › قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسعد لي نائحة ولا تحلق لي رأس ولا تشق لي جيب ولا تنشر لي شعر اخرجه الترمذي › قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجة والمستمعة اخرجه ابو داود › قال لا توحوا علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه اخرجه النسائي › قال اول من ناح عليه بالكوفة قرظة بن كعب فقال المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ناح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي › ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن

س انس

ب اسماء بنت يزيد

د الحارث

س قيس بن عاصم

ح مر ب علي مرسلا

ب ابن مسعود

النعي وقال اياكم والنعي فانه من عمل الجاهلية قال عبد الله سمعت النبي
ﷺ اذان على الميت اخرجه الترمذي وقال وقد روي عنه من غير وجه
برفقه ولم يذكر فيه والنعي اذان الميت قال وهذا اصح ﷺ قال اذا
حضرت اذا انا مت فلا يؤذن على احد اني اخاف ان يكون نعيا واني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي فاذا انا مت فصلوا
علي وسلوا لي ربي سبلا اخرجه الترمذي لما قوله عن النعي
ابو داود ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل
موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب
البخاري ج اخرجه مسلم ﷺ قال لما مات الحسن بن الحسن ابن علي ضربت امراته القبة
على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا يقول الا هل وجدوا ما
ج فقدوا فاجابه اخر بل يئسوا فانقلبوا اخرجه البخاري في ترجمة باب
ابن عمر ﷺ راى فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال يا غلام انزعه فانما
يظله عمله اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل الثالث

في الغسل والكفن

قد تقدم في باب الغسل من كتاب الطهارة من حرف الطاء احاديث
خ م د ت س غسل الميت وتذكرها هنا منها ما جاء في ضمن احاديث الكفن
قال بينما رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفه اذ وقع
من راحلته قال ايوب فاوقصته او قال فاقعصته وقال عمرو
فوقصته فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه بماء
وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تخمروا راسه قال ايوب فان

لله

الله يبعثه يوم القيامة ملبيا وقال عمرو يلبي ومن الرواة من قال في
ثوبيه وفي اخرى ولا تغطوا وجهه ولا تمسوه طيبا فانه يبعث يلبي
وفي اخرى يغسل في احدى حواجب راسه ووجهه فانه يبعث يوم القيامة
ملبدا اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال وقصت رجلا ناقته وهو
محرم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم رسول الله ان يغسلوه
بماء وسدر ويكفنوا وجهه ولا تحنطوه قال وراسه فانه يبعث
وهو يلبي وفي رواية الترمذي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فراى رجلا سقط عن بعيره فمات وهو محرم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث نحوه وفي رواية
ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وقصته راحلته
فمات وهو محرم فقال كفنوه في ثوبيه واغسلوه بماء وسدر ولا تخمروا
راسه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا وفي اخرى قال كفنوه في
ثوبين وزاد ولا تحنطوه وفي اخرى نحو الثانية وقال فانه يبعث
يلبي واخرج النسائي الرواية الاولى واخرج رواية ابي داود الاولى
وله في اخرى نحوا منها وفيها ان رجلا وقع عن راحلته فاقعصته
وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغسلوا المحرم في
ثوبيه اللذين احرم فيهما واغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا
تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة محرما ﷺ
قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند وفاتها فكان اول ما اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت بعد في الثوب

للبخاري قالت نحن نغسلها

الم اخرة قالت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب معه كفنها
عائشة ط يا ولنا ثوبا ثوبا اخرجه ابو داود ٭ قالت دخلت على ابي
بكر فقال في كم كفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في ثلثة
اثواب بيض قال في اي يوم توفي قلت يوم الاثنين قال اراجوا فيما سواي
يوم الاثنين قال ارجوا فيما سواي وسراتل منظر الي ثوب عليه كان
تمرض فيه به دفع من عرفات فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه
ثوبين فكفنوني فيها فقلت ان هذا اخلق قال ان الحي احق بالجديد
من الميت انما هو للمهلة فلم اتوفي حتى امسيت من ليلة الثلثاء ودفن
قبل الصبح وفي رواية نحوه الا انه لم تذكر سوالها في اي
يوم توفي وجوابها وقوله وفيها بياض سحولية وانهت الرواية
عباده بن الصامت د عند قوله للمهلة اخرج الاولين والثانية الموطا ٭ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا الكفن الحلة وخذوا الاضحية
ابو سعيد د الكبش الاقرن اخرجه ابو داود ٭ انه لما حضر دفنه ثياب جدد
فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعث
جابر وابو قتادة د الميت في ثيابه التي مات فيها اخرجه ابو داود ٭ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه وفي
رواية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا توفي احدكم
فوجد سبيلا فليكفن في ثوب حسن اخرج الاولى الترمذي عنهما
علي د واخرج الثانية ابو داود وعن جابر ٭ قال لما قتلوا ابي كفن في نمرة
جابر ب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما قتلوا ابي لا تكفن فانه
يسلب سلبا سريعا اخرجه ابو داود ٭ ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم كفن حمزة بن عبد المطلب في نمرة في ثوب واحد اخرجه
استاذ ابي بكر ط الترمذي ٭ قالت لاهلها اجمروا ثيابي اذا قمت ثم حنطوني ولا
جابر م تذروا علي حنوطا ولا تستعوبني بشار اخرجه الموطا ٭ قال لما
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما ادخل حفرته
امر به فاخرج فوضعه على ركبتيه ونفث فيه من ريقه والبسه
قميصه والله اعلم قال وكان كسا عباسا قميصا قال سفين وقال
ابو هارون فكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال
له ابن عبد الله البس عبد الله قميصك الذي يلي جلدك قال سفيان
فيرون ان النبي صلى الله عليه وسلم البس عبد الله قميصه مكافاة
لما صنع وفي اخرى قال لما كان يوم بدر اتي باسارى واتي بالعباس
ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له قميصا
فوجدوا قميص عبد الله بن ابي يقدر عليه فكساه النبي صلى الله
عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه
الذي البسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه
وسلم يد فاحب ان يكافيه اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابن عبد الله بن ابي
وقد وضع في حفرته فوقف عليه فامر به فاخرج فوضعه
على ركبتيه والبسه قميصه ونفث عليه من ريقه وفي
اخرى له انه سمع جابرا يقول وكان العباس بالمدينة وطلبت
الانصار ثوبا يكسونه فلم يجدوا قميصا يصلح عليه الا قميص اسامة بن زيد
عبد الله بن ابي فكسوه اياه ٭ قال خرج رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعود عبد الله بن ابي في مرضه الذي مات فيه فلما دخل عليه عرف فيه الموت فقال له قد كنت كنت انهاك عن حب يهود فقال قد ابغضهم اسعد بن زرارة فمه فلما مات اتاه ابنه فقال يا رسول الله ان عبد الله بن ابي قد مات فاعطني قميصك اكفنه فيه فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فاعطاه اياه اخرجه ابو داود

ح مرسل ابن عمر

ان عبد الله بن ابي لما توفي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال آذنني اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر فقال الم ينهك الله ان تصلي على المنافقين قال انا بين خيرتين قال الله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وزاد الترمذي فترك الصلاة عليهم

ح س سهل سعد

ان امرأة جاءت ببرده منسوجة فيها حاشيتها قال سهل اتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي جئت لاكسوكها فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها لازاره محتبيا بها فحسنها رجل فقال اكسنيها يا رسول الله ما احسنها فقال القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألته وعلمت انه لا يرد سائلا قال اني والله ما سألته لالبسها انما سألته لتكون كفني قال سهل وكانت كفنه اخرجه البخاري واخرج النسائي منه الى قوله وانها لازاره

ط بن عمرو بن العاص

قال المنبت يمضغ ويوزر ويلف بالثوب الثالث

قال لم يكن الا ثوب واحد فحرفت اخرجه الموطا

الفصل الرابع

في تشييع الجنازة وحملها

ب ابو الحباب سعيد بن يسار الثعلبي

قال صحبت ابا هريرة عشر سنين فسمعته يقول من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها اخرجه الترمذي

ط د ابو هريرة

الصوت والنار معها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتبعوا الجنازة بصوت ولا نار زاد في رواية ولا تمشوا بين يديها اخرجه ابو داود وفي رواية الموطا عن المقبري قال نهي ابو هريرة ان يتبع نار بعد موته

المشي قبلها وبعدها

ب انس

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنازة وابو بكر وعمر وعثمان اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين قال انتم مشفعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وشمالها

ط عمر

وقريبا منها كان يقدم الرجال امام جنازة زينب ام المؤمنين اخرجه الموطا

د ب ابن مسعود

قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنازة فقال ما دون الخبب فان كان خيرا عجلناه اليه وان كان شرا فلا بعدا لاهل النار الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس معها من تقدمها اخرجه الترمذي وابو داود

د س ابن عمر

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي

ط ب بن شهاب

ان رسول الله صلى الله عليه

وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة واخلفها هلم جرا وعبد الله
دس عبيد بن عبد الرحمن بن عمر اخرجه الموطا والترمذي ۞ قال حدثني ابي قال شهدت
جنازة عبد الرحمن بن سمره وخرج زياد يمشي بين يدي السرير فجعل
رجال من اهل عبد الرحمن وموالیهم يستعدلون السرير ويمشون
على اعقابهم ويقولون زويدا يرويدا بارك الله فيكم فكانوا يدبون
دبيبا حتى اذا كنا بقبر طريق المربد لحقنا ابو بكرة على بغلة فلما راى
الذي يصنعون عمل عليهم بغلته واهوى اليهم بالسوط وقال خلوا
فوالذي اكرم وجه ابي القاسم صلى الله عليه وسلم لقد رايتنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها لنكاد ترمل بها رملا فاسبط
القوم اخرجه النسائي وفي رواية ابي داود انه كان يمشي في جنازة
عثمان بن ابي العاص وكان يمشي مشيا خفيفا فلحقنا ابو بكرة فرفع سوطه
فقال لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نرمل رملا وفي
رواية اخرى في جنازة عبد الرحمن بن سمرة قال فحمل عليهم بغلته واهوى
بالسوط

مشي النساء معها

ح مرد ام عطية قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود ۞

مشي الراكب معها

دب س المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب يمشي خلف الجنازة
والماشي كيف شاء منها والطفل يصلى عليه اخرجه الترمذي
والنسائي وفي رواية لابي داود والدرقطني خلفها وامامها وعن
يمينها وشمالها وقريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعا
ب د ثوبان لوالديه بالمغفرة والرحمة ۞ قال حضرت مع النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم في جنازة فراى ناسا راكبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة
الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب اخرجه الترمذي وفي رواية
ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بدابة وهو في الجنازة
فابا ان يركب فلما انصرف اتي بدابته فركب فسئل له فقال ان الملائكة
كانت تمشي فلم اكن اركب وهم يمشون فلما ذهبوا ركبت ۞ ان رسول
مرد ب س كابد بن سمرة
الله صلى الله عليه وسلم اتبع جنازة الى الدحداح ماشيا ورجع
على فرس اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جنازة ابي الدحداح فلما رجع اتي بفرس معرور
فركب ومشينا معه وفي رواية مسلم قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابن الدحداح ثم اتي بفرس عري فعقله رجل فركبه
فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه قال فقال رجل من القوم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من عذق معلق او مذلل في الجنة لابن
الدحداح او قال لسعيد الى الدحداح وفي اخرى له قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة بن
الدحداح ونحن نمشي حوله وفي رواية ابي داود قال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح ونحن شهود ثم اتي بفرس فعقل
ب جابر بن عبد الله
حتى ركبه فجعل يتوقص به ونحن نسعى حوله ۞ قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في جنازة ابن الدحداح وهو على فرس له يسعى ونحن حوله وهو
ح مرط دب س ابو هريرة
يتوقص به اخرجه الترمذي

الاسراع بها

۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بجنائزكم فان
صالحة فخير تقدمونها عليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه

عن رقابكم اخرجه الجماعة ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قدموني وان كانت غير ذلك قالت يا ويلها اين تذهبون
بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع
الانسان لصعق اخرجه البخاري والنسائي ۞ قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضع الرجل الصالح على سريره
قال قدموني واذا وضع الرجل غير الصالح على سريره قال يا ويلي اين
تذهبون بي اخرجه النسائي ۞

القيام منها ولها

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبع جنازة لم يقعد
حتى يوضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال له انا هكذا
نصنع يا محمد قال فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوهم
واجلسوا اخرجه ابو داود والترمذي ۞ قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا
الى القبر ولما يلحد بعد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل
القبلة وجلسنا معه اخرجه ابو داود وعند النسائي قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى
القبر ولم يلحد فجلس وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير
وهو طرف من اول حديث للمرابرد في الفصل الثاني من الباب
الثالث ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم
جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقعد حتى تخلفها او توضع

قبل ان تخلفه وفي رواية قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم
اخرجه البخاري ومسلم والنسائي واخرج الترمذي وابو داود
الثالثة وزاد ابو داود او توضع ۞ ان القاسم كان يمشي بين يدي
الجنازة ولا يقوم لها وتخبر عن عائشة قالت كان اهل الجاهلية
يقومون لها يقولون اذا رأوها مت في اهلك ما انت مرة اخرجه
البخاري ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الجنازة
فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع اخرجه البخاري ومسلم
وللبخاري من حديث ابي سعيد المقبري قال كنا في جنازة فاخذ
ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء ابو سعيد الحدري
فاخذ بيد مروان قال قوموا فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن ذلك فقال ابو هريرة صدق ومسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا
حتى توضع واخرج الترمذي والنسائي الاولى وللنسائي
اذا مر بكم جنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع
وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر واعليه بجنازة
فقام وفي رواية لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع واخرج ابو
داود ايضا المسند من رواية البخاري وهذا لفظه بمثل
حديث ابي سعيد وقال فيه حتى توضع بالارض وفي اخرى حتى
توضع في اللحد ۞ قال ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهد جنازة قط فجلس حتى توضع اخرجه النسائي ۞ قال انا

ح م د س جابر كانوا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام من معه فلم يزالوا قياما حتى تقدمت جنازة النساي ٥ قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان للموت فزعا فاذا رايتم الجنازة فقوموا اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال قام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لجنازة يهودية حتى توارت وابو داود والنساي ٥ وفي رواية ابي داود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ مرت جنازة فقام لها فذهبنا نحمل اذا هي جنازة يهودي وذكر الحديث وللنساي ايضا مثل رواية مسلم ولم يذكر

ح م س عبد الرحمن بن ابي ليلى يهودي ٥ قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمرت عليها جنازة فقاما فقيل لهما انها من اهل الارض اي من اهل الذمة فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له انها جنازة يهودي فقال اليست نفسا اخرجه البخاري

س محمد بن سيرين ٥ قال ان جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي قال بعد ثم جلس وفي اخرى مثله ولم يذكر يهودي وفي اخرى فقال قام احدهما وقعد الاخر ولم يسم القائم والقاعد وفي اخرى عن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن بن علي كان جالسا فمر عليه بجنازة فقام الناس حتى جاوزت الجنازة

انس فقال الحسن انما مر بجنازة يهودي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا وكره ان تعلو راسه جنازة يهودي فقام اخرجه النساي ان جنازة مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقيل انها جنازة

يهودي

يهودي فقال انما قمت للملايكة اخرجه النساي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم للجنايز ثم جلس بعد اخرجه الموطا وابو داود وفي رواية مسلم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة وفي رواية الترمذي والنساي انه ذكر القيام في الجنايز حتى توضع فقال علي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قعد وفي اخرى للنساي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا ورايناه قعد فقعدنا وفي اخرى له عن علي معمر قال كنا عند علي فمرت به جنازة فقاموا لها فقال علي انما هذا قالوا امر الموتى فقال انما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودية ولم يعد بعد ذلك وفي رواية ذكرها رزين عن محمد بن المنكدر قال سمعت مسعود بن الحكم يحدث عن علي وقد قيل له لم لم تقم للجنازة فقال رايتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا ثم قعد فقعدنا يعني في الجنازة وانما قال ذلك لان نافع بن جبير راى وافد بن عمرو قام حتى وضعت الجنازة ٥

مرط د س علي

الفصل الخامس
في الدفن وفيه فرعان
الفرع الاول
في ذكر الشهداء

د س هشام بن عامر قالت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا مر احد فقالوا اصابنا قرح وجهد فكيف تامرنا قال وسعوا القبر واعمقوا واحسنوا الحفر والملاحة في القبر قيل فايهم يقدم قال اكثرهم قرانا قال

اصبا في توسد عامر بن الشيل وقال واحدا خرجه ابو داود وفي
رواية الترمذي قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجراحات
فقال احفروا واوسعوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثة في قبر
واحد وقدموا اكثرهم قرانا فكان ابي قدم من يدي رجلين وفي
رواية النسائي قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
فقلنا يا رسول الله الحمر علينا لكل انسان شديد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احفروا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثة
في قبر واحد قالوا فمن نقدم يا رسول الله قال قدموا اكثرهم قرانا وفي
اخرى له قال اشتد الجراح يوم احد فشكي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال احفروا واوسعوا واحسنوا وادفنوا وفي اخرى قال لما
كان يوم احد اصاب الناس جهد شديد فقال النبي صلى الله عليه
وسلم احفروا وذكر الحديث الى قوله اكثرهم قرانا ٭ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد
ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد
وقال انا شهيد على هؤلاء وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم
ولم يغسلهم وفي اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين
والثلاثة من قتلى احد ويقول ادفنوهم في دمائهم ولم يغسلهم اخرجه
البخاري واخرج الترمذي وابو داود والنسائي الاولى والثانية
عند ابي داود ولم يصل عليهم وله في اخرى مثلها ولم يذكر
في ثوب واحد والثانية ذكرها رزين ٭ قال لما حضر احد دعاني
ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب رسول

ح د س
جابر

الله صلى الله عليه وسلم وانى لا اترك بعدي اعز منك غير نفس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا
فاصبحنا فكان اول قتيل وقد مثلت معه اخر في قبره ثم لم تطب نفسي
ان اتركه مع اخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته
غير اذنه وفي رواية فجعلته في قبر على حدة اخرجه البخاري
وفي رواية ابي داود قال دفن مع ابي رجل فكان في نفسي منه شيء فاخرجته
بعد ستة اشهر فما انكرت منه شيئا الا شعرات
كن في لحيته مما يلي الارض وفي رواية النسائي قال دفن رجل مع ابي
في القبر فلم تطب نفسي حتى اخرجته ودفنته على حدة وفي رواية ذكرها
رزين قال حرف السيل عن قبري واخرجه الى واخرجتهما فاخرجتهما
فوجدناهما على هيئتهما يوم وضعناهما وجدنا يده قد وضعها على
جرحه فحيناها عن موضعها وارسلناها فعادت كما كانت في
موضعها وكان بين يوم احد ويوم حرف السيل عن قبره اربعون سنة

ط
عبد الله بن عتبة
بن مسعود

٭ بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين ثم السلميين
دفنا يوم احد معا فحرف السيل قبرهما فحفر عنهما ليغير امن
مكانهما فوجدا كما ما ناما بالامس فكان في احدهما جرح فوضع
يده عليه فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت
وكان بين يوم احد ويوم حفر عنهما ست واربعون سنة اخرجه
الموطا ٭ قال لما كان يوم احد جاء عمتي بابي لاجنه في مقابرنا
فاذا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد القتلى الى
مضاجعهم اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال كنا حملنا

د س
جابر

القتلى يوم احد لمن فيهم فجا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان رسول الله يأمركم ان تدفنوا القتلى في مضاجعهم فرددناهم وفي
رواية للنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتلى احد ان يرد وا
الى مصارعهم وكانوا نقلوا الى المدينة وفي اخرى قال ادفنوا القتلى
في مصارعهم ٭ قال رمي رجل بسهم في صدره او حلقه فمات فادرج
في ثيابه كما هو قال وكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
ابو داود ٭ قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان
ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بثيابهم ودمائهم اخرجه
ابو داود ٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زملوهم بدمائهم
فانه ليس احد يكلم في سبيل الله الا اتى يوم القيامة جرحه يدمى
لونه لون الدم وريحه ريح المسك اخرجه النسائي ٭ قال اصيب
رجلا من المسلمين يوم الطايف فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر ان يدفنا في ثوب او ثوبين وكانا من جهينة وكان على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم ٭ انا انسا احدهم ان شهدا احد لم يغسلوا
ودفنوا بدمائهم ولم يصل عليهم وفي رواية قال انس وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على حمزة وقد مثل به فقال لولا
ان تجد صفية في نفسها لتركته حتى يأكله العافية ويحشر من بطونها
وقلت الثياب وكثرت القتلى فكان الرجل والرجلان والثلثة يكفنون
في الثوب الواحد وفي رواية تزيد فتوفي في قبر واحد فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسأل ايهم اكثر قرانا فيقدمه الى القبلة
وفي اخرى قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بحمزة وقد مثل به ولم

د جابر
د بن عباس
س عبد الله بن ثعلبة
س عبد الله بن ثعلبة
د بن شهاب

يصل

يصل على احد من الشهدا غيره اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي
ان انسا قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة يوم احد فوقف
عليه فراه قد مثل به قال لولا ان تجد صفية في نفسها لتركته حتى تاكله
العافية حتى يحشر يوم القيامة من بطونها قال ثم دعا بنمرة فكفنه
فيها فكانت اذا مدت على رجليه بدا رأسه قال فجعل القتلى وقلت
الثياب قال فكثر الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم
يدفنون في قبر واحد قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل
عنهم ايهم اكثر قرانا فيقدمه الى القبلة قال فدفنوا ولم

يصل عليهم ٭

الفرع الثاني

في دفن الموتى وتهيئة القبور

طلحة بن البرا المريض اتاه

تعجيل الدفن

د الحسين بن وحوح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا اراه الا قد حدث
به الموت فادفنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين
ظهراني اهله اخرجه ابو داود ٭

م س جابر

الدفن في الليل

ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه
قبض وكفن في كفن غير طايل وقبر ليلا فزجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان
الى ذلك وقال في خطبته اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه اخرجه مسلم
وابو داود والنسائي ٭

ب بن عباس

اذخال الميت القبر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذه
من قبل القبلة معترضا وقال رحمك الله ان كنت لاواها وانها لاكلا للقرآن

وكبر عليه اربعا اخرجه الترمذي وقال انما كان هذا من اجل ان الله
قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بان يسل من قليب
سلا ٥ قال رأيت انا زانا لبقيع فاتيتها فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في البقيع وهو يقول تا ولولي الرجل فما ولوا من قبل رجلي القبر
فنظرت فاذا هو الذي كان يرفع صوته بالذكر وفي رواية قال
رأي ياسر تا زانا في المقبرة فاتوها فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القبر وهو يقول تا ولولي صاحبكم واذا هو الذي
كان يرفع صوته بالذكر اخرج ابوداود والثانية والاولى ذكرها
رزين ٥ قال واوصى الحارث ان يصلي عليه عبد الله بن يزيد فصلى
عليه ثم ادخله القبر من قبل رجلي القبر وقال هذا من السنة
تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر قرأ بين عتبته تذمعان فقال
هل فيكم احد لم يقارف الليلة قال ابو طلحة انا قال فانزل في
قبرها فنزل في قبرها اخرجه البخاري ٥

ابو اسحاق د

مردد س
ابن عباس

احرجه ابوداود بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللحد والشق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا اخرجه
ابوداود والترمذي والنسائي وقد تقدم في الباب الاول
ذكر اللحد والشق فلم نعده ٥

تسوية القبور

مردد س
ثمامة بن شفي

قال كنا مع فضالة بارض الروم فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبره
فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بتسويتها

مردد س
والصحيح

اخرجه مسلم وابوداود والنسائي ٥ قال علي بن ابي طالب الا ابعثك

على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فلا تدع تمثالا
الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته اخرجه مسلم وابوداود والترمذي

تحصيصها وتعليمها

مردد س
جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصص القبر وان يبنى عليه
او يقعد عليه وفي رواية زيادة وان يكتب عليه وان يوطا وفي اخرى
نهى عن تجصيص القبور وهو تبصيصها اخرجه مسلم واخرج النسائي
الاولى والثالثة واخرج الترمذي الثانية وللنسائي نهى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يبنى على القبر او يزاد عليه او يجصص زاد في
رواية او يكتب عليه وفي رواية الى داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يقعد على القبر او يجصص وان يبنى عليه زاد في رواية او يزاد

المطلب راوي وداغه

عليه وزاد في اخرى وان يكتب عليه ٥ قال لما مات عثمان بن مظعون
وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين فلما دفن امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا ان يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر
عن ذراعيه قال المطلب قال الذي يخبرني عن رسول الله ﷺ انظر الى
بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حسر عنهما ثم حمله
فوضعه عند راسه وذكر الحديث الرواية الاولى ذكرها رزين

ج زيد بن ثابت

قال رأيتني وتحن في سبعة نفر عثمان وان اشدنا وثبة الذي يثبت قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه اخرجه البخاري في ترجمة باب

نقل الميت

ب ابن عبد بكر

قال ابو عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي وهو موضع فحمل الى مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة اتت قبر عبد الرحمن بن ابي بكر فقالت

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك لزرتك

ط مالك

لما زرتك اخرجه الترمذي عن غير واحد من بني ابي وقاص وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل توفيا بالعقيق وحملا الى المدينة ودفنا بها اخرجه الموطا

الدعاء عند الدفن

ت ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من دفن الميت وقف وقال استغفروا لاخيكم واسالوا الله له التثبيت فانه الان يسال اخرجه ابو داود

د عثمان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسالوا الله له التثبيت فانه الان يسال اخرجه ابو داود

ع علي

كان يقول بعد ما يفرغ من دفن الميت اللهم هذا عبدك نزل بك وانت خير منزول به فاغفر له ووسع مدخله اخرجه

احاديث مفردة

ج بن زيد

اوصى ان يجعل في قبره حرية ثابت اخرجه البخاري في ترجمه ثابت

عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره ان ازكى به اخرجه البخاري

ج عروة بن الزبير

في رواية قال سمعت عائشة توصي عبد الله بن الزبير يقول لا تدفني معهم في المجراد في مع صواحبي بالبقيع لا ازكى بهما ابدا فقالت اي والله قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من القطبة قالت لا والله لا اوثرهم باحد ابدا اخرجه البخاري

الفصل السادس

في زيارة القبور وفيه اربعة فروع

الفرع الاول

في النهي عنها

د ب س ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي

ب ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور اخرجه الترمذي

د س عبد الله بن عمرو بن العاص

قال قرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنا فلما فرغنا انصرف رسول الله وانصرفنا معه فلما حاذى رسول الله باب وقف فاذا امرأة مقبلة قال اظنه عرفها فلما ذهبت عرفها واذا هي فاطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اتيت يا رسول الله اهل هذا البيت فرحمت الميتهم منهما وعزيتهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكدا قالت معاذ الله وقد

سمعتك تذكرها ما ذكر قال لو بلغت معهم الكدا وذكرتك بذا
في ذلك قال فسألت ربيعة بن سيف عن الكدا فقال القبور فما احسب
اخرجه ابو داود واخرجه النسائي بنحوه وقال في اخره فقال لو بلغتها
معهم ما رابت الجنة حتى يرياها جدا بك

الفرع الثاني

في جواز ذلك

مرفوعا بريدة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه فزوروها فانها تذكركم الاخرة
هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم والى داود والنسائي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا
لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا
تشربوا مسكرا وفي رواية ذكر المعتمر دون زيارة القبور

مرفوعا ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر
لامي فلم ياذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي اخرجه
مسلم وفي رواية الى داود والنسائي قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت
ربي عز وجل ان استغفر لها فلم يوذن لي فاستاذنته ان ازور
قبرها فاذن لي فزوروا القبور وزاد رزين في رواية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى قبر امه بالابواء فمتع فبكى وابكى

ام عطيه

من حوله انتهت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم

عن

عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا اخرجه

طلحة بن عبد الله

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء
حتى اذا اشرفنا على حرة واقم فلما تدلينا منها فاذا قبور بمحنيه
فقلنا يا رسول الله قبور اخواننا هذه قال هذه قبور اصحابنا
فلما جئنا قبور الشهداء قال هذه قبور اخواننا اخرجه ابو داود

الفرع الثالث

فيما يقوله زائر القبور

مرفوعا محمد بن قيس بن مخرمة

قال يوما الا احدثكم عني وعن امي فظننا انه يريد امه الى ولدته
قال قالت عائشة ام المومنين الا احدثكم عني وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما بلى قال قالت لما كانت ليلتي التي هو فيها عندي
انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع
فلم يلبث الا ريثما ظن ان قد رقدت فاخذ رداءه رويدا واتعل رويدا
وفتح الباب رويدا فخرج ثم اجافه رويدا وجعلت درعي في راسي
واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام
فاطال القيام ثم رفع يديه ثلث مرار ثم انحرف فانحرف فاسرع
واسرعت فهرول وهرولت فاحضر واحضرت فسبقته ودخلت
فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائشة حشيا رابية قالت
قلت لا شيء قال لتخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول
الله بابي انت وامي فاخبرته فلهزني في صدري لهزة اوجعني ثم قال
اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت مهما كتم الناس
يعلمه الله نعم قال فان جبريل عليه السلام اتاني حين رايت فناداني

فاحفاه منك فاجتنبه فاحفيته منك ولم يكن ينخل عليك وقد وضعت
ثيابك فظننت انك قد رقدت وكرهت ان اوقظك وخشيت ان
تستوحشي فقال ان ربك يامرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت
فكيف اقول يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من المومنين
والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شاء الله
للاحقون اخرجه مسلم والنسائي وفي رواية الموطا مختصرا قالت قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج فامرت
جارية بريرة تتبعه فتبعته حتى جاء البقيع فوقف في ادناه ما
شاء الله ان يقف فستقبله فاخبرني فلم اذكر له شيئا حتى اصبح ثم ذكرت
ذلك له فقال اني بعثت الى اهل البقيع اصلي عليهم واخرج
النسائي رواية الموطا ومسلم والنسائي ايضا قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلما كان ليلتي من عند يخرج من اخر الليل الى البقيع ويقول
السلام عليكم دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون وانا ان شاء الله
بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد هذه الرواية اخذت قيد
افردها بحديثي عن الاول وجعلتها حديثين وقد احاديث واحد
الا ان الاول فيها زيادة بسط وازكا فاجتماعي معين زيارة البقيع
وعند النسائي فيها السلام عليكم دار قوم مومنين وانا واياكم
متواعدون غدا ومواكلون قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبور اهل المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا
اهل القبور ويغفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف ونحن بالاثر اخرجه
الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام

م انصرف

ب ابن عباس

د ابو هريرة

عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اخرجه ابو داود

مرس بريدة

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر
ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين وانا
ان شاء الله بكم لاحقون اسال الله لنا ولكم العافية اخرجه مسلم والنسائي

الفرع الرابع

في الجلوس على القبور والمشي عليها

مردس ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق
ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر اخرجه مسلم وابو داود

مردس ابو مرثد الغنوي

والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور
ولا تصلوا اليها اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي

س عمرو بن حزم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا على القبور اخرجه
النسائي كان اسمه في الجاهلية زهم بن معبد فهاجر الى رسول الله

دس بشير مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك فقال زهم فقال انت بشير
قال لبيك اما اماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبور المشركين
قال لقد سبقتها ولاخرن اكثر ثم مر بقبور المسلمين فقال
لقد ادرك هولاء خيرا كثيرا قال ثم حانت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم نظرة فاذا رجل يمشي على القبور عليه نعلان فقال يا صاحب
السبتيتين ويحك القها فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلعهما ورمى بهما اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي
قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبور المسلمين
فقال لقد سبقوها ولاخرن ثم مر على قبور المشركين فقال لقد

سوطها وآخر الكبرى فحانت منه التفاتة فرأى رجلا يمشي بين القبور
في نعليه فقال يا صاحب السبتيتين ألقهما ۞ كان ينوسد القبور
ويضطجع عليها اخرجه الموطأ ۞ قال كان ابن عمر يجلس على القبور
اخرجه البخاري في ترجمة باب ۞ قال الخدري اخرجه زيد فاجلسني
على فخذه واخبرني عن عمه يزيد بن ثابت انه قال انما كره ذلك لان
احدث عليها اخرجه البخاري في ترجمة باب ۞

الفصل السابع

في احاديث متفرقة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة
اخرجه البخاري ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا
فله مثل اجره اخرجه الترمذي ۞ قال لما جاء نعي جعفر قال النبي
صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاهل جعفر طعاما فانه قد جاءهم
ما يشغلهم اخرجه الترمذي وابو داود ۞ قال كانوا في الجاهلية
يعقرون عند القبر بقرة او ناقة او شاة وكانوا يسمون العقيرة
البليدة فلما جاء الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عقر
في الاسلام قال عبد الرزاق وكانوا يعقرون عند القبر يعني يقتله
او شيئا اخرج ابو داود الرواية الثانية والاولى ذكرها رزين
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعي لجنازة من مطعون
قبله اخرجه الترمذي ۞ مولى عمر بن عبيد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون ومر بجنازته ذهبت ولم
يلبس منها بشيء اخرجه الموطأ ۞ قالت كسر عظم المسلم وهو ميت ككسره

وهي

ا على ط
ب نافع ح
ج عثمان بن حكيم

ا ابو برزة ب
ب ابن مسعود ب
د ب عبد الله بن جعفر
ج عبد الرزاق ج

ب تعالى بقول عثمان بن عفان

ب تعالى بقول عثمان بن عفان

ط ابو النضر

ط د عائشة

وهو حي يعني في الاثم اخرجه الموطأ وفي رواية ابي داود وكسر عظم الميت
ككسره حيا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال
مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح
منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح
منه العباد والبلاد والشجر والدواب اخرجه البخاري ومسلم والموطأ
والنسائي وزاد بعد قوله الدنيا واذاها الى رحمة الله وزاد النسائي
واذاها لاعنة ۞ قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ليته مات بغير مولده فقالوا ولم ذاك
يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من مولده
الى منقطع اثره في الجنة اخرجه النسائي ۞

ح مرطس ابو قتادة

س ابن عمرو بن العاص

الباب الثالث

فيما بعد الموت وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في عذاب القبر

كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة
والنار فلا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منزل من منازل الاخرة فان
نجا منه قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت
منظرا قط الا القبر افظع منه اخرجه الترمذي وزاد رزين قال
هناد وسمعت عثمان ينشد على قبر ۞
۞ قال نحن منها بنو مزدي غطيه والماء في ثراها لذاذ ۞

فما بعد اسر منه وان لم يخ منه فما جاء اشد منه ۞

قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر حتى زرتم
المقابر اخرجه الترمذي ٭ ان يهودية دخلت عليها فذكرت
عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر قالت عائشة فسألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر
حق قالت فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا
تعوذ من عذاب القبر اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امراة من يهود وهي
تقول هل شعرت انكم تفتنون في القبر قالت فارتاع لذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال انما يفتن يهود قالت عائشة فلبثنا
ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت انه اوحي الي
انكم تفتنون في القبور قالت فسمعته بعد يستعيذ من عذاب القبر
وفي رواية لهما قالت دخل علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا
ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما فدخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين من عجز يهود
المدينة دخلتا علي فزعمتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فقال
صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم ثم ما رايته بعد
في صلاة الا يتعوذ من عذاب القبر وفي رواية النسائي انها سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر
حق قالت عائشة فما رايت رسول الله يصلي صلاة بعد الا تعوذ من
عذاب القبر وفي اخرى له قالت دخلت على امراة من اليهود فقالت
ان عذاب القبر من البول فقلت كذبت فقالت بلى انا نقرض منه الجلد
والثوب

ح مد س عن عائشة

والثوب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقد ارتفعت
اصواتنا فقال ما هذا فاخبرته بما قالت فقال صدقت فما صلى
بعد توميء الا قال في دبر الصلاة رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل
اعذني من عذاب القبر وفي اخرى قالت دخلت يهودية عليها فاسوهمت
شيا فوهبت لها عائشة فقالت اجارك الله من عذاب القبر قالت
عائشة فوقع في نفسي من ذلك حتى خار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكرت ذلك له فقال انهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه
البهائم واخرج ايضا الرواية الثانية والثالثة ٭ قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان
على كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان
لا يستتر من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرز
على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم
ييبسا وفي رواية لا يستبرئ من البول وفي اخرى لا يستنزه عن البول
وفي رواية اخرى قال مر بحائط من حيطان المدينة فسمع صوت
انسانين يعذبان في قبورهما فقال وذكر الحديث وفيه فدعا
بجريد بدل عسيب اخرجه الجماعة الا الموطا وانفرد رواية
الترمذي عند قوله من بوله ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان
من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار
فقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة اخرجه الجماعة
الا ابا داود ٭ مثله الى قوله فمن اهل النار ولم يذكر ما بعده

ح مد س عن ابن عباس

ح مد ط س عن ابن عمر

ابو سعيد

ابو سعيد — اخرجه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه
فراى اناسا كانهم يكثرون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هاذم
اللذات لشغلكم عما ارى اكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم
ياتى على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة
انا بيت التراب انا بيت الدود والهوام فاذا دفن العبد المومن
القبر — قال له مرحبا واهلا اما ان كنت لمن احب من يمشى على ظهرى الى فاذ
ولتنظرن اليوم وصرت الى فسترى صنيعى بك قال فيتسع له مد بصره
ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر يقول له
القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لمن ابغض من يمشى على ظهرى
الى فاذ ولتنظرن اليوم وصرت الى فسترى صنيعى بك فالتام عليه
حتى تلتقى وتختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باصابع يده فشبكها ثم يقيض له سبعين تنينا او قال تسعة
وتسعين ولو ان واحدا منها نفخ فى الارض ما انبتت شيئا ما
بقيت الدنيا فتنهشه وتخدشه حتى تبعث الى الحساب قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار اخرجه الترمذى الا انه قال سبعون
بن مسعود — والذى ذكره رزين هكذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ح س — القبر حفرة من حفر النار او روضة من رياض الجنة اخرجه
اسماء بنت ابى بكر — قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر
التى يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة اخرجه البخارى
هكذا وزاد النساى حالت بينى وبين ان افهم كلام رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب اى بارك الله لك
ح ام خالد — ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اخر قوله قال قد اوحى الى
م تعذيب القبر — انكم تفتنون فى القبور قريبا من فتنة الدجال ٢ انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر اخرجه البخارى ٣
قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حائط لبنى النجار على بغلة
له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة
فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمتى مات هؤلاء قال
فى الشرك فقال ان هذه الامة تبتلى فى قبورها فلولا ان لا
تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذى اسمع منه ثم
اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ
بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ
بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما
بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا
ح مر س — بالله من الدجال قالوا نعوذ بالله من الدجال اخرجه مسلم ٤ قال خرج
ابو ايوب — رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا
فقال يهود تعذب فى قبورها اخرجه البخارى ومسلم والنساى
مر س — انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت
الله ان يسمعكم عذاب القبر اخرجه مسلم وفى رواية النساى ان
النبى صلى الله عليه وسلم سمع صوتا من قبر فقال متى مات هذا
قالوا مات فى الجاهلية فسر بذلك وقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت
بن عمر — الله ان يسمعكم عذاب القبر ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال هذا الذي حرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده ستون
الف من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه اخرجه النسائي ٥ قالت
جالسا وسليمان بن صرد وخالد بن عرفطة فذكروا ان رجلا توفي
مات بطنه فاذا هما يشهدان ان يكونا شهدا جنازته فقال
احدهما للآخر لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتله
بطنه فلم يعذب في قبره فقال الآخر بلى اخرجه النسائي واختصره
الترمذي ان سليمان بن صرد قال لخالد بن عرفطة او خالد لسليمان
اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتله بطنه لم
يعذب في قبره فقال احدهما لصاحبه نعم ٥

الفصل الثاني

في سؤال منكر ونكير

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في
قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع خفق نعالهم اذا انصرفوا
اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل
محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له
انظر الى مقعدك من النار ابدلك به مقعدا من الجنة قال النبي
صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا
انه يفسح له في قبره ثم رجع الى حديث انس واما الكافر والمنافق
وفي رواية واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول
ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة
من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا
الثقلين

الثقلين اخرجه البخاري ومسلم ولفظ الحديث للبخاري ومسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وذكر
نحو ما تقدم الى قوله وذكر لنا انه يفسح في قبره ستون ذراعا
ويملأ عليه خضرا الى يوم يبعثون لم يزد على هذا وفي رواية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا وضع في قبره واتاه ملك
فيقول له ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقول
له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما
يسأل عن شيء بعدها فيطرق به الى بيت كان له في النار فيقال
له هذا كان لك ولكن الله عصمك فابدلك به بيتا في الجنة فيراه
فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن قال
وان الكافر او المنافق اذا وضع في قبره اتاه ملك فيقعده
فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادري فيقال له لا دريت ولا
تليت فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول
ما يقول الناس فيضربه بمطراق معه بين اذنيه فيصيح صيحة
يسمعها الخلق غير الثقلين وفي رواية اذا وضع الله
صلى الله عليه وسلم دخل نخلا لبني النجار فسمع صوتا ففزع
فقال من اصحاب هذه القبور قالوا يا رسول الله نحن ما توا في
الجاهلية قال فتعوذوا بالله من فتنة عذاب القبر ومن فتنة
الدجال قالوا نتعوذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه
ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير
فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله
ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان
قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا
في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي
فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب
اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت
الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك
تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف
اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك
اخرجه الترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت قال نزلت في عذاب القبر وفي
رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت وفي اخرى قال يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك
فيقول ربي الله ونبي محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي ٥ قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر
ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله

كانما

كانما على رؤوسنا الطير وبيده هود ينكت به في الارض فرفع راسه
فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا زاد في رواية
وقال ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حتى يقال
له يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك وفي رواية وبانيه
ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له
ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي
بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك فيقول قرات
كتاب الله وآمنت به وصدقت زاد في رواية فذلك قوله
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الاخرة ثم اتفقا قال فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي
فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة
فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره وان
الكافر فذكر موته قال فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان
ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل
الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء
ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى
النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف
فيه اضلاعه زاد في رواية ثم يقيض له اعمى ابكم معه مرزبة
من حديد لو ضرب بها جبلا لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها
من بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه

الروح اخرجه ابوداود ؛

الفصل الثالث

في احاديث متفرقة

حب انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله

دس انس اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ؛ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اخرجه ابوداود والنسائي وهو طرف من حديث انس الذي يقدم في الفصل الثاني ؛

ب ابوهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع

مد دس ابوهريرة اخرجه الترمذي ؛ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له

ب ابوهريرة اخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي ؛ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه

د ابوهريرة اخرجه الترمذي ؛ قال مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم قال انتم شهداء الله في الارض اخرجه ابوداود ؛

الكتاب السادس

في المساجد وما يتعلق بها وفيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيه فصلان

الفصل الاول

في بنا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

ح مد دس انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم انه ارسل الى ملا من بني النجار فجاءوا متقلدين بسيوفهم قال فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفنا ابي ايوب قال وكان يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاءوا فقال يا بني النجار ثامنوني بحايطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله قال انس فكان فيه ما اقول كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت والخرب فسويت قال وصفوا النخل قبله وجعلوا عضادتيه حجارة قال فكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون

اللهم لا خير الا خير الاخرة ؛ فانصر الانصار والمهاجرة ؛ اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وعند ابي داود حرث قال وكان غير ابي وارث بدل خرب وفي رواية للبخاري وابي داود نحوه وفيه وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون

ح اللهم لا خير الا خير الاخرة ؛ فاغفر للانصار والمهاجرة ؛ قال قال ابن عباس وانا بين على انطلقنا الى الحي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حايط

يصلحه فاحتدر داه فاحتى ثم انشا يحدثنا حتى اتى على ذكر بنا المسجد
فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تدعوهم الى الجنة
ويدعونه الى النار قال ويقول عمار اعوذ بالله من الفتن اخرجه
البخاري وقد تقدم في باب الفضائل من حرف الفاء ذكر هذا
الحديث والزيادة التي فيه فلا حاجة الى اعادته وزاد رزين وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل اللبن معهم ويقول
"هذا الحمال لا حمال خيبر" هذا ابر ربنا واطهر
وليفنه رجل وهو ينقل التراب فقال يا رسول الله ناولني لبنتك احملها
عنك قال اذهب فخذ غيرها فلست بأفقر مني الى الله قال وحدثا
رجل كان يحسن عمل الطين وكان من حضرموت فعال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله امرأ احسن صنعته وقال له الزمان هذا
الشغل فاني اراك تحسنه قال كان سقف المسجد من جريد النخل
فامر عمر في خلافته ببنا المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك
ان تحمر او تصفر اخرجه قال كان المسجد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده
خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على
بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد
عمده خشبا ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره
بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة
وسقفه بالساج اخرجه البخاري وابو داود وفي رواية لابي داود

انفقا

ايضا ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان سواريه على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل اعلاه مظلل بجريد النخل ثم انها
خربت في خلافة ابي بكر فبناها بجذوع النخل وجريد النخل ثم انها خربت
في خلافة عثمان فبناها بالآجر فلم تزل ثابتة حتى الان قال عبيد فقول
الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم اكثرتم
واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به
وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة وفي اخرى بنى الله له في الجنة
مثله اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي المسند من الثاني
فقط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا صغيرا
كمفحص قطاة او كبيرا بنى الله له بيتا في الجنة اخرجه الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا لتذكر الله فيه بنى
الله له بيتا في الجنة اخرجه النسائي قال سالت بن عمر عن
الحصى التي كان في المسجد فقال انا مطرنا ذات ليلة فاصبح
الارض مبتلة فجعل الرجل يجي بالحصا في ثوبه فتبسطه تحته فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما احسن هذا
اخرجه ابو داود قال ابو بدر شجاع بن الوليد اراه قد رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الحصا لتناشد الله الذي يخرجها
من المسجد لبدعها اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما بدن قال له منبر الا اتخذ لك منبرا تجمع او يحمل
عظامك قال بلى قال فاتخذ له منبرا مرقاتين اخرجه ابو داود
ان امراة قالت يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي

الخزاعي

ح د ابن عمر

د انس

س عمرو بن عبسة

د ابو الوليد

د ابو هريرة

د بن عمر

ح جابر

ح د عثمان

غلاما نجارا فقال ان شئت فعلت المنبر وذكر الحديث وقد تقدم
ذكر المنبر في كتاب الصلاة اخرجه البخاري ٭ قال كان بين منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط قدر ممر الشاة اخرجه
ابو داود وعند البخاري ومسلم قال كان جدار المسجد عند
المنبر ما كادت الشاة تجوزه وفي اخرى لمسلم ان سلمة كان يتحرى
موضع المصحف يسبح فيه وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة
وفي رواية لهما كان سلمة يتحرى الصلاة عند الاسطوانة التي
عند المصحف قلت له يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند هذه
الاسطوانة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة
عندها وقد جعل الحميدي هذا والذي قبله حديثا واحدا ٭ وذكر
ان ابا مسعود جعلهما كذلك وهما حديث واحد ٭ انه سمع
عثمان بن عفان على منبر النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
هكذا ٭

الفصل الثاني

في احكام تتعلق بالمساجد ٭ وفيه اربعة فروع

الفرع الاول

في البصاق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فشق
ذلك عليه حتى راى في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام
في الصلاة فانما يناجي ربه فان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن
احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه

فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا هذه رواية
البخاري وفي رواية له ومسلم قال ان المؤمن اذا كان في الصلاة فانما
يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره تحت
قدمه وللبخاري طرف قال نزل النبي صلى الله عليه وسلم اخذ طرف
ردائه فبزق فيه فرد بعضه على بعض وله في اخرى قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فغضب حتى احمر وجهه
فقامت امراة من الانصار فحكتها وجعلت مكانه خلوقا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا ٭ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل
على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان
الله قبل وجهه اذا صلى وفي رواية قال راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم نخامة في قبلة المسجد فحكها بيده وتفل فيه اخرجه البخاري
ومسلم والموطا والنسائي وفي رواية ابي داود قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب يوما اذا راى نخامة في قبلة المسجد
فتغيظ على الناس ثم حكها قال واحسبه قال ودعا بزعفران
فلطخه به ثم قال ان الله تعالى قبل وجه احدكم اذا صلى فلا يبزق
قبل وجهه ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في جدار
المسجد فتناول حصاة فحتها فقال اذا تنخم احدكم فلا يتنخم قبل
وجهه ولا عن يمينه وليبزق عن يساره او تحت قدمه اليسرى
اخرجه البخاري ومسلم عنهما ولهما من رواية ابن عيينة عن ابي
سعيد وحده وقال فحتها بحصاة ونهى ان يصلي الرجل بزاقه

ح مد
سلمة ح ١٢ الوضوء

ح ط
السائب بن يزيد

ح ورس
انس

ح مد طس
بن عمر

ح ورس
احمد ابي هريرة

في ثو مسلم زاد عليه وفي رواية
النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم

او عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى واخرجه النسائي
عن الخدري وحده واخرجه ابو داود عن الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يحب العواجن ولا يزال في يده منها وانه دخل
المسجد فراى نخامة في قبلة المسجد فحكها ثم اقبل على الناس مغضبا
فقال ايسر احدكم ان يتفوق في وجهه فان احدكم اذا استقبل
القبلة فانما يستقبل ربه عز وجل والملك عن يمينه فلا يتفل
عن يمينه ولا في قبلته وليتفل عن يساره او تحت قدمه فان عجل
به امر فليتفل هكذا ووصف لنا بعض هذا ان ذلك ان يتفل في
ثوبه ثم رد بعضه على بعض ان في الصلاة عليه وسلم قال
اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام
في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره
او تحت قدمه فتدفنها اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم انه راى
نخامة في قبلة المسجد فاقبل على الناس فقال ما بال احدكم
يقوم مستقبل ربه فيتنخع امامه اتحب ان يستقبل فيتنخع
في وجهه فاذا تنخع احدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فان
لم يجد فليقل هكذا ووصف الراوي فيتفل في ثوبه ثم مسح بعضه
ببعض وفي رواية قال ابو هريرة كاني انظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرد ثوبه بعضه على بعض وفي رواية الى داود قال
من دخل المسجد فنزوه او نخم فليحفر فليدفنه فان لم يفعل فليبزق
في ثوبه ثم ليحتته وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا صلى احدكم فلا يبصق من بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن

يساره

ح مد دس
ابو هريرة

يساره او تحت قدمه وذكر الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها اخرجه
الجماعة الا الموطا وفي اخرى لابي داود قال الثقل في المسجد خطيئة
وكفارته ان تواريه وفي اخرى له الجماعة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا او بزاقا او نخامة فحكه
اخرجه البخاري ومسلم والموطا هو رجل من اصحاب النبي صلى
قال ان رجلا اتى قوما فصلى في القبلة ورسول الله ينظر فقال
رسول الله صلى الله وسلم لقومه حين فرغ لا يصلي لكم فاراد بعد
ذلك ان يصلي لهم فمنعوه فاخبروه بقول رسول الله فذكر ذلك
لرسول الله فقال نعم احسبت انه قال انك اذيت الله ورسوله اخرجه
ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت
في الصلاة فلا تبزق عن يمينك ولكن خلفك او تلقاء شمالك او
تحت قدمك اليسرى اخرجه الترمذي وفي رواية الى داود
قال اذا قام الرجل الى الصلاة او اذا صلى احدكم فلا يبزق امامه
ولا عن يمينه ولكن يلقاء يساره ان كان فارغا او تحت قدمه اليسرى
ثم ليقل به وفي رواية النسائي مثل الترمذي الى قوله شمالك
ثم قال ان كان فارغا والا هكذا ومزق يحيى بحت رجله ودلكه
قال رايت وائلة بن الاسقع في مسجد دمشق يبصق على البوري ثم
مسحه برجله فقيل له لم فعلت هذا قال لاني رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يفعله اخرجه ابو داود قال اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فراى في

ح مد دس
انس

ح مط
عايشة

د
السائب
بن خلاد

د س
طارق بن عبد الله
المحاربي

د
ابو سعيد

مد
جابر

فراى فى قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه فحشعنا ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه فقلنا لا اينا يا رسول الله قال فان احدكم اذا قام يصلى فان الله تعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصقن عن يساره او تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم لوى ثوبه بعضه على بعض وقال اروى عبيرا فما رقى من الحى يشتد الى اهله فجا بخلوق فى راحته فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على راس العرجون ثم لطخ به على اثر النخامة قال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق فى مساجدكم هذا طرف من حديث عبادة بن الوليد عن جابر وقد ذكر الحديث بطوله فى المعجزات من كتاب النبوة فى حرف النون واخرج ابو داود منه هذا القدر فى باب كراهية التزاق فى المساجد ولفظ مسلم فيه اتم

الفرع الثانى

فى دخول المراة

ح موطا ابن عمر

قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم امراته الى المسجد فلا يمنعها وفى رواية قال فقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن قال فاقبل عليه عبد الله فسبه سبا سيئا ما سمعته سبه مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن وفى اخرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذنكم نساءكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن وفى اخرى انه قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وفى اخرى قال كانت امراة

٨٨

لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء فى الجماعة فى المسجد فقبل لها لم تخرجين وقد تعلمين انه يكره ذلك ويغار قالت فما يمنعه ان ينهانى قالوا تمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وفى اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء من الخروج الى المساجد فقال ابن له يقال له واقد اذن يتخذنه دغلا قال فضرب فى صدره وقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا وفى اخرى لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم فقال بلال والله لنمنعهن فقال عبد الله اقول قال رسول الله وتقول انت لنمنعهن اخرجه البخارى ومسلم والرواية الاخرة لمسلم وفى رواية الموطا وابى داود قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله واخرج ابو داود ايضا والترمذى الرواية التى فيها ذكر واقد وابى داود لا تمنعوا نساءكم المساجد ودورهن خير لهن وفى رواية ذكرها رزين زيادة على هذه وبيوتهن خير لهن وصلاة المراة فى مخدعها خير لها من صلاتها فى بيتها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المراة فى بيتها افضل من صلاتها فى حجرتها وصلاتها فى مخدعها افضل من صلاتها فى بيتها اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ولكن ليخرجن وهن تفلات اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت امراة احدكم الى المسجد فلا يمنعها اخرجه النساى هى زوجة عمر بن الخطاب انها كانت تستاذن عمر بن الخطاب الى المسجد فسكت

ح موطا ابن عمر

ب مسعود

ب ابو هريرة

س جابر

ط عائشة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

ح مط د عمرة — منعول والله لا ارتينهن الا لمنعهن اخرجه الموطا ۞ قالت قالت عائشة لو راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النسا لمنعهن المسجد كما منعت نسا بني اسرايل قيل لعمرة او منعن قالت نعم اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تركنا النسا قال نافع فلم يدخل منه بن عمر حتى مات اخرجه ابو داود وزاد راوية عن نافع قال قال عمر وهو صاحب ۞ قال كان عمر بن الخطاب ينهى ان ندخل المسجد من باب النسا اخرجه ابو داود

د نافع عن عمر

د نافع

الفرع الثالث

مد ابو هريرة

في افعال متفرقة

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ادّاها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا اخرجه مسلم وابو داود وعند الترمذي قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد ضالة فقولوا لا ردّ الله عليك ۞ ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له وفي رواية قال الواحد عندك وذكره اخرجه مسلم ۞ قال جا رجل ينشد ضالة في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت اخرجه النسائي ۞ عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرا والبيع في المساجد وان ينشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر ونهى عن الحلق قبل الصلاة يوم الجمعة اخرجه ابو داود والترمذي وفرقه النسائي

ح مط د عمرة

م بريدة

ح س جابر

د س عمرو بن شعيب

في موضعين ۞ قال بنى عمر رحبة في ناحية المسجد يسمى البطيحا وقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة اخرجه الموطا ۞ قال كنت قائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فاتني بهذين فجيته بهما فقال ممن انتما او من اين انتما قالا من اهل الطايف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ۞ قالت جا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه بيوت اصحابه شارعة في المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصنع القوم شيا رجا ان ينزل لهم رخصة فخرج اليهم بعد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحايض ولا جنب اخرجه ابو داود ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تغنى احدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره اخرجه ابو داود ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل منكم احد اطعم اليوم مسكينا فقال ابو بكر دخلت المسجد فاذا انا بسايل يسال فوجدت كسرة خبز في يد عبد الرحمن فاخذتها فدفعتها اليه اخرجه ابو داود ۞ انه كان ينام وهو شاب عزب لا اهل له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وعند الترمذي كان ينام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وكنت شابا ۞ قالت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد

ط قال

ح السايب بن يزيد

د عايشة

د ابن عمر

د عبد الرحمن ابن ابي بكر

ح م عايشة

وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي بِبُرْدَةٍ لَهُ انظُرُ لَهُمْ وَفِي رِوَايَةٍ
وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ
فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ وَرَسُولُ اللهِ يَسْتُرُنِي بِبُرْدَةٍ لَهُ لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ ثُمَّ يَقُومُ
مِنْ أَجْلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ۞ إِنَّ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ
يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ أَخْرَجَهُ
السِّنَّاوِيُّ وَهُوَ طَرَفُ حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو
دَاوُدَ أَخَرَجَ بَعْضَهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي إِسْلَامِ ثُمَامَةَ بْنِ أُثَالٍ

س أبو هريرة

الْفَرْعُ الرَّابِعُ

د أبو أمامة الحناط

فِي أَحَادِيثَ مُتَفَرِّقَةٍ

أَنْ تُعْجِزَهُ أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ أَدْرَكَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ
قَالَ فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشْتَمِلٌ بِيَدِي فَمَالَى عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ
خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ أَخْرَجَهُ أَبُو

د عائشة

دَاوُدَ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْمُسْنَدَ مِنْهُ فَقَطْ ۞ قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ أَخْرَجَهُ
أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ قَالَ سُفْيَانُ بِنَاءُ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ

د سمرة

يَعْنِي الْقَبَائِلَ كَتَبَ إِلَيَّ بَنِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصْنَعَ الْمَسَاجِدَ فِي دِيَارِنَا وَنُصْلِحَ صَنْعَتَهَا وَنُطَهِّرَهَا

د ابن عباس

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ۞ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُمِرْتُ
بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى

نقطه

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ۞ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَعِنْدَ
النَّسَائِيِّ قَالَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ ۞

د أنس

س طلق بن علي

قَالَ أَخْرَجَنَا وَفْدًا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا
مَعَهُ وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ أَرْضَنَا بَعِيدَةٌ لَنَا فَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ وَدَعَا
بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَضْمَضَ ثُمَّ صَبَّهُ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ وَأَمَرَنَا فَقَالَ اخْرُجُوا
فَإِذَا أَتَيْتُمْ أَرْضَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيَعَكُمْ فَانْضَحُوا مَكَانَهَا بِهَذَا الْمَاءِ
وَاتَّخِذُوهَا مَسْجِدًا قُلْنَا إِنَّ الْبِلَادَ بَعِيدَةٌ وَالْحَرُّ شَدِيدٌ وَالْمَاءُ يَنْشَفُ
فَقَالَ مُدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا بِلَادَنَا
فَكَسَرْنَا بِيَعَنَا ثُمَّ نَضَحْنَا مَكَانَهَا وَاتَّخَذْنَاهَا مَسْجِدًا فَأَذَّنَّا
فِيهِ بِالْأَذَانِ قَالَ وَالرَّاهِبُ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَذَانَ قَالَ دَعْوَةُ
حَقٍّ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ تَلْعَةً مِنْ تِلَاعِنَا فَلَمْ نَرَهُ بَعْدُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ۞ إِنَّ

د عثمان بن أبي العاص

د أبو هريرة

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يُحَلَّ مَسْجِدَ أَهْلِ الطَّائِفِ حَيْثُ
كَانَتْ طَوَاغِيتُهُمْ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ۞ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

ح م عائشة

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَغَا فِي الْمَسْجِدِ لَغْوًا فَلَا حَظَّ لَهُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ۞ إِنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ
لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ قَالَتْ
وَلَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا وَفِي رِوَايَةٍ وَلَمْ يَذْكُرْ

ولولا ذلك لم يبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا

قَالَ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَقَدْ ذَكَرَ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَغَيْرَهُمَا
نَحْوَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ فَلَمْ نُعِدْ ذِكْرَهُ ۞

ترجمة الأبواب

التي أولها ميم ولم ترد في حرف الميم

المحافلة والمزابنة ... المرأة في كتاب الجمال ... ما ينزع في كتاب الحج
في كتاب البيوع من الباء ... من حرف الجيم ... من حرف الحاء

المجالسة في كتاب ... المحبة في كتاب الصحبة ... المصافحة في كتاب الصحبة
الصحبة من حرف الصاد ... من حرف الصاد ... من حرف الضاد

المخنثون في كتاب ... المياه في كتاب الطهارة ... المني في كتاب الطهارة
الصحبة من حرف الضاد ... من حرف الطاء ... من حرف الطاء

المسح على الخفين في ... المرض في كتاب الفضائل ... موت صغار المؤمنين في
كتاب الطهارة من ... من حرف الفاء ... كتاب الفضائل من حرف الفاء
حرف الطاء

ميراث النبي صلى الله ... المسألة في كتاب العتاقة ... الميراث في كتاب العتاقة
عليه وسلم في كتاب الفرائض من حرف القاف ... من حرف القاف
من حرف الفاء

منكر ونكير في كتاب الموت ... المعجزات في كتاب النبوة ...
من حرف الميم ... ... من حرف النون ...

شرح غريب المنهج

كتاب المواعظ

سعيد: مخبط — الصعيد وجه الارض وقيل هو التراب وحده ◦ المخبط بكسر الميم

اليم: الراجفة — البحر ◦ الراجفة النفخة الاولى التي تموت لها الخلائق

أدنى يلزم — والرادفة النفخة الثانية التي تحيون لها تقوم القيامة ◦ القرم

حذا صاحبه — القطع وأذنت اعلمت ◦ حذا اي منقطعة ومنفصلة ◦ الصبابة

سقي — الماء القليل ونحوه ◦ شغر الوادي والجبل جانبه وجانبه ◦

تغط — موضع كغيط ضيق من كثرة الزحام ◦ الفرط المتقدم على القوم

فرطا — في الشرب الشابون الى الماء والمراد انى لكم سابق متقدم بين ايديكم فاذا

تنافسوا — قدمتم على ترونى وتجدونى لكم منتظرا ◦ المنافسة المغالبة على

يخبط — تحصيل الشيء والانفراد به ◦ الخبط فعل الشيء على غير نظام وكذلك

تخبل واختال — في القول ◦ هو تفعل وافتعل من الخيلاء وهو العجب والتكبر في الافعال والاقوال

سها ولها عنها طغا — السهو الغفلة واللهو اللعب ◦ العتو التجبر والتكبر والطغيان

تخل الدنيا بالدين — مجاوزة الحد ◦ التخل الخداع والمكر يريد انه يمكر ويخدع الناس

ملاطها — بالدين ليحصل الدنيا ◦ الملاط هو الطين الذي يجعل بين سافي البناء ويملط الحائط

مجهز — جاع الجائع ◦ موت مجهز اى سريع عجل ◦ جاع الامر والشيء اى سعته ومطنته

حبائل جزله — ◦ الحبائل المشراك التي للصيد ◦ الجزلة التامة ويجوز ان تكون بمعنى ذات

بكر العشير — كلام جزل — العشير والمعاشر والمراد به الزوج وكفران اياه

دبسي حابطا — مجد من احسانه المهن ◦ الدبسي طائر صغير قيل هو ذكر اليمام ◦

دلت — الحابط البستان وقيل هي التي لا تمتنع عن طالبها ◦

(فيل هو الذكر من الحمام وقيل هو الذكر الذي لا يشرب الا بفيه)

كتاب المزارعة

صفراؤها صرم النخل — الصفراء الذهب والبيضاء الفضة ◦ صرم النخل وصرامها قطف

جزاز النخل — الثمار ◦ جداد النخل بالدال المهملتين وقطف الثمار وهو المعروف

والذي وقع في هذا الحديث بالزاي المعجمة وان صحت الرواية

ربيع الساقي — فمن الجز وهو قص الشعر والصوف من الغنم ونحوه ◦ الربيع

النهر الصغير وجمعه اربعاء مثل نصيب وانصباء واضافته الى

الساقي من اضافة الموصوف الى الصفة اى النهر الذي يسقي

الزرع ووجه الحديث انهم كانوا يكرون الارض بشيء معلوم ويشترطون

خرجا المخابرة — بعد ذلك على منكرتها ما نبت على الانهار والنبن ◦ الخرج

والخراج معروف ◦ الخبر والمخابرة المزارعة على نصيب معين ويقال

محاقلكم — ان اصله من خيبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر خيبر في يد اهلها

على النصف مما زرعوه وزرعهم فقيل خابرهم اى عاملهم في خيبر ◦

المحقل الكراع من الارض وهي الطيبة التربة الصالحة للزراعة

ومنه حقل يحقل اذا زرع والمحاقلة مواضع الزراعة كما ان المزارع

مواضعها ايضا والمحاقلة متفاعلة من ذلك وهي المزارعة بالثلث

او الربع او نحو ذلك وقيل هو كراء الارض بمقدار من البر وقيل

نواجر اوشق المادیانات — هو بيع الطعام في سنبله وقيل هو بيع الزرع قبل ادراكه ◦

نواجر تفاعل من الاجارة ◦ الاوسق جمع وسق وهو ستون

اقبال الجداول — صاعا ◦ المادیانات النهار الكبار الواحد مادیان واللفظة

غير عربية ◦ الجداول جمع جدول وهو النهر الصغير واقبالها

اوائلها وما استقبل منها وانما اراد ما نبت عليها من العشب

القصرى بوزن الهندى ما بقى من السنبل بعد ما يداس ويذرى

اقرأ كل اى اعره ارشك الزراعه كانه قد اعان مع فقارها اى ظهرها

بيع السنين هو ان يبيع ثمرة البستان لاكثر من سنته واحدة وهو نوع من الغرر

كتاب المدح والمزح

فقولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان

الجرى الوكيل يقال حرب حربا واستحربت حربا اى احدث وتحيلا ومعنى الحديث تقول تكلموا بما يحضركم من القول ولا تستجهوا كما تسطو على لسان الشيطان وذلك ان القوم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة فى المدح ونهاهم عن ذلك وقوله لا يستهوينكم اى لا يستميلكم ويضلكم ويذهب بكم

السيد الله

يريد بقوله السيد الله ان حقيقة السؤدد لله وان الخلق كلهم عبيد له وانما معنى ان يدعوه سيدا مع قوله انا سيد ولد ادم وقوله قوموا الى سيدكم يريد سعد بن معاذ من اجل انهم حديث عهد بالاسلام وكانوا يحسبون ان السيادة بالنبوة هى كاسباب الدنيا وكان لهم رؤساء يعظمونهم ويسادون بامرهم ويسمونهم السادات فعلمهم النبى عليه وارشدهم الى الادب فى ذلك فقال قولوا بقولكم اى قولوا بقول اهل دينكم وادعونا نبيا ورسولا كما سمانا الله عز وجل فى كتابه فقال يا ايها النبى ويا ايها الرسول ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم وائتمونى على ما انزلنى الله فانى لست كاحدهم اذا كانوا سودونكم فى اسباب الدنيا وانا اسودكم بالنبوة والرسالة وقوله بعض قولكم فيه حذف واختصار ومعناه دعوا بعض قولكم

و اتركوه

واتركوه يريد بذلك الاقتصاد فى المقال

الاطراء مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه اى اهلكته الاطراء والمدح الزايد وتعطيك تنايه عند نفسه فانه يحب نفسه فتهلك كانك قد قطعت عنقه

قطعت عنق صاحبك فاصغوا فى وجوههم التراب

المداحون هم الذين يحدون ويمتدحون الناس عادة وجعلوه صناعة تشاكون به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا فى امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به فى اشباهه فليس بمذموم وان كان قد صار ما دحا ما تكلم به من جميل القول وقد استعمل المقداد الحديث على ظاهره فى تناول عين التراب بيده وحثيه فى وجه المادح وقد تناول ايضا على وجه اخر وهو ان يكون معناه الخيبة والحرمان اى من تعرض لكم بالثنا والمدح فلا تعطوه واترشوه فكنى بالتراب عن الحرمان لقولهم ما له عندنا تراب وما فى يده غير التراب وكقوله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من يطلب عند الكلب فاملاوا فمه ترابا وكقوله وللعاهر الحجر ومثله فى الكلام كثير

عقرى

هذا دعاء عليها بالعقر وهو الحرج اى عقرها الله وطاهره الدعاء ولم يرد الدعاء انما هو على طريقة التعجب من الشئ كقولهم تربت يداك ونحو ذلك ويقال ان الصواب عقرا بالتنوين لانه مصدر

الثنا ان عثر ابكارا

عقر الرجل اذا لحقته هكذى بروفه بغير تنوين الا ان ابتدا

عربا اترابا

الخلق والابكار جمع بكر وهى التى لم تفتض العرب جمع عروب وهى المرأة الحسنا المتحببة الى زوجها والاتراب المتقاربات

اصرف نفسك

يقول المحنى عليه للجانى اصبر فى من نفسك اى اقدنى وامسكنى من نفسك لا افض منك بقال اصبره فاصطبر اى اقصده فاقتص

الاتحاف

لاعبا جادا ما فوق مشد الازار من جانب البطن وهما كشحان ﴿ قوله لاعبا جادا هو ان يريد باخذه سرقة ولكن احتال اللفظ على اخذه وهو ان يثب في مذهب السرقة جاد في احتياله الذي عليه اي يقوم قاعدا اللعب مريد للجد في ذلك ليغيبه

كتاب الموت

ابهري الابهر عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع مات
مرض او كبهش صاحبه ﴿ مرضت العليل اذا عالجته ودارسته ﴿ الاوكبة جمع
يخضب وكاء وهو ما تشد به القربة من خيط ونحوه ﴿ الخضب كالاجانة ﴿
سحري لينو السحر الرئة وارادت انه مات عند ما في حضنها ﴿ نابا الشيء نبو
علوف اذا نهضربه ﴿ العلوف جمع عالف وهو المقيم في المكان الملازم
رفقا يستن له ﴿ رحل رفقوا اي ضعيف لين الجانب ﴿ الاستنان السوك بالسواك
فقضمه القضم بالصاد المهملة الكسر يقال قصمت الشيء اذا كسرته والقضم
بالضاد المعجمة من قضم الدابة شعيرها يقال قضمت الدابة شعيرها
والقضم بالقاف والصاد المهملة ان يقضع الشيء من غير ان يبين فاذا
بان فهو بالقاف والصاد المهملة قال الحميدي والذي في حديث
عايشة اقرب الى القضم بالقاف والصاد المعجمة لانه مضغ وتليين
لما اشتد من السواك والقضم بالصاد المهملة والقاف اقرب من
ذلك قال والذي رويناه فبالقاف والصاد المعجمة والله اعلم بما
قالته او بما قاله الراوي عنها قلت ومما يدل على صحة ما رواه الحميدي
انه قد جاء في الروايات مضغته وفي اخرى التينه وهو بمعنى القضم
قلبه بصره بالقاف والضاد المعجمة ﴿ ابده بالباء المعجمة بواحدة اي مده اليه

كانه اعطاه بدة من بصره وهي النصيب والحظ ﴿ الرفوف الاعلا
الرفوف الاعلا الذي يسكون اعلا عسر وهو اسم جاء على فعل ومعناه الجماعة
حاقني وحاقبي ﴿ الحاقنة ما سفل من البطن والحاقنة طرف الحلقوم الداني وقيل الحاقنة
لكوة المطمئن من الترقوة والحلق والذاقنة نقرة الذقن ﴿
عليه الغلبة اناء من خشب يحلب فيه
اللفظ اللفظ الفحة واختلاف الاصوات ﴿ الزربة المصيبة التي تزل
الزربة بالانسان من الشدايد ﴿ الهجر بالفتح الهذيان وهو النطق الا يفهم
هجر يقال هجر فلان اذا هذى واهجر ينطق بالفحش والهجر بالضم الفحش في
اجزوا الوفد النطق ﴿ الوفد القوم الذين يقصدون الملوك في طلب حوائجهم
وباتوتهم في ممالهم واجازتهم اعطاؤهم الجائزة وهي ما يعطون
تدثما من العطاء والصلة وقد تقدم شرح ذلك مستقصى في ما مضى من
الكازين الكتاب ﴿ الدثمة لون بين الغبرة والسواد ﴿ الكازين جمع
وثني كازين وهو الفاس ﴿ الوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه
محازين صحاري وبه اليمن ينسب اليها الثياب وقال الخطابي الصحري همزة
حبرة حفيفة كالعنبر يقال ثوب صحري وصحاري وقيل الصحري ما كان لونه لون
بحرانية الصحارى الارض ﴿ الحبرة واحدة الحبر وهي الثياب المنقوشة
الموشية ﴿ اذا كانت اللفظة بالباء والجاء في منسوبة الى البحرين
نسبه على غير قياس والبحرين موضع معروف من ارض عمان وان
كانت بالنون والجيم ففي منسوبة الى نجران موضع معروف يقال
تحوله نصاري نجران ﴿ تحول قرية بالمن ينسب اليها الثياب وقيل
التحويل المصورة كانها نسبت الى التحول وهو القصار لانه

يسحلها اى يصلها وروى بضم السين كانه نسب الى السحل
جمع سحل وهو الثوب الابيض وقيل هو الثوب من القطن وفى هذا
النسب نظر من حيث انه نسب الى الجمع وقد ذكر ان اسم القرية الياسحة
بضم السين ٭ الكرسف القطن وقد وصف به كقولهم مرد محبب
ذراع ٭ الافراد جمع فذ وهو المنفرد ٭ الربط كل ملاة الا لون
لفقر ٭ الاسف الغضبان اسف يأسف اسفا فهو اسف واسقه
غيره ٭ الظئر المراة التى ترضع ولدغيرها بالاجرة وزوج المرضعة
يسمى ايضا ظئرا ٭ جاد المريض بنفسه اذا قارب الموت فكانه سمح
بخروج روحه ٭ النشر الفريدة البالية وتفعفعها حركتها وصوتها
الوزر الاثم والذنب المثقل للظهر والوازرة النفس المذنبة التى
تذنب والمستأصلة الجمل اختير المذنب ذنب غيره ٭ اعولت
على الميت اذا ندبته وبكيت عليه وذلك عولت عليه ٭ حمال
السبى يحاهد ومقابله ٭ الماسة جاع عند المصيبة ان يقول الانسان
انا لله وانا اليه راجعون ٭ مات المراة بجمع اذا مات وفى بطنها
ولدها ٭ الصالقة والسالقة هى التى تصرخ عند المصيبة
وتصيح ٭ الحالقة التى تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة التى
تشق ثيابها ٭ قال الخطابى يشبه ان يكون هذا من حيث ان العرب
كانوا توصوا اهاليهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعى
فى الجاهلية وذلك مشهور من مذاهبهم وموجود فى اشعارهم
كثيرا فالميت يلزمه العقوبة فى ذلك بما تقدم من امره اليهم فى وقت
يلزمانه ٭ وصته حباته ٭ اللهز الدفع فى الصدر بجمع الكف ٭ وهز الرجل اذا

وقع فاندقت عنقه واوقصته دابته اذا القته فاصابته ذلك والنغص
الموت السريع وافقصته اذا فعلت به ذلك ٭ الخموط ما يطيب به
الفار الميت خاصة ٭ خمرت الشى اذا غطيته ٭ التلبية ان يقول المحرم
لبيك اللهم لبيك والاهلال رفع الصوت بالتلبية ٭ تلبيد الشعر
هو ان يترك فيه شى يمسك بعضه بعض كصمغ او عرا وكذا ان يفعله المحرم
اوالا يتشعث شعره ٭ الحقو الازار واصله مشد الازار ثم سمى
بموضعه ٭ الردع اللطخ واثر الشى الملون فى الثوب او البدن
الملحلة بضم الميم وكسرها القبح والتبديد ٭ قيل اراد بالثياب
ها هنا العمل الذى يموت الانسان عليه ويحشر له به وقد مثل فى قوله
تعالى وثيابك فطهر عملك فاصلح وفلان دنس الثياب اذا كان
خبيث الفعل والمذهب وليس فلان بثوب غدر اذا غدر ٭ المئزر
كل شملة مخططة من ازر الاعراب ٭ الاجار والمجر الثياب المحبرة
قوله قمنه اى فما كان واى شى كان ٭ قمن عليه اى كان على قدره وفى
طوله وعرضه وتصلح للباسه ٭ الشملة البردة والملحفة
الرمل سرعة المشى دون العدو ٭ الوقوص المشى شدة الوطء والوثب
التقلان الحى والانس ٭ صعق الرجل اذا مات وصعق اذا غشى عليه
الحبر بفتح الحاء وكسرها العالم ٭ الفدح الحمل والجهد المشقة
قعد فلان على حده اذا قعد منفردا ٭ زملته فى ثوبه اذا لففته
فيه وذلك اذا ندبه ٭ وحدت على الميت اذا حزنت عليه وتركت
كل طالب رزق من سبع او طائر او ذابة او انسان فهو عاف والاثرمان
يطلق العافية على السباع والطير ٭ حلست من ظمأ اى الهوم اذا اجدت

مخطوط
محمزها بلبى وجل
ملسا
الحقو
ردع
للهكلم
بعث فى ثيابه
ممنه
أهروا
فه فقد عليه
الشملة برمل
يتوقص
القطر صعق
حبر فرح
على حده منفردا
بجد
العافيه
ظمرانى

طايل أوآها فما بينهم ۞ وكن غير طايل اى غير حقير ۞ الهواه الكثير الدعا
يقارن وقيل هو الرقيق القلب ۞ قوله لم يقارف اى لم يذنب ذنبا ويجوز
تقصيرها ان يريد به الجماع فكنى عنه ۞ العرب تسمى الجحر قصة وتقصيص القبر
الكدا بناوه بالقصة وهى الجص ۞ الكدا جمع كدية وهى الارض الصلبة
وسمى بها المقابر لان مقابرهم كانت فى مواضع صلبة من الارض
يقنع رجل متقنع اذا كان غايصا فى السلاح ۞ الفحش الردى من القول
فحشا هجرا والهجر الهذيان ۞ الربث الابطا والمراد مقدارنا ۞ مشى
رويدا اذا مشى على مهل ۞ اجفت الباب اذا اغلقته ۞ احضر
احاز فاحضر يحضر اذا عدا والحضر العدو ۞ الحشا الربو وهو تواتر
حشا راسه النفس فى السرع فى مشيه والمحدث فى كلامه من ارتفاع النفس وتواتره
يقال رجل حشيان وحش وامراة حشى وحشيه والربه اشد
فاعلة من الربو وهو ارتفاع النفس ۞ اللهز الدفع فى الصدر
لهزنى بجمع الكف ۞ السبت جلود مدبوغة بالقرظ يجذ منها
السبتيين النعال والمراد اخلع نعليك ۞ التوسد اتخاذ الوسادة وهى
توسده المخدة ۞ امراة ثكلى فقدت ولدها ومن يعز عليها ۞ المصاب
ثكلى مصابا الذى عرضت له المصيبة ۞ العقر ضرب قوايم الفرس والبعير
يعقرون بالسيف وهو قايم فتسقط وكذلك كانوا يفعلون فى الجاهلية
عند قبر الميت ويقولون ان صاحب البعير كان يعقد للاضياف
فمن يفعل ذلك فى نوبته كما كان يفعله فى حياته فهى عند الشرع
البليه ۞ البليه هى الناقة التى كانت تعقل فى الجاهلية عند قبر صاحبها
فلا تعلف ولا تسقى الى ان تموت او يحرون لها حفيرة وتترك فيها

منها الى النشور لانهم كانوا يزعمون ان الناس يحشرون يوم القيامة
ركبانا على البلايا اذا علقت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من
افظع فى كبد قال يقرمهم بالبعث ۞ الفظيع الشديد الشنيع ۞ اى لم
يعد بالى امر كان يكر عليهما او شق عليهما فعله لو اراد ان يفعلاه
وهو الحسن من القول وترك الميمه ولم يرد ان المعصيه فى هاتين
الخصلتين ليست كبيره فى هذين وان الذنب فيهما سهل هين
تعيب العيب من سعف النخل ما بين الكرب ومنبت الخوص وما علاه الخوص
حادت هو سعف والجريد السعف ايضا ۞ حاد عن الطريق اذا مال
ولا تليت عنه ۞ يقال لا دريت ولا تليت اى ولا ائتعت الناس ان
تقول شيا يقولونه وقيل هو من قولهم تلا فلان تلو غيره قال
اذا اعمل على ايهما يعنى هلكت فخرجت من القبيلين وقيل معناه
ولا فرات وقلب الواو تاء لازدواج وقيل الصواب ابتليت
افتعلت من لا آلوك اذا لم تستطعه والحذف لكثرة دورانه
تلبث ۞ نكث فى الارض بيده وبقضيب اذا اثر فيها بذلك اثرا
ايلم قاما ۞ الايلم الذى خلق أخرس ۞ من عادة المشدوه الحيران اذا خوطب
الصدقة الجاريه ان يقول هاها كانه يستفهم عما يسال عنه ۞ الصدقة الجاريه
وجبت هى الدارة المتصلة كالوقف وما يجرى مجراه ۞ يقال وجبت فى
الحيز اذا وجبت له الجنة وفى الشر اذا وجبت له النار ۞

كتاب المساجد

تامنونى ثامنت الرجل فى المبيع وعلى السلعة اثامنه اذا قاولته فى ثمنها
خرث وساومته على سلعتها مثله واشتريتها ۞ الخرب جمع خربة ومن رواه

القصّ حرث اراد به الموضع المحروث والحرث الزرع القصة الجص
بذن بلغة اهل الحجاز بذن الرجل بالتشديد اذا كبر وبالتخفيف وضم
نخامة الدال اذا استمن النخامة بزقة تخرج من اصل الحلق من مخرج الخا
العراجين جمع عرجون وهو القضيب الاصفر المقوس الذي يكون
عذق الرطب فيه النفل اقل ما يكون من البناق والنفث اقل منه
البوري والبارى المعمول من القصب معروف قاله الاصمعي واما البور يا
بزطات والبارتا فانه بالفارسية حكاه الجوهري ابزطاب من ثمر المدينة
فحشعنا عبيرا معروف عندهم الجشع اشد ما يكون من الخرص العبير اخلاط
من طيب يجمع بالزعفران وقيل هو عند العرب الزعفران الدغل
تفلات الفساد والشر رجل تفل وامراة تفلة بين التفل اذا كانا
ينشد ضالة غير منطبين الضالة الضائعة وتنشدها طلبها والسؤال
دعا الى الكل عنها اراد بقوله مزدعا الى الكل الاحمر من وجد الكل الاحمر دفعا
الحلق اليه صاحبه لياخذه الحلق جمع حلقة وهي الجماعة من الناس هاهنا
يلغط لحسبتي اللغط الصوت والجلبة حسبته اذا رميته بالحصباء وهي
زخرف الحصا الصغار الزخرفة النقوش واذهاب الحيطان وتمويهها
يتباهى تلعه بالذهب التباهي التفاخر والمباهاة المفاخرة التلعة مجرى
اعلى الارض الى بطون الاودية وقيل هو ما ارتفع من الارض وما
انحط منها فهو اذن من الاضداد الطواعين جمع طاعون
وهو المارد من الشياطين وقيل الصنم وكذا اراد به هاهنا

المراد في الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

كتاب النبوة وكتاب الكلم وكتاب الدر
كتاب الدعوة كتاب الشفاء كتاب الهجرة

حرف النون

وتشتمل على ثمانية كتب

الكتاب الأول

في النبوة وفيه خمسة ابواب

الباب الأول

في احكام تخص ذاته صلى الله عليه وسلم وفيه اربعة فصول

الفصل الأول

في اسمه وتسميه

ذكر البخاري رحمه الله في ترجمة باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وذكر بن اسحاق عن ابن عباس قال قلت لزينب بنت ابي سلمة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضر قالت نعم كان الهمام من مضر من ولد النضر بن كنانة وفي رواية قال حدثتني ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واظنها زينب قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت فقلت لها اخبريني النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان قالت وذكر الحديث اخرجه

كليب بن وائل

اخرجه البخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرجه مسلم وقد تقدم نحو هذا في باب فضل النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الفضائل من حرف الفاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وقد سماه الله رؤفا رحيما اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الموطا عن محمد بن جبير بن مطعم مرسلا وانتهى حديثه عند قوله وانا العاقب واخرجه الترمذي الى قوله ليس بعده نبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد وانا احمد والمقفى ونبي التوبة ونبي الرحمة اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف تصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يسمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد اخرجه البخاري والنسائي

وانا بن المطلب

٩٨

خ وط
حبير بن مطعم

م
ابو موسى

ح س
ابو هريرة

الفصل الثاني

في مولده وعمره

ب
المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة

عن ابيه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل قال وسأل عثمان بن عفان فقال بن اسبع اخا بني عدي بن ليث انت اكبر ام رسول الله فقال رسول الله اكبر مني

وانا اقدم منه فى الميلاد وانا رايت خدق الطير احضر محملا اخرجه
الترمذى ٭ قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل
اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث
وستين قال ابن شهاب واخبرنى سعيد بن المسيب بمثله اخرجه
البخارى ومسلم والترمذى ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقام بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه وتوفى وهو ابن ثلاث وستين
وفى رواية ان النبى صلى الله عليه وسلم اقام بمكة خمس عشرة سنة
تسمع الصوت ويرى الضوء ولا يرى سبع سنين وثمانى سنين
يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفى وهو ابن خمس وستين سنة
وفى اخرى قال انزل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين
فلبث ثلث عشرة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فلبث بها عشر
سنين ثم توفى صلى الله عليه وسلم اخرجه البخارى ومسلم واخرج
الترمذى الاولى وله فى رواية قال انزل عليه وهو ابن اربعين
واقام بمكة ثلث عشرة وبالمدينة عشرا وتوفى وهو ابن ثلث وستين
وله فى اخرى قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس
وستين وفى رواية لمسلم عن عمار بن ابى عمار مولى بنى هاشم قال قال
ابن عباس كم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات قال ما قلت
احسب مثلك من قومه تخفى عليه ذا قال قلت انى قد سالت الناس
فاختلفوا على فاحببت ان اعلم قولك فيه قال احسب قلت نعم قال عاش
اربعين نبيا خمس عشرة بمكة ثلث وعشرا مهاجرا الى المدينة
وفى اخرى له عن عمرو بن دينار قال قلت لعروة كم لبث رسول الله صلى

الله عليه وسلم بمكة قال عشرا قال فقلت فان ابن عباس يقول بضع عشرة
قال فغضه وقال انما اخذه من قول الشاعر

ثوى فى قريش بضع عشرة حجة

وله فى اخرى عن ابى جمرة قال قال ابن عباس اقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه وبالمدينة عشرا
ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة ٭ قال توفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين اخرجه مسلم ٭ قال كنا قعودا عند
معاوية فذكروا سنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابو بكر
وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين وفى
رواية انه سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وابو بكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين
اخرجه مسلم واخرج الترمذى الثانية ٭

الفصل الثالث

فى اولاده صلى الله عليه

قال ان قريشا تواصت بينها ان الماذى فى اللغو والكهف فقال
بعضهم الذى يخن عليه اخوه هو عليه هذا الصنوبر المنبتر
فانزل الله انا اعطيناك الكوثر الى اخرها وانما الله بعد ذلك
خمسة اولاد ذكور اربعة من خديجة عبد الله وهو اكبرهم
والطاهر وقيل ان الطاهر هو عبد الله فهو من بطنه والطيب
والقاسم وابراهيم من مارية وقال صلى الله عليه وسلم اربع بنات

منها ربيبة التي تحت ابي العاص بن الربيع وربيبة ام كلثوم كانتا
تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب فلما نزلت تبت يدا ابي لهب امرهما
بفراقهما وتزوج عثمان اولا رقية وهاجرت معه الى ارض الحبشة
وولدت هناك ابنه عبد الله وبه كان يكنى ثم ماتت وتزوج بعدها
ام كلثوم وفاطمة وكانت تحت علي وولدت له حسنا وحسينا
ومحسنا وزينب كانت تحت عبد الله بن جعفر وام كلثوم وزوجها
عامر بن ربيعة الخطاب اخرجه ﴿ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم
ثم دفعه الى ام سيف امراة قين يقال له ابو سيف فانطلق ابنه
فاتبعته فانتهينا الى ابي سيف وهو ينفخ بكيره وقد امتلا
البيت دخانا فاسرعت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا ابا سيف امسك جاء رسول الله فامسك فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه اليه فقال ما شاء الله ان يقول
فقال انس لقد رايته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي ربنا والله يا ابراهيم
انا بك لمحزونون اخرجه مسلم ﴿ قال انه لما توفي ابراهيم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم مات في الثدي وان له لظئرين
يكملان رضاعه في الجنة وانه ابي اخرجه مسلم ﴿ قال لما توفي
ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة اخرجه
البخاري ﴿ قال قلت لابن اوفى اوفي رايت ابراهيم بن النبي صلى الله

انس

انس

البرا

اسماعيل بن ابي خالد

عليه وسلم قال لم يمت متعمدا ولو قضى ان لا يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم
نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده اخرجه البخاري ﴿ قال لما مات ابراهيم
بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه عند باب المقابر وهو
موضع عند باب الحجابر ودفنه عند رجلي ابن مظعون اخرجه

وابل بن عتيبه

الفصل الرابع

في صفاته واخلاقه

قد تقدم فيما مضى من الكتاب شيء كثير من صفاته واخلاقه متفرقا
في الابواب التي اوفت ذكره فيها ونذكر في هذا الفصل ما لم يخص
بباب من تلك الابواب المتقدمة وينقسم هذا الفصل الى ثمانية
انواع ﴿

النوع الاول

في احاديث جامعة لاوصاف عدة

ابراهيم بن محمد بن ولد علي

قال كان عليه السلام ربعة من القوم وليس
بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم
يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم
ولا بالمكلثم كان في الوجه تدوير ابيض مشربا بحمرة ادعج العينين
اهدب الاشفار ذا مشربة شثن الكفين والقدمين جليل المشاش
والكتد اذا التفت معا واذا مشى تكفى تكفيا كانما ينحط من صبب
بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا
واصدقهم لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من
راه بديهة هابه ومن خالطه فعرفه احبه يقول ناعته لم
ار قبله مثله ولا بعده ولا ينشد الحديث سردا يتكلم بجوامع

فصل يهمه من سمعه هذه الرواية ذكرها رزين والذي حا
في كتاب الترمذي هذا لفظه قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير
المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان
جعدا رجلا لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير ابيض
مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد
ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما يمشي
في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو
خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم
عريكة واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله وللترمذي في
رواية اخرى عن علي قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل
ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الراس ضخم الكراديس
طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفيا كانما انحط من صبب لم ار قبله
ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم قال سمعت انس بن
مالك يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان ربعة من
القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس بالابيض
الامهق ولا بالادم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل انزل عليه
وهو ابن اربعين سنة فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي
بالمدينة عشرا وتوفاه الله على رأس ستين وليس في رأسه ولحيته
عشرون شعرة بيضاء قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره فاذا هو
احمر فسالت فقيل احمر من الطيب اخرجه البخاري ومسلم واخرج

ح مرثد ربيعة بن ابي عبد الرحمن

المرطا

الموطا الا قوله شعرة بيضاء واخرجه الترمذي كذلك وفي الفاظه
نقص وللبخاري عن انس او عن ابي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله وفي رواية
عن انس ضخم اليدين لم ار بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا لا جعد ولا سبط وفي اخرى كان ضخم الراس والقدمين لم ار قبله
ولا بعده مثله وكان سبط الكفين وفي اخرى شثن الكفين والقدمين
وفي رواية عن انس او عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم ار بعده شبهه له
وللترمذي ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة
ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم اسمر اللون وكان شعره ليس
بجعد ولا سبط اذا مشى يتكفى قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضليع الفم اشتل العينين منهوس العقبين ضخم القدمين
قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظم الفم قيل ما اشتل العينين
قال طويل شق العين قيل ما منهوس العقب قال قليل لحم العقب
اخرجه مسلم وفي رواية قال ضليع الفم اشتل العينين منهوس
العقب وفي اخرى اشتل العينين منهوس العقب ولم يذكر ضليع
الفم قال قلت لابي الطفيل رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم كان ابيض مليح الوجه وفي رواية قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما على وجه الارض رجل راه غيري قال
قلت فكيف رايته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض
مليحا مقصدا اخرجه مسلم وفي رواية لابي داود نحوه وقال

مر جابر بن سمرة

مر سعيد الخدري

ح م س البرا كان ليس بالطويل ولا بالقصير ﴿ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وفي رواية قال كان مربوعا يقيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه وفي رواية ما رايت احدا احسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري وقال بعض اصحابي عن مالك بن اسماعيل ان جمته لتضرب قريبا من منكبيه قال ابو اسحاق وسمعته يحدث عن مرة ما حدث به قط الا ضحك وفي اخرى عظيم الجمة اذنيه اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود الرواية الثانية وله في اخرى قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في بعض رواياتها له شعر يضرب منكبيه وفي اخرى يبلغ شحمة اذنيه وفي رواية الشيخين قال ما رايت رجلا احسن في حلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورايت له شعرا يضرب قريبا من منكبيه وله في اخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا عريض ما بين المنكبين كث اللحية تعلو جمته الى شحمة اذنيه لقد رايته في حلة حمراء ما رايت احسن منه واخرج الترمذي ما رايت احدا احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان جمته لتضرب ما بين منكبيه لم يكن بالقصير ولا بالطويل يقيد ما بين المنكبين ﴿ سئل ابو زيد كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر اخرجه البخاري والترمذي

قال كان في ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي ﴿ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفا وما مسست ديباجة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عنبرة اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيا اطيب من ريح النبي صلى الله عليه وسلم ولا مسست شيا قط ديباجا ولا حريرا الين من مس رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم وفي رواية البخاري قال ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا وما مسست خزا قط ولا حريرا ولا شيا كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿

النوع الثاني

في صفة شعره

ح م س البرا قال سالت انسا عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شعر ليس بالجعد القطط كان بين اذنيه وعاتقه

وعانقه وفي رواية قال كان رجلا ليس بالشبط ولا الجعد بين
اذنيه وعاتقه وفي اخرى قال كان يضرب شعره منكبيه وفي
اخرى الى انصاف اذنيه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وفي رواية لابي داود كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى شحمة اذنيه وفي رواية الى انصاف اذنيه ٭ قالت كنت اغتسل
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر
فوق الجمة ودون الوفرة اخرجه الترمذي وفي رواية ابي
داود قالت كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة
ودون الجمة ٭ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وله
اربع غدائر اخرجه الترمذي وابو داود ٭ قال كان اهل
الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر
به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ٭ قال سدلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد ذلك اخرجه
الموطا ٭ قالت كنت اذا اردت ان افرق شعر رسول الله صلى
الله عليه وسلم سدعت الفرق من مقدم رأسه وارسلت ناصيته
بين عينيه اخرجه ابو داود ٭ سئل عن سدل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما شاء الله بيننا وفي رواية قال كره ان
يفرق الرجل الشعر الا من رأسه وجبينه قال ولم يحلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما كان اليتامى في صغرهم

عائشة رض

ام هانئ رض

ح م د ن ه عبد الله بن عباس رض

ط عبد الله بن شهاب

عائشة رض

م انس

١٠٢

وفي الرأس بدعة اخرجه مسلم ٭ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأيت بياضا تحت شقته السفلى لعنفقته وفي اخرى
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه منه بيضاء ووضع بعض
اصابعه على عنفقته قيل لانس من رأيت يومئذ قال ابي البيل وارشاها
اخرجه البخاري ومسلم ٭ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه زاد البخاري وفي رواية وامر
لنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلثة عشر قلوصا فقبض النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان نقبضها قال الحميدي وزاد البرقاني
وذكره ابو مسعود قال فاتوا ان نعطونا شيئا فاتينا ابا بكر
فاعطانا ها قال الحميدي ولم اجد ذلك فيما عندنا من اصل
كتاب البخاري وعند البخاري فيه فقلت لهم في صحيفة
لي قال كان ابيض قد شمط وعند مسلم فيه رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابيض قد شاب وفي رواية الترمذي مثله و
وزاد زيادة قد اوجبت ذكرها في كتاب الوعد من حرف الواو
وذكر الحميدي هذا الحديث مرة اخرى الذي قبله وهما
بمعنى واحد فاقتدينا به واوردناهما ٭ قال انه سأل جابر
بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شمطا
قال كان في عنفقته شعرات بيض اخرجه البخاري ٭ قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته
وكان اذا ادهن لم يتبين فاذا شعث رأسه تبين وكان كثير
شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل مثل القمر

ح م ابو جحيفة

ح م ابو جحيفة

ح م جرير بن عثمان

م س جابر بن سمرة

السنن

وكان مستدبرا قال ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمام
يشبه جسده اخرجه مسلم وفي رواية النسائي قال سئل
جابر بن سمره عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
اذا دهن رأسه لم يرمنه واذا امرت دهن رأى منه قال قلت
لعبيده عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم اصبناه
من قبل انس او من قبل اهل انس قال لان يكون عندي شعره منه
احب الي من الدنيا وما فيها اخرجه البخاري قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه واطاف به
اصحابه فما يريدون ان تقع شعره الا في يد رجل اخرجه مسلم

النوع الثالث

في خاتم النبوة

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما
او قال ربدا فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال
الراوي عنه فقلت استغفر لك رسول الله قال نعم ولك ثم
تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات نغرض
قال ذرت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض
كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثآليل اخرجه
مسلم قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمام اخرجه الترمذي وقد
تقدم في النوع الثاني في حديث جابر بن سمره ايضا لمسلم
ذكر الخاتم قال كان الخاتم مثل زر الحجلة وكان اشهل العنبر

منهوس

منهوس العقب ضئيل القدمين اخرجه

النوع الرابع

في شيبه صلى الله عليه وسلم

قال ما رأيت احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
الشمس تجري في وجهه قال وما رأيت احدا اسرع في مشيته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الارض تطوى له انا
لنجتهد انفسنا وانه لغير مكترث اخرجه الترمذي
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ اخرجه ابو
داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ
تكفيا كأنما ينحط من صبب اخرجه

النوع الخامس

في كلامه صلى الله عليه وسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد
لاحصاه وفي رواية عن عروة قالت لما عجل ابو فلان جاء
فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمعني وانا اسبح فقام قبل ان اقضي سبحتي فلو ادركته
لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد
الحديث كسردكم هذا لفظ البخاري واخرج مسلم الاول ولمسلم
قال كان ابو هريرة يحدث ويقول استمع بأذنيك الجرة وعائشة
يصلي فلما قضت صلاتها قالت لعروة الا تسمع الى هذا ومقالته
انفا انها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده

العاد لاحصاه واخرج ابوداود الرواية الثانية وله في اخرى
قال العروة جلس ابوهريرة الى حجرة عايشة وهي تصلي فجعل يقول
اسمعي يا ربة الحجرة ترتين وذكر نحو رواية مسلم وفي رواية الترمذي
قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه
كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه ۞ قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه اخرجه الترمذي
خدم النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
حدث حديثا اعاده ثلاثا تراث اخرجه ابوداود قال رواه ابو
سلام عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم ۞ قال كان في كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترسل او ترسل اخرجه ابوداود ۞ قالت كان
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه كل من سمعه اخرجه
ابوداود ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث
يكثر ان يرفع طرفه الى السما اخرجه ابوداود ۞

النوع الثامن

في عرقه صلى الله عليه وسلم

ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها
على ذلك النطع فاذا قام النبي اخذت من عرقه وشعره فجمعته في
قارورة ثم جمعته في سك قال فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى
ان يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه هذه رواية
البخاري ولمسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت ام سليم
فينام على فراشها وليست فيه قال فجاء ذات يوم فنام على فراشها

فأتيت

فأتيت فقيل لها هذا النبي نايم في بيتك على فراشك قال فجاءت
وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة أديم على الفراش ففتحت عتيدتها
فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها فنزع النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما تصنعين يا ام سليم فقالت يا رسول الله نرجو
بركته لصبياننا قال اصبت ومسلم ايضا قالت دخل علينا النبي
صلى الله عليه وسلم فقلنا لقد نافرق وجاءت اني بقارورة فجعلت
تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام
سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو
اطيب الطيب وقد روى مسلم هذا عن انس عن ام سليم نحوه وفي
رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم انطبع على نطع فعرق فقامت
ام سليم الى عرقه فستفته فجعلته في قارورة فراعها النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما هذا الذي تصنعين يا ام سليم فقلت اجعل
عرقك في طيبي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞

النوع التاسع

في سخاوته

قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا
من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما رأينا من شيء
وان وجدناه لبحرا وفي رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن الناس وكان اجود الناس وكان اشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة
ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس ابي طلحة

الحمد وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا فقال وجدناه بحرا وانه لبحر وكان فرسا يبطأ وفي اخرى مختصرا قال استبطأ لهما النبي صلى الله عليه وسلم على فرس عري ما عليه سرج في عنقه سيف اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة كان يقطف او كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد لا يجارى وله في اخرى قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لن تراعوا انه لبحر فما سبق بعد ذلك اليوم واخرج الترمذي الرواية الثانية ونحو الاولى وله في اخرى قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فقال ما كان من فزع وان وجدناه لبحرا واخرج ابو داود ونحو الرواية الاولى ولم يذكر لفظة مندوب ۞

النوع الثامن

في شيء من اخلاقه

عائشة ج مرة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود ۞ قال

عائشة د مرة ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من

صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله اخرجه مسلم هذا الحديث اخرجه الحميدي في افراد مسلم والاول في المتفق بين مسلم وبين البخاري ولو جمعهما لجاز لانا اقتدينا به واخرج ابو داود طرفا من هذا الحديث ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما ولا

انس د امرأة قط فلم يرد على هذا ۞ قال ما رأيت رجلا اتقى لله عز وجل من النبي صلى الله عليه وسلم فيما رأته ولا رأيت رجلا اخذ بيده فترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استقبله الرجل فصافحه لا يدع يده من يده حتى يكون الرجل يدع يده ولا يصرف

انس ح وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو يصرفه ولم ير مقدما ركبته بين يدي جليس له ۞ قال ان كانت الامة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت

انس م اخرجه البخاري ۞ قال ما رأيت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابراهيم ابنه مسترضعا في عوالي المدينة وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة اخرجه

جابر بن سمرة م مسلم ۞ قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي

احد غيره واحدا واحدا قال واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا
وريحا كانما اخرجها من جونة عطار اخرجه مسلم ٭ قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب الذكر ويمثل اللغو ويطيل الصلاة
ويقصر الخطبة ولا يأنف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي
له الحاجة اخرجه النسائي ٭ قالت عائشة ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله
فاذا حضرت الصلاة توضأ وخرج الى الصلاة اخرجه مسلم والبزي
٭ قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية قال ما ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تبسما اخرجه الترمذي ٭ قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله وفي
رواية كان يحب التيمن ما استطاع اخرجه البخاري ومسلم وابو
داود وفي رواية الترمذي كان يحب التيمن في طهوره اذا تطهر وفي
ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل واخرج النسائي نحوه
وله في اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع
يمينه ويعطي يمينه ويحب التيمن في جميع امره ٭ قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا في المسجد يحدثنا فاذا
قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه فحدثنا
يوما فقمنا حين قام فرمقنا الى اعرابي قد ادركه فجذبه بردائه
فحمر رقبته وكان رداء خشنا فالتفت اليه فقال له الاعرابي
احمل لي على بعيري هذين فانك لا تحملني من مالك ولا من مال ابيك فقال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله ثلاثا واستغفر
الله لا احملك حتى يقتيدني من جبذتك التي جبذتني فكل ذلك يقول
له الاعرابي اقتيدكها فذكر الحديث قال ثم رد عاريا فقال له
حمل له بعيريه هذين على بعير شعيرا وعلى الاخر تمرا ثم التفت الينا
فقال انصرفوا على بركة الله عز وجل اخرجه ابو داود وعند
النسائي مثله الى قوله لا اقتيدكها ثم قال فقال ذلك ثلث
مرات وكل ذلك يقول والله لا اقيدك فلما سمعنا قول الاعرابي
اقبلنا اليه سراعا فالتف البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عزمت على من سمع كلامي ان لا يبرح مقامه حتى اذن له
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من القوم تافلان
احمل له على بعير شعيرا وعلى بعير تمرا ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انصرفوا وقال في رواية فقمنا معه حتى
لما بلغ وسط المسجد ادركه رجل وذكر ٭ قالت استبق
مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية
فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت فيها حاشية البرد من
شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك
فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك ثم امر له
بعطاء وفي رواية نحوه وفيه حتى انشق البرد حتى بقيت حاشيته
في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم
قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي

واللفظ

ن ابي اوفى

م ب
الاسود

ب
عبد الله بن الحارث بن جزء

ح م د س
عائشة

د س
ابو هريرة

ح م
انس

ح م د ت
انس

أف قط وما قال لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا وفي رواية
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخذ أبو طلحة
بيدي وانطلق بي إلى رسول الله فقال يا رسول الله إن أنسا غلام
كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي
لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع
هذا هكذا وفي أخرى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وليس له خادم فأخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ذكر أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما أعلمه قال لي قط لم
فعلت كذا وكذا ولا عاب علي شيئا قط وفي أخرى له قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة
فقلت والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في
السوق فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي
فنظرت إليه وهو يضحك فقال يا أنيس ذهبت حيث أمرتك قال
قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله قال أنس والله لقد خدمته
تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا أو
لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا أخرج أبو داود الرواية
الأولى والآخرة وزاد فيها لقد خدمته تسع سنين أو سبع سنين
وأخرج الترمذي من الرواية الأولى أولها وزاد فيها معنى آخر
وقد ذكرت في النوع الأول من هذا الفصل قالت كان رسول الله صلى

انس م

لله

الله عليه وسلم إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها
الماء فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فربما جاؤه في الغداة الباردة
فيغمس يده فيه أخرجه مسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقسم قسما قبل رحيل فأتيته فطعنته رسول الله يرجون
كان معه فرج وجهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تعال
واستقد قال عفوت يا رسول الله أخرجه أبو داود والنسائي

انس ح مرت

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا
وكان لي أخ يقال له أبو عمير وهو فطيم كان إذا جاء قال يا أبا عمير
ما فعل النغير لنغير كان يلعب به وربما حضرت الصلاة وهو
في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فينضح ثم يقوم
ونقوم خلفه فيصلي بنا أخرجه البخاري ومسلم والترمذي
وعند أبي داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
علينا ولي أخ صغير يكنى أبا عمير وكان له نغر يلعب به فمات
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرآه حزينا فقال ما
شأنه قالوا مات نغره فقال يا أبا عمير ما فعل النغير وللترمذي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لأخ
لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لي يا بني أخرجه مسلم

دس الحذري

انس م

الباب الثاني

في علامات نبوته صلى الله عليه وسلم وفيه فصلان

الفصل الأول

علي بن ابي طالب

عن ابيه قال خرجنا الى الشام في اشياخ من قريش وكان معنا محمد صلى الله عليه وسلم فاشرفنا على راهب بالطريق فنزلنا وحللنا رواحلنا فخرج الينا الراهب وكان قبل ذلك لا يخرج الينا فجعل يخللنا حتى جاء فاخذ بيد محمد وقال هذا سيد العالمين قال فقال له اشياخ من قريش وما علمك بما تقول قال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر له ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع طعاما فاتاه به وكان محمد في رعية الابل فجاء وعليه غمامة تظله فلما دنا وجد القوم قد سبقوه الى شجرة فجلس في الشمس فمال فيء الشجرة عليه وضحوهم في الشمس فبينا هو قايم عليهم يناشدهم الله ان لا يذهبوا به الى الروم ويخوفون ان الروم اذا رأوه عرفوه بالصفة واذوه فبيناهو يناشدهم الله في ذلك التفت فاذا بسبعة من الروم مقبلين نحوه فاستقبلهم وقال ما جاء بكم قالوا بلغنا من مخبرنا ان نبيا من العرب خارج نحو بلادنا في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعثت اليه باناس وبعثنا الى طريقك هذا قال فهل خلفكم احد خير منكم قالوا انما اخبرنا لطريقك هذا خبره قال لهم اراكم امر ان اراده الله بشر وبغى ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس ان يرده قالوا لا قال فبايعوا هذا النبي فانه حق فبايعوه واقاموا مع الراهب ثم رجع الينا فقال انشدكم الله ايكم ولي هذا يعني فما زال يناشدني حتى رددته مع

ر ٢

رجال فكان فيهم بلال وزوده الراهب كعكا وزيتا هذه الرواية ذكرها رزين هكذا عن علي عن ابيه واخرجه الترمذي عن ابي موسى الاشعري قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش وذكر نحو هذه الرواية وليس بين الالفاظ كثير اختلاف

ع عطاء بن يسار

عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بقول لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا اخرجه البخاري

ب عبد الله بن سلام

عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى بن مريم عليه السلام يدفن معه فقال ابو مودود المدني فذهبت في البيت موضع قبر اخرجه الترمدي

م س انس

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرجه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس وقد كنت ارى ذلك المخيط في صدره اخرجه مسلم واختصره المصنف قال ان الصلاة وضعت بمكة وان ملكين

انا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبا به الى زمزم فشق بطنه واخرج حشوه فى طست من ذهب فغسله بماء زمزم ثم حشا جوفه حكمة وعلما

ابو موسى د قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان ناتوا النجاشى قال وذكر حديثه وموته وصلاة رسول الله على النجاشى قال ابو موسى فوجدناهم فاقمنا معهم قال وسمعت النجاشى يقول اشهد ان محمدا رسول الله وانه الذى بشر به عيسى ولولا ما انا فيه من الملك وما تحمل من امر الناس لاتيته حتى احمل نعليه اخرجه ابو داود واول رواته قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطلع الى ارض النجاشى وذكر حديثه فقال النجاشى اشهد انه رسول الله

ابن عمر ح وذكر الحديث قال ما سمعت عمر يقول لشئ قط انى لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطا ظنى او ان هذا على دينه فى الجاهلية او لقد كان كاهنهم على الرجل فدعى له فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فانى اعزم عليك الا ما اخبرتنى قال كنت كاهنهم فى الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا نائم فى السوق جاءنى اعرف فيها الفزع قالت

المرء ناجٍ وابلاسها ... وياسها من بعد ايناسها
وحتفها بالقلوص وآجلاسها

قال عمر صدق بينا انا نائم عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول

ابن عباس ح يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم

قلت

فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا فنادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فمضت فما استبنا ان قيل هذا نبى اخرجه البخارى

الفصل الثانى

فما كان بينها بعد سعته

ابن عباس ح قال حدثنى ابو سفيان بن حرب من فيه الى فى قال انطلقت فى المدة التى كانت بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جئ بكتاب من النبى الى هرقل قال وكان دحية الكلبى جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقال هرقل هل هاهنا احد من قوم هذا الرجل الذى يزعم انه نبى فقالوا نعم فدعيت فى نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذى يزعم انه نبى قال ابو سفيان فقلت انا فاجلسونى بين يديه واجلسوا اصحابى خلفى ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل الذى يزعم انه نبى فان كذبنى فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثر على الكذب لكذبته ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من ابائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت لا بل يزيدون قال

هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا
قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان صنيعكم اياه قلت يكون الحرب
بيننا وبينه سجالا ينال منا وننال منه قال فهل يغدر قال
قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله
ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيأ غير هذه قال فهل قال هذا القول
احد قبله قلت لا قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم
فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها
وسألتك هل كان في ابائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من
ابائه ملك قلت رجل يطلب ملك ابائه وسألتك عن اتباعه
اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل
وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت
ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب
على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه
سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشته القلوب
وسألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك
الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فيكون
الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وننال منه وكذلك
الرسل تبتلى ثم يكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه
لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول
احد قبله قلت رجل ايتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يامركم
قلنا يامرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما

فزعمت انه قلت اولا
قال بعد القول الاول

تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم
ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت
عن قدميه ولبلغ ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله
اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به
شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات
عنده وكثر اللغط وامرنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين
خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما
زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى
ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم
فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد
امر الابد وان يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش
الى الابواب فوجدوها قد اغلقت قال فلما رأى هرقل نفرتهم وايسهم
قال اني اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي احببت فسجدوا
له ورضوا عنه هذا لفظ حديث البخاري وفي رواية هشام
بن يوسف وعبد الرزاق عن معمر وعند مسلم من حديث يونس
نافع وغيره عن عبد الرزاق عن معمر نحوه من اوله الى قوله حتى ادخل

الله على الاسلام وطرف من حديث صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد
قال فيه وزاد في الحديث وكان نصر لما كشف الله عنه جنود فارس
مشام من حمص الى ايليا شكرا ما ابلاه الله قال مسلم وقال في الحديث من
محمد عبد الله ورسوله وقال ادعاية الاسلام هذا
القدر ذكر مسلم من رواية صالح قال الحميدي وتمامها في كتاب
البرقاني متصلا بقوله شكرا لما ابلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا هاهنا احدا من
قومه نسأله عن رسول الله قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان
بن حرب انه كان بالشام قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال ابو سفيان فوجدنا
رسول الله قيصر ببعض الشام فانطلق وما معي حتى قدمنا
ايليا فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج واذا
حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب نسبا الى هذا
الرجل الذي يزعم انه نبي وذكر نحو ما تقدم من حديث معمر وفي
حديثه فان غلبت انم البرسيين وللبخاري في رواية اخرى
نحو حديث معمر وفيه قال فما ذا يامركم قلت يقول اعبدوا الله
وحده ولا تشركوا به شيا واتركوا ما يقول ابا وكم ويامرنا بالصلاة
والصدق والعفاف والصلة وقال في الجواب ايضا اعادة هذا
الحديث وقال في اخره فما زلت ذليلا مستيقنا بان امره سيظهر
حتى ادخل الله علي قلبي الاسلام وانا كاره قال وكان ابن الناظور صاحب
ايليا وهرقل اسقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم

ايليا

ايليا اصبح يوما خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا
هيئتك قال ابن الناظور وكان هرقل حزاسطرا في النجوم فقال لهم
حين سالوه اني رايت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد
ظهر فمن يحتن من هذه الامة قالوا ليس يحتن الا اليهود فلا يهمنك شانهم
واكتب الى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على
امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن
هو فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وسالة عن العرب فقال هم يختتنون
فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب
له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص
حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق راي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه
وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم امر
بابوابها فغلقت ثم قال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد
وان تثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش
الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رآهم هرقل ويئس من الفلاح
قال ردوها علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم
فقد رايت منكم ما سررت به فسجدوا له ورضي عنه فكان ذلك آخر شان هرقل وفي رواية
الترمذي عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه
في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فاتوه فذكر الحديث ثم قال
ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم
السلام على من اتبع الهدى اما بعد فهذا القدر اخرج الترمذي في

في باب كيف يكتب الى اهل الشرك وحاجته اليه وهو فصل من الحديث
بطوله ولم يشر الترمذي علامة لقلة ما اخرج منه قال كان
الجن يصعدون الى السما يستمعون الوحي فاذا استمعوا الكلمة زادوا
عليها سبعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زاد وا فتكون باطلا فلما
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الجن مقاعدها من السما
بالشهب قال ولم يكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس
ما هذا الا لامر حدث فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلين بعكة فاتوه فاخبروه فقال هذا
الحدث الذي حدث في الارض اخرجه الترمذي

ب
ابن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الباب الثالث

في بدء الوحي وكيفيته وروله

ح م عائشة

قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة في النوم وكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح وحبب اليه الخلا وكان يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وفي رواية حتى فجيه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو

ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوَ مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال البخاري وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمر رجف بوادره وفي حديث معمر عن الزهري عند مسلم فوالله لا يخزيك الله ابدا والنور وزاد البخاري في رواية اخرى قال وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه ويرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك واخرج الترمذي طرفا من هذا الحديث قال اول ما ابتدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة

حين اراد الله كرامته ورحمة العباد به اذا يرى رؤيا الا
جاءت تفلق الصبح فكث على ذلك ما شاء الله ان يكث وحبب اليه
الخلوء فلم يكن شيء احب اليه من ان يخلو وهذا لفظ واحد اخرج منه
الترمذي ولفظه ما اخرج منه لم يثبت له علامة ٭ قال سألت ج ت
ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر محمد بن الكبير
قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال ابو سلمة سألت جابر بن
عبد الله وقلت له مثل الذي قلت لي فقال لا اجابرا احدثك
الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت
بحراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت
عن يميني فلم ار شيأ ونظرت عن شمالي فلم ار شيأ ونظرت
خلفي فلم ار شيأ فرفعت رأسي فرأيت شيأ فاتيت خديجة فقلت
دثروني فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر قم
فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وذلك
قبل ان تفرض الصلاة وفي رواية فلما قضيت جواري
هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت ونظرت امامي
وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت
فنظرت فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت رأسي فاذا هو
قاعد على عرش في الهواء يعني جبريل عليه السلام فاخذتني
رجفة شديدة فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني
وصبوا علي ماء فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر فانذر
وربك فكبر وثيابك فطهر وفي رواية فاذا هو جالس على العرش

بن

العرش بين السماء والارض وفي رواية عن ابي سلمة عن جابر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فقال
في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت
رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض
فجئثت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل
الله عز وجل يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفرض
الصلاة وهي اوثان وفي اخرى فجئثت منه حتى هويت الى
الارض وفيه قال ابو سلمة والرجز فاهجر قال ثم حمي الوحي
وتتابع وأول هذه الرواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثم فتر الوحي عني فترة فبينا انا امشي ثم ذكر نحوه اخرجه ج م ط س
البخاري ومسلم واخرج الترمذي نحو الرواية الثالثة ٭ قائشه
ان الحرث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي
فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك
رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل
عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان
جبينه ليتفصد عرقا اخرجه البخاري ومسلم والموطأ
والترمذي واللفظ للبخاري وفي رواية للنسائي الى قوله
فيفصم عني وقد وعيت عنه ثم قال وهو اشد علي واحيانا ب
يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول ٭ فقال رسول عمر

الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يسمع عند وجهه
كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكث ساعة ثم سري عنه فقرأ قد
افلح المومنون الى عشر ايات منها من اقامها وقال من اقام هذه العشر
ايات دخل الجنة ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم
زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وايثرنا
ولا تؤثر علينا اللهم ارضنا وارض عنا اخرجه الترمذي عبادة بن الصامت
قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه كرب لذلك
وتربد له وجهه وفي رواية كان اذا نزل عليه الوحي نكس راسه
ونكس اصحابه رؤوسهم فاذا انكشف عنه راسه ورفعوا وفي
رواية كان اذا انزل عليه الوحي عرفنا ذلك فيه وعمر عند به
وتربد وجهه فنزل عليه يوما فسكتنا فلما سري عنه قال
خذوهن فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة
ثم نفي عام والثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجم اخرجه عبادة
مسلم قال كان اذا جاء الوحي تغشى عليه واذا جاء ليس احد ابو هريرة
يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي ج د س
اخرجه كان يقول لعمر ليتني اري اذا نزل رسول الله صلى يعلى بن امية
الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه
وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به عليه ومعه ناس
من اصحابه فيهم عمر اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال له يا رسول
الله كيف تري في رجل احرم في جبته بعد ما تضمخ بطيب فنظر
النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي فاشار
عمر

عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه
يغط كذلك ساعة ثم سري عنه قال اين الذي سالني عن
العمرة انفا فالتمس الرجل فجي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها
ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك وفي رواية قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل عليه اثر صفرة بنحوه اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قال صفوان بن يعلى
قال الى ليتني اري رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه فبينا
نحن بالجعرانة والنبي صلى الله عليه وسلم في قبة فاتاه الوحي
فاشار الى عمر ان تعال فادخل راسه القبة فاذا رجل قد احرم
في جبته بعمرة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله ما تقول في
رجل احرم في جبته اذا نزل عليه الوحي فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يغط لذلك فسري عنه فقال اين الرجل الذي سالني
انفا فاتي الرجل فقال اما الجبة فاخلعها واما الطيب فاغسله
ثم احدث احراما قال النسائي قوله ثم احدث احراما ما
اعلم احدا قاله غير نوح بن حبيب ولا احسبه محفوظا والله
اعلم قال في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به قال ج م
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك ابن عباس
به شفتيه قال سعيد انا احركهما كما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد انا احركهما كما كان
ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به

لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه
في صدرك ثم تقراه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اتاه جبريل عليه السلام بعد ذلك استمع فاذا انطلق
جبريل قراه النبي صلى الله عليه السلام كما اقراه قد رواه كما وعده
الله عز وجل اخرجه البخاري ح مس ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه
جبريل عليه السلام وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان
فيدارسه القران فلرسول الله حين يلقاه جبريل اجود بالخير من
الريح المرسلة وفي رواية نحوه قال وكان جبريل عليه السلام يلقاه
كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم
القران اخرجه البخاري ومسلم والنسائي واخرج النسائي عقيب
هذا الحديث حدثنا عن عائشة قالت ما لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لعنه يذكر وكان اذا كان قريب عهد بجبريل
يدارسه كان اجود بالخير من الريح المرسلة قال النسائي
هذا خطا والصواب حدث يونس ابن يزيد احد رواة حديث
ابن عباس ح ابو هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القران
كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه اخرجه البخاري
انس ح م قال ان الله تابع الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته
حتى توفاه اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة ح م بعد اخرجه البخاري ومسلم ان سليمان قال لاطوفن الليلة على سبعين
امراة او تسع وتسعين كلهن يات بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له
الملك قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم تحمل منهن
الا امراة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفسي بيده لو قال ان شاء
الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون اخرجه البخاري ومسلم
ان سليمان قال لاطوفن الليلة على مائة امراة او تسع وتسعين
كل امراة تاتي بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه
او الملك قل ان شاء الله فلم يقل فطاف بهن جميعا فلم تحمل
منهن الا واحدة ساقطة احد شقي الرجل قال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث
وكان دركا لحاجته اخرجه البخاري ومسلم

وبها نصب رايته قال ابو عثمان فانبئت ان جبريل اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة قال فجعل يحدث ثم قام فقال
نبي الله لام سلمة من هذا او كما قال قالت هذا دحية قال فقالت
ام سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي
صلى الله عليه وسلم تخبر جبريل او كما قال قال سليمان التيمي
فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد اخرجه
مسلم واخرج البخاري منه من قوله انبئت ان جبريل الى اخره ولم
يذكر ما قبله ابن عباس قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما استانسنا عليه لم ياذن لنا فانصرف فقال الا اراني
قد ثقلت لم ياذن لنا فقلت لعله كان في سرمع الذي كان يناجيه فقال
لي وكان معه احد قلت لعمر قال ذاك الذي شغله فاخبرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت رايته او كما قال قلت نعم ح يوسف بن ماهك
قال ذاك جبريل وذكر الحديث اخرجه
عند عائشة ام المومنين اذ جاءها عراقي فقال اي الكفن خير قالت
ويحك وما ضرك قال يا ام المومنين اريني مصحفك قالت لم
قال لعلي اولف القران عليه فانه يقراغير مولف قال وما
يضرك ايه قرات قبل انما نزلت اول ما نزل سورة من المفصل
فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال
والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا لقد ولو نزل لا تزنوا لقالوا
نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب بل الساعة لا ندع الزنا ابدا
موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة البقرة والنساء

ابوداود والترمذي

الباب الرابع

في الاسرا وما يتعلق به

ح ورس قتادة

عن انس عن مالك بن صعصعة انه صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع ومنهم من قال ينام بين النائم واليقظان اذا اتاني ات فاسمعه يقول منتو ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطشت من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود وهو الدراوردي ابا حمزة فقال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى اتى السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا فنعم المجيء جا فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه ورد السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جا فاتى فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما

البراء

ابن عباس

ابوهريرة

ثابت بن قتادة وقتادة وابو مالك الغفاري

البراء

عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

عمرو بن العاص

ابن عباس

جابر

آية وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السور وله في اخرى مختصرا قال قالت عايشة لقد انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والى جارية العبد ل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر

اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم اخرجه ابوداود قال لم يكن يعرف ختم السورة ولا افتتاحها الا ببسم الله الرحمن الرحيم اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف ختم السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل اخرجه ابوداود هذا عن هولاء المذكورين قال ان اخر سورة نزلت تامة سورة التوبة وان اخر اية نزلت اية الكلالة وفي رواية اخر اية انزلت كاملة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم انه قال اخر اية نزلت يستفتونك واخرج الترمذي قال اخر اية انزلت واخر سورة انزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة قال قال ابن عباس تدري اخر سورة من القران نزلت جميعا قلت نعم اذا جا نصر الله والفتح قال صدقت اخرجه مسلم قال اخر سورة انزلت سورة المايدة والفتح اخرجه الترمذي وقال وقد روى عن ابن عباس انه قال اخر سورة انزلت اذا جا نصر الله والفتح قال اخر اية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اية الربا اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف فيقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي اخرجه

فسلمت فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم
صعد بي الى السما الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل عليه
السلام قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به فنعم المجيء جا ففتح فلما خلصت فاذا يوسف قال هذا يوسف
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي الى السما الرابعة فاستفتح قيل من
هذا قال جبريل فقال ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال قيل مرحبا به فنعم المجيء جا ففتح فلما خلصت فاذا ادريس
قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى الى السما الخامسة فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جا فلما خلصت فاذا هارون
قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى السما السادسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جا فلما خلصت
فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم
قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى
فقيل ما يبكيك قال اكى ان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من
امته اكثر مما يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السما السابعة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد

ثم قيل

قد

قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جا فلما خلصت
فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت
الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان
الفيلة قال هذه سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران
باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع
لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل
فاخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك قال
ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت
على موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمسين صلاة كل يوم قال
ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع
الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى
موسى فقال مثله فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فقال مثله
فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني
اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك
قال سألت ربي حتى استحييت منه ولكن ارضى واسلم فلما

فرجعت الى موسى قال له م امرت قلت امرت بخمس صلوات
ان امتك لا تستطيع كل يوم؟

جاوزت ناداني منادا مضيت فريضتي وخففت عن عبادي
وفي رواية بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان وفيه
ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا وفيه فرفع الى البيت
المعمور فسالت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه
كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا آخر ما عليهم
وفي آخره وخفف عن عبادي وآجري باحسنة عشرا وفي
اخرى بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان اذ سمعت
قائلا يقول احد الثلثة بين الرجلين فاتيت فانطلق بي فاتيت
بطشت من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدري الى
وكذا يعني الى اسفل بطني وفي اخرى فاتيت بطشت من ذهب
ممتلئ حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن فغسل بماء زمزم
اخرجه البخاري ومسلم واخرجه النسائي نحوه بمعناه واختصر
منه وهذا اتم واطول واخرجه الترمذي الى قوله فغسله
بماء زمزم بيده مكانه ثم حشي ايمانا وحكمة قال الترمذي
وفي الحديث قصة طويلة ولم يذكرها قال شريك بن عبد
الله بن ابي نمر انه سمع انس بن مالك يقول ليلة اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلثة نفر قبل
ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم
هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال احدهم خذوا خيرهم
فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه
وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام

قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه
منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى
فرغ من صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم بيده حتى انقا جوفه
ثم اتي بطشت من ذهب فيه نور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة
فحشي به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج
به الى السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل
السما من هذا قال جبريل قال ومن معك قال معي محمد قالوا
وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا يستبشر به
اهل السما لا يعلم اهل السما ما يريد الله به في الارض حتى
يعلمهم فوجد في السما الدنيا ادم عليه السلام فقال
له جبريل عليه السلام هذا ابوك ادم فسلم عليه ورد
عليه السلام وقال مرحبا واهلا بابني نعم الابن انت فاذا
هو في السما الدنيا بنهر ان يطردان فقال ما هذان النهران
يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما قال ثم مضى
به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد
فضرب بيده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل
قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى السما
الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت الاولى من هذا
قال جبريل قال ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال
نعم قالوا مرحبا به واهلا قال ثم عرج به الى السما الثالثة فقالوا
ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى

الخامسة فقالوا لمثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا
مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها
انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون
في الرابعة واخر في الخامسة ولم احفظ اسمه وابراهيم في
السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى
رب لم اظن ان ترفع على احدا ثم علا به فوق ذلك مما لا يعلمه
احد الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى
حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما يوحي
اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ
موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال
عهد الى خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع
ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كانه يستشيره
في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به الى
الجبار تعالى فقال وهو مكانه ربت خفف عنا فان امتي
لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى
موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت
الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله
لقد راودت بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوا
وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا
واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي

صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام ليشير عليه فلا كره
ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتي ضعفاء
اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار
يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت
عليك في ام الكتاب وهي خمس عليك وجرى الى موسى فقال كيف
فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها فقال
موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنا من ذلك فتركوه
فارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلف قال
فاهبط بسم الله واستيقظ وهو في المسجد الحرام هذا لفظ
حديث البخاري وادرج مسلم حديث شريك عن انس
الموقوف عليه على حديث ثابت البناني المسند وذكر من
اول حديث شريك طرفا ثم قال وساق الحديث بنحو حديث
ثابت قال مسلم وقدم واخر وزاد ونقص وليس في حديث
ثابت من هذه الالفاظ الا ما نورده على نصه اخرجه مسلم
من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق
الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته
حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبيا
قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني
جبريل عليه السلام باناء من خمر وانا من لبن فاخترت اللبن

فقال جبرئيل عليه السلام افتحت الفطرة قال ثم عرج بنا
الى السماء فاستفتح جبرئيل عليه السلام فقيل من انت قال جبرئيل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال وقد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى
السماء الثانية فاستفتح جبرئيل عليه السلام فقيل من انت
قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم
ويحيى بن زكريا فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الثالثة فاستفتح جبرئيل عليه السلام فقيل من انت قال
جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال وقد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن
قال فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح
جبرئيل عليه السلام فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح
لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير قال الله عز وجل
ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح
جبرئيل قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا بهارون
فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح
جبرئيل عليه السلام فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى

عليه

عليه السلام فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم عليه
السلام مسندا ظهره الى البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم
سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة
المنتهى واذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال
قال فلما غشيها من امر الله عز وجل ما غشي تغيرت فما احد من
خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الي ما اوحى وفرض
علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض
ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم
قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا
فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك لا تطيقون
ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم ازل ارجع
بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا
محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون
صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت
سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال
ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه ولكن اخرج مسلم

طرقا منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت فانطلقوا
الى الماء زمزم فشرح عن صدري ثم غسل بماء زمزم ثم اتيت لم يزد
مسلم على هذا من هذه الرواية وقد اتمها ابو بكر البرقاني في كتابه
قال ثم اتيت طشت من ذهب ممتلئ ايمانا وحكمة فحشي بها
صدري ثم عرج بي الملك الى السما الدنيا وذكر الحديث
بمعنى ما سبق واخرجه النسائي من رواية انس مالك سعيد بن
طاوس عن انس نحو هذا الحديث الا ان حديثه اخصر واقل
لفظا والمعنى واحد وقال في اخرها فرجعت الى ربي فسالته
التخفيف فقال ان يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك
وعلى امتك خمسين صلاة فحمش فحمس فقمها انت وامتك
فعرفت انها امر الله صرى تقول احتم فلم ارجع وفي رواية الترمذي
طرف محتصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة
اسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبرئيل اللهم
تفعل هذا ما ركبك احد اكرم على الله منه فارفض عرقا قال
كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج
سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبرئيل عليه السلام ففرج صدري
ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطشت من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السما
فلما جينا الى السما قال جبرئيل عليه السلام لخازن السما الدنيا
افتح قال من هذا قال هذا جبرئيل قال هل معك احد قال نعم معي محمد
صلى الله عليه وسلم قال فارسل اليه قال نعم ففتح قال فلما علونا

السما

السما الدنيا فاذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة
قال فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكا قال فقال
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت لجبرئيل من هذا
قال هذا ادم عليه السلام وهذه الاسودة عن يمينه وعن
شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن
شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله
بكا قال ثم عرج بي جبرئيل حتى اتا السما الثانية قال لخازنها
افتح قال فقال له خازنها مثل ما قال خازن السما الدنيا
ففتح قال انس بن مالك فذكر انه وجد في السموات ادريس
وهارون وموسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت
كيف منازلهم غير انه ذكر انه قد وجد ادم في السما الدنيا
وابراهيم في السما السادسة قال فلما مر جبرئيل ورسول الله
بادريس صلوات الله عليهم قال مرحبا بالنبي الصالح والابن
الصالح قال ثم مر فقلت من هذا قال هذا ادريس قال ثم مررت
بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من
هذا قال هذا موسى قال ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا عيسى بن
مريم قال ثم مررت بابراهيم عليه السلام فقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال
بن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى

استمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة قال
فرجعت بذلك حتى امر فقال موسى عليه السلام ماذا فرض ربك
على امتك قال قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لي موسى فراجع
ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي فوضع شطرها
قال فرجعت الى موسى فاخبرته قال راجع ربك فان امتك لا تطيق
ذلك قال فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول
لدي قال فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت
من ربي قال ثم انطلق بي حتى جاء بي سدرة المنتهى فغشيها
الوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حبايل اللؤلؤ
واذا تربها المسك اخرجه البخاري ومسلم ٭ قال لما اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي
في السماء السادسة واليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض
منها واليها ينتهي ما يهبط من فوقها فينقبض منها قال اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس وخواتيم سورة
البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات اخرجه
مسلم والنسائي وفي رواية الترمذي قال لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهى قال انتهى اليها ما يعرج
من الارض فيتابع من بها فاعطاه الله ثلاثا لم يعط منهن نبي
كان قبله فرضت عليه الصلاة خمس واعطي خواتيم سورة البقرة

وغفر لمن

لامته المقحمات ما لم يشركوا بالله شيئا قال ابن مسعود اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال السدرة في السماء السادسة قال
سفيف فراش من ذهب واشار سفيان بيده فارعدها وفي
رواية اليها ينتهي علم الخلائق لا يعلم فوق ذلك ٭ قال
قلت لحذيفة اصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس
قال لا فقلت بلى قال انت تقول ذلك يا اصلع ثم تقوله قلت
يا اقران بني وبينك القرآن فقال حذيفة من اصح بالقرآن
قال سفيان تقول قد اصبح وربما قال قد افلح وابن هو فقرأت
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى قال افتراه صلى فيه قلت لا قال اما لو صلى فيه لكتبت
عليكم الصلاة فيه كما كتبت عليكم الصلاة في المسجد الحرام
ثم قال حذيفة اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بدابة طويل
الظهر مد وهكذا خطوه ومد بصره فما زال ظهره
البراق حتى رأيا الجنة والنار وحذيفة آخرة اجمع ثم رجعا
عودهما على بدئهما قال ويحدثون انه ربطه لم يفر منه
انما سخره له عالم الغيب والشهادة اخرجه الترمدي ٭
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس
قال جبريل اذن باصبعه فخرق به الحجر وشده به البراق اخرجه
الترمدي ٭ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم
عن آياته وانا انظر اليه اخرجه البخاري ومسلم والترمدي وزاد

ب زر بن حبيش

ب سريدة

ح ر ب جابر

البخاري في رواية قال لما كذبني قريش جئت اسري الى البيت المقدس
انس م وذكر الحديث ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت على
موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره
اخرجه مسلم والنسائي ۞

الباب الخامس

في معجزاته ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وفيه سبعة فصول

الفصل الاول

في اخباره عن المغيبات

جابر بن سمره م قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا
كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي
بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله اخرجه البخاري ومسلم
ح م ب ابو هريرة ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى
فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي
نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله وفي رواية
يحنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا كسرى
بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن
كنوزهما في سبيل الله زاد في رواية في امره وسمى الحرب
جابر بن سمره م خدعة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۞ قال عامر بن
سعد بن ابي وقاص كتب الي جابر بن سمره مع غلامي نافع اخبرني
بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب الي ان

سمعت

سمعت رسول الله يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال لا تزال
الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش وسمعته يقول عصبة من المسلمين يفتحون المبيض
الابيض بيت كسرى او آل كسرى وسمعته يقول ان بين يدي
الساعة كذابين فاحذروهم وسمعته يقول اذا اعطى الله
احدكم خيرا فليبدا بنفسه واهل بيته وسمعته يقول انا فرطكم
على الحوض وفي رواية سماك بن حرب عن جابر بن سمره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليفتحن عصابة من المسلمين كنز ال كسرى
الذي في المبيض وفي رواية اخرى قال لن يبرح هذا الدين قائما
يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة اخرجه مسلم
وقد تقدم بعض هذا الحديث في كتاب الخلافة من حرف الخا
عدي بن حاتم ۞ قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى
اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي
هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال ان طالت
بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف احدا الا الله تعالى قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار
طي الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز
كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت
بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب
من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم
يوم يلقاه وبينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن

الم ابعث البك جيشا فسلغك فتقول بلى يا رب فتقول الم اعطك
مالا وافضل عليك فتقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم
وينظر عن شماله فلا يرى الا جهنم قال عدي فسمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق
تمرة فكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة
حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فمن افتتح كنوز كسرى
ابن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه اخرجه البخاري ابو ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها
القراط وفي رواية ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القراط
فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما وفي اخرى فان
فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة ورحما او قال
ذمة وصهرا فاذا رايت رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج
منها قال فمر ربيعة وعبد الرحمن ابنا شرحبيل بن حسنة
يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها وفي اخرى فرايت فخرجت
اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثوبان
الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي
ستبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض
وانى سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم
عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا
قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنه

لبسته بعامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح
بيضتهم ولو اجمع عليهم من بافطارها او قال من بافطارها
حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا وفي رواية
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رايت
مشارقها ومغاربها فاعطاني الكنزين الاحمر والابيض ثم ذكر
نحوه اخرجه مسلم وزاد ابو داود وانما اخاف على امتي الائمة
المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرتفع عنها الى يوم
القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى
يعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون
ثلثون زعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال
طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي
امر الله وقد اخرج مسلم بعض هذه الزيادة عن ثوبان ونحو قوله
لا تزال طائفة من امتي ظاهرين الى اخرها وقد اخرج الترمذي
الزيادة كلها مفردة وهو مذكور في كتاب الفتن من حرف
الفاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من
اناط قلت وان يكون لنا اناط قال اما انها ستكون فقالت
قال وانا اقول لها يعني امراته اخزى عنا اناطك ونقول لم
تقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون لكم اناط فاذ عنا
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وانتهت رواية ابي داود
عند قوله ستكون لكم اناط وفي رواية النسائي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت قلت نعم قال لحذم اناطا

ح مردف جابر

وذكر الحديث الى قوله ستكون ان رسول الله صلى الله عليه ابوهريرة د
وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة
من يجدد لها دينها اخرجه ابو داود قال فامرنا ح مرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فما زال شيا يكون من حذيفة
مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه حفظه من حفظه
ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه وجه الرجل
الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل اذا غاب عنه
ثم اذا راه عرفه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود قال حذيفة م
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو كائن الى ان
تقوم الساعة فما منه شيء الا وقد سألته الا اني لم اسأله
ما يخرج اهل المدينة من المدينة اخرجه مسلم قال صلى عمر بن الخطاب
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما العصر وصعد على الانصاري
المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر
فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى
غربت الشمس فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيامة قال فاعلمنا
احفظنا اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر م
قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة
تكاد ان تدفن الراكب فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقد جئت هذه الريح لموت منافق فلما قدم المدينة اذا عظيم ابوهريرة ح
من المنافقين قد مات اخرجه مسلم قال لما فتحت خيبر
اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود
فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم
عن شيء فهل انتم صادقي عنه قالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان قالوا كذبتم
بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت فقال هل انتم صادقي عن
شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفت
كما عرفته في ابينا قال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا
ثم تخلفونا فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤا
فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا قال هل انتم صادقي عن شيء
ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في
هذه الشاة سما قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا
اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت صادقا لم ح مرد
يضرك اخرجه البخاري ان امرأة يهودية اتت رسول الله انس
صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجيء بها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت اردت لاقتلك فقال
ما كان الله ليسلطك على ذلك او قال علي قالوا الا نقتلها
قال لا قال فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله د
عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود قال كان بن شهاب
جابر يحدث ان يهودية من خيبر سمت شاة مصلية ثم
اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الذراع فاكل
منها واكل رهط من اصحابه معه ثم قال لهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم ارفعوا يدكم وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليهودية فدعاها فقال لها استممت الشاة قالت اليهودية
من اخبرك قال اخبرتني هذه الذراع التي بيدي قالت نعم قال وما
اردت الى ذلك قالت قلت ان كان نبيا لم تضره وان لم يكن نبيا
استرحنا منه فعفا عنها ولم يعاقبها وتوفي اصحابة الذين
اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله
من اجل الذي اكل من الشاة حجمه ابو هند بالقرن والشفرة وهو
مولى لبني بياضة من الانصار وفي رواية الى سلمة نحوه وفيها
فمات بشر بن البراء بن معرور الانصاري فارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اليهودية ما حملك على الذي صنعت فذكر
نحوه فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ولم يذكر
ام الجماعة اخرجه ابو داود وهذا الحديث موضعه الفصل
الثاني من هذا الباب وانما ذكرناه هاهنا للحي في جملة احاديث
الشاة المسمومة ٭ عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي الحافر يقول اوسع من قبل
رجليه اوسع من قبل رأسه فلما رجع استقبله داعي امراة فاجاب
ويحن معه فجيء بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فاكلوا فعلمنا
انا ورأينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يلوك لقمة في فمه ثم قال
اجد لحم شاة اخذت بغير اذن اهلها فارسلت المراة تقول يا رسول
الله اني ارسلت الى البقيع وهو موضع يباع فيه الغنم لتشتري لي
شاة فلم يوجد فارسلت الى جار لي قد اشترى شاة ان يرسل بها
الي بثمنها فلم يوجد فارسلت الى امراته فارسلت الي بها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمي هذا الطعام الاسرى اخرجه
ابو داود ٭ ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن يا رسول
الله اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذوا قصبة يذرعونها
فكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كان طول يدها
الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به فكانت تحب الصدقة اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت فكن يتطاولن ايتهن
اطول يدا فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها
وتتصدق ٭ قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحرث على مقدمة
رجل يقال له منصور يوطئ او يمكن لال محمد كما مكنت قريش
لرسول الله وجب على كل مسلم يسمع منه نصره او قال اجابته اخرجه
ابو داود ٭ قال قال ابو سهم مرت بي امراة في المدينة
واخذت بخشمها ثم اطلقتها فاصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المدينة يتابع الناس فاتيته فقال الست صاحب
الجدة بالامس قلت بلى فما اعود يا رسول الله فما بعني
اخرجه

الفصل الثاني

٭ تعليم الحادثات له واعتيادها اياه
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض

ح مس عائشة
د هلال بن يساف
ب على
د عاصم بن كليب
ب بن ابي كثير

قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الا اجعل لك
شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت فعملت له
له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر
الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت
تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي
الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر
اخرجه البخاري وفي رواية للنسائي قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا خطب يستند الى جذع نخلة من سواري
المسجد فلما صنع المنبر فاستوى عليه اضطربت تلك السارية
كحنين الناقة حتى سمعها اهل المسجد حتى نزل اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعتنقها ؛ قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع
فاتاه فمسح يده عليه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما اسن وكثر قيل الا نتخذ لك منبرا وذكر الحديث وفيه
فنزل اليه فاحتضنه وسارّه بشيء اخرجه البخاري وفي
رواية الترمذي فاتاه فالتزمه فسكن ؛ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطب الى لزوجه وانحذوا له منبرا فخطب عليه
عليه فحن الجذع حنين الناقة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه
فسكن اخرجه الترمذي ؛

الفصل الثالث

نوا حيها فما استقبله شجر ولا جبل الا وهو يقول السلام عليك
يا رسول الله اخرجه الترمذي ؛ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه الان
اخرجه مسلم والترمذي ؛ قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله قال ان دعوت
هذا العذق من النخلة تشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط الى
رسول الله فسلم عليه وقال السلام عليك يا رسول الله ثم
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى موضعك فعاد
الى موضعه والتام فاسلم الاعرابي عند ذلك اخرجه الترمذي
ولم يذكر سلام العذق على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال
سمعت ابي قال سألت مسروقا من اذن النبي صلى الله عليه
وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني ابوك يعني
عبد الله بن مسعود انه قال اذنت بهم شجرة اخرجه البخاري
ومسلم ؛ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جذع في
قبلته يقوم اليه رسول الله في خطبته فلما وضع المنبر
سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوضع يده عليه قال الحسن كان والله يحن
لما كان يسمع عنده من الذكر وفي رواية قال كان المسجد مسقوفا
على جذوع من نخل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم الى جذع منها وذكر نحوه وفي رواية ان امرأة من الانصار

ما لك

عمران بن حصين ح م

قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا اسرينا حتى اذا كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة عند المسافر احلى منها فما ايقظنا الا حر الشمس فكان اول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم ابو رجاء العطاردي فنسي عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا او عند مسلم وكان اجوف جليدا اكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا ضير او لا ضرر ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى للناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء ونسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابغيا الماء فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء قالت عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا لها انطلقي اذا قالت الى اين قالا الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم قالت الذي يقال له الصابي قالا هو الذي تعنين فانطلقي حتى جاءا به النبي صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين او السطيحتين وكانا افواههما واطلق العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجنابة اناء من ماء فقال اذهب فافرغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدئ فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فحملوها في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها وقال لها تعلمين ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي اسقانا فاتت اهلها وقد احتبست عنهم وقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الصابي ففعل كذا وكذا والله انه لاسحر الناس من بين هذه وهذه وقال باصبعيها السبابة والوسطى فرفعتهما الى السماء يعني السماء والارض او انه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما ارى ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام وفي رواية ان اول من استيقظ ابو بكر ثم

استيقظ عمر فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر ورفع صوته
حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قال ارتحلوا فسار حتى
ابيضت الشمس نزل فصلى الغداة قال عمران ثم عجلني في ركب
يثرد به يطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا فبينا نحن
نسير اذا بامراة شاية رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين
الماء قالت هيهات هيهات لا ماء لكم فقلنا كم بين اهلك وبين
الماء قالت مسيرة يوم وليلة وذكره قال فاستقبلنا بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناها فاخبرته بمثل الذي
اخبرتنا واخبرته انها موتمة قال مروا بيتها فابيت فمج في العزلاوين
العليا وثم بعث برا وبيتها فشربنا ونحن اربعون رجلا عطاشا
حتى روينا وملانا كل قربة معنا واداوة وغسلنا صاحبنا
غدرانا لم نستق بعيرا وهي تكاد تتضرج بالماء يعني المزادتين ثم
قال هاتوا ما عندكم فجمعنا لها من كسر وتمر وصرمة صرمة فقال
لها اذهبي واطعمي هذا عيالك واعلمي انا لم نرزا من مائك شيا
وانما الله سقانا فلما اتت اهلها قالت لقد لقيت اسحر البشر
او انه نبي كما زعم كان من امره ذيت وذيت فهدى الله ذلك
العصر تلك المراة فاسلمت واسلموا اخرجه البخاري ومسلم

ابو قتادة رد

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم لسرون
عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس
لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسير حتى انتهارا لليل وانا الى جنبه قال فعرس رسول الله قال

عز راحلته فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته
قال ثم سار حتى مال الليل ما عز راحلته قال فدعمته من
غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى اذا كان
من ادراج الليل ما الليلة هي اشد من الليلتين لما ولنتر حتى كاد
يعجل فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قال ابو قتادة
قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ
الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترانا
نخفى على الناس ثم قال هل ترى من احد قلت هذا راكب ثم
قلت هذا راكب اخر حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب قال فمال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم
قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول
الله والشمس في ظهره قال فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا
فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت
معي فيها شيء من ماء قال فتوضا منها وضوءا دون وضوء
قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال يا ابا قتادة احفظ علينا ميضاتك
فستكون لها نبا ثم اذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان
يصنع كل يوم قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا
معه قال فجعل بعضنا يسر الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا
في صلاتنا ثم قال اما لكم في اسوة ثم قال اما انه ليس
في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى

بحي وقت الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين يتنبه لها فاذا كان
الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ما ترون الناس صنعوا قال ثم
قال اصبح الناس فقدوا نبيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله
بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين ايديكم فان تطيعوا ابا بكر وعمر ترشدوا قال
وانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون
يا رسول الله هلكنا عطشا قال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا
لي عمري قال ودعا بالميضاة فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد ان رآى الناس ما
في الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى يشرب يا رسول الله قال ان ساقي
القوم اخرهم قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاتى الناس الماء جامين رواء قال فقال عبيد الله بن رباح انبئني
لاحدث الناس هذا الحديث في مسجد الجامع اذ قال عمران
بن حصين انظر ايتها الفتى كيف تحدث فاني احد الركب تلك
الليلة قال فقلت فانك انت اعلم بحديثك فقال ممن انت قلت من
الانصار قال حدث فانت اعلم بحديثكم قال فحدثت القوم
فقال عمران لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت بان احدا

حفظه

حفظه كما حفظته اخرجه مسلم واخرج ابو داود وبعض هذا الحديث
في باب من نام عن صلاته او سها لحاجته اليه وهذا لفظه قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فقال رسول الله وقلت
معه فقال انظر فقلت هذا راكب هذان راكبان هذا ثلثة
حتى صرنا سبعة فقال احفظوا علينا صلاتنا يعني الفجر فضربت
على اذانهم فما ايقظهم الا حر الشمس فقاموا وساروا هنيئة
ثم نزلوا فتوضوا فاذن بلال فصلوا ركعتي الفجر وركبوا فقال
بعضهم لبعض قد فرطنا في صلاتنا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انه لا تفريط في النوم انما التفريط في اليقظة فاذا
سها احدكم عن صلاته فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر
فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده
وامر الناس ان يتوضوا منه قال فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه
فتوضا الناس حتى توضوا من عند اخرهم وفي رواية قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فاتي بقدح رحراح فجعل القوم
يتوضون فحزرت ما بين الستين الى الثمانين قال فجعلت انظر
الى الماء ينبع من بين اصابعه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي
قوم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة وهو ما
فصغر المخضب عن ان يبسط وهو كفه فتوضا القوم كلهم فقلنا كم
كنتم قال ثمانين وزيادة وله في اخرى قال خرج النبي صلى الله عليه

ح مرطس
الت

وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون
فحضرت الصلاة فلم تجدوا ماء يتوضون به فانطلق رجل من القوم
فجاء بقدح من ماء يسير فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم
مد اصابعه الاربع على القدح ثم قال قوموا توضوا فتوضأ
القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين او نحو
وفي رواية قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بانا وهو بالزوراء
فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم
قال قتادة فقلنا لانس كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة
ولمسلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان واصحابه بالزوراء قال
والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد في ناحيته دعا بقدح فيه
ماء فوضع كفه فيه فجعل ينبع من اصابعه فتوضأ جميع اصحابه
قال قلت لكم كانوا يا ابا حمزة قال كانوا زهاء ثلثمائة فاخرج
الموطأ والترمذي والنسائي الرواية الاولى وللنسائي
قال طلب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم ماء فوضع
يده في الماء وقال توضأوا باسم الله فرايت الماء يخرج من بين اصابعه
حتى توضأوا من عند اخرهم قال قلت لانس كم ترا هم قال بضعا
وسبعين ح م عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى
الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه
وفي رواية جهش الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب

الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة
فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا
فقلت كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة
مائة هذا حديث البخاري وهو اتم ولم يخرج مسلم منه الا قوله لو
كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وله ايضا في رواية
اخرى عن سالم بن ابي الجعد قال قلنا لجابر كم كنتم يومئذ قال
الفا واربع مائة لم يرد وللبخاري ان جابرا قال قد رايتني
مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ما
غير فضله فجعل في انا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحا يده
في الاناء وفرج بين اصابعه وقال على اهل الوضوء والبركة من
الله فلقد رايت الماء ينفجر من بين اصابعه فتوضأ الناس وشربوا
فجعلت لا ادري ما جعلت في بطني منه وعلمت انه بركة فقلت
لجابر كم كنتم يومئذ قال الف واربع مائة قال البخاري
وقال حصين او عمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة
زاد مسلم من رواية حصين وعمرو بن مرة بالاسناد وللبخاري
عن حديث ابن المسيب ان قتادة قال له لقد بلغني ان جابر بن
عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لسعيد حدثني
جابر بن عبد الله قال كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال البخاري وتابعه ابو داود
عن شعبة عن قتادة وقد قال بعض الرواة عن سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة ان ابن المسيب قال لي جابر كانوا خمس عشرة مائة ولم

يقال حدثني جابر ؛ قال تغدوز انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح
مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فاتانا فجلس على سمرها ثم دعا بانا من ماء
فتوضأ فمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم
انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا وفي رواية نحوه وفي
انه قال ألا تبدلون من مائها قال فجئته فبصقت ودعا ثم قال دعوها
ساعة قال فاروتهم وروا ركابهم حتى ارتحلوا اخرجه
البخاري ؛ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
غزوة تبوك فكنا نجمع الصلاة الظهر والعصر جميعا والمغرب
والعشاء جميعا فلما كان ذات ليلة قال انكم ستاتون غدا ان شاء
الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها منكم
فلا يمس من مائها شيئا حتى اتي فجئناها وقد سبقنا اليها رجلان
والعين تبض بشيء من ماء فسالهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لهما امسستما الله ان يقول ثم غرفوا بايديهم من العين قليلا حتى اجتمع
في شيء وغسل رسول الله فيه يديه ووجهه ثم اعاده فيها فجرت
العين بماء كثير او قال غزير فاستقى الناس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معاذ يوشك ان طالت بك حياة ان ترى
ما ها هنا قد ملئ جنانا اخرجه الموطا واخرج مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي حديث جمع الصلاة وحمله فلذلك لم
نعلم عليه علامتهم وقد ذكرناه في كتاب الصلاة ؛ قال كنا نغد
الاباق بركه وانتم تغدون نها تحويقا كنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاوا باناء فيه ما
قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من
الله تعالى فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل اخرجه البخاري
والترمذي وفي رواية النسائي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فلم نجد وضوءا فاتى بتور فادخل يده فلقد رايت الماء يتفجر من بين
اصابعه ويقول حي على الطهور والبركة من الله قال الاعمش
فحدثني سالم ابن ابي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال
الف وخمس مائة ؛ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا ان نحر بعض ظهرنا فامرنا
نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا ازوادنا فبسطنا له نطعا
فاجتمع زاد القوم على النطع قال فتطاولت لاحزره كم هو
قال فحزرته فاذا هو كربضة العنز وكنا اربع عشرة مائة
قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا فقال نبي الله صلى
الله عليه وسلم فهل من وضوء قال فجاء رجل باداوة فيها نطفة
فافرغها في قدح فتوضانا كلنا نتعفه وتعفقه اربع عشرة
مائة قال ثم جاء بعد ما نبته فقالوا هل من طهور فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء قال الحميدي ذكره ابو
مسعود في افراد مسلم وفيه زيادة توجب له ذلك وان
كان ما فيه من ذكر الازواد بمعنى ما اخرجه البخاري في معنى
الازواد وهذا لفظ البخاري قال سلمة حتى ازواد

ح البزار
اخرج حديث ماء ابي قتادة والحديبية ولم يخرجا
فاشتركا فيها فكمل ذلك الشيخان
الله عليه وسلم ؛

ح طا
تعاد

ح م
سلمة بن الاكوع

ح س
بن مسعود

القوم واملقوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن
لهم فلقيهم عمر فقال لئن لقيتم وثم بعد البلكم فدخل على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقي وهم بعد ابلهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نادي في الناس يأتوا بفضل ازوادهم فبسط
لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله واخرج الجندي رواية مسلم في افراده ورواية البخاري
في افراد البخاري وبنه عليه والمراد انتان مشتركتان في معنى
واحد وان انفردت احداهما بزيادة فلذلك جعلناهما حديثا
واحدا ابو هريرة م قال جامع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقلت
ازواد القوم حتى هم بنحر بعض حمايلهم قال فقال عمر يا رسول
الله لو جمعت ما بقي من ازواد القوم فدعوت الله عليها قال
ففعل فجاءوا البر بره وجاءوا التمر بتمره قال وقال مجاهد
وجاءوا النواة بنواه قلت ما كان يصنعون بالنوى قال يمصونه
ويشربون عليه الماء قال فدعا عليها حتى ملا القوم من ازوادهم
قال فقال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة واخرجه مسلم
عنها وعن ابي سعيد شد الاعمش قال لما كان يوم عرفة بعول
اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا
نواضحنا فاكلنا واذهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

افعلوا

افعلوا فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم
بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل
في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا
بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة
قال ويجيء الاخر بكف تمر ويجيء الاخر بكسر حتى اجتمع على النطع
من ذلك شيء يسير قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم حتى ما تركوا في العسكر وعاء
الا ملؤوه قال واكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة اخرجه مسلم جابر م ح
قال لما حفر الخندق رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا
فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع
من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت فرغت الى
فراغي وقطعتها في برمتها ثم ولبت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله ومن معه فجئته
فسارر ته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت
صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح
النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع
سورا فحي هلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن
برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى

الله عليه وسلم بقدم الناس حتى جيت امرأتي فقالت بك وبك فقلت
قد فعلت الذي قلت فاخرجت عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى
برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع جابرا فليخبز معك واقدحي من
برمتك ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوا وانحرفوا
وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيتنا لتخبز كما هو اخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال لنا
جابر فقال انا يوم الخندق نحفر عرضت كدية شديدة
فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في
الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب وليثنا ثلثة
ايام لا نذوق ذواقا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول
فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله ايذن
لي الى البيت فقلت لامرأتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم
شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق
فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم
جيت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين
الاثافي قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله
ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قل لها لا
تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام
المهاجرون والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي
صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سالك
قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه

اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه
ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا وبقي منه فضل قال كلي
هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة ح يرطب انس
قال قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت
اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه
ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثوبه ثم ارسلتني الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس
فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك
ابو طلحة قلت نعم قال لطعام فقلت نعم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا قال فانطلقوا وانطلقت
بين ايديهم حتى جيت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة
يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق
ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول
الله معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به
رسول الله ففت وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته
ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ان يقول
ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا

ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم
قال ايذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون
رجلا او ثمانون اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري نحوه ان
ام سليم عمدت الى مد من شعير فجشته وجعلت فيه خطيفة
وعصرت عليه عكة لها ثم بعثتني الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في اصحابه فدعوته فقال ومن معي فجئت فقلت انه
يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة فقال يا رسول الله انما هو
شيء صنعته لك ام سليم فدخل فحي به وقال ادخل علي عشرة حتى
عد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت ابطر هل نقص
منها شيء ولمسلم قال بعثني ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لادعوه وقد جعل طعاما قال فاقبلت ورسول الله مع
الناس فطرأ لي فاستحييت فقلت اجب ابا طلحة فقال للناس
قوموا فقال ابو طلحة يا رسول الله انما صنعت لك شيئا فقربها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها بالبركة ثم قال ادخل
نفرا من اصحابي عشرة وقال كلوا واخرج لهم شيئا من بين اصابعه
فاكلوا حتى شبعوا فخرجوا فقال ادخل عشرة فاكلوا حتى خرجوا
فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم احد الا
دخل فاكل حتى شبع ثم هنأها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها
وفي اخرى نحوه وفي اخره ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة
قال فعاد كما كان فقال دونكم هذا وفي اخرى قال لام ابو طلحة
ام سليم اريد للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما لنفسه خاصة

ثم

ثم ارسلني اليه وقال فيه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده وبصق
عليه ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فدخلوا فقال كلوا وسموا الله
فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك واهل البيت وتركوا سؤرا وفي اخرى نحو هذه القصة وفيه
فقام ابو طلحة على الباب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انما كان شيء يسير فقال هلمه فان الله
سيجعل فيه البركة وفي اخرى بنحو هذا وفيه ثم امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم واكل اهل البيت ثم افضلوا ما بلغوا
جيرانهم وفي اخرى قال رأى ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه
وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهرا لبطن فظنه جائعا وساق
الحديث وقال فيه ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
طلحة وام سليم والنس وفضلت فضلة فاهدوا منها جيرانا
وفي اخرى انه سمع انس ابن مالك يقول حيث رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه وقد عصب
بطنه بعصابة قال استأمه من زيد وانا اشك على حجر
قال فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول بطنه فقالوا
من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج ام سليم بنت
ملحان فقلت يا اباه قد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عصب بطنه بعصابة فسألت بعض اصحابه فقالوا
من الجوع فدخل ابو طلحة على امي فقال هل من شيء فقالت نعم
عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله وحده اشبعناه

وان نجانا اخرمعه قال عنهم ثم ذكر سائر الحديث واخرج الموطا
والترمذي الرواية الاولى الا ان الموطا قال ائذن لعشرة ست
مرات ٭ كان يقول الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي
على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد
قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته
عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فمر فلم يفعل ثم
مر عمر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني
فمر فلم يفعل ثم مر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين
رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال يا ابا هر قلت
لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن
فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن
قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك
يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل
الصفة اضياف الاسلام لا ياوون الى اهل ولا مال ولا الى
احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها
واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم
فيها فساءني ذلك وقلت ما هذا اللبن في اهل الصفة كنت
احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاؤا
امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن
ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم
فاقبلوا واستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من
البيت

ح ب
ابو هريرة

البيت فقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ وا
قال فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى
ثم يرد علي القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد
علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى
القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم
فقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت
قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت
فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي
بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح
فحمد الله وسمى وشرب الفضلة اخرجه البخاري واخرجه
الترمذي واول حديثه قال ابو هريرة كان اهل الصفة
اضياف الاسلام لا ياوون الى اهل ولا مال والله الذي لا
اله الا هو وذكر الحديث ٭ قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يلين وتاته فقال النبي هل مع احد منكم طعام فاذا مع
رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشعان طويل بغنم
يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيعا ام عطية او
قال هبة قال لا بل بيع فاشترى منها شاة فصنعت وامر
النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى وايم الله
ما في المدينة اهل بيت يومئذ الا قد جزله النبي صلى الله عليه وسلم
جزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا
جنا له فجعل منها قصعتين فاكلوا اجمعون وشبعنا وفضلت

عطيهم

ح م
عبد الرحمن بن ابي
بكر الصديق

القصعتان فحملناه على البعير وفي رواية فحملت القصعتين
على البعير او كما قال اخرجه البخاري ومسلم ٭ قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بدا اول من فضعه من عدوه حتى الليل
يقوم عشره ويقعد عشره فقلنا فما كانت بد قال نرى
شيء يعجب ما كانت بد الا من ها هنا واشار بيده الى السما
اخرجه الترمذي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
رجل يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه
وامراته وضيفهما حتى كاله ففنى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم اخرجه مسلم ٭ ان
امراه كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا
فياتيها بنوها فيسالون الادم وليس عندهم فتعمد الى العكة
التي كانت تهدي منها للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيها سمنا
فما زالت تعصر لهم ادمهم حتى عصرتها فاتت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال عصرتها قالت نعم قال لو تركتها ما زال
قايما اخرجه مسلم ٭ قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بتميرات فقلت يا رسول الله ادع فيهن بالبركة فضمهن
ثم دعا لي فيهن ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك هذا او في
هذا المزود فكلما اردت ان تاخذ منه شيا ادخل يدك فيه
وخذ ولا تنثره نثرا قال فحملت فلقد حملت من ذلك التمر
كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان
لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانقطع اخرجه الترمذي

وزاد

سمرة بن جندب

جابر

جابر

ابو هريرة

وزاد رزين فسقط فحزن عليه حزنا شديدا ٭

الفصل الرابع

في اجابة دعائه

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابو
جهل واصحاب له جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل
ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان فياخذه فيضعه بين كتفي
محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما سجد النبي
صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه فاستضحكوا وجعل
بعضهم يميل على بعض وانا قايم انظر لو كانت لي منعة طرحته
عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي ساجد ما يرفع
راسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية
فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى النبي صلى الله
عليه وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا
دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا ثم قال اللهم عليك
بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهبت عنهم الضحك
وخافوا دعوته ثم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام
وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية
بن خلف وعقبة بن ابي معيط وذكر السابع ولم احفظه
قال فوالذي بعث محمدا بالحق لقد رايت الذين سمى صرعى ثم
سحبوا الى القليب قليب بدر وفي رواية فاشهد بالله لقد رايتهم
صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا وقال بعض الرواة

ح مس
ابن مسعود

الولد من عنبه غلط في هذا الحديث وفي رواية ذكر السابع وهو
عمان من الولد وفيها فعهد الى فرثها ودمها وسلاها فبحر به لتم
تمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه اخرجه البخاري ومسلم واخرجه
الترمذي مختصرا ٥ قال كان رجل نصراني اسلم فقرأ البقرة وال
عمران وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا
فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اجعله اية فاماته الله فدفنوه فاصبح
وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هربت منهم
نبش عن صاحبنا فالقوه فحفروا له وعمقوا ما استطاعوا
فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا مثل الاول فحفروا له وعمقوا
فلفظته النار فعلموا انه ليس من الناس فالقوه بين حجرين
ونصبوا عليه الحجارة اخرجه البخاري ومسلم الى قوله فالقوه
وفي رواية قال كان منا من بني النجار رجل قد قرأ البقرة
وال عمران وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
هاربا حتى لحق باهل الكتاب فاعجبوا به فرفعوه فما لبثت ان قصم
الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فاصبحت الارض قد بثدته
على وجهها ثم عاد فعادت ثلاث مرار فتركوه منبوذا ٥ ان
اباه توفي وترك عليه ثلثي وسقا لرجل من اليهود فاستنظره
جابر فابا ان ينظره اليه فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليشفع اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم اليهودي
ليأخذ تمر نخله بالذي له فابا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جد له فاوف الذي له فجده بعد ما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلثين وسقا وفضلت
له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره
بالذي كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف اخبره بالفضل فقال
اخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر فاخبره فقال عمر
لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ليباركن فيها وفي رواية
قال نوفي الى وعليه دين فعرضت على غرمائه ان ياخذوا الثمر
بما عليه فابوا ولم يروا ان فيه وفاء فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فقال اذا جددته فوضعته في المربد
اذنت رسول الله فجاء ومعه ابو بكر وعمر فجلس عليه ودعا
بالبركة فيه ثم قال ادع غرماءك فاوفهم فما تركت احدا
له دين على الا قضيته وفضل ثلثة عشر وسقا سبعة
عجوة وستة لون اوسته وسبعة فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم المغرب فذكرت ذلك له فضحك وقال ايت
ابا بكر وعمر فاخبرهما فقال قد علمنا اذ متع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما صنع ان سيكون وقال في رواية صلاة
العصر وقال في رواية صلاة الظهر وفي اخرى قال نوفي عبد الله
بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت بالنبي صلى الله عليه وسلم
على غرمائه ان يضعوا من دينه فطلب اليهم فلم يفعلوا فقال
النبي اذهب فصنف تمرك اصنافا العجوة على حدة وعذق زيد
على حدة ثم ارسل الي فجئت ثم ارسلت اليه فجلس على اعلاه

او في وسطه ثم قال كل للقوم فجعلت لهم حتى اوفيتهم الذي
لهم وبقي تمري كانه لم ينقص منه شيء وفي رواية فما زال يكيل لهم
حتى ادى وفي اخرى نحوه وفيه زيادة قال جابر اصبت جنبك وبقي
مالا وعيالا ودينا فطلبت الى اصحاب الدين ان يضعوا بعضا
الدين فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به
عليهم فابوا فقال صنف تمرك كل شيء على حدة ثم احضرهم حتى
انزل ففعلت ثم جاء فقعد عليه وقال لكل رجل حتى يستوفي
وبقي التمر مكانه كانه لم يمس وعزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم على ناضح لنا فازحف الجمل على فوذه ثم رد كلكوته تقدم
من امر الجمل وبيعه وسؤاله عما تزوج وجوابه واتيانه اهله
ولوم خاله له وفي اخره فلما قدمنا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
غدوت الله بالجمل فاعطاني ثمن الجمل والجمل وسهمي مع القوم
وفي اخرى ان اباه استشهد يوم احد وترك ست بنات ودين
عليه دينا فلما حضر جداد النخل اتيت فقلت يا رسول
الله قد علمت ارواني الذي استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا
واحب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحيه
ففعلت ثم دعوته فلما راوه اغروا في تلك الساعة فلما راى
ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدر اثلثة ثم جلس
عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة
والذي وانا والله راض ان يودي الله امانته والذي هلك
لاخواتي بمكة صلى الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر

الذي على رسول الله صلى الله عليه كانه لم ينقص تمرة واحدة
وفي اخرى ان اباه توفي وعليه دين فقال فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت ان ابي عليه دينا ولست عندي الا ما تخرج
نخله ولا يبلغ ما يخرج منها ما عليه فانطلق معي لكي لا يجتمع
علي الغرماء فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم اخرة
جلس عليه فقال لتمرجوه فاوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما
اعطاهم وفي اخرى ان اباه قتل يوم احد شهيدا فاشتد
الغرماء في حقوقهم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته
فسالهم ان يقبلوا ثمرحائطي ويحللوا اني فابوا فلم يعطهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطي ولم يكسره لهم ولكن
قال سآخذ واعليك فغدا علينا حين اصبح وطاف في النخل
ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم حقوقهم
وبقي لنا من ثمرنا بقيه فرجيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمر وهو جالس اتسمع يا عمر فقال عمر ان لا يكون قد
علمنا انك رسول الله والله انك لرسول الله هذه روايات
البخاري وفي رواية ابي داود ان اباه توفي وترك عليه ثلثين
وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فابى فكلم جابر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له اليه فجاء رسول الله فكلم
اليهودي لياخذ تمر نخله بالذي له عليه فابى عليه فخلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينظره وسأل الحديث

كذا ذكر ابو داود واخرج النسائي معظمه وقد اتى البخاري
وله في اخرى قال كان لليهودي على ابي عمرو فمل يوما احد وترك
حد نفسين ومر اليهودي يستوعب تمر في الحد نفسين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هل لك ان تاخذ العام نصفه وتوخر نصفه
قال اليهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تاخذ
الحداد قال فاذى قال فاذنه فجاهوا ابو بكر فجعل يجد ويقال
من استقل النخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا بالبركة
حتى وفينا جميع حقه من اصغر الحد نفسين ثم انتهم نرطب
وقد قاموا فاكلوا وشربوا ثم قال هذا من النعيم الذي تسالون
عنه ٭ قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى
الجداد وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فخرست النخل
عاما فجاني اليهودي عند الجداد ولم اجد منها شيا فجعلت
استنظره الى قابل فابى فاخبر ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاوني
في بخلي فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي
ويقول له انظر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف
بالنخل ثم جاءه فكلمه فابى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل فقال اين عريشك
يا جابر فاخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم
استيقظ فجئته بقبضة اخرى فاكل ثم قام فكلم اليهودي
فابى عليه فقام في الرطاب فطاف في النخل الذي فيه ثم قال

جابر

يا

يا جابر خذ واقض فوقعت في الجداد فجددت منها ما قضيته
وفضل مثله فخرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبشرته فقال اشهد اني رسول الله اخرجه البخاري ٭ قال
كنت ادعوا امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني
في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله اني كنت ادعوا
امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك
ما اكره فادع الله تعالى ان يهدي ام ابي هريرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت
مستبشرا بدعوة النبي فلما جئت فصرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت ابي خشف قدمي فقالت
مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست
درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال
فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وانا ابكي من
الفرح فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعوتك
وهدى ام ابي هريرة فحمد الله وقال خيرا قال فقلت يا رسول
الله ادع الله ان يحببني وامي الى عباده المومنين ويحببهم
الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب
عبدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عباده المومنين وحبب
اليهما المومنين فما خلق مومن يسمع بي ولا يراني الا احبني

ابو هريرة

السائب بن يزيد ح م ب

اخرجه مسلم ۞ قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة فتوضأت فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة وقال الجعد رأيت السائب بن اربع وتسعون جلدا معتدلا فقال قد علمت ما منفعت به سمعي وبصري الا بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي الى قوله زر الحجلة

ابو زيد بن الخطب ب

۞ قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجهي ودعا لي قال عمرة فلقد رأيته بعد ما جاوز عشرين ومائة سنة

يزيد بن ابي عبيد د

وليس في لحيته الا شعيرات تعد بيض اخرجه الترمذي ۞ قال رأيت اثر ضربه في ساق سلمة فقلت ما هذه قال اصابني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث في ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة اخرجه ابو داود

الفصل الخامس

في تعداد اعدائه

ابو جهل ه

قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قيل نعم قال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطأ على رقبته قال فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له مالك قال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا فانزل الله لا ندري في حديث ابي هريرة او شيء بلغه كلا ان الانسان ليطغى الى قوله كأنهم اعجاز نخل خاوية قال وامره بما امره به زاد في رواية فليدع ناديه يعني قومه اخرجه مسلم وفي رواية قال قال ابو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لاطأن على رقبته فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة عيانا اخرجه الترمذي واخرجه البخاري الى قوله الملائكة

ابو جهل عن ابن عباس ح م ب

جابر ح م

۞ قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة قبل نجد فادركنا رسول الله في القايلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله تحت شجرة فعلق سيفه بعض من اغصانها وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وانا نايم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قايم على راسي والسيف صلتا في يده فقال من يمنعك مني قلت الله فشام السيف فها هو جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم وذا ملك قومه فانصرف حين عفا عنه فقال لا اكون في قوم هم خير لك اخرجه البخاري ومسلم

الفصل السادس

فيما سئل عنه

ثوبان ب

قال كنت قايما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر

من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع
منها فقال لم تدفعني فقلت الا اقول يا رسول الله فقال اليهودي
انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به امي فقال اليهودي جئت
اسألك فقال رسول الله اينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني
فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال
اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
فقال رسول الله في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس
اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون
الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر
لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه
قال من عين فيها تسمى سلسبيل قال صدقت قال صدقت قال
وجئت اسألك عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا رجل او رجلان
قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال جئت اسألك عن
الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني
الرجل مني المرأة اذكرا باذن الله واذا علا مني المرأة مني الرجل انثا
باذن الله قال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي ثم انصرف
فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا
عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله عز وجل به
وفي رواية مثله غير انه قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال زاد فيه كبد النون وقال اذ زاد وانت ولم يقل اذكرا

وانثى

واثنى اخرجه مسلم ٭ قال قال بعض اليهود لصاحبه اذهب بنا الى
هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل له نبي انه لو سمعك كان له اربعة
اعين فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات
بينات فقال لهم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببري الى ذي
سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة
ولا تولوا الفار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان
لا تعدوا في السبت فقبلا يده ورجله وقالا نشهد انك نبي
فقال ما يمنعكما ان تتبعاني قالا ان داود دعا ربه ان لا يزال
من ذريته نبي وانا نخاف ان تبعناك ان تقتلنا اليهود اخرجه
الترمذي والنسائي ٭ قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاتى في زرانة وهو في ارض
يخترف فاتاه وقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول
اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة ومن اي
شيء ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيء ينزع الى اخواله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن آنفا جبريل قال فقال
عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة زاد في رواية فقرأ هذه
الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فنار تحشر
الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكل اهل الجنة
فزيادة كبد حوت واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي

انس

عبد الله بن سلام

المراة مستتها ما آه كان الشبه له واذا استبعت كان الشبه
لها قال اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم
بهت ان علموا باسلامي قبل ان يسالوك بهتوني عندك فجاءت
اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا
واخيرنا وابن اخيرنا فقال رسول الله افرايتم ان اسلم عبد الله
قالوا اعاذه الله من ذلك زاد في رواية فاعاد عليهم فقالوا
مثل ذلك قال فخرج عبد الله اليهم فقال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا
ووقعوا فيه زاد في رواية قال يعني بن سلام هذا الذي
كنت اخاف يا رسول الله اخرجه البخاري

الفصل السابع

في معجزات متفرقة

عباده بن الوليد

هذا حديث عباده بن الوليد عن ابي اليسر وجابر قدمر
اوله في كتاب الدين والقرض من حرف الدال وبعضه في كتاب
فضيلة المسجد وبعضه في كتاب الشرب واللعن وبعضه في
كتاب الصلاة ثم ان كل واحد من احاديثه حديث منفرد مستقل
بنفسه وقد جاءت في بعض الصحاح منفرقة فذكرناها كذلك
وسردها مسلم حديثا واحدا واوردها الحميدي في مسنده
ابي اليسر وكان تعظم معاني الحديث تتضمن ذكر المعجزات فاوردناه
بطوله في هذا الباب لئلا يخلو الكتاب من ذكر الحديث مسرودا

على حالته وان كان جامدا في ابوابه قال عبادة بن الوليد بن
عبادة بن الصامت خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا الحي من الانصار
قبل ان يهلكوا فكان اول من لقينا ابا اليسر صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه غلام له معه ضمامة من صحف وعلى ابي اليسر
بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له ابي يا عم اني
ارى في وجهك سفعة من غضب قال اجل كان لي على فلان بن فلان
الحرامي مال فاتيت اهله فسلمت فقلت ائم هو قالوا لا فخرج
علي ابن له جفر فقلت اين ابوك قال سمع صوتك فظن انه
امي فقلت اخرج الي فقد علمت ان انت فخرج فقلت ما حملك
على ان اختبات مني قال انا والله احدثك ثم لا اكذبك حشيت
والله ان احدثك فاكذبك وان اعدك فاخلفك وكنت صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا قال قلت آلله
قال قلت آلله قال آلله قال قلت آلله قال آلله قال نعم فمحاها
بيده وقال فان وجدت قضاء فاقض والا فانت في حل فاشهد بصر
عيني هاتين ووضع اصبعيه على عينيه وسمع اذني هاتين
ووعاه قلبي هذا واشار الى شغاف قلبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله
الله في ظله قال فقلت له انا يا عم لوانك اخذت برده غلامك
واعطيته معافريك واخذت معافريه واعطيته بردك
فكانت عليك حلة وعليه حلة فمسح راسي وقال اللهم بارك
فيه يا ابن اخي بصر عيني هاتين وسمع اذني هاتين ووعاه

فلما هذا واشار الى بياض قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول اطعموهم مما ياكلون والبسوهم مما يلبسون وكان ان اعطاه
من متاع الدنيا اهون عليه من ان ياخذ من حسناته يوم القيامة
ثم مضينا حتى اتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في
ثوب واحد مشتملا فحطت القوم حتى جلست بينه وبين
القبلة فقلت رحمك الله اتصلي في ثوب واحد ورداؤك
الى جنبك فقال بيده في صدري هكذا وفرق بين اصابعه
ووسطها اردت ان ينحل على الاحمق مثلك فيراني كيف اصنع
فصنع مثله اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا
هذا وفي يده عرجون ابن طاب فراى في قبلة المسجد نخامة فحكها
بالعرجون ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال
فخشعنا ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه فلنا اتانا يا
رسول الله قال فان احدكم اذا قام يصلي فان الله تبارك وتعالى
قبل وجهه فلا يبزقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره
تحت رجله اليسرى فان عجلت به نادرة فليقل بثوبه هكذا
ثم طوى بعضه على بعض قال اروني غيرا فقام فتى من
الحي يشتد الى اهله فجاء بخلوق في راحته فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعله على راس العرجون ثم لطخ به على اثر
النخامة فقال جابر فمن اجل ذلك جعلتم الخلوق في مساجدكم
سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط
وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح يعتقبه منا
الخمسة والستة والسبعة فدارت عقبة رجل من الانصار
على ناضح فاناخه فركبه ثم بعثه فلدن عليه بعض التلدن
فقال له شا لعقك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
هذا اللاعن بعيره قال انا يا رسول الله قال اترل عنه فلا
تصحبنا بملعون لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم
ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسئل فيها عطاء
فيستجاب لكم سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كنا بعشيشية ودنونا ما من مياه العرب قال رسول الله
رجل يام من رجل يتقدمنا فليمدر الحوض فيشرب ويسقينا قال جابر
فقمت فقلت هذا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي رجل مع جابر فقام رجال من صخر فانطلقنا الى البير
فنزعنا في الحوض سجلا او سجلين ثم مدرناه ثم نزعنا فيه حتى
اصفقناه فكان اول طالع علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اناذان قلنا نعم يا رسول الله فاشرع ناقته فشربت
شنونها فشحت فقالت ثم عدل بها فاناخها ثم جا رسول الله
الى الحوض فتوضا منه ثم قمت فتوضات ثم توضا رسول
الله فذهب جبار من صخر يقضي حاجة فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليصلي فقامت على بردة فذهبت ان اخالف
بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذبابة فنكستها ثم خالفت
بين طرفيها ثم توا قصت عليها ثم جيت حتى قمت عن يسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني حتى

اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بايدينا جميعا فدفعنا حتى
اقامنا خلفه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني وانا لا
اشعر ثم فطنت فقال هكذا بيده يعني شد وسلك فلما فرغ
رسول الله قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله قال اذا كان واسعا
فخالف بين طرفيه واذا كان ضيقا فاشدده على حقوك سرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قوت كل رجل منا كل يوم
تمرة فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه وكنا نختبط بسقينا ونأكل
حتى قرحت اشداقنا فاقتم احدنا يوما فانطلقنا به
ننعشه فشهدنا له انه لم يعطها فاعطاها فقام فاخذها
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا
افيح فذهب رسول الله يقضي حاجته فاتبعته باداوة من
ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به
واذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي
علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع
قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي
علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف منها
بينهما لامر يتهما يعني جمعهما فقال التئما علي باذن الله
فالتأمتا قال جابر فخرجت احضر مخافة ان يحس رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقربي فيبتعد فجلست احدث نفسي فحانت مني

لفته

لفتة فاذا انا برسول الله واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل
واحدة منهما على ساق فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
وقفة فقال براسه هكذا واشار الراوي براسه يمينا وشمالا
ثم اقبل فلما انتهى الي قال يا جابر هل رايت مقامي قلت نعم يا رسول
الله قال فانطلق الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا
فاقبل بهما حتى اذا قمت مقامي فارسل غصنا عن يمينك وغصنا
عن يسارك قال جابر فقمت فاخذت حجرا وكسرته وحززته
فاندلقت فاتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا
ثم اقبلت اجرهما حتى قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقت فقلت
قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك قال اني مررت بقبرين يعذبان
فاحببت بشفاعتي ان يرفه عنهما ما دام الغصنان
رطبين فاتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جابر ناد بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء قال قلت يا رسول
الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يرد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في اسحاب له على جمل
من جريد قال فقال لي انطلق الى فلان الانصاري فانظر هل
في اسحابه من شيء قال فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم اجد
الا قطرة في عزلا اشحب منها لوالي افرغه شربة بالسته فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم اجد
فيها الا قطرة في عزلا اشحب منها لوالي افرغه لشربة بالسته

قال اذهب فاتني به فاتيته به فاخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا
ادري ما هو وتعزه بيده ثم اعطانيه فقال يا جابر ادخل الحفنه
فقلت يا جفنه الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في الجفنه هكذا فبسطها
وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنه وقال خذ يا جابر
وصب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرأيت
الماء يفور من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت
الجفنه وزادت حتى امتلأت فقال يا جابر نادِ من كان له حاجه
بما قال فاتى الناس فاستقوا حتى رووا فقلت هل بقي احد
له حاجة ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنه
وهي ملاى وشكا الناس الى رسول الله الجوع فقال عسى الله
ان يطعمكم فاتينا سيف البحر فرفرفت البحر جزرة فالقى دابة
فاورينا على شقها النار فطبخنا واشوينا واكلنا
وشبعنا قال جابر فدخلت انا وفلان حتى عد خمسة في
محاجر عينها ما يرانا احد حتى خرجنا فاخذنا ضلعا من
اضلاعها فقوسناه ثم دعونا باعظم رجل في الركب فدخل
تحته ما بطا راسه اخرجه مسلم عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بحفر الخندق عرضت لهم صخره حالت بينهم وبين الحفر فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ المعول ووضع رداءه
ناحيه الخندق وقال تمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل

تتمه

س ابو سكينة

لكلماته وهو السميع العليم فبرزت الحجر وسلمان الفارسي
ينظر فرفع معوله ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم برفه ثم
ضرب الثانيه وقال تمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فبرز الثلث الاخر فرفع فرآها
سلمان ثم ضرب الثالثه وقال تمت كلمات ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فبرز الثلث الباقي
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ رداءه وجلس قال
سلمان يا رسول الله رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربه الا كانت
معها برفه قال له رسول الله يا سلمان رأيت ذلك قال اي
والذي بعثك بالحق يا رسول الله قال فاني حين ضربت الضربه
الاولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيره حتى
رأيتها بعيني فقال من حضر من اصحابه يا رسول الله ادع الله ان
يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ويخرب بايدينا بلادهم
قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ثم ضربت
الضربه الثانيه فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها
بعيني فقالوا يا رسول الله ادع الله ان يفتحها علينا ويغنمنا
ذراريهم ويخرب بايدينا بلادهم فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ضربت الضربه الثالثه ورفعت لي مدائن الحبشه
وما حولها من الحرة حتى رأيتها بعيني قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند ذلك دعوا الحبشه ما ودعوكم واتركوا
الترك ما تركوكم اخرجه النسائي قال السهيلي عن ابن مسعود رد

ح مر
عن مسعود

رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقين فقال رسول الله اشهدوا
وفي اخرى ونحن معه فقال اشهدوا اشهدوا وفي اخرى قال بينما
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى اذ انفلق القمر فلقتين
فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهدوا اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال وقالت
مسروق عن عبد الله بمكة واخرج الترمذي مثله مثل حديث
مثله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلقتين فسترة الجبل فلقة وكانت فلقة فوق الجبل فقال رسول
الله اللهم اشهد اخرجه مسلم والترمذي قال انشق القمر
انشق زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومسلم ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر وفي اخرى فاراهم القمر
شقين اخرجه البخاري ومسلم وزاد الترمذي فرأيت حراء
بين فلقتيه اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر يقول ذاهب
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار
فرقتين فقالت قريش سحر محمد اعيننا فقال بعضهم لئن كان
سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم اخرجه الترمذي وزاد
رزين فمكثوا يتلفتون الركبان فيحدثونهم بانهم قد رأوه فمكثوا يوما
قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان من
اشد يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت يوم
العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني

الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب فرفعت راسي واذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت
فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك
وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت
فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع
قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني
بامرك فما شئت ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم
من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا اخرجه البخاري ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن
تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فامكني الله منه فذعته فاردت
ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه
كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي فرده الله خاسئا وفي رواية فاخذته بدل فذعته
اخرجه البخاري ومسلم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك فاتينا واد القرى على حديقة امراة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوا فخرصنا ها وخرصها رسول
الله عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا
حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب
عليكم الليلة عفاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح
حتى القته بجبلي طي وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن العلماء

ب ابن عمر
ح م ابن عباس
ح م انس
ب حبر بن مطعم
ح م عائشة
ح م ابو هريرة
ح م ابو حميد الساعدي

صاحب ايكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجاب واهدي
له بغلة بيضاء فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدي
له برذا ثم اقبلنا حتى نزلنا وادي القري فسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المراة عن حد بقيتها لم يلغ شرها فقالت
عشرة اواق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منسرع
فمن شاء فليسرع معي ومن شاء فليمكث فرحنا حتى اشرفنا على
المدينة فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا
ويحبه ثم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم دار بني
عبد الاشهل ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني
ساعده وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة
فقال ابو اسيد الم تر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خير دور الانصار فجعلنا آخرا فادرك سعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الانصار فجعلنا
آخرا فقال اوليس يحسبكم ان تكونوا من الخيار اخرجه البخاري
ومسلم واخرج ابو داود بعضه ولم يذكر فيه حديث الرمح
وانبي حديثه عند قوله الى منسرع فمن شاء منكم فليسرع
ومن شاء منكم فليمكث الا انه قال الى منعجل الى المدينة فمن
اراد منكم ان يتعجل معي فليتعجل

الكتاب الثاني

من حرف النون في النكاح

وفيه اربعة ابواب

الباب الأول

في المقدمات وفيه اربعة فصول

الفصل الأول

في زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه رضي الله عنهن

عائشة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارينك في المنام ثلث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فاذا انت هي فاقول ان يك من عند الله يمضه وفي رواية ارينك في المنام مرتين وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي ان جبريل عليه السلام جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة

ح عروة

ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال انت اخي في الله وكتابه وهي لي حلال اخرجه البخاري هكذا مرسلا قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا فيه شجر قد اكل منها ووجدت شجرا لم يؤكل منها في ايها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها اخرجه البخاري وقد اخرج الحميدي هذه الاحاديث الثلثة حديثا واحدا في المتفق عليه بين البخاري ومسلم وكل واحد منهما مفردا باسانيد مستقل بمعناه ثم الثاني والثالث من افراد البخاري قالت تزوجني

ح عروة

ح عائشة

ح مرة س عائشة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابنة ست سنين فقدمنا
المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فمرق شعري فوفى
جميمة فاتتني امي ام رومان وانى لفي ارجوحة ومعي صواحب لي
فانبهلا ادري ما يريد بي فاخذت بيدي حتى وقفتني على باب
الدار وانى لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت
به وجهي ورأسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في
البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن
فاصلح من شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمتني
اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين وفي رواية نحوه الا ان فيه
فاخذت بيدي فاوقفني على الباب فقلت هه هه حتى
ذهب نفسي وفيه فغسلن رأسي واصلحنني فلم يرعني الا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلمتني اليه وفي اخرى ان النبي صلى
الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وادخلت عليه
وهي بنت تسع سنين ومكثت عنده تسعا وفي اخرى عن عروة
ولم يقل عن عائشة مثله وفي اخرى عن عروة قال توفيت
خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلث
سنين فلبث سنتين او قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي
بنت ست سنين وبنا بها وهي بنت تسع سنين وهذا اتفاق موقوف
على عروة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه وهي
بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة

وفي

وفي اخرى تزوجها وهي بنت ست وبنا بها وهي بنت تسع ومات
عنها وهي بنت ثماني عشرة وفي رواية ابي داود قالت تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابنة سبع زاد في رواية اوست
ودخل بي وانا ابنة تسع وفي اخرى له قالت لما قدمنا المدينة
جاءني نسوة وانا العب على ارجوحة وانا مجمة فهيئنني وممتقني
وصنعنني ثم اتين بي رسول الله وانا بنت تسع سنين وفي رواية
بهذا الحديث قالت وانا على ارجوحة ومعي صواحباتي فادخلتني
بيتا فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وفي اخرى
قالت فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوالله
انى لعلى ارجوحة بين عدفن فجاءتني امي فانزلتني واراهيه وساق
الحديث وفي رواية النسائي قالت تزوج بي النبي صلى الله عليه
وسلم وانا بنت ست وبنى بي وانا بنت تسع وفي اخرى تزوجني
لتسع وصحبته لتسع وفي اخرى تزوجها وهي بنت تسع ومات
عنها وهي بنت ثماني عشرة وفي اخرى تزوجني وانا ابنة تسع سنين
وانا العب بالبنات وفي رواية ذكرها رزين نحو من ذلك
وفيه فلم اشعر الا رجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
وذلك ضحا فاتاهما فدعي لرسول الله لبن فقال للنسوة اشربن
منه واستقين صاحبتكم يعني فقلن ما نريده واسحتن فقال
لتجمعن جوعا وكذبا اشربن منه فشربن

حفصة رضي الله عنها

قال ابن عمر حين تايمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي

ح م
بن عمر

وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهدا بدرا توفي
بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة
فقلت ان شئت انكحك حفصة ابنة عمر فقال سانظر في امري
فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال
عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت انكحك حفصة ابنة
عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيا فكنت عليه اوجد مني على
عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها
اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي
حفصة فلم ارجع اليك شيا فقلت نعم قال فانه لم يمنعني ان
ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو تركها رسول الله لقبلتها رواه البخاري

عمر

وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها اخرجه
ابو داود والنساي

ام سلمة

عن ام سلمة لما انقضت عدتها بعث اليها ابو بكر يخطبها فلم
تزوجه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب يخطبها
عليه فقالت اخبر رسول الله اني امراة غيري واني امراة مصبية وليس
احد من اوليائي شاهدا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك له فقال ارجع اليها اما قولك اني امراة غيري فساادعوا
الله عز وجل فيذهب غيرتك واما قولك اني امراة مصبية فستكفين
صبيانك واما قولك ليس احد من اوليائي شاهدا فليس احد
من اوليائك يشاهد ولا يغايب يكره ذلك فقالت لابنها يا عمر
فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد اخرجه النساي

عمر بن ام سلمة

زينب

قال لما انقضت عدة زينب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي قال فانطلق
زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها فلما رايتها عظمت في صدري
حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله ذكرها فوليتها ظهري
ونكصت على عقبي فقلت يا زينب ارسلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيا حتى اوامر ربي
فقامت الى مسجدها ونزل القران وجا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن قال فلقد رايتنا ان رسول
الله اطعمنا الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال
يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانبعثت فجعل يتتبع حجر نسايه ويسلم عليهن ويقلن يا رسول
الله كيف وجدت اهلك قال فما ادري انا اخبرته ان القوم

زينب

خرجوا او عشرة قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه
فالقى الستر بيني وبينه وترل الحجاب قال ووعظ القوم بما
وعظوا به زاد في رواية ذكر الجنة والنار فلم يطولوا بيوت النبي الى قوله
لا يستحي من الحق اخرجه مسلم وقد اخرج هذا المعنى في ذكر
الوليمة وتحدث القوم وترول الآية البخاري والترمذي
والنسائي وقد تقدم ذكر ذلك في تفسير سورة الاحزاب
من كتاب تفسير القرآن في حرف التا ولم نثبتها هنا لاعلامه
مسلم حيث انفرد بالزيادة التي في اول الحديث واضفنا
اليه كلام النسائي فانه اخرج الزيادة التي في اول الحديث
وهذا لفظه قال لما انقضت عدة زينب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذكرها علي قال زيد فانطلقت
فقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول الله يذكرك فقالت ما
انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها وترل القرآن
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن

ام حبيبة

دس
ام حبيبة

من حدثها انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض
الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها
عنه اربعة الاف وبعث بها الى رسول الله مع شرحبيل بن حسنة
وفي رواية ان النجاشي زوج ام حبيبة بنت ابي سفيان
من رسول الله صلى الله عليه وسلم على صداق اربعة الاف درهم
وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل اخرجه

ابو

ابو داود وفي رواية له انها كانت عند عبد الله بن جحش
فهلك عنها وكان في من خرج الى ارض الحبشة فزوجها النجاشي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عندهم وفي رواية النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بارض الحبشة زوجها
النجاشي وامهرها اربعة الاف وجهزها من عنده وبعث بها
مع شرحبيل بن حسنة ولم يبعث اليها رسول الله بشيء وكان
مهور نسائه اربع مائة درهم

صفية

ح يدس
انس

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه
الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها
وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء بنى بها ثم صنع حيسا في نطع
صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن من حولك فكانت
تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا
الى المدينة قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها
وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية
رجلها على ركبته حتى تركب وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله اكبر خربت خيبر انا
اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون
في السكك ويقولون محمد والخميس قال والخميس الجيش فظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهم وقتل المقاتلة وسبى الذراري
فصارت صفية لدحية الكلبي وصارت لرسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها فقال عبد العزيز لثابت
يا ابا محمد أنت سألت انسا ما مهرها قال لا مهرها نفسها فتبسم زاد
في رواية فجعل ثابت راسه تصديقا له اخرجه البخاري ومسلم
وللبخاري قال سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها
وتزوجها فقال ثابت لانس ما اصدقها قال نفسها فاعتقها
وفي اخرى له ان صفية كانت في السبي فصارت الى دحية ثم
صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى له ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بطريق حيبر بنى لها اتاما
حتى اعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب زاد في رواية
فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس ومنهم
من قال عنه فانها رجس او نجس وان المنادي كان ابا طلحة
وفي رواية لمسلم عن انس كنت ردف ابي طلحة يوم خيبر وقدي
من قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتينا حين زغت الشمس
وقد اخرجوا مواشيهم وخرجوا بنفوسهم ومكاتلهم ومروهم
فقالوا هذا محمد والخميس قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
قال وهزمهم الله ووقعت في سهم دحية جارية جميلة فاشترا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة رؤس ثم دفعها الى ام سليم
تصنعها وتهيئها قال واحسبه قال تعتد في بيتها وهي صفية
بنت حيي قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمتها التمر

والاقط

والاقط والسمن فحثت الارض فاحيس وهي بالنطاع فوضعت
فيها وهي بالاقط والسمن فشبع الناس قال وقال الناس ما ندري
اتزوجها ام اتخذها ام ولد فقالوا ان حجبها فهي امراته وان
لم يحجبها فهي ام ولد فلما ان اراد ان يركب حجبها فقعدت على
عجز البعير فعرفوا انه قد تزوجها فلما دنونا من المدينة دفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودفعنا قال فعثرت الناقة العضباء وندر
رسول الله وندرت فقام فسترها وقد اشرفت النساء يقلن
ابعد الله اليهودية قال قلت يا اباحمزة اوقع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اي والله لقد وقع قال انس وشهدت وليمة
زينب فاشبع الناس خبزا ولحما وكان يبعثني فادعوا الناس
فلما فرغ قام وتبعته وتخلف رجلان استانس بهما الحديث لم
يخرجا قال فجعل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهن سلام
عليكم كيف اتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف
وجدت اهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما
بلغ الباب اذا هو بالرجلين قد استانس بهما الحديث فلما راياه
قد رجع فاما فزعا فوالله ما ادري انا اخبرته ام انزل عليه
الوحي بانهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في
اسكفة الباب ارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله عز وجل
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وفي اخرى له قال صارت
صفية لدحية في سهمه وجعلوا يمدحونها عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقولون ما راينا في السبي مثلها قال فبعث

ان رحمته فاعطاه بها ما اراد ثم رد فهما الى امه فقال اصلحيها
ثم خرج رسول الله من خيبر حتى اذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها
القبة فلما اصبح قال من كان عنده فضل زاد فليات به قال فجعل
الرجل يجيء بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا
حيسا فجعلوا ياكلون من ذلك الحيس ويشربون من حياض الى
جنبهم من ماء السما قال فقال انس فكانت تلك وليمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليها قال فانطلقنا حتى اذا ابنا جدر
المدينة هششنا اليها فرفعنا مطينا ورفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مطينه قال وصفية خلفه قد اردفها قال
فعثرت مطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع ومرحت
قال فلبس احد من الناس ينظر اليه ولا اليها حتى قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فستر ها قال فاتيناه فقال لم يضر
قال فدخلنا المدينة فخرج جواري نساءه يزففنها وتشمخن
لعرستها واخرج ابو داود طرفا من ذلك قال صارت صفية
لدحية الكلبي ثم صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية قال وقع في سهم دحية جارية جميلة فاشترا لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ارس ثم رد فهما الى
امرسليم تصنعها وتهيئها قال حماد واحسبه قال وتعتد
في بيتها وهي صفية بنت حيي واخرج النسائي الرواية الثالثة
من افراد البخاري وله في اخرى قال اقام النبي صلى الله عليه
وسلم بخيبر والمدينة ثلثا بنى بصفية بنت حيي فدعوت

المسلم

المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقي
عليها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون
احدى امهات المومنين او ما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي
من امهات المومنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل
وطا لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس وهذه الرواية
قد اخرجها البخاري ايضا وقد ذكرت في باب الطعام

عائشه

جويرية

من حرف الطا

قالت وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت
بن قيس بن شماس او ابن عم فكاتبت على نفسها وكانت امراة
ملاحة لا في العين حظ فجاءت تستعين رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كتابتها فلما قامت على الباب فراتها كرهت مكانها
وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل
الذي رايت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث
وانه كان من امري ما لا يخفى عليك واني وقعت في سهم ثابت
بن قيس بن الشماس واني كاتبت على نفسي وجئتك تعينني
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل لك في ما هو خير
لك قالت وما هو يا رسول الله قال اودي عنك كتابتك
واتزوجك قالت قد فعلت فلما سمع الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية ارسلوا ما في ايديهم
من السبي فاعتقوهم وقالوا اصهار رسول الله قالت
فما رايت امراة كانت اعظم بركة على قومها منها اعتق

وفي سبيها اكثر من ثمانية اهل بيت من بني المصطلق اخرجه ابو

ح س عائشة داود ❊ ابنة الجون

قالت ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك اخرجه البخاري وفي رواية النسائي ان الكلابية لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ❊

ح ابو اسيد قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ها هنا وقد اتى الجونية فانزلت في نخل في بيت وميعاد ابيها حاضنة فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها لسوقة فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك قال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا وقال يا ابا اسيد اكسها رازقيتين والحقها باهلها وفي رواية عن ابي اسيد وعن سهل بن سعد فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوج اميمة بنت شراحيل فلما دخلت عليه بسط يده عليها فلما رأت ذلك كأنها امر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين اخرجه

ح م سهل بن سعد البخاري ❊ قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من العرب فامر ابا اسيد ان يرسل اليها فارسل اليها ففعلت فزلت في اجمة بني ساعدة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى جاءها فدخل عليها فاذا امراة منكسة رأسها فلما كلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال قد اعذتك مني فقالوا ان ندري من هذا فقالت لا قالوا هذا رسول الله جاء لخطبتك قالت انا كنت اشقى من ذلك قال سهل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سهل قال فاخرجت لهم هذا القدح فاسقيتهم فيه قال ابو حازم فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا فيه ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز فوهبه له اخرجه البخاري ومسلم

احاديث متفرقة

س ام شريك ح س ثابت انها كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي ❊ قال كنت عند انس وعنده ثابت له فقال انس جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياها واسوتاه واسوتاه فقال انس هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه اخرجه البخاري

ح م جابر والنسائي ❊ قال ان ابا بكر جاء استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس ببابه جلوسا لم يؤذن لاحد فاذن له فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا فقال ابو بكر لاقولن شيئا اضحك به رسول الله فقال يا رسول الله لو

زاد بن خارجة تسألني النفقة فقمت اليها فوجأت عنقها
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كل من حولي ترى
تسألني النفقة فقام عمر الى حفصة يجأ عنقها وقام ابوبكر
الى عائشة يجأ عنقها كلاهما يقول تسألن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله لا نسأل رسول الله شيئا
ليس عنده قال ثم اعتزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه
الاية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ للمحسنات منكن اجرا
عظيما قالت فبدأ بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض
عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت
وما هو يا رسول الله فتلا عليها الاية قالت افيك يا رسول الله
استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الاخرة واسألك
ان لا تخبر امراة من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرا من
اخبرتها لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا

ح ردس
ابو سلمة بن عبد الرحمن

اخرجه مسلم ٭ ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه قالت فبدأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان
لا تستعجلي حتى تستأمري ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني
بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك
الى تمام الاية فقلت له ففي اي هذا استأمر ابوي فاني اريد
الله ورسوله والدار الاخرة زاد في رواية ثم فعل ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

وزاد

وزاد النسائي ولم يكن ذلك حين قالته لمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واختارته طلاقا من اجل انهن اخترنه ٭

الفصل الثاني

في الحث على النكاح والكرعيب فيه

ح ردس
علقمة بن قيس

قال كنت امشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقام معه يحدثه
فقال له عثمان يا ابا عبد الرحمن الا ازوجك جارية شابة لعلها
تذكرك بعض ما مضى من زمانك قال فقال عبد الله لئن قلت ذاك
لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من
استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وفي رواية نحوه
وزاد يا معشر الشباب اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا
فقال لنا رسول الله يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج الحديث وفي رواية ابي داود قال اني لامشي مع عبد
الله بمنى مستعجلا اذ لقيه عثمان فاستخلاه فلما رأى عبد الله
ان ليست له حاجة قال لي تعال اعلقه فجئت فقال له عثمان
الا نزوجك يا ابا عبد الرحمن جارية بكرا لعله ترجع اليك من نفسك
ما كنت تعهد فقال لئن قلت ذاك وذكر الحديث واخرج النسائي
الرواية الاولى وله في اخرى قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن شباب فقال يا معشر الشباب عليكم بالباءة
فانه اغض للبصر ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

وله في اخرى قال ان مسعود لقي قهمان بعرفات فحلابه وذكر
الحديث كما سبق وفي اخرى نحوه وفيه من قال منكم اطول
فليتزوج فانه اغض للطرف واحصن للفرج ومن لا فعليه بالصوم له

معقل بن يسار د س وجه ٥ قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
اصبت امراة ذات حسب وجمال وانها لا تلد افاتزوجها قال
لا ثم اتاه الثانية فنهاه ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود

ح ن بصير الولود فاني مكاثر بكم اخرجه ابو داود والنسائي ٥ قال
قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فان خير هذه
الامة اكثرهم نساء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

م س ابن عمرو بن العاص اخرجه البخاري ٥ ان رسول الله صلى الله عليه قال الدنيا
متاع وخير متاعها المراة الصالحة اخرجه مسلم والنسائي وفي رواية
ذكرها رزين قال ان الدنيا متاع وخير متاعها امراة تعين
زوجها على الاخرة مسكين مسكين رجل لا امراة له مسكنة

ابن ابي نجيح مسكينة امراة لا زوج لها ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مسكين مسكين رجل ليست له امراة قالوا وان كان كثير
المال قال وان كان كثير المال مسكينة مسكينة امراة ليست
لها زوج قالوا وان كانت كثيرة المال قال وان كانت كثيرة المال

ح م د س ابو هريرة اخرجه ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تنكح
المراة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين
تربت يداك اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي

ح م د س جابر ٥ قال تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزوجت

قلت تزوجت ثيبا فقال ما لك وللعذارى ولعابها وفي حديث
مسلم فان فيهن من العذارى ولعابها قال شعبة فذكرته لعمرو بن
دينار فقال سمعته من جابر وانما قال فهلا جارية تلاعبها و
تلاعبك وفي رواية قال هلك الى ورك سبعا او تسع بنات
فتزوجت امراة فقال لي النبي صلى الله عليه تزوجت يا جابر قلت
نعم وذكر الحديث واعلم ان من تمام التيب قال بارك الله
عليك وعند مسلم قال اصبت ولم تذكر الدعا ولمسلم قال تزوجت
امراة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي فقال
يا جابر تزوجت قال نعم قال بكرا ام ثيبا قلت ثيب قال فهلا بكرا
تلاعبها وتلاعبك قال قلت يا رسول الله ان لي اخوات فحببت
ان ادخل بينهن فقال اذا اذا ان المراة تنكح على دينها ومالها
وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك وفي رواية للبخاري
فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان لي او قال يوم احد
وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن
جارية خرقاء مثلهن ولكن امراة تمشطهن وتقوم عليهن قال
اصبت وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت ثيبا
ثيبا فقال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله
ان عبد الله مات وترك سبع بنات او تسعا فحببت ان ينوح
عليهن فقال وله في اخرى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
المراة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت

بذلك واخرج ابو داود والنسائي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتزوجت بكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال فهلا جارية
تلاعبها وتلاعبك وفي اخرى للنسائي قال لعيني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا جابر هل اصبت امرأة بعدي قلت نعم
يا رسول الله صلى الله عليك قال بكرا ام ثيبا قلت ايما قال فهلا
بكرا تلاعبك وله في اخرى بمعنى رواية مسلم ∴ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى امراة فاتى امراته زينب وهي تمعس منيئة
لها فقضى حاجته منها ثم خرج الى اصحابه فقال ان المراة تقبل في
صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا ابصر احدكم امراة
فليات اهله فان ذلك يرد ما في نفسه اخرجه مسلم وفي رواية
الترمذي فليات اهله فان معها مثل الذي معها وفي رواية
ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى امراة فدخل على
زينب بنت جحش وهي تمعس منيئة لها ثم خرج الى اصحابه فقال
لهم ان المراة تقبل في صورة الشيطان فمن وجد ذلك فليات
اهله فانه يضمر ما في نفسه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه
فليعمد الى امراته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه هكذا
في كتاب الحميدي والذي في كتاب مسلم يرد ما في نفسه وفي اخرى
مثل الاول ولم تذكر وتدبر في صورة شيطان ∴

مرد جابر

فان ذلك

الفصل الثالث

في الخطبة والخطبة والنظر ∴

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخطب الرجل على خطبة اخيه
حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له اخرجه الموطا وفي رواية ابي
داود لا يخطب احدكم على خطبة اخيه ولا يبع على بيع اخيه الا باذنه
وفي رواية للنسائي لا يخطب احدكم على خطبة بعض واخرج
الرواية الاولى وزاد فيها ولها نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يتبع بعضكم على بيع بعض الحديث واخرج هذا المعنى
البخاري ومسلم والترمذي في جملة حديث يتضمن ذكر البيع
وهو مذكور في باب البيع من حرف الباء ∴ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه اخرجه ابو
داود والنسائي وزاد النسائي في رواية اخرى حتى ينكح او يترك وفي رواية الموطا عن ابن عمر وابي هريرة لا يخطب احدكم
على خطبة اخيه وفي رواية الترمذي عن ابي هريرة لا يبيع الرجل
على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه واخرج البخاري ومسلم هذا
المعنى مضافا الى ذكر البيع مثل الترمذي وقد ذكرت طرقه في
باب البيع ∴ قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور
انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم
رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا

ح مط د س
بن عمر

ح مط د س
ابو هريرة

د س
بن مسعود

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما لم يقل في رواية ان وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تشهد قال بعد قوله ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد انت اباك وفي رواية الترمذي قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والتشهد في الحاجة ان الحمد لله وذكر الحديث ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء اخرجه اخرجه الترمذي ٥ قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم امامة بنت عبد المطلب فانكحني من غير ان يشهد اخرجه ابو داود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خطب احدكم المراة فان استطاع ان ينظر منها الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل قال فخطبت امراة فكنت اتخبا لها حتى رايت منها ما دعاني الى

ف ابو هريرة
د رجل من بني سليم
د جابر

تمام

نكاحها فتزوجتها اخرجه ابو داود ٥ قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل فاخبره انه تزوج امراة من الانصار فقال له رسول الله انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا اخرجه مسلم والنسائي وللنسائي قال خطب رجل امراة من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرت اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما اخرجه الترمذي والنسائي وعند النسائي فانه اجدر ٥

مر ابو هريرة

هل نظرت اليها الحديث ٥ ق س ٥ المغيرة اما خطب امراة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الرابع

في اداب النكاح

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف اخرجه الترمذي وزاد رزين فارق ما بين الحلال والحرام الاعلان ٥ قالت زففنا امراة الى رجل من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو اخرجه البخاري ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت اخرجه الترمذي وزاد النسائي في النكاح وله في اخرى باسقاط الدف ٥ قال دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود الانصاري في عرس واذا جواريتان تغنيان فقلت اي صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بدر تفعل هذا عندكم فقالا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت فاذهب فانه قد رخص لنا في اللهو عند العرس

ب عائشة
ح عائشة
ب س محمد بن حاطب الجمحي
س عامر بن سعد

زيد بن اسلم ط

اخرجه النسائي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امراة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك اخرجه ابو داود ۞ وزاد في رواية ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة في الماء والخادم ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير اخرجه ابو داود والترمذي ۞ قال تزوج عقيل بن ابي طالب امراة من بني جشم فقالوا بالرفاء والبنين قال قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم وبارك لكم اخرجه النسائي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن اثر صفرة فقال مهيم ما هذا قال تزوجت قال بارك الله لك اولم ولو بشاة اخرجه الجماعة ۞ قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ودخل بي في شوال فاي نسائه كان احظى عنده مني قالت وكانت عائشة تستحب ان يدخل نساءها في شوال اخرجه مسلم والترمذي والنسائي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لو ان احدكم قال اذا

د عمرو بن شعيب

ب ابو هريرة

س الحسن

ح م د س انس

م س عائشة

ح م د ابن عباس

اراد اتيان اهله او قال لحرثه اني اهله بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك ولد لم يضره الشيطان ابدا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي ۞

الباب الثاني

في اركان النكاح وفيه فصلان

الفصل الاول

في العقد وفيه فرعان

الفرع الاول

في نكاح المتعة

ح م ابن مسعود

قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع فكان احدنا ينكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اخرجه البخاري ومسلم ۞

ح م سلمة بن الاكوع

قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عاما اوطاس في المتعة ثم نهى عنها هذا لفظ حديث مسلم واخرج البخاري تعليقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما رجل وامراة توافقا فعشرة ما بينهما ثلث ليال فان احبا ان يتزايدا او يتاركا فعلا ادري اشيء كان لنا خاصة او للناس عامة قال ابو عبد الله وقد بينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ ۞

ح م سلمة بن الاكوع وجابر

قالا كنا في جيش فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لكم ان

ان تستمتعوا فاستمتعوا يعني متعة النساء وفي رواية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتانا فاذن لنا في المتعة اخرجه البخاري
ومسلم وقد اخرج الحميدي هذا بين الحديثين في مسنده وجعلهما
حديثين وهما في معنى واحد ولعله ادرك بينهما تفرقة
حملته على ذلك فاعتد بتابه ولم يخرج الحديث الثاني في

ب بن عباس

مسند جابر قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان
الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فتزوج المراة بقدر
ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى اذا نزلت
الآية الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم قال ابن عباس فكل
فرج سواهما فهو حرام اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها
رزين قال ابو جمرة سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص
فيه فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء
قلة قال نعم قال عروة بن الزبير ان اخاه عبد الله قام بمكة

مرثد سبرة بن معبد

فقال ان تاكسا اعمى الله قلوبهما كما عمى ابصارهم يفتيان بالمتعة
بعرض رجل فناداه فقال انك لجلف جاف فلعمري لقد كانت المتعة
تفعل على عهد امام المتقين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابن الزبير فجربت بنفسك والله لئن فعلتها لارجمنك باحجارك
قال ابن شهاب فاخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله انه بينما هو
جالس عند رجل جاءه رجل فاستفتاه في المتعة فامره بها فقال له
ابن ابي عمرة الانصاري متالا قال متاهي والله لقد فعلت في عهد امام
المتقين قال ابن ابي عمرة انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن

اضطر

اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى
عنها قال ابن شهاب فاخبرني ربيع بن سبرة ان اباه قال قد
كنت استمتعت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بردين احمرين
امراة من بني عامر ثم نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة
قال ابن شهاب وسمعت الربيع بن سبرة يحدث ذلك عمر بن
عبد العزيز وانا جالس وفي رواية عن عمر بن عبد العزيز قال حدثني
الربيع بن سبرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة
وقال الا انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيامة ومن كان اعطى
شيئا فلا ياخذه وفي رواية قال سبرة اذن لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمتعة فانطلقت انا ورجل الى امراة من بني عامر كانها
بكرة عيطاء فعرضنا عليها انفسنا فقالت ما تعطي فقلت ردائي
وقال صاحبي ردائي وكان ردا صاحبي اجود من ردائي وكنت
اشب منه فاذا نظرت الى رد صاحبي اعجبها واذا نظرت الى ردائي
رمقالت ورد آل يكفيني فمكثت معها ثلاثا ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شيء من هذه النساء التي يتمتع
بها فليخل سبيلها وفي رواية عن الربيع ان اباه غزا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتح مكة قال فاقمنا خمس عشرة ليلة بين ليلة
ويوم فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء فخرجت
انا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة ومع
كل واحد منا بردة وبردي خلق واما برد ابن عمي فبرد جديد غض حتى اذا
كنا باسفل مكة او باعلاها فلقيتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة

او قالها بكرة عشطا فقلنا هل لك ان تستمتع منك احدنا قالت
وما يدريك ان فشرك كل واحد منا يرد فجعلت تنظر الى الرجلين
ويراها صاحبي ينظر الى عطفها فقال ان برد هذا خلق ويردي
جديد بغض فقالت برد هذا يكفي الناس ريثا وزلاتا فاستمتع
به منها فلم اخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس اني كنت قد اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان
الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل
سبيلها ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئا وفي رواية نحوه وزاد وهل
تصلح ذلك وفيه قال ان برد هذا خلق نح وفي اخرى اما انه كان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني كنت
قد اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك
الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا
تاخذوا مما اتيتموهن شيئا زاد في رواية رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب وهو يقول وذكر الحديث
وذكر التحريم الى يوم القيامة وفي اخرى قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم لم
نخرج منها حتى نهانا عنها وفي اخرى نحو ما تقدم وفيه فامرت
نفسها ساعة ثم اختارني فمكثنا ثلاثا ثم امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراقهن وفي اخرى مختصرا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى زمان الفتح عن متعة النساء زاد في رواية
وان اباه كان تمتع بها من اخر هذه رواية مسلم وفي رواية الى

د او

د او وعن الزهري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فتذاكرنا متعة النسا
فقال له رجل يقال له الربيع بن سبرة اشهد على ابيك انه حدث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها في حجة الوداع وفي رواية
مختصرا عن سبرة ان رسول الله حرم متعة النساء واخرج النسائي الرواية
الثالثة بطولها وفي رواية ابي د او وعن الزهري قال كنا عند عمر
بن عبد العزيز فتذاكرنا متعة النساء فقال له رجل يقال له
الربيع بن سبرة اشهد على ابيك انه حدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عنها في حجة الوداع وفي رواية مختصرا عن سبرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم متعة النساء قال
ان خوله بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان
ربيعة بن امية استمتع بامراة مولدة فحملت منه فخرج عمر
يجر رداءه فزعا فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها
لرجمت ا رجه الموطا ان عليا قال لابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم
الحمر الانسية ا رجه الجماعة الا ابا د او د قال كنا نستمتع
بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر حتى نهى عنه عمر في شان عمرو بن حريث
ا رجه مسلم

الفرع الثاني

في نكاح الشغار ونكاح المحلل

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار وهو ان يزوج
الرجل ابنته او اخته الرجل على ان يزوجه اخته او ابنته وليس

ن ط عروة بن الزبير

ح مرط د س محمد الحنفية

م جابر

ح مرط د س بن عمر

بينهما صداق اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي الا ان
النسائي لم يذكر المراة وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا شغار في الاسلام وفي اخرى انه نهى عن الشغار لم يزد
على هذا واخرج النسائي وابو داود هذه الرواية الاخيرة ٥ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار وهو ان يقول زوجني
ابنتك وازوجك ابنتي وزوجني اختك ازوجك اختي اخرجه مسلم
وفي رواية النسائي انه نهى عن الشغار لم يزد ٥ قال نهى رسول
الله عليه وسلم عن الشغار اخرجه مسلم ٥ ان العباس بن عبد الله بن
العباس انكح عبد الرحمن بن الحكم ابنته وانكحه عبد الرحمن ابنه
وكانا جعلا صداقا فبلغ ذلك معاوية فكتب الى مروان يامره
بالتفريق بينهما وقال في كتابه هذا هو الشغار الذي نهى عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ٥ ان عائشة اخبرته
ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس
اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها
ونكاح اخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي
الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها حتى يتبين
حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها
زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان
هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط ما دون
العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت
ومر ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل

ابو هريرة ر س

عائشة ر ح عبد الرحمن بن هرمز الاعرج

عروة ر ح

منهن ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان
من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق
به ولدها لا يستطيع ان يمتنع الرجل ونكاح رابع يجتمع الناس
الكثير فيدخلون على المراة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن
على ابوابهن الرايات وتكون علما فمن اراد هن دخل عليهن فاذا حملت
احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لها القافة ثم الحقوا
ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما
بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا
نكاح الناس اليوم اخرجه البخاري وابو داود وفي اباداود ان
قدم النكاح الرابع فجعله اول ٥ قالت خرجت مع ابي في حجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدنا ابي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على ناقته ومع رسول الله ذكره الكتاب فسمعت الناس يقولون
الطبطبية الطبطبية فدنا اليه ابي فاخذ بقدميه فاقره
ووقف عليه واستمع منه فقال اني حضرت جيش غسان فقال
طارق بن المرقع من يعطني رمحا وله ثوابه فقلت وما ثوابه قال
ازواجه اول بنت تكون لي فاعطيته رمحا على ذلك ثم عبث عنه
حتى علمت ان قد ولد له جارية وبلغت نرضعه وقلت عز الى
اهلي فخلت ان يفعل عز اصدقها صداقا جديدا غير الذي كان
بيني وبينه وحلفت ان لا افعل فقال غير الذي كنت اعطيته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقر لك على السنا حتى اليوم قال
قد رات الفتية قال اري لك ان تردها قال فراجعني ذلك وعرف

منهون بنت كردم

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى ذلك منى قال لعلك مس قال لا تام والله ثم
ابراهيم بن يسيره صاحبك اخرجه ابو داود ﴿ عن خالته عن امراته قالت هي صدقت
امراة صدق والله بينما انا في غزاة في الجاهلية اذ رفوا فقال رجل
من يعطيني تعلته وانكحه اول بنت تولد لي قال فطلع لي تعلته
والقاتها اليه فولدت له جارية فتلعت وذكرت كالذي تقدم
ولم يذكر فيه قصة القتل اخرجه ابو داود ﴿

الفصل الثاني

في الولي والشهود وفيه ثلثة فروع **الفرع الاول**

د عائشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير
اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان
دخل بها فالمهر لها بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان
ولي من لا ولي له اخرجه الترمذي وفي روايته الى داود فنكاحها
د ابو موسى باطل ثلث مرات الحديث ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
د س سمره قال لا نكاح الا بولي اخرجه الترمذي وابو داود ﴿ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة زوجها وليان
فهي للاول منهما وايما رجل باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما
اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وزاد رزين قبل
ب ابن عباس ذكر البيع وان دخل بها فهي لمن دخل ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم
د ابن عمر قال البغايا اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينة اخرجه الترمذي
وقال وقد روي موقوفا وهو الصحيح ﴿ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نكح العبد بغير اذن مواليه فنكاحه

باطل

باطل اخرجه ابو داود وقال هذا الحديث ضعيف وهو موقوف
د جابر وهو قول ابن عمر ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما عبد
ط ابو الزبير المكي تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر اخرجه ابو داود والترمذي
ان عمر بن الخطاب اتي بنكاح لم يشهد عليه الا رجل وامراة فقال
هذا نكاح السر ولا اجيزه ولو كنت تقدمت فيه لرجمت اخرجه
الموطا ﴿

الفرع الثاني

في الاستيذان والاجبار

م ط د ت س ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها
والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها وفي رواية تخير وقال
والبكر يستاذنها ابوها في نفسها واذنها صماتها قال
وربما قال وصمتها اقرارها اخرجه مسلم والنسائي واخرج
الموطا والترمذي وابو داود الاولى وفي رواية لابن
ح م د د س ابو هريرة داود والنسائي قال ليس للولي مع الثيب امر واليتيمة
تستامر وصمتها اقرارها ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تنكح الايم حتى تستامر ولا البكر حتى تستاذن قالوا
يا رسول الله كيف اذنها قال ان تسكت اخرجه الجماعة الا
الموطا الا ان لفظ الترمذي واذنها الصموت وفي رواية
لابي داود والترمذي والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال البنية البكر تستامر في نفسها فان صمتت فهو اذنها
ح م س عايشه وان ابت فلا جواز عليها قال ابو داود وزاد بعض الرواة فان
بكت او سكتت قال وبكت ليس بمحفوظ ﴿ قالت قلت يا رسول

الله تستأمر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستأمر فتستحي فتسكت قال سكاتها اذنها وفي رواية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستأذن قلت ان البكر تستحي قال اذنها صماتها وفي اخرى قلت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية تنكح اهلها اتستأمر فقال رسول الله تعم تستأمر قالت عائشة فقلت له فانها تستحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك اذنها اذا هي سكتت اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الاولى ٭ ان عمر بن الخطاب قال لا تنكح المرأة الا باذن وليها او ذي الرأي من اهلها او السلطان اخرجه الموطا ٭ ان جارية بكرا اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ٭ ان امرأة من ولد جعفر خوفت ان يزوجها وليها وهي كارهة فارسلت الى شيخين من الانصار عبد الرحمن ومجمع ابني جارية فقالا لا فلا تخشين فان خنساء بنت خذام انكحها ابوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال سفيان واما عبد الرحمن يعني بن القاسم فسمعته يقول عن ابيه ان خنساء وفي رواية عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه اخرجه البخاري واخرج الموطا وابو داود والنسائي الثانية ٭ ان فتاة قالت عليها فقالت ان ابي زوجني من ابن اخيه ليرفع بي خسيسته وانا كارهة قالت اجلسي حتى يأتي رسول الله فجا

ط بن المسيب
د بن عباس
ح ط د س القاسم بن محمد
س عائشة

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى ابيها فدعاه فجعل الامر اليها فقالت يا رسول الله قد اجزت ما صنع ابي ولكن اردت ان اعلم النساء ان ليس للاباء من الامر شيء وفي نسخة للسماع اردت ان اعلم النساء من الامر شيئا اخرجه النسائي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تروا النساء بنات اخرجه ابو داود ٭

د بن عمر

الفرع الثالث

في الكفاءة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض اخرجه الترمذي ٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات اخرجه الترمذي ٭ ان اباهند حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يافوخه فسمعت رسول الله يقول يا بني بياضة انكحوا اباهند وانكحوا اليه قال وان كان في بني بياضة ون به خير فالحامة اخرجه ابو داود ٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احساب اهل الدنيا الذي تذهبون اليه المال اخرجه النسائي ٭ ان اباحذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تبنى سالما وانكح ابنة اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى

ا ابو هريرة
ب ابو حاتم المزني
د ابو هريرة
س بريدة
ح س عائشة

لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان
من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه فورث من ميراثه حتى
انزل الله عز وجل في ذلك ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان
لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فمن لم يعلم له اب
كان مولى واخا في الدين وفي رواية عن عايشة رضي الله عنها ان ابا حذيفة
بن عتبة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا واوذكر نحوه وفيه وكانت
هند بنت الوليد بن عتبة من المهاجرات الاول وهي يومئذ من
افضل ايامى قريش فلما انزل الله عز وجل في زيد بن حارثة ادعوهم
لابائهم هو اقسط عند الله رد كل احد منهم الى اوليك الى ابيه فان
لم تعلم ابوه رد الى مواليه اخرجه النسائي والبخاري الا ان
البخاري لم يسمها وزاد رزين فانكرت قريش فعل ابي حذيفة وقالوا
انتخ ابنه اجنبيا مولى فقال ما اعلم الا انه خير منها فاعجبوا
من قوله الشديد من عجبهم بفعله فجاءت سهلة امراة ابي حذيفة
وهي بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله ما علمت
فذكر حديث الرضاعة وسيجيء في موضعه من الباب الثالث
من كتاب النكاح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح
الزانية المجلودة الا مثله اخرجه ابو داود

ابو هريرة د

الباب الثالث

في توابع النكاح وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في النسب والعدد

ابن عباس ح
عمرو بن شعيب ا

قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم
امهاتكم الاية اخرجه البخاري عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل نكح امراة فدخل بها فلا تحل له
ابنتها وان لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها وايما رجل نكح امراة
فلا تحل له ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل بها اخرجه الترمذي

زيد بن ثابت ط

سئل عن رجل يتزوج امراة ثم فارقها قبل ان يصيبها هل تحل له امها
فقال زيد بن ثابت ام مبهمة ليس فيها شرط وانما الشرط

مالك ط

في الربايب اخرجه الموطا عن غير واحد ان عبد الله بن مسعود
استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد الابنة اذا لم يكن الابنة
مسها فارخص في ذلك فزعم ان ابن مسعود قدم المدينة فسال
عن ذلك فاخبر انه ليس بشئ قال وانما الشرط في الربايب فرجع
ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى منزله حتى اتى الرجل الذي

علي

افتاه بذلك فامره ان يفارق امراته اخرجه الموطا قال ثم
تحرم امهات النساء الا ما تقدم الوطا الى العقد في الابنة ولا
تحرم الابنة الا بالدخول بالام اخرجه

عبد الله بن عبد الله بن عتبة ط

عن ابيه ان عمر بن الخطاب سئل عن امراة وابنتها من ملك اليمين توطا
احداهما بعد الاخرى فقال عمر ما احب ان اجمعهما جميعا وتناه عن
ذلك اخرجه الموطا بلغه ان عمر بن الخطاب وهب ابنة

مالك ط

جارية فقالت انتشها فاني قد كشفتها اخرجه الموطا ٨ قال اذا زنا باخت امرأته لم تحرم عليه امرأته وفي رواية بام امرأته قال ابو عبد الله ويذكر عن ابي نضر ان ابن عباس حرمه وابو نضر ليس يعرف له سماع من ابن عباس اخرجه البخاري في ترجمة باب ٨

الفرع الثاني

في الرضاع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب اخرجه الترمذي ٨ قالت ان افلح اخا ابي القعيس استاذن علي بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا اذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل علي رسول الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأته فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب وفي رواية نحوه وفيه فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان افلح اخا ابي القعيس استاذن فابيت ان اذن حتى استاذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما منعك ان تاذني لعمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليس ارضعني وذكر الحديث وفي اخرى ان افلح اخا ابي القعيس جا يستاذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد ان انزل الحجاب فابيت ان اذن له فلما جا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني ان اذن له وفي

اخرى نحوه بمعناه وفيه انه عمك فليلج عليك وفي اخرى قالت استاذن علي افلح فلم اذن له فقال اتحتجبين مني وانا عمك فقلت كيف ذلك قال ارضعتك امراة اخي بلبن اخي فقالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق افلح ائذني له وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستاذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة فقالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وفي اخرى مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان عمها من الرضاعة تسمى افلح استاذن عليها فحجبته فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ائتحتجبي منه فانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب وله في اخرى قالت استاذن علي عمي من الرضاعة ابو الجعد فرددته قال هشام بن عروة انما هو ابو القعيس فلما جا النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ذلك فقال فهلا اذنت له تربت يمينك او يدك اخرجه الموطا والبخاري نحوه الاولى واخرجها الرواية التي فيها ذكر حفصة والرواية المختصرة التي لهما واخرج ابو داود والترمذي الاولى والرواية التي فيها ذكر حفصة والرواية المختصرة الا ان الترمذي قال ان الله حرم وفي اخرى

مرس عن علي للنسائي قال ما حرمه الولادة حرمه النسب ؛ قال قلت يا رسول الله ما لك تتوقى في فرنس وتدعنا قال وعندكم شئ قلت نعم بنت حمزه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تحل لي انها ابنة

ح مرس بن عباس اخي من الرضاعة اخرجه مسلم والنسائي ؛ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد على ابنه حمزه فقال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب وفي رواية

م ام سلمه تابحرم من الرحم اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ؛ قالت قلت يا رسول الله ايزانك عن بنت حمزه او هل لك في بنت حمزه ابن

ابو هريره عبد المطلب قال ان حمزه اخي من الرضاعة اخرجه مسلم ؛ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من

ح مرس ام حبيبه النسب اخرجه ؛ قالت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان قال وتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخليه واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا لا يحل لي قلت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قلت نعم قال لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لابي لهب كان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبه فقال له ماذا لقيت قال ابو لهب لم ار بعدكم خيرا غير اني سقيت في هذه بعتاقي ثويبه وفي رواية ام حبيبه قالت ان قد تحدثنا انك ناكح درة بنت ابي سلمة فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اعلى ام سلمه لو لم انكح ام سلمه ما حلت لي انها اخي من الرضاعة وفي اخرى ان ام حبيبه قالت للنبي صلى الله عليه وسلم انكح اختي عزه فقال اتحبين ذلك وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم وزاد رزين في روايته قال عروه وثويبه مولاه لابي لهب وكان اعتقها حين بشرته بميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب كاوا رآه العباس في المنام بعد ما اسلم العباس بشر حيبه فقال له ماذا لقيت قال لم ار بعدكم خيرا غير اني سقيت او قال اسقى في هذه يعني نقره ابهامه كل ليلة اثنين بعتاقي ثويبه قال وقال ابو عيسى وكانت ثويبه حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ام ايمن وام اسامة بن زيد وكانا اخوين لام وايمن رجل من الانصار واخرج ابو داود والنسائي الرواية الاولى الى قوله ولا اخواتكن ؛ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي رجل فقال يا عايشه انظرن من اخواتكن فانما الرضاعة من المجاعة وفي رواية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورايت الغضب في وجهه قالت فقلت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة قال فقال انظرن اخوتكن من الرضاعة فانما الرضاعة من المجاعة اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ؛ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم المصه والمصتان اخرجه الجماعة الا البخاري والموطا وقد اخرج الحميدي هذا الحديث في جملة الحديث الذي قبله وهو عن

ح مرس عايشه من هذا طلب ان من الرضاعه فقال لعايشه

مرس عايشه

كما ترى فاوردناه والله اعلم ٭ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم
س ابن الزبير المصة ولا المصتان اخرجه النسائي هكذا عن ابي الزبير وقد اخرجه
مسلم من اوجه عن ابي الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
ذكرنا ذلك في الحديث الذي قبله والظاهر ان هذه الروايات قد
ارسلها وانتهى الحديث الذي قبله فان مسلما وابا داود والترمذي
مرس ام الفضل اخرجوه عن ابي الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٭
قالت دخل اعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتي
فقال يا نبي الله اني كانت لي امراة وتزوجت عليها اخرى فزعمت
ط دولي امراتي انها ارضعت امراتي الحدثى رضعة او رضعتين فقال لها نبي
الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الملاقحة ولا الملاقحتان وفي
رواية ان رجلا من بني عامر من صعصعة قال يا نبي الله هل تحرم
الرضعة الواحدة قال لا وفي اخرى قال سئل رجل النبي صلى
الله عليه وسلم يحرم المصة قال لا وفي اخرى قال لا تحرم الرضعة
ولا الرضعتان والمصة والمصتان اخرجه مسلم وفي رواية
النسائي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرضاع فقال
لا تحرم الملاقحة ولا الملاقحتان قال قتادة المصة
س قتادة والمصتان ٭ قال كتبت الى ابراهيم النخعي اسأله عن الرضاع
فكتب ان شريحا حدثنا ان عليا وابن مسعود كانا يقولان لا تحرم
من الرضاع قليله وكثيره وكان في كتابه ان ابا الشعثاء المحاربي
مرط دس عائشة حدثنا ان عائشة حدثت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا تحرم الخطفة والخطفتان اخرجه النسائي ٭ قالت كان فيما انزل

من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن اخرجه
ط نافع الجماعة الا البخاري ٭ ان سالم بن عبد الله اخبره ان عائشة ارسلت
به وهو رضيع الى اختها ام كلثوم بنت ابي بكر فقالت ارضعيه عشر
رضعات حتى يدخل علي قال سالم فارضعتني ثلث رضعات ثم مرضت
فلم ترضعني غير ثلاث فما كنت ادخل على عائشة من اجل ام كلثوم
ط نافع لم ترضعني عشر رضعات اخرجه الموطا ٭ ان صفية ابنة ابي عبيد
اخبرته ان حفصة ام المومنين ارسلت بعاصم بن عبد الله بن سعد
الى اختها فاطمة بنت عمر لترضعه عشر رضعات وهو صغير يرضع
ط القسم بن محمد ليدخل عليها ففعلت فكان يدخل عليها اخرجه الموطا ٭ ان
عائشة كان يدخل عليها من ارضعته اخواتها وبنات اخيها
ط ابن عباس ولا يدخل عليها من ارضعته نساء اخواتها اخرجه الموطا ٭ كان
ط نافع يقول ما كان في الحولين وان كانت مصة واحدة فهو يحرم اخرجه
الموطا ٭ ان ابن عمر كان يقول لا رضاعة الا لمن ارضع في الصغر
ح مرط دس عائشة ولا رضاعة لكبير اخرجه الموطا ٭ ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة
بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم
تبنى سالما وانكحه بنت اخيه الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى
لامراة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من
تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورثه من ميراثه حتى
انزل الله ادعوهم لابائهم الى قوله ومواليكم فرد والى اباتهم فمن
لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن

عمرو القرشي ثم العامري وهي امراة ابي حذيفة النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا او قد انزل
الله عز وجل فيه ما قد علمت وذكر الحديث هكذا هو عند البخاري
ولم يخرج تمامه قال الحميدي وقد اخرجه ابو بكر البرقاني
في كتابه بطوله من حديث ابي اليمان الذي اخرج البخاري عنه ما
اخرجه منه وفيه بعد قولها وكنا نرى سالما ولدا وكان يأوي
معي ومع ابي حذيفة في بيت واحد ويراني فضلا وقد انزل الله
عز وجل ما قد علمت فكيف ترى يا رسول الله فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان
بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عايشة تأمر بنات
اخوتها وبنات اخوانها ان ترضعن من احبت عايشة ان يراها
ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت
ام سلمة وساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل
عليهن بتلك الرضاعة احد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن
لعايشة والله ما ندري لعلها رخصة لسالم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم دون الناس وفي رواية مسلم عن عايشة قالت جاءت
سهلة بنت سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله اني ارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه قالت وكيف ارضعه
وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد
علمت انه رجل كبير وقد كان تبنى زيدا وفي اخرى له ان سالما

ابي حذيفة كان مع ابي حذيفة واهله في بيتهم فاتت يعني سهلة بنت
سهيل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انا كنا لما قد بلغ الرجال
وعقل ما عقلوا وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة
من ذلك شيا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه تحرمي
عليه ويذهب الذي في نفس ابي حذيفة فرجعت فقالت اني قد
ارضعته فذهب الذي كان في نفس ابي حذيفة وفي رواية
اخرى عن زينب بنت ام سلمة قالت قالت ام سلمة لعايشة
انه يدخل عليك الغلام الايفع الذي ما احب ان يدخل علي
قالت فقالت عايشة اما لك في رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسوة وقالت ان امراة ابي حذيفة قالت يا رسول الله ان
سالما يدخل علي وهو رجل وفي نفس ابي حذيفة منه شي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه حتى يدخل عليك وفي
اخرى عنها ان ام سلمة قالت لعايشة والله ما يطيب نفسي
ان يراني الغلام قد استغنى عن الرضاعة فقالت ام قد جاءت
سهلة بنت سهيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا
رسول الله والله اني لارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم
فذكر نحوه بمعناه وفيه ارضعيه تذهب ما في وجه ابي حذيفة
وفي اخرى عنها انها ام سلمة كانت تقول لساير ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن احد ابى ذلك الرضاعة
وقلن لعايشة ما نرى هذا الا رخصة ارخصها النبي صلى الله
عليه وسلم خاصة فما هو بداخل علينا بهذه الرضاعة ولا ايتنا

وفي رواية الموطا عن ابن شهاب انه سئل عن رضاعة الكبير فقال
اخبرني عروة ابن الزبير ان ابا حذيفة بن عتبه بن ربيعه وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا كان
قد تبنى سالما الذي يقال له سالم مولى ابي حذيفة كما يتبنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثه وانكح ابو حذيفه سالما
وهو يرى انه ابنه انكحه ابنه اجنبه فاطمه بنت الوليد بن
عتبه بن ربيعه وهي يومئذ من المهاجرات الاول وهي من افضل ايامى
قريش فلما انزل الله تبارك وتعالى في كتابه في زيد بن حارثه ما انزل
فقال ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم يعلموا اباهم
فاخوانكم في الدين ومواليكم يرد كل واحد منهم الى ابيه
فان لم يعلم ابوه رد الى مولاه فجاءت سهله بنت سهيل وهي
امراة ابي حذيفه وهي من بني عامر بن لوي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله كنا نرى سالما ولدا وكان يدخل علي
وانا فضل وليس لنا الا بيت واحد فما ترى في شانه فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمتليه خمس
رضعات فتحرم بلبنها وكانت تراه ابنا من الرضاعه فاخذت
بذلك عائشه ام المومنين فمن كانت تحب ان يدخل عليها من
الرجال فكانت تامر اختها ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق
وبنات اخيها ان يرضعن من احبت ان يدخل عليها من الرجال
وابى سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك
الرضاعة احد من الناس وقلن والله ما نرى الذي امر به رسول

الله صلى الله عليه وسلم سهلة بنت سهيل الا رخصة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رضاعة سالم وحده فما والله ما ندخل
علينا بهذه الرضاعة احد فعلى هذا كان ازواج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رضاعة الكبير واخرج ابو داود الرواية الاولى
بتمامها الذي اخرجه الحميدي عن البرقاني الى ابا داود قال
في اوله عن عائشة وام سلمه وفيه وانكحه هند ابنه اخيه
الوليد واخرج النسائي الرواية الاولى التي لمسلم وزاد فجاءت
بعد فقالت والذي يعتلك بالحق ما رايت في وجه ابي حذيفه
بعد شيا اكرهه واخرج الرواية الثانية والخامسة اللتين
له وله في اخرى قالت جاءت سهلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان سالما يدخل علينا وقد عقل ما يعقل
الرجال وعلم ما يعلم الرجال قال ارضعيه تحرمي عليه بذلك
وله في اخرى عن عروة قال ابى سائر ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعه احد من الناس بريد رضاعة
الكبير فقلن ما نرى الذي امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنت سهيل الا رخصة في رضاع سالم وحده من رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ما يدخل علينا احد بهذه الرضاعه
ولا يرانا واخرج ايضا الرواية الاولى التي اخرجها البخاري
ولم يذكر تمامها الذي للبرقاني وقد ذكر له رواية اخرى
في الباب الثاني من كتاب النكاح قال جاء رجل الى عبد الله
بن عمر ونا معه عند دار القضاء يسأله عن رضاعة الكبير

عبد الله بن دينار

فقال ابن عمر جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني كانت لي وليدة اطؤها
فعمدت امراتي فارضعتها فقالت لقد وقعت فقد والله ارضعتها
فقال عمر اوجعها واتِ جاريتك فانما الرضاعة في الصغر
اخرجه الموطا ٭ ان رجلا سال ابا موسى الاشعري فقال اني
تصدقت عن امراتي بمرتد بها لبنا فذهبت في بطني فقال ابو
موسى ما اراها الا وقد حرمت عليك فقال عبد الله بن مسعود
انظر ما يفتي به الرجل فقال ابو موسى فما تقول انت فقال
عبد الله بن مسعود لا رضاعة الا ما كان في الحولين فقال ابو
موسى لا تسالوني عن شيء ما كان هذا الحبر بين اظهركم لم اخرجه
الموطا واختصره ابو داود قال ابن مسعود لا رضاع الا
ما شد العظم وانبت اللحم فقال ابو موسى لا تسالوني وهذا
الحبر فيكم وفي رواية وانشز العظم ٭ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان
قبل الفطام اخرجه الترمذي انه تزوج بنت الى اهاب بن
عمر بن فاتته امراة فقالت اني قد ارضعت عقبة والذي
تزوج فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا
غيره وفي رواية انه تزوج امرءة يقال لها الى اهاب فجاءت امة
سوداء فقالت قد ارضعتكما قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فاعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له فقال وقد

زعمت

ظ د
يحيى بن سعيد

ب
ام سلم

ج د س
عقبة بن الحارث

زعمت ان قد ارضعتكما فنهاه عنها وفي اخرى كيف وقد قيل دعها
عنك او نحوه وفي اخرى فاعرض عنه وتبسم النبي صلى الله عليه
وسلم وقال وكيف وقد قيل وكانت تحته بنت الى اهاب التميمي
وفي اخرى نحوه وفيه فاعرض عنه قال فاتيته من قبل وجهه
قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما
دعها عنك اخرجه البخاري واخرج الترمذي وابو داود

ط ب
ابن عباس

نحوه وفي رواية النسائي الرواية الاخرة ٭ سئل عن رجل
له امراتان ارضعت احداهما جارية والاخرى غلاما ايحل
للغلام ان ينكح الجارية قال لا لان اللقاح واحد اخرجه
الموطا واخرجه الترمذي وقال بدل المرءة جاريتان

د س
حجاج بن محجاج

٭ قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يذهب عني
مذمة الرضاع قال غرة عبد او امة اخرجه الترمذي
وابو داود والنسائي الا ابا داود قال الغرة العبد او
الامة

الفصل الثاني

فيما يوجب حرمة مؤبدة وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول

في الجمع بين المحارم

ح ط د س
ابو هريرة

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المراة على عمتها
والمراة على خالتها فرى حاله انهما بمنزلة المنزلة ان تزوج
حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما يحرمون
من النسب هذا لفظ البخاري وعند مسلم ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قالت تنكح العمة على بنت الاخ ولا ابنة الاخت
على الخالة وفي اخرى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع
الرجل بين المراة وعمتها وبين المراة وخالتها قال الزهري فرى
خالة ابنتها وعمة ابنتها بتلك المنزلة وفي اخرى لهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين
المراة وخالتها وفي اخرى نهى ان تنكح المراة على عمتها وخالتها
ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اربع نسوة ان
يجمع بينهن المراة وعمتها والمراة وخالتها وفي اخرى له نهى
ان تنكح المراة على عمتها او خالتها وانما للمراة طلاق اختها
لتكفي ما في صحفتها فان الله رازقها وفي اخرى نهى ان يخطب
الرجل على خطبة اخيه ويسوم على سوم اخيه وذكر الحديث
في العمة والخالة وفي رواية الموطا والترمذي وابو داود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين
المراة وخالتها وللترمذي وابو داود لا تنكح المراة على عمتها
ولا العمة على بنت اخيها ولا المراة على خالتها ولا الخالة على
بنت اختها لا تنكح الكبرى على الصغرى ولا الصغرى على الكبرى
واخرج النسائي هذه الرواية الاخيرة الى بنت اختها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كره ان يجتمع بين العمة والخالة وبين
الخالتين والعمتين اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي
نهى ان يزوج المراة على عمتها او على خالتها قال سمعت جابرا
يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المراة على عمتها

اوخالتها اخرجه

اوخالتها اخرجه البخاري والنسائي عن اسية قال قلت يا رسول
الله اني اسلمت وبحتى اختان قال طلق ايتهما شئت اخرجه ابو داود
واخرج الترمذي نحوه ان رجلا سأل عثمان عن اختين ملوكتين لرجل هل يجمع
بينهما فقال عثمان احلتهما اية وحرمتهما اية فاما انا فلا احب
ان اصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسأله عنه فقال اما انا فلو كان لي من الامر شئ ثم
اجد احدا افعل ذلك الا جعلته نكالا قال شهاب اراه علي بن
ابي طالب قال مالك انه بلغه عن الزبير بن العوام مثل ذلك اخرجه
الموطا

الفرع الثاني

في المبتوتة والمحل

ان رجلا طلق امراته ثلاثا فتزوجها رجل ثم طلقها فسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا حتى يذوق الاخر من عسيلتها
ما ذاق الاول وفي رواية قالت طلق رجل زوجته فتزوجت
زوجا غيره فطلقها وكان معه مثل الهدبة فلم يصل منه الى شئ
يريده فلم تلبث ان طلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان زوجي طلقني وانى تزوجت زوجا غيره فدخل بي فلم
يكن معه الا مثل هذه الهدبة فلم يقربني الا هنة واحدة لم
يصل مني الى شئ فاحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الاخر عسيلتك وتذوقي
عسيلته وفي اخرى قالت جاءت امراة رفاعة القرظي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة القرظي فارتطلاني

فتزوجت عبد الرحمن الزبير ما معه مثل هدبة الثوب فقال
تريدين ان ترجعي الى رفاعة حتى يذوق عسيلته ويذوق عسيلتك
زاد في رواية وابو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص
بالباب ينتظران يؤذن له فقال يا ابا بكر الا تسمع الى هذه وما
تجهر به عند رسول الله وفي اخرى الا تزجر هذه عن ما تجهر به
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفيه وما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة لهدبة
اخذتها من جلبابها وفي رواية ان رفاعة طلقها آخر ثلاث
تطليقات اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والنسائي
الرواية الاولى واخرج الترمذي والنسائي الرواية الثالثة
الى قوله ويذوق عسيلتك واخرج النسائي ايضا الثالثة
بتمامها واما الموطا فانه اخرج هذا المعنى عن القاسم بن محمد موقوفا
على عائشة انها سئلت عمن طلق امرأته ثلاثا فتزوجها غيره فطلقها
قبل ان يمسها فقالت لا تحل للاول حتى يذوق العسيلة التي
ذاق زاد رزين وذكرت قصة امرأة رفاعة القرظي ان رفاعة
بن سموأل طلق امرأته تميمة بنت وهب في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثا فنكحت عبد الرحمن بن الزبير فاعترض
عنها فلم يستطع ان يمسها فقارفها فاراد رفاعة ان ينكحها
وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فنهاه عن تزويجها وقال لا تحل لك حتى يذوق
العسيلة اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن

الرجل يطلق امرأته ثلاثا فتزوجها الرجل فيغلق الباب ويرخي
الستر ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فلا تحل للاول حتى تحمل الآخر
وفي اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يكون له المرأة يطلقها
ثم يتزوجها رجل فيطلقها قبل ان يدخل بها فترجع الى زوجها الاول
قال لا حتى يذوق العسيلة اخرجه النسائي كان يقول في الرجل
يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
اخرجه الموطا قال ابن عباس وابا هريرة وابن العاص سئلوا عن
البكر يطلقها زوجها ثلاثا قبل الدخول فقالوا لا تحل له حتى
تنكح زوجا غيره اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن المحلل والمحلل له اخرجه الترمذي وقال حديث علي وجابر معلول
وصحح حديث ابن مسعود واما ابو داود فانه رواه عن علي وحده
وقال قال اسماعيل وارى قد رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعن المحل والمحلل له وفي رواية اخرى له عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قريبا انه على ان النبي صلى الله عليه وسلم
بمعناه واخرجه النسائي عن ابن مسعود وحده بزيادة في اوله وهي
مذكورة في باب النون من حرف الزاي

الفرع الثالث

في امور متفرقة

قال ان عليا خطب بنت ابي جهل وعنده فاطمة ابنه النبي صلى الله
عليه وسلم فسمعت بذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح ابنة ابي جهل

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول
اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة
بضعة مني واني اكره ان يسوءها وفي رواية ان تفتنوها والله لا
يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد ابدا فترك
علي الخطبة وفي اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني في ان
ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن لهم ثم لا اذن الا ان يريد
بن ابي طالب ان يطلق ابني وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني
ما رابها ويؤذيني ما اذاها اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي
الاول واخرج ابو داود الثاني وزاد الترمذي ثم لا اذن
ط بن شهاب ثم لا اذن ثالثة ان عبد الله بن عامر اهدى لعثمان جارية ولها زوج
ط نافع فاشتراها بالبصرة فقال عثمان لا اقربها ولها زوج فارضى ابن عامر
زوجها ففارقها اخرجه الموطا انه سمع بن عمر يقول لا يطأ
ط مالك رجل وليدة الا وليدة ان شاء باعها وان شاء امسكها وان شاء وهبها
وان شاء صنع بها ما شاء اخرجه الموطا بلغه ان عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر سئلا عن رجل كان تحته امرأة حرة فاراد ان ينكح
عليها امة فكرها ان يجتمع بينهما اخرجه الموطا

الفصل الثالث

في نكاح المشركات واسلام الزوج عليهن

ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال
ان الله تعالى حرم المشركات على المؤمنين ولا اعلم من الاشراك شيئا اكبر من

ان

ان تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله اخرجه البخاري
ب بن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما ترى في من اسلم وله عشر نسوة قال يختر منهن
اربعا وفي رواية ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة في
الجاهلية فاسلمن معه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يختر منهن
ابو وهب الجشمي اربعا اخرج الترمذي لنا به انه سمع بن فيروز الديلمي يحدث
عن ابيه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت وتحتي اختان
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اختر ايتهما شئت وطلق الاخرى
د الحارث بن قيس و قيس بن الحارث اخرجه الترمذي قال اسلمت وعندي ثماني نسوة فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اختر منهن اربعا اخرجه
ط بن شهاب ابو داود قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لرجل من ثقيف اسلم وعنده عشر نسوة حين اسلم الثقفي امسك
منهن اربعا وفارق سائرهن اخرجه الموطا ويحتمل ان يكون
الحديث الذي اخرجه الترمذي عن ابن عمر ان اسلم الثقفي وهذا الرسيمه

الباب الرابع

في احكام متفرقة للنكاح وفيه خمسة فصول

الفصل الاول

فيما يفسخ النكاح وما لا يفسخه

ب بن المسيب ان عمر قال ايما رجل تزوج امرأة وبها جنون او جذام او برص
فمسها فلها صداقها كاملا وذلك لزوجها غرم على وليها
ب بن المسيب ان عمر قال ايما امرأة فقدت زوجها فلم تدر اين هو فانها تنتظر

اربع سنين ثم تقعد اربعة اشهر وعشرا ثم تحل اخرجه الموطا

ب عباس ٣ ان العنصا والربيصا اتا النبي صلى الله عليه وسلم يشكي زوجها انه لا يصل اليها فلم يلبث ان خاء زوجها فقال يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل اليها ولانها تريد ان ترجع الى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لها

ب المسيب حتى يذوق عسيلته اخرجه الشافعي ٤ عن رجل من الانصار يقال له نضره من اكثم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت امراة على ابهابكر في سترها فدخلت عليها فاذا هي حبلى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لها الصداق بما استحللت من فرجها والولد عبد لك وفرقبينها وقال اذا وضعت فحدوها اخرجه ابوداود قال الخطابي هذا حديث لا اعلم احدا من الفقهاء قال به وهو مرسل ولا اعلم احدا من العلماء اختلف في ان ولد الزنا اذا كان من حر انه حر قال وشبه ان يكون معناه ان ثبت الخبر انه اوصى به حيا وامره بتربيته وافقابه لينتفع بخدمته اذا بلغ فيكون كالعبد له في الطاعة مكافاة له على احسانه ويحتمل ان صح الحديث ان يكون منسوخا

ت مالك ٥ قال بلغني ان عمر بن الخطاب قال في المراة يطلقها زوجها وهو غائب عنها فترتجعها فلا يبلغها رجعته وقد بلغها طلاقه اياها فتزوجت انه ان دخل بها زوجها الاخر ولم يدخل بها فلا

ج ب عباس سبيل لزوجها الاول الذي طلقها اليها اخرجه الموطا ٦ قال اذا اسلمت النصرانية تحت الذمي قبل زوجها بساعة حرمت

عليه

عليه اخرجه البخاري ٧ ان رجلا جا مسلما على عهد النبي

د ب ب عباس صلى الله عليه وسلم ثم جات امراته مسلمة بعده فقال زوجها يا رسول الله انها كانت قد اسلمت معي فردها عليه اخرجه ابو

د ب عباس داود والترمذي ٨ قال اسلمت امراة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجت فجا زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت قد اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله

د ب ب عباس من زوجها الاخر وردها الى زوجها الاول اخرجه ابوداود ٩ قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على ابي العاص بالنكاح الاول بعد ست سنين ولم يحدث شيا وفي رواية سنتين

ب عمرو بن شعيب اخرجه الترمذي وابوداود ١٠ عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته زينب على ابي العاص بن الربيع لم يحدث

ط ابن شهاب نكاحا جديدا اخرجه الترمذي ١١ بلغه ان نسا كن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمن بارضهن وهن غير مهاجرات وازواجهن حين اسلمن كفار منهن بنت الوليد بن المغيرة وكانت تحت صفوان

بن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب صفوان من الاسلام فبعثت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول

ك الله امانا لصفوان ودعاه رسول الله الى الاسلام وان يقدم عليه فان رضي امرا قبله والا سيره شهرين فلما قدم صفوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ردا به ناداه على رووس الناس فقال يا محمد ان هذا وهب بن عمير جائني برداك وزعم انك دعوتني الى القدوم عليك فان رضيت امرا قبلته والا سيرتني شهرين فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ابا وهب فقالها والله لما انزل
حتى يبين لي فقال رسول الله بل لك تسيير اربعة اشهر فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هوازن فارسل الى صفوان
يستعيره اداة وسلاحا عنده فقال صفوان اطوعا ام كرها
فقال لا بل طوعا فاعاره الاداة والسلاح الذي عنده ثم رجع مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كافر فشهد حنينا وهو كافر
وامراته مسلمة ولم يفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين امراته حتى اسلم صفوان فاستقرت عنده امراته بذلك
النكاح قال ابن شهاب كان بين اسلام صفوان واسلام امراته
نحو من شهر اخرجه الموطا ان ام حكيم بنت الحارث بن هشام
وكانت تحت عكرمة بن ابي جهل فاسلمت يوم الفتح وهرب
زوجها عكرمة من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت ام حكيم حتى قدمت
عليه باليمن فدعته الى الاسلام فاسلم وقدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب
اليه فرحا وما عليه رداء حتى بايعه فدنا على نكاحهما ذلك اخرجه
الموطا كان يقول في الامة تكون تحت العبد فتعتق انها الخيار
ما لم يمسها اخرجه الموطا قال بلغني ان عمر او عثمان قضى
في امة عرت رجلا بنفسها انها حرة فزوجها فولدت له اولادا
ان يعتدي اولاده ممثلهم من العبيد قال مالك وذلك القبيح
اعدل ذلك عندي اخرجه

الفصل الثاني

في العدل بين النساء

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له امراتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط اخرجه الترمذي وعنه
ايضا ومن كانت له امراتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة
وشقه مايل وعند النسائي يميل لاحداهما على الاخرى جاء يوم
القيامة احد شقيه مايل قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا
تلمني فيما تملك ولا املك يعني القلب اخرجه ابو داود والترمذي
والنسائي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل
بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا وكان قل يوم الا وهو
يطوف علينا جميعا فيدنو من كل امراة من غير مسيس
حتى يبلغ الذي هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت سودة
بنت زمعة حين اسنت وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله يومي لعايشة فقبل ذلك رسول الله
منها قالت فيه وفي ذلك انزل الله عز وجل وفي اشباهها وان
امراة خافت من بعلها نشوزا اخرجه ابو داود قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه
فايهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امراة منهن
يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها
لعايشة زوج النبي يبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه البخاري وابو داود واتم رواية النسائي عند

د س
عايشة

د
عايشة

د س
عايشة

ح د س
عايشة

والطبراني

ابن شهاب

ط
ابن عمر
مالك

قوله خرج بها ان سودة بنت زمعة وهبت نوبتها لعائشة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة نوبتها ونوبة سودة
وفي رواية قالت ما رأيت امرأة احب الي ان اكون في مسلاخها
من سودة بنت زمعة من امرأة ضاحكة قللت فلما كبرت جعلت
نوبتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول الله
قد جعلت نوبتي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم لعائشة نوبتين نوبتها ونوبة سودة زاد في رواية قالت
وكانت اول امرأة تزوجها من بعدي اخرجه البخاري ومسلم واخرج
الحميدي هذا الحديث في المتفق والذي قبله في افراد البخاري
ويجوز ان يكونا حديثا واحدا لاشتراكهما في ذكر سودة ونوبتها
ولعله انما افرده لما حل ذكر السفر والمراد من النساء ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى النساء يعني في مرضه فاجتمعن
فقال الى لا استطيع ان ادور بينكن فان رأين ان تأذن لي فاكون
عند عائشة فعلن فاذن له اخرجه ابو داود قال كان للنبي
صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وكان اذا قسم بينهن لم ينته الى
المرأة الاولى في تسع فكن يجتمعن في كل ليلة في بيت التي يأتيها فكان
في بيت عائشة فجاءت زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب
فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده فتقاولتا حتى استبتا
واقيمت الصلاة فمر ابو بكر على ذلك فسمع اصواتهما فقال
اخرج يا رسول الله الى الصلاة واحث في افواههن التراب فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة لم يقض النبي

ح م عائشة

ح م انس

صلى الله عليه وسلم صلاته فمشى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته
اتاها ابو بكر فقال لها قولا سديدا وقال اتصنعين هذا اخرجه
مسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في
الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قال
قتادة قلت لانس وكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة
ثلاثين وفي رواية ان انسا حدثهم ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله تسع
تسع نسوة اخرجه البخاري واخرج النسائي الثانية قالت

ح س انس

ح م عطا

حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال هذه زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها
ولا تزلزلوها وارفقوا بها فانه كان عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسع نسوة كان يقسم منهن لثمان ولا يقسم لواحدة
قال عطا الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها
بلغنا انها صفية وكانت اخرهن موتا مات بالمدينة اخرجه
البخاري ومسلم وقال رزين قال عن عطا هي سودة وهو واضح وهبت
نوبتها لعائشة حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها
فقالت له امسكني وقد وهبت نوبتي لعائشة لعلي ان اكون من
نسائك في الجنة وفي رواية انها انما قالت له بعد ان طلقها
واحدة فقالت له راجعني والباقي كما تقدم واخرج النسائي المسند
فقط الى قوله لواحدة وله في اخرى مختصرا قالت توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده تسع نسوة تصيب من الاسودة فانها

ح م ط د ت وهبت يومها وليلتها لعائشة ۞ قال السنة اذا تزوج البكر
انس على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام
عندها ثلاثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن ابي قلابة عن انس
ولو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة
اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام
عندها ثلاثا اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والترمذي
الرواية الثانية وفي رواية الموطا عن انس كان يقول للبكر
د انس سبع وللثيب ثلاث ۞ قال لما اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم صفية اقام عندها ثلاثا زاد في رواية وكانت
م ط د س ابو بكر بن عبد الرحمن ثيبا اخرجه ابو داود ۞ عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما تزوج ام سلمة اقام عندها ثلاثا وقال انه
ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت لك وان سبعت
لك سبعت لنسائي وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين تزوج ام سلمة فاصبحت عنده فقال لها ليس
بك على اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وان شئت
ثلثت ثم درت قالت ثلث وفي اخرى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة فبخل عليها فاراد ان
يخرج اخذت بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شئت زدتك وحاسبتك به للبكر سبع وللثيب ثلاث
اخرجه مسلم والروايتان الاخريان لم يسلمان ليس فيهما عن

ام سلمة واخرج الموطا الثانية وقال ان شئت سبعت عندك
ط ابن شهاب وسبعت عند هن وان شئت ثلثت عندك ودرت فقالت ثلث
واخرج ابو داود والنسائي الاول ۞ ان رافع بن خديج تزوج
ابنة محمد بن سلمة الانصاري فكانت عنده حتى كبرت فتزوج
عليها فتاة شابة فآثر الشابة عليها فاشتد الطلاق
فطلقها واحدة ثم امهلها حتى اذا كادت تحل راجعها ثم
عاد فآثر الشابة عليها فاشتد الطلاق فطلقها واحدة
ثم راجعها ثم عاد فآثر الشابة فاشتد الطلاق فقال
ما شئت انما بقيت واحدة فان شئت استقررت على ما ترين
من الاثرة وان شئت فارقتك قالت بل استقر على الاثرة فامسكها
على ذلك ولم يرد رافع عليه انما حسن قرت عنده على الاثرة -
اخرجه الموطا

الفصل الثالث

ح م ط د س ابو سعيد

في العزل والغيلة

قال ابو محمد بن عبد الله بن محرز الجمحي دخلت المسجد فرايت
ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل فقال ابو سعيد
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق
فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت
علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه
عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى

الفتامة الا وهي كاينة وفي رواية نحوه وفيه انه عليه السلام
قال لا عليكم الا تفعلوا فانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج
الا وهي كاينة وفي اخرى الا وهي خارجة وفي اخرى ما عليكم الا
تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القتامة اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم لا عليكم ان لا تفعلوا ما كتب الله خلق
نسمة هي كاينة الى يوم القتامة المستكون وله في اخرى
قال ذكر العزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم يفعل
ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك احدكم فانه ليست
نفس مخلوقة الا الله خالقها وقد اخرج البخاري هذه الرواية
تعليقا فقال وقال مجاهد عن قزعة قال سالت ابا سعيد
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة
الا الله خالقها ولمسلم في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا عليكم الا تفعلوا ذلكم فانما هو القدر وفي اخرى
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لا عليكم
الا تفعلوا ذاكم فانما هو القدر قال ابن سيرين وقوله لا
عليكم اراه الى النهي وفي اخرى قال ذكر العزل عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال وما ذاكم قالوا الرجل يكون له المراة
ترضع فيصيب منها وتكره ان يحمل منه والرجل يكون له الامة
فيصيب منها وتكره ان يحمل منه قال فلا عليكم ان لا تفعلوا
ذاكم فانما هو القدر قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله
لكان هذا زجرا وله في اخرى قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق
شئ لم يمنعه شئ واخرج الترمذي وابو داود والرواية الثانية من
افراد مسلم واخرج ابو داود ايضا ان رجلا قال يا رسول الله ان
لي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحمل وانا اريد ما يريد الرجال
وان اليهود تحدث ان العزل موؤدة الصغرى قال كذبت يهود
لو اراد الله ان يخلقه ما استطعت ان تصرفه واخرى للنسائي رواية
مسلم التي فيها قالوا الرجل يكون له المراة ترضع فيصيب منها واخرج
الموطا الرواية الاولى وكذلك ابو داود وقال كنا نعزل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا وفي اخرى له
ان رجلا اتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي
خادمنا وساعيتنا في النخل وانا اطوف عليها واكره ان تحمل
فقال اعزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها فلبث الرجل
ثم اتاه فقال ان الجارية قد حملت فقال قد اخبرتك انه
سياتيها ما قدر لها وفي اخرى نحوه وفيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما قال يا رسول الله حرث انا عبد الله ورسوله
وله مختصرا قال لقد كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابو داود الثانية من افراد مسلم واخرج الترمذي
الرواية الاولى من المتفق وله في اخرى قال قلنا يا رسول الله انا كنا
نعزل وزعمت اليهود انها الموؤدة الصغرى فقال كذبت اليهود

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وهو يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم فلا يضر اولادهم ذلك شيئا ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي وهي واذا الموودة سئلت اخرجه مسلم واخرج الموطا وابو داود والترمذي والنسائي الرواية الثانية وفي رواية الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اردت ان انهى عن الغيلة فاذا فارس والروم يفعلون ولا يضر اولادهم ٭ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه اخرجه ابو داود ٭ ان عمر قال ما بال رجال يطؤون ولائدهم ثم يعزلون عنهن ائتوني بولدة يعترف سيدها انه قد الم بها الحقت به ولدها فاعزلوا بعدا وازلوا وفي رواية صفية بنت ابي عبيد عن عمر مثله وفيه بدل العزل ثم تدعوهن يخرجن وفي اخره فارسلوهن بعدا او امسكوا اخرجه الموطا ٭ ان عمر كان ينهى عن العزل وكان يجد العزل اخرجه الموطا ٭

الفصل الرابع

في النشوز

قالت في قوله تعالى فان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا في المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها وتزوج غيرها فتقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري وانت في حل من النفقة علي والقسمة لي قالت وذلك قوله واجناح عليهما

تمامت ابي بكر

عمر

نافع

ح م عايشه

١

ان الله اذا اراد ان يخلقه لم يمنعه ٭ ان اسامة اخبره ان سعد بن ابي وقاص ان يزيد اخا ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امراتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم وفي رواية ان كان ذلك فلا ما ضار فارس والروم اخرجه مسلم ٭ ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ان امراتي ترضع واتا اكره ان اخمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ما قدر في الرحم سيكون اخرجه النسائي ٭ عن رجل يقال له ذويف انه قال سئل ابن عباس عن العزل فدعا جارية له فقال اخبريهم فانها اسحت فقالها هو ذلك انا انا فاعله يعني انه يعزل اخرجه الموطا ٭ ان اباه سعدا زنى وقاص كان يعزل اخرجه الموطا ٭ هو قول ابي ايوب الانصاري عزم ولد ابي ايوب انه كان يعزل الموطا ٭ قال كنت جالسا عند زيد بن ثابت فجاه ابو فقد رجل من اهل اليمن فقال يا ابا سعيد ان عندي جواري لي انس نساء اللاتي اكن ما اعجب الي منهن وليس كلهن يعجبني ان اخمل بنى افاعزل فقال زيد افتنا يا حجاج قال فقلت يغفر الله لك انما نحدث عنك لنتعلم منك قال افته فقلت انما هو حرثك ان شئت سقيته وان شئت اعطشته قال وكنت استمع ذلك من زيد فقال زيد صدق اخرجه الموطا ٭ انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر اولادهم وفي رواية قالت حضرت رسول

عامر بن سعد

ابو سعد الزرقي

حميد بن قيس المكي

عامر بن سعد

بن افلح

ابي ايوب

ابي حجاج بن عمرو بن غزية

جذامة بنت وهب الاسدية

وله اصطلحا عليهما ايضا لحاجتهما صلحا والصلح جائز اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجب كرا او عيبه
فيريد فراقها فتقول امسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا بأس اذا
تراضيا ٭ ان رفاعة القرظي طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن ابن
الزبير القرظي فاتت فاشتكته وعليها خمار اخضر فشكت اليها واريها
خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر
بعضهن بعضا قالت ما رأيت مثل ما يلقى المومنات لجلدها
اشد خضرة من ثوبها قالت وسمع زوجها انها قد اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان من غيرها فقالت والله ما لي اليه
من ذنب الا ان ما به ليس باغني عني من هذه واخذت هدبة من
ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها نفض الاديم
ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان
كان ذلك لم يحل او لم تصلحي له حتى يذوق عسيلتك قال وابصر معه
ابنين له فقال ابنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين فوالله
لهم اشبه به من الغراب بالغراب اخرجه البخاري مرسلا عن عكرمة

الفصل الخامس

في لواحق الباب

قال اذا تزوج الرجل المراة وشرط لها ان لا يخرجها من مصرها فليس
له ان يخرجها بغير رضاها اخرجه الترمذي ٭ قال وقد سئل
عن ذلك فقال شرط الله قبل شرطها والشارط لها اخرجه الترمذي
٭ قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي لا ترد

يد لامس قال غربها قال اخاف ان تتبعها نفسي قال فاستمتع بها اخرجه
ابو داود والنسائي وقال النسائي رفعه احد الرواة الى ابن عباس
واحدهم لم يرفعه قال وهذا الحديث ليس بثابت ٭ ان رجلا خطب
الى رجل اخته فذكر انها قد كانت احدثت فبلغ ذلك عمر بن الخطاب
فضربه اوكاد يضربه ثم قال لما لك وللخبر اخرجه الموطا ٭ قال
قالوا يا رسول الله الم تزوج من نساء الانصار قال ان فيهم غيرة
شديدة اخرجه النسائي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها اخرجه
ابو داود والترمذي ٭ ان عمر دبر جارية له فاصابوها وهما
مدبرتان اخرجه الموطا ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز
فاطمة بجهاز وفرشه ووسادة حشوها اذخر اخرجه النسائي
٭ قال قلت يا رسول الله الى رجل شاب واخاف العنت ولا اجد
ما اتزوج به الا الخصي فسكت عني ثم قلت له فسكت عني ثم قال
يا مغيرة جف القلم بما انت لاق فاختصر على ذلك او ذر اخرجه
البخاري واخرجه النسائي الا انه قال فاعرض عنه حتى قال ثلاثا
قال لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد على عثمان بن مظعون
التبتل لاختصينا وفي رواية لو اجاز له لاختصينا اخرجه البخاري
ومسلم واخرج الثانية الترمذي وفي رواية النسائي قال لقد
رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان التبتل ولو اذن له لاختصينا
٭ ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل زاد بعض رواته وقرا
قتادة ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية

س عائشة

اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي وعن عائشة نحوه ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل وفي اخرى ان سعد بن هشام دخل على ام المومنين عائشة قال قلت اني اريد ان اسالك عن التبتل فما ترين فيه قالت فلا تفعل اما سمعت الله عز وجل يقول ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فلا تتبتل اخرجه النسائي ٭ قال كان بن عمر يكره الاختصاء وتقول ان فيه ثما الخواخرجه الموطا ٭ قال قال البواري هل سمعت في الرجل يجمع اهله قوت سنتهم او يفضل لسنته قال معمد فلم يعجبني ما اقول ثم ذكرت حديثا حدثناه بن شهاب عن مالك بن اوس عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم اخرجه

ط نافع معمر

الكتاب الثالث

من حرف النون في النذور وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

ح مردس سعيد بن الحارث

في النهي عن النذر

انه سمع بن عمر يقول اولم تنهوا عن النذور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيا ولا يوخره وانما يستخرج بالنذر من البخيل وفي رواية نهى عن النذر وقال انه لا يرد شيا ولكنه يستخرج به البخيل وفي اخرى نهى عن النذر وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والنسائي الثانية وللنسائي

ح مردس ابو هريرة

في رواية غوض للبخيل الشحيح ٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ياتي ابن ادم النذر شيا لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيوتيني عليه ما لم اكن يوتني عليه من قبل وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما ياتي ابن ادم النذر شيا لم يكن قدرته له ولكن يلقيه النذر وقد قدرته له يستخرج به من البخيل اخرجه البخاري واخرجه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقرب من ابن ادم شيا لم يكن قدره له ولكن النذر توافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج وفي اخرى له عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال انه لا يرد من القدر وانما يستخرج به من البخيل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيا وانما يستخرج به من البخيل واخرج الترمذي والنسائي هذه الرواية الاخرة وفي اخرى للنسائي انما ياتي النذر ابن ادم شيا لم اقدره عليه ولكنه شيء استخرج به من البخيل واخرج ابو داود نحو الرواية الاولى وقال في اخرها يوتى عليه ما لم يكن يوتى من قبل ٭

الفصل الثاني

في نذر الطاعات واحكامها

نذر الصلاة

ابن عباس

ان امراة شكت شكوى فقالت ان شفاني الله لاخرجن فلاصلين في بيت المقدس فبراة ثم تحرفت تريد الخروج فجاءت ميمونة تسلم

لسلم عليها فاخبرتها بذلك فقالت اجلسي فكلي ثم صنعت وصلى
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول صلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه من
المساجد الا مسجد الكعبة اخرجه مسلم ٭ ان رجلا قام يوم الفتح
فقال يا رسول الله اني نذرت لله عز وجل ان فتح الله عليك مكة
ان اصلي صلاة في بيت المقدس زاد في رواية ركعتين فقال صل
ها هنا ثم اعاد عليه فقال صل ها هنا ثم اعاد عليه فقال
فشانك اذا اخرجه ابو داود ٭ بهذا الخبر فقال للذي صلى
الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو صليت ها هنا لاجزأت عنك
صلاة في بيت المقدس اخرجه ابو داود ٭ انه امرأة جعلت
اثنها على نفسها صلاة بقبا ان تصلي فيها وعن ابن عباس نحوه
اخرجه

نذر الصوم

سأله رجل فقال نذرت ان اصوم كل ثلثا او اربعا ما عشت
فوافقت هذا اليوم يوم النحر قال امر الله بوفاء النذر ونهينا
ان نصوم يوم النحر فاعاد عليه فزاد مثله لا يزيد عليه وفي
رواية قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بوفاء النذر ونهى النبي
عن صوم هذا اليوم اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري من حديث
حكيم بن ابي جزة الاسلمي انه سمع ابن عمر في رجل نذر ان يأتي
عليه يوم رسمناه الصائمة فوافق يوم اضحى او فطر فقال لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الاضحى والفطر
وامر بصيامهما وفي امر سبل عمر وافق نذره في الصوم اضحى او فطر

فقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفاء النذر ونهى رسول
الله عن صوم هذين اليومين فاعاد عليه فلم يرد على هذا ٭ قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل
عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ويصوم
ولا يفطر ونهاره ولا يستظل ولا يتكلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مروه فليستظل وليقعد وليتكلم وليتم صومه
اخرجه البخاري وابو داود واخرجه الموطأ عن حميد بن قيس
وثور بن زيد سئلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
رجلا قائما في الشمس وذكرا الحديث وزاد قال مالك فامره
رسول الله بإتمام ما كان لله طاعة وترك ما كان معصية ولم
يذكر انه اتى بكفارة ٭ ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت
في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام قال اوف بنذرك
اخرجه الجماعة الا الموطأ وجعله الترمذي عن ابن عمر عن
عمر ٭ نذر الحج قال نذرت اختي ان تمشي الى
بيت الله الحرام حافية فامرني ان استفتي لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولترتكب اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية الترمذي حافية غير مختمرة فقال مروها
فلتختمر ولترتكب وللنسائي ثلثة اثار واخرج ابو داود والترمذي
واخرج النسائي الثالثة ٭ قال ان اخت عقبة بن عامر نذرت
ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلترتكب ولتهد بدنة وفي

ح ط د
بن عباس

ح م د س
بن عمر

ح م د س
عقبة بن عامر

د
بن عباس

رواية امرها ان تركب وتهدي هديا وفي اخرى ان الله لا يصنع بمشي
اختك الى البيت شيا اخرجه ابوداود ٭ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا
نذر ان يمشي قال ان الله عز وجل لغني عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان
يركب اخرجه الجماعة الا الموطا ٭ ان النبي صلى الله عليه
وسلم ادرك شيخا يمشي بين ابنيه ينوكا عليهما فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما شان هذا قالا نذر يا رسول الله كان عليه
نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله
غني عنك وعن نذرك اخرجه ابوداود ٭ قال نذرت امراة
ان تمشي الى بيت الله فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال ان الله لغني عن مشيها مروها فلتركب اخرجه
الترمذي ٭ قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان اختي نذرت ان تمشي الى البيت وقال
ان تحج ماشية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
لا يصنع بشقاء اختك شيا فلتحج راكبة ولتكفر يمينها اخرجه
ابوداود ٭ قال خرجت مع حمنة على امها مشى الى بيت الله
حتى اذا كنا بعض الطريق جعلت فارسلت مولى لها شاة الى
عمر فجئت معه فسالت عمر فقال لمرها فلتركب ثم لتمش من
حيث عجزت اخرجه الموطا ٭ **فذر المال**
سئل عن رجل قال مالي في رتاج الكعبة فقالت يكفره ما
يكفر اليمين اخرجه الموطا وفي رواية ذكرها رزين قالت من

ح ردد س انس
ابوهريرة د
ابوهريرة ب
د ابن عباس
ظ عروة بن اذينة الليثي
عائشة ط

قال مالي في رتاج الكعبة فانها كفارة يمين ومن عشر امرأة من
ماله للصدقة لزمه اخرجه ولوكان الامر كذلك ٭ سئل عن
رجل قال لله علي مالي في سبيل الله فقال يجعل ثلث ماله لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر ابا لبابة حين قال يا رسول الله اهجر دارا
قومي الى اصبت فيها الذنب واجاورك وانخلع من مالي صدقة
الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه يجزيك من
ذلك الثلث اخرجه ٭ قال نذر رجل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا ببوانة فاتى رسول الله
فاخبره فقال رسول الله هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية
يعبد قالوا لا قال هل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر
في معصية ولا فيما لا يملك اخرجه ابوداود ٭ قال خرجت
مع ابي في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت رسول الله
وسمعت الناس يقولون رسول الله فجعلت اريده نظري فدنا
اليه ابي وهو على ناقته معه دره كدرة الكتاب فسمعت الاعراب
والناس يقولون الطبطبية الطبطبية فدنا اليه ابي فاخذ
بقدمه قالت فاقر له ووقف واستمع منه فقال يا رسول
الله اني نذرت ان ولد لي ولدا ذكرا ان انحر على راس بوانة في
عقبة من الثنايا عدة من الغنم قال هل هاهنا احد منهم قال لا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بها من هذه الاوثان شيء
قال لا قال فاوف بما نذرت به لله قالت فجعلنا نجمعها فجعل يذبحها فانفلت

تمالك
د تابت بن الضحاك
ميمونة بنت كردم

منذ شاة فطلبها وهو يقول اللهم اوف عني نذري فظفر
بها فذبحها اخرجه ابو داود ٭ عن ابيه عن جده ان امراة اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني نذرت
ان اضرب على راسك بالدف
قال اوفي بنذرك فاوفي بنذرك والا فلا قالت ونذرت
ان ادبح بمكان كذا وكذا مكان كان يذبح فيه اهل الجاهلية فقال
هل كان فيه وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالت
لا قال هل كان فيه عيد من اعيادهم قالت لا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوفي بنذرك اخرج ابو داود ومنه ان
امراة قالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على راسك بالدف
قال اوفي بنذرك لم يزد على هذا والرواية الاولى ذكرها رزين

الفصل الثاني

في نذر المعصية

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته
كفارة يمين اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي ٭ قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نذر لابن آدم فيما لا يملك
ولا في قطيعة رحم اخرجه ابو داود ٭
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارتها
كفارة يمين اخرجه النسائي وفي اخرى له قال لا نذر في معصية
وكفارته كفارة يمين وفي اخرى لا نذر في غضب الله وكفارته
كفارة يمين وهذا طرف من حديث طويل وقد اخرجه مسلم وابو داود

وهو

وهو في كتاب الجهاد من حرف الحاء ٭ انه سمع القاسم بن محمد يقول
ان امراة اتت عبد الله بن عباس فقالت اني نذرت ان انحر ابني فقال
لها ابن عباس انحري كبشا وكفري عن يمينك فقال شيخ عند ابن عباس
وكيف تكون في هذا كفارة فقال ابن عباس الله قال الذين يظهرون
من نسائهم ثم جعل فيه من الكفارة ما رايت اخرجه الموطا ٭ قال
ان رجلا نذر ان ينحر نفسه او نجاه الله من عدو فسال ابن عباس
فقال له سل مسروقا فسأله فقال له لم تنحر نفسك فان كنت
مؤمنا فمثل نفسك مؤمنة وان كنت كافرا فانحر ناقة او بدنة
كبشا فاذبحه للمساكين فان استحق خير منك وفدى بكبش فاخبر
ابن عباس فقال هكذا كنت اردت ان افتيك اخرجه

الفصل الرابع

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نذر ان
يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه وفي
رواية فلا يطعه اخرجه البخاري والترمذي وابو
داود والنسائي ٭ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا نذر نذر ان فمن نذر نذرا في طاعة فذلك لله
فيه الوفاء ومن نذر نذرا في معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء
فيه ويكفره ما يكفر اليمين وفي رواية انه سئل عن رجل
نذر ان يشهد الصلاة في مسجد قومه فقال عمران سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نذر في غضب وكفارته
كفارة يمين اخرجه النسائي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا
نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا
لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف
مد ب س عقبة بن عامر ٥ وفي رواية انه موقوف اخرجه ابو داود ٥ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسم شيا
كفارة اليمين اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنساي
ثابت بن الضحاك الا ان مسلما والنساي لم يقولا اذا لم يسم شيا ٥ ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك اخرجه
الترمذي وهو طرف من حديث طويل فيما اخرجه الجماعة الا الموطا
ج ط د س ابن عباس وهو مذكور في كتاب اللواحق ٥ قال استفتى سعد بن عبادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت
قبل ان تقضيه فامره ان يقضيه عنها اخرجه الجماعة وفي اخرى
للنساي ان سعدا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي
ماتت وعليها نذر افيجزي عنها ان اعتق عنها قال اعتق
عبد الله بن ظ عن امك ٥ عن عمته انها كانت معانة على نفسها مشيا الى
مسجد قبا فماتت ولم تقضه فافتى قيد لسعد بن عباس ان تقضيها
ان مشى عنها اخرجه الموطا

الكتاب الرابع

في النية والاخلاص

ج م د س عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال
بالنيات وفي رواية بالنية وانما لكل امرئ ما نوى فمن

كانت

كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينزوجها فهجرته الى ما هاجر
اليه اخرجه الجماعة الا الموطا وهذا الحديث اول حديث في
كتاب البخاري للبخاري وزاد في اوله الخ في اول كتابه عن علقمة
ج ب عمر بن الخطاب وفاصر الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او
الى امراة ينزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ٥ انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب
ابن عباس العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم اخرجه البخاري ٥ سمع
ابو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخلص لله اربعين صباحا
ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اخرجه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين
يوما ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه اخرجه

الكتاب الخامس

في النصح والمشورة

م د س تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قلنا
لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
اخرجه مسلم وعند النساي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وفي رواية ابي داود قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين
النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله عز وجل
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ولائمة المسلمين وعامتهم

س ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة ان
الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولائمة المسلمين وعامتهم وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اخرجه النسائي والترمذي

ح م د س جرير قال زياد بن علاقة سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات
المغيرة بن شعبة قام فحمد الله واثنى عليه قال عليكم بتقوى الله وحده
لا شريك له والوقار والسكينة حتى تأتيكم امير فانما يأتيكم
الان ثم قال استعفوا لامركم فانه كان يحب العفو ثم قال اما
بعد فاني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابايعك على
الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا
المسجد انى لكم لناصح ثم استغفر ونزل اخرجه البخاري واخرج
مسلم المسند منه وفي رواية لهما قال جرير بايعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح
لكل مسلم وفي اخرى لهما قال بايعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح
لكل مسلم واخرج الترمذي وابو داود والرواية الثانية وزاد
فيها ابو داود وكان اذا باع الشيء او اشترى قال اما ان الذي

اضربا

اخذنا منك احب الينا مما اعطيناك فاختر وفي رواية النسائي قال
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وان
انصح لكل مسلم وفي اخرى بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح
لكل مسلم وفي اخرى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ابايعك على السمع والطاعة فيما احببت وكرهت قال النبي
او تستطيع ذلك يا جرير وتطوق ذلك قال فلا فيما استطعت
فبايعني والنصح لكل مسلم وفي اخرى قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يبايع فقلت يا رسول الله ابسط يدك حتى
ابايعك واشترط علي وانت اعلم قال ابايعك على ان تعبد الله
ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة وتناصح المسلمين وتفارق
المشركين واخرج الرواية الثانية وزاد فيها وعلى قراء المشرك

على بن سهل ان اباه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما التقينا
المغار استحثث فرسي فسبقت اصحابي فتلقاني اهل الحي فقلت
لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا منا اموالكم ودماءكم فقالوها
فلامني اصحابي وقالوا حرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبروه بالذي صنعت فدعاني وحسن
الي فعلي وقال اما ان الله قد كتب لك بكل انسان منهم حمرا

د ابو هريرة وقال لي اما انك سالت لك بالوصاة على قومك فكتب لي اتانا
وختم عليه ودفعه الى اخره

ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه وزاد
في رواية ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد

ام سلمة وابو هريرة

ثانيه اخرجه ابوداود ﴿ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن اخرجه الترمذي واخرجه ابوداود عن ابي هريرة

الكتاب السادس

في النوم وهيئته والقعود

ح ط د س عباد بن تميم

عن عمه انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد راقما احدى رجليه على الاخرى قال مالك وبلغني عن بن المسيب ان عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك اخرجه الجماعة الا الترمذي والنسائي لم يذكر عمر وعثمان ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه وهو مستلق على ظهره وفي اخرى انه قال لا تمش في نعل واحد ولا تحتبي في ازار واحد ولا تاكل بشمالك ولا تستمل السماء ولا تضع احدى رجليك على الاخرى اذا استلقيت اخرجه مسلم واخرج الترمذي الرواية الثانية وفي رواية لابي داود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضع وفي رواية ان يرفع احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره ﴿ قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله اخرجه الترمذي ﴿ قال كان لي من اصحاب الصفة فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

مر جابر

ب ابو هريرة

د بعض بني رفيدة الغفاري

اتطلقوا

قال فاتيت عائشة فقال اطعميا فجاءت بخبيصة فاكلنا ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بقدح صغير فشربنا ثم قال ان شئتم نمتم وان شئتم انطلقتم الى المسجد فجئت الى المسجد فبت مضطجعا من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابوداود

ب جابر

﴿ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه اخرجه الترمدي ﴿ عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة اخرجه ابوداود وفي بعض النسخ ليس عليه حجاب ﴿ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على وساده على يساره وفي رواية رأيته متكئا على وساده ولم يذكر على يساره اخرجه الترمذي

د عبد الرحمن بن علي بن شيبان

ب جابر بن سمره

د بعض الام

﴿ قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما يوضع للانسان في قبره وكان المسجد عند رأسه اخرجه ابوداود ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام قال ابو عبد الله يعني بال وهو اخرجه

د بن عباس

ح عمرو بن يحيى

﴿ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف يديه الاحتباء وهو القرفصاء اخرجه البخاري ﴿ قال يكره ان يجعل الرجل يده في خاصرته وكان يقول ان اليهود تفعله اخرجه

عائشة

الكتاب السابع

في النفاق

ح م د س عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وفي رواية عوض اذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف اخرجه الجماعة الا الموطأ واخرج النسائي الثالثة قال الترمذي معنى هذا عند اهل العلم نفاق العمل وانما كان نفاقا والتكذيب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ح م د ت ن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لهما وللترمذي والنسائي مثله والثالثة اذا اؤتمن خان

س عن ابن مسعود قال ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف فمن كانت فيه واحدة منهن لم يزل فيه خصلة النفاق حتى يدعها اخرجه النسائي

ب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين اخرجه الترمذي

م س عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة اخرجه مسلم والنسائي وزاد النسائي لا يدري اتتبع

ح عن زيد بن عبد الله بن عمر قال قال ناس من عمر انا لندخل على سلطاننا وامرائنا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم فقال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول

فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان او في اخرى الكفر والايمان

وفي اخرى قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون اخرجه

م عن فضيل بن عياد البخاري قال قلت لعمار ارايتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في امر علي ارايا رايتموه ام شيء عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عهد الينا رسول الله شيئا لم يعهده الى الناس كافة ولكن اخبرني حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اثني عشر رجلا منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واربعة لم احفظ ما قال فيهم وفي رواية ثمانية يكفيكهم الدبيلة سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم في صدورهم اخرجه مسلم

م عن ابي الطفيل قال كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال اسألك بالله كم كان اصحاب العقبة قال فقال له القوم اخبره اذ سألك فقال كنا نخبر انهم اربعة عشر فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالله ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمنا ما اراد القوم وقد كان في حرة ممشى فقال ان الماء قليل فلا يسبقني اليه احد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ اخرجه مسلم وقد يظن بعض من لا علم عنده ان اصحاب العقبة المذكورين في هذا الحديث هم اصحاب العقبة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام وحاشاهم من ذلك انما هؤلاء قوم عرضوا لرسول الله صلى

الله عليه وسلم في عقبة صعدها لما قفل من غزوة تبوك وقد
كان امر مناديا فنادى لا يطلع العقبة احد فلما اخذها النبي
غرضوا له وهم متلثمون ليلا يعرفوا اراد وابه سوأ فلم يقدروا
الله تعالى ٭ قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ظن فلانا وفلانا
يعبد يعرفان من دينا شيأ قال الليث كانا رجلين من المنافقين
وفي رواية قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وقال يا عائشة
ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا الذي نحن عليه اخرجه البخاري
قال عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا موعوكا قال
فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رايت كاليوم رجلا اشد حرا
فقال رسول الله الا اخبركم باشد حرا منه يوم القيامة هادينك
الرجلين المفقودين لرجل حديد من اصحابه اخرجه مسلم ٭ قال
كاني خلقة عبد الله فحاحدثه حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد
انزل النفاق على قوم خير منكم فقلنا سبحان الله فان الله عز وجل
يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله
وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله ويمر فاصحابه
فرماني بالحصبا فاتيته فقال حذيفة تعجبت من ضحكه وقد عرف
ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب
الله عليهم اخرجه البخاري ٭ قال ادركت ثلثين من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد شهد وا بدرا كلهم يخاف النفاق على
نفسه ولا يامن المكر على دينه ما منهم من احد يقول انه على ايمان
جبريل وميكائيل اخرجه البخاري في ترجمة باب ٭

ع عائشة

م سلم بن الاكوع

ح الاسود

بلال ح سلمة

الكتاب الثامن

في النجوم

د ابن عباس

المنجم كاهن

ح مرثد بن زيد خالد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتبس بابا من علم النجوم لغير
ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر كاهن والكاهن ساحر والساحر
كافر وفي رواية من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد
ما زاد اخرج ابو داود الثانية والاولى ذكرها رزين ٭ قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر
سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن
بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر
بي مؤمن بالكواكب اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود
وفي رواية النسائي قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الم تسمعوا ما قال ربكم الليلة قال ما
انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح طائفة منهم بها كافرين
يقولون مطرنا بنوء كذا او نوء كذا فاما من امن بي وحدني وعلم صفاتي
فذلك الذي امن بي وكفر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا
فذلك الذي كفر بي وامن بالكوكب ٭ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الم تروا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادي
من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الوبل والوبل
وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من السما

د ابن عباس

ح مرثد بن زيد خالد

س ابو هريرة

من بركة الماء اصبح فريق من الناس بها كافرين يقول الله الغيث فقولون الكوكب كذا وكذا اخرجه مسلم وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب

س ابو سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله القطر عن عباده خمس سنين ثم ارسله اصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح اخرجه النسائي

ط ابو هريرة

انه كان يقول اذا اصبح وقد قطر الناس مطرنا بنوء الفتح ثم يتلو هذه الاية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها اخرجه الموطا

قتاده

قال خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها غير هذا فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عرف علماء الامة والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين وعز الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في نجم حياة احد ولا رزقه ولا موته وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم اخرجه

ترجمة الأبواب

ترجمة الأبواب

التي أولها النون ولم يرد في حرف النون

النهي عن المنكر في كتاب — الفضل في كتاب الجهاد
الهمز مع الامر بالمعروف — من حرف الجيم

نتف التشبيه في كتاب — النقوش في كتاب الزينة
الزينة من حرف الراي — من حرف الزاي

النبيذ في كتاب — النشر في كتاب الصحبة — النهي في كتاب
الشراب من حرف الشين — من حرف الصاد — العسل من حرف
العين

النفخ والنشور في كتاب — الثواب في كتاب الفضائل
القيامة من حرف القاف — من حرف الفا

النوح في كتاب الموت — النشور في كتاب النكاح
من حرف الميم — من حرف النون

شرح غريب اللون

كتاب النبوة

اصطفى قرون اصحابهم المقفي الحاشر حذق الطير

اصطفى اختار وهو افتعل فقلبت التاء طاء لاجل الصاد ٭ القرن اهل كل عصر وزمان وجمعه قرون ٭ الحسب ما تعده الانسان من مفاخر اباية وقيل هو ما يفتخر به الانسان من اوصافه التي تحته ٭ المقفى الذاهب الموالي قال المعنى انه صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء واذا اقتفى فلانا جاء بعده وقيل انه صلى الله عليه وسلم ٭ قوله صلى الله عليه وسلم يحشر من الحلق ثم يحشر الناس على قدميه اي على اثره وقيل اراد بقدميه عهده وزمانه يقال كان ذلك على رجل فلان وعلى قدم فلان اي في عهده ٭ حذق الطائر بالحاء والذال المعجمتين وبالقاف ذرقه وقد حذق يحذق ويحذق والذي في الرواية حذف الطير وانما هو لفيل اراد انه راى حذف الفيل احمر محلا يعني بالياقوت وذلك ان ملاد النبي صلى الله عليه وسلم كان عام الفيل وهذا كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم فذكر وعلل ذلك بانه راى ذرق الفيل واذا ثبت الرواية حذف الطير صحيحة فلعله اراد الطير التي ارسلها الله على اصحاب الفيل رميهم بحجارة من سجيل وذلك صحيح ٭ غفنه اي استغفر له وقال غفر الله له ٭ الصنبور في الاصل النخلة التي تنبت منفردة وحدها واسفلها وقيل هي سعفات تنبت في جذع النخلة غير نابتة في الارض فهي تقلع منها واراد كفار قريش ان محمدا صلى الله عليه وسلم بمنزله صنبور نبت في جذع نخلة فاذا قطع اقتلع تعيرا له باعتب له فاذا مات انقطع ذكره ٭ المبتة المنقطع من البتر القطع ٭ القين الصانع اراد به الحداد والصانع ٭ الظئر المراة التي ترضع ولدغيرها ٭ الممغط بتشديد الميم وبالغين المعجمة هو الرجل الماتن الطويل والمحتبون بعولته بتشديد الغين ٭ المنرد الذي تردد بعض خلقه على بعض فهو مجتمع ٭ رجل ربعة معتدل القامة بين الطول والقصر ٭ شعر قطط شديد الجعودة ٭ شعر سبط سابل الشر فيه بني من الجعودة ٭ وشعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بينهما ٭ المطهم الفاحش السمن وقيل المنتفخ الوجه الذي فيه جهامة وقيل هو النحيف الجسم الدقيق وقيل المطهم في الوزن يجاوز السمن الى السواد ووجه مطهم اذا كان كذلك ٭ المكلم المستدير الوجه والمكلم مع كثرة اللحم ٭ المسالة في الخدلي الاسترسال وان لا يكون مرتفعا ٭ الدعج في العين شدة سوادها ٭ الاهدب الذي شعر اجفانه كثير طويل واشفار العين منابت الشعر المحيط بالعين ٭ المسربة الشعر النابت على وسط الصدر نازلا الى اسفل البطن ٭ الشثن الغليظ وهو مدح في الرجال انه اشد لقبضهم واصلبهم على الراس ٭ جليل المشاش عظيم رووس العظام كالركبتين والمرفقين والمكبين ونحو ذلك والمشاش جمع مشاشة وهي رووس العظام اللينة

المبتة قين لظئر الممغط المنرد ربعة للتقطط شثن رجلا الطهم الكلم اسيل الخد ادعج اهدب مسربه الشثن الكف جليل المشاش

الكعبتان التي يكن تصغيها ۞ الكعب الكامل ۞ التكفو المائل في المشي ۞ قدام
مرصب ۞ قاربتا القدمين في خطاهما ۞ الاصل فيه الهمز فتركه ۞ قوله
كانما يخطو مرصب قريب من التكفو اي كانه ينحدر من موضع عال
وفي رواية ابي داود صبوب ۞ قال الخطابي اذا فتحت الصاد
كان اسما لما يصب على الانسان من ماء ونحوه كالطهور والغسول
والغطور ومن رواه بالضم فعلى انه جمع الصبب وهو ما انحدر
من الارض قال وقد يجيء في الكثير الروايات كانما يمشي في صبب قال
وهو المحفوظ وقوله يهوي معناه ينزل ويدل على ذلك مشيه
الهوي من الجبال يقال هوى الشيء يهوي هويا بفتح الهاء اذا نزل
من فوق الى اسفل وهو يهوي هويا بضم الهاء اذا صعد ۞ اللهجة
العجلة ۞ يسرد اللسان ۞ فلان ليس العربية اذا كان سلسا منقادا ۞ سرد الحديث
فصل يسرده اذا تابعه واسرع في النطق به ۞ كلامه فصل اي
اجرد قاطع لا ترد فيه ولا تعتع ۞ الاجرد الذي ليس على بدنه شعر
وانما اراد به انه لم يكن على جميع بدنه شعر انما كان الشعر
تفلع في اماكن منه مثل المشربة والساقين والساعدين ۞ يفلع في
الكادس مشيه اذا كان كانه يقلع رجله من وحل ۞ كل عظمين التقيا
في مفصل فهو كادس والجمع الكادس نحو الرئتين والمنكبين
ازهر والوركين ۞ لون ازهر مستنير وهو احسن الالوان والزهرة
الهيق والزهرة البياض للنور ۞ الاهيق الابيض الادبه البياض تلون
الادم ضليع الجسم ۞ الادم الشديد السمرة ۞ رجل ضليع الفم اي عظيمه
اشكل الشكلة في العين حمرة تكون في البياض والشهلة حمرة في سوادها

رجل مهنوس القدمين والعقبين بالسين والشين اذا كان مهنوس
خفيف لحمها واصله ان الهنس بالسين المهملة اخذ اللحم باطراف مفصدا
الاسنان وبالشين المعجمة اخذه بالاضراس ۞ المفصد الذي ليس همشة
بجسيم ولا قضيء وفي هو من الرجال نحو الربعة ۞ رجل امشق لمة
الساقين دقيقهما وكذلك ممشق الساعدين ۞ اللمة الشعر الذي
الى المنكبين اي قاربهما ۞ فلان ذو لمة اذا كان كثير شعرها جمته الجمة
الجمة الشعر الواصل بالمنكبين ۞ الكحل في العين سواد يكون الوفرة
في مقار الاجفان خلقة ۞ الوفرة الشعر الواصل الى شحمة غفار
الاذن ۞ الغدائر الذوائب واحدتها غديرة ۞ سدل الشعر يسدلون
ارساله ۞ مفرق الراس وسطه وفرق الشعر جعله فرقتين يفرقون
الناصية شعر مقدم الراس الى الفوق وسط الراس ۞ يقال ناصيته بالفرض بتد
في راسه بتد من نسب اي تنبي بنبوة وهو مفتوح الاول ساكن الثاني ابري اريش
بريت النبل اذا نحته واصلحته لتصير سهاما يرمى بها وريشت تلوصا
السهم اريشه اذا عملت له ريشا ۞ القلوص الشابة من الوف شمط
وهي بمنزلة الجارية ۞ الشمط الشيب تخالط السواد ۞ الشعث شعث
بعد العهد بالغسل وتسريح الشعر ۞ ناغض الكتف هو طرف العظم ناغض
العريض الذي يقال له الرمش ۞ الخلال جمع خال وهو الشامة خلال
قال الحميدي لعله عنى جمع الكف وهو ان يجمع الرجل اصابعها سحة الرجل
وتعطفها الى باطن الكف ۞ السحة الصلاة النافلة ۞ الترسل قليل
في القراءة ترتيلها والتاني فيها وكذلك الترسل ۞ قال الانسان
نفسل اذا سكن واقام عند القايلة وهي شدة الحر وسط النهار

سك حنوط الشك شيء ينطيب به الحنوط ما يطيب به الكفان الميت خاصة

عنيدته ها عنيدة المرأة الإناء الذي يترك فيه ما يعز عليها من متاعها

تسلت سلت الدم عن الجرح والعرق عن الجسم مسحه بيده وجمعه فرس

بحر اذا كان واسع الجري استبرأ الشيء اي كشفه وتعرفه

استبرأ قطاف التمر قطف الفرس في مشيه اذا تباعد خطوه واسرع مشيه التقم

جوته اي جعله في فيه مثل اللقمة جوته العطار هي التي يعد فيها الطيب

اللغو ومذخره اللغو الهذر من القول المهنة الصنعة والمراد به

المهن شغل اهله وحوائجهم التيمن الابتداء في الافعال باليمين مثل ان

تعله رجله يلبس نعله اليمنى قبل اليسرى والتنعل لبس النعل الترجل

جبذه لتسريح الشعر جذبه وجبده بمعنى ومثل هو مقلوب منه

احلني افدها احلني اي اركبني واعطني ما اركبه وشيء احله متعين العود

يترجون القضاء اقدت فلانا من فلان العرجون اعذق الاصفر

النغير النغير تصغير النغر والنغر جمع النغرة وهو طائر صغير

ينضح كالعصفور والجمع نغران مثل صرد وصردان قاله الجوهري

عضروف النضح الرش ويصح الجسم عرقا اذا انتدى بالعرق عضروف الكف

فضحوا احجارنا زاس لوجهه ضحوا الى الشمس تزور اليها الاحجار جمع حجر

للامين بفتح الحاء وكسرها وهو العالم الامون جمع الامي وهم

العرب وذلك انهم لا يحسنون الكتابة والذي لم يكتب يقال له

فظ سخاب امي الفظ القاسي القلب الغليظ الجانب السخب بالسين

والصاد الصياح والجلبة اي ليس ممن يتاجر في الدنيا وجمعها فيحصر

الاسواق لذلك ويصخب معهم في ذلك الغلف بسكون اللام جمع اغلف

وهو الذي عليه قلاف العلقة القطعة من الدم يقال استقع

لونه اذا ابيض الهلاس الخبر والدهش الحاسها انقلابها

عن امرها وهو انساسها من انسست الشيء بمعنى ابصرته فجان

الجن بست ما كانت تدرك سعته النبي صلى الله عليه وسلم والجليح

اسم رجل القلاص جمع قلوص وهي الناقة الشابة الحلاس

جمع جلس وهو الكساء الذي يكون على ظهر البعير الجليح

اسم رجل والنجيح السريع ويجوز ان

يكون من النجح والنجاح وهو الظفر بالمطلوب ما نشبت

اي ما لبثت مآدهم اي صابهم الى مدة استمرت بهم

يوثر على الكذب اي يروي غني ويسبب الى يقال الحرب

من الفور سجال اي مداولة تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء وهو من

المساجلة المفاخرة وان تصنع مثل صنيع فرتك واصله من

السجل وهو الدلو ان كان واحد من الوارد دلوا مثل ما للآخر

او كل واحد منهم يومئذ في الاستقاء التاسي الاقتداء والاخذ

بفعل غيرك البشاشة انشراح القلب بالشيء والفرح بقبوله

واصله في اللقاء وهو الملاطفة في الملتقى ادل فلان

على فلان اذا صارت الغلبة والدولة له العذر ضد

الوفاء وهو نقض العهد صلة الارحام كل ما امر الله به ان

يوصل من المقاربة من انواع البر والاحسان العضة والعضاض

الاهم الابجل الكم المتلف وانتهاب النفس في طلب

العرض والحاجات قال الحميدي كذا وقع في رواية اصحاب

علقه منتقع الوانها الحاسها

القلاص احلاسها

جليح والنجيح لشنا مآدهم يوثر سجال

تاسي بشاشته يدال العذر الفضله العضة تحشم المرئيين

الحديث الاريسيون والريسيون واهل اللغة يقولون الاريسيون
واحدهم اريسي بوزن فديلي وقد تفتح الهمزة وقد تخفف تقول
أرسي يرسي إرساء وتوأرس وارس وارس يارس أرسا فهو ارس والاريس
مشددا ومخففا الحراث وهو الفلاح وقد يجتمع على الارارسة والارارسة
وهي لغة شامية وانما قال فعليك اثم الاكارين لان الغالب عليهم
انهم يكونون اهل جهل وجفا وقلة دين لا يرجعون الى معرفة وقيل
ان اهل السواد وما والاه كانوا اهل فلاحة وهم رعية كسرى
وقد سهم المجوسية فاعلمه انه لم يؤمن وهو من اهل الكتاب كان
عليه اثم المجوس الذين لا كتاب لهم وفي بعض روايات هذا الحديث
اليريسيون وهم الحراثون فان صحت الرواية فقد ابدل من
الهمزة ياء وفي بعض الروايات الركوسيين وهم القائلون الركوسية
وهي دين بين النصارى والصابئين فعل بعض من لا يتدين النفرانيه
منهم بنطر الركوسية ويتدين بها الصحب الصحة والغلبة
واللغط اختلاط الاصوات واختلافها والهذر من الكلام
أرأم فلان اي كثر شأنه وعظم واتسع وكان المشركون يسبون
النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي كبشة لان ابا كبشة الخزاعي واسمه
وجز خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعري الغبور
وهو النجم المعروف في نجوم السماء فلما خالفهم النبي صلى الله
عليه وسلم في عبادة الاصنام شبهوه به وقيل كان جد جد
النبي صلى الله عليه وسلم لامه اراد وانه نزع الله في
الشبه بنو الاصفر هرقل وسموا بذلك لما يعرض لوجوههم

الصحب
واللغط
أرأم ابن
ابي كبشة
بنو الاصفر

في الغالب من الصفرة حاصوا حيصة اي نفروا ونفروه وحالوا
حوله وهو من المحيص المهرب والمنجا والمعدل من جهة الى اخرى
قوله وهرقل استقه على نصارى الشام اي حمله اسقفا والاسقف
والاسقفي مرتبة يلونها من قبل الملك والاسقف في اللغة
طول في انحناء ويحتمل ان يسمى اسقفا لخضوعه وانحنايه
الحزاء والحازي الذي يحزر الاشياء ويقدرها بظنه ويقال
حارص النخل الحازي يقول منه حزوت الشيء احزوه واحزيه
لغتان ويقال للذي ينظر في النجوم حزاء من قبل هذا لانه ينظر
في النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب رام
يريم اذا زال عن مكانه ولم يرم من مكانه اي لم يتحرك
التسكره واحدة التساكر وهي الفضور التحث التعدد
اي يفعل فعلا يخرج به من الحنث وهو الاثم نزعت الى اهلي
اي رجعت غطه اذا احتطه بشدة ثم غط في الماء اذا
بالغ في حطه فيه الجهد بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة
وصل لها لغتان النزر والنذر واحد وهو القطع
والتلفف في الثوب الكل الاثقال والحوائج المهمة والعيال
وكل ما تكلف الانسان من الاحوال وحمله عن غيره فهو كل
جعل الكسب لنفسه وانه يصل الى الكل معدوم وبناله فلا يتعذر
عليه لبعده وصل بكسب المعدوم اي يعطى الشيء المعدوم
غيره ويوصله الى الكل من هو معدوم عنده يقال كسبت مالا
وكسبت زيدا مالا اي اعنته على كسبه ومنهم من عداه

حاصوا حيصة
استقه
حزا
فلم يرم
تسكره
فيتحث
بزع يغطي
الجهد
يذلوني
بحمل الكل
تكسب المعدوم

بالالف يقال لاكسبت زيدا مالا اى جعلته يكسبه والقول
الثانى اولى لقولهن لانه اشبه بما قبله فى باب التفضيل والانعام
اذ الانعام ان يكسب هو لنفسه مالا كان يعده وما عنده وبات
الحظ والسعادة فى الاكتساب غير باب التفضيل والانعام
الناموس الناموس صاحب سر الملك الذى يحضر الوحى وانظر الى
الجميل وسمى جبريل عليه السلام ناموسا لانه مخصوص بالوحى
جذعا والغيب الذى يطلع عليها احد من الملائكة سواه الجذع
ها هنا اتاه عن الشباب يقول يا ليتنى كنت شابا عند
نورا ظهورك لابصرك واعينك نصرا موزرا اى مؤكدا قويا
يرتفع توادره رجف فؤاد الانسان اذا خفق وتوادره جمع بادرة وهى
اللحمة التى تكون بين عنق الانسان ومنكبه وكذلك فى غير
يزدى شواهق الانسان التردى الوقوع من موضع عال الشواهق
بذروه الجبال العالية والواحد شاهق او فى اشرف على الشئ
حاشد جاورت وذروة كل شئ اعلاه انجاش الجنان والقلب المجاورة
عرش اراد بها لزوم المكان والاعتكاف فيه العرش السرير كانه
فجئت تراى جبريل عليه السلام جالسا على سرير فى الفضاء يقال
جئت بهمزة قبلها واو وياء وفاكهة بمعنى فرحت
صلصلة والذى فى الرواية الاول الصلصلة صوت الاشياء الصلبة
فيفصم وعنى البالسة فصم عنى اى انفصل وفارقنى وعنى الكلام
ليتفصد اذا حفظته وعرفته لتفصد عرقا اى يجرى كما يجرى الدم
ترتبد ابل من الفصاد الربدة فى الالوان غبرة مع سواد ابل الريض

من مرضه اذا زال عنه وكذلك المعنى عليه والمراد به زوال
ما كان يعرض له عند نزول الوحى وكذلك سرى عنه اى كشف
عنه ذلك المصلصل بالطيء للطخ به الغطيط صوت
نفس النائم الاهلال رفع الصوت بالتلبية عند الاحرام
بالحج والعمرة تاب اذا رجع ثغره الثغر الموهدة التى
بين الثنيتين الفص راس الصدر وقيل وسطه
السدر شجر معروف واما سدرة المنتهى فهى شجرة فى اقصى
الجنة اليها تنتهى علم الاولين والآخرين النبق معروف
اراد ثمرة سدرة المنتهى القلال جمع قلة وهى الجب
يسع مرادة من الماء ونسبت الى هجر لانها تعرف بها اللبنة
موضع وسط القلادة من صدر الانسان اللغاديد
اللحمات التى بين الحنك وصفحة العنق واحدها لغدود
الجنابذ القصور نطرة اى تحيران العنصر الاصل الذى
يكون منه الشئ مسك اذفر شديد الرائحة المنزل النزول
من العلو وقاب القوس قدره والمراد به فى الحديث حين نزل عليه
السلام انه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه الحالة بهذا
القدر المراد المراجعة وتكرار القول ليزيد منه قوة
او فعلا وفى احدى الروايات تداورت وان كانت كذلك فالمراد
به من المطافة بالشئ والمدامة به وهو قريب من الاول يقال
فى المثل هى منى ضربى بوزن معزى اى عزمة وجد وهى مشتقة
من اضريت على الشئ اذا داومت عليه ولزمته ارفض عرقا

اسودة اى جرى عرفه وسال ۞ الاسودة جمع سواد والسواد الشخص

نسم انسانا كان وغيره اراد وجوله اشخاص ۞ النسم جمع نسمة

ظهر المستوى وهى كل شئ فيه روح وقيل النسمة النفس والروح ۞ ظهرت

المستوى من الارض اى علوت وارتفعت وصرت على ظهر والمستوى

ضريب المكان المستوى ۞ الضريب الضوف ومنه ضريب البدن

فراش وضريب ناب البعير ۞ الفراش هذا الحيوان الذى يرمى

الملتهبات نفسه فى النار وضوء السراج ۞ الملتهبات هى الذنوب التى

فلح تخرم صاحبها فى النار اى تلقيه فيها ۞ فلح الرجل على خصمه

الحرب خدعة يفلح فلحا اذا غلبه فظفر به ۞ يروى بفتح الخاء وهى اللغة

الفصحى وهى المرة الواحدة من الخداع يعنى ان الحرب مرة

واحدة من الخداع تبلغ فيها الغرض ان الخصم متى انخدع غلب

وقهر ويروى بضم الخاء وهى الاسم من الخداع وقد روى بضم

الخاء وفتح الذال بوزن همزة اى ان الحرب تخدع الرجال

الفرط ۞ الفرط الذى يتقدم الوراد فيهىء لهم الحبال والدلا

والحياض ويستقى لهم وهو فعل بمعنى فاعل يقال رجل فرط

وقوم فرط ۞ الطعينة المراة ماذا نت فى الهودج هذا هو

الاصل ثم سميت المراة طعينة وان لم تكن فى هودج ولا

دثار مستافره ۞ الدثار بالذال المهملة قطاع الطريق والدين

شعوا البلاد يخصون الناس فى مقاصدهم واصل الدثر الفساد ۞

شعروا البلاد ملاوها شرا وفسادا ماخوذ من استعار

لسنة حامه النار وهو ايقادها والتهابها ۞ السنة الجدب والشدة

والعلة

والعاهة التى تغير الكل ۞ زويت الشئ لقلان اى جمعته له وقبضته رُوِيَ الحارض

الله وقوله وان ملك امتى سيبلغ ما زوى لى منها يعنى ما زوى من معجزاته صلى

الله عليه وسلم لان ملك امته بلغ من المشارق والمغارب كثيرا

واسعا اما الغرب فالى استهى الارض واما الشرق فالى اقاصى

العراق والتاى من الشرق تسيرا لسنبته الى الملوك منه وقلما

جهة الجنوب وجهة الشمال فلم يبلغ ملك الامة الاسلامية

فيهما كثيرا مبلغه فى جهتى الشرق والغرب فكان هذا منه

صلى الله عليه وسلم اخبارا لما يقع فى المستقبل وقال

الخطابى قوله ما زوى لى منها توهم بعض الناس ان حرف من

ها هنا معناه التبعيض وليس كذلك وانما معناه التفصيل

للجملة المتقدمة والتفصيل لا ينافى الجملة وانما بطل استثناء

منها ولكنه تاتى على تلها شيئا شيئا ويسوقها جزاجزا والمعنى

ان الارض زويت جملتها له مرة واحدة ثم يفتح له جزء

منها حتى ياتى على تلها قليلها فيكون هذا معنى التبعيض فيها

وهذا القول كما تراه والذى ينبغى ان يقال فى ذلك ان قوله

زويت لى الارض اى جمعت فرايت مشارقها ومغاربها اعترافا

منه انه لما زويت له لم ير الا مشارقها ومغاربها وقوله

وسيبلغ ملك امتى ما زوى لى منها يعنى المشارق والمغارب

التى راها لانه لما قصر رويته على المشارق والمغارب كان

كانما زوى له من الارض ما راه منها وهذا ظاهر فانا نعلم ان

الارض اذا زويت له فنظر اليها فانه سيرى منها اما كل ما يراها

وهي ما كان من الجهة المقابلة لموضع نظره مما تحت الارض فتكون
ما روى امنها اى ما وقع نظري عليه منها فيكون من للتبعيض
حصفة في هذا المكان وهذا يقتضي ان تلك الامة لا يستوعب
الارض جميعها لانه قصر تلك امته على ما راه منها وتعضد
ذلك كون الحالة هكذا ؛ سنة الناس مجتمعهم ومعظمهم وبيضة يستبيح بيضتهم
البلد وسطه ومعظمه واستباحتهم جعلهم مباحا باخذهم
اسرا وقتلا وتصرف فيهم كيف شاء ؛ الامتاط جمع نمط وهو انماط
من البسط معروف ؛ قد تكلم العلماء في تاويل هذا الحديث كل مزيد لها دينها
واحد في زمانه واشاروا الى القائم الذي يجدد للناس دينهم
على راس كل مائة سنة وكان كل قائل قد مال الى مذهبه وحمل
تاويل الحديث عليه والاولى ان يحمل الحديث على العموم فان قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة
سنة من يجدد لها دينها لا يلزم منه ان يكون المبعوث على
راس المائة رجلا واحدا انما قد يكون واحدا وقد يكون اكثر منه
فان لفظة من يقع على الواحد والجميع وكذلك لا يلزم منه انه
يكون اراد بالمبعوث الفقها خاصة كما ذهبت اليه نقل العلماء
فان انتفاع الامة بالفقها وان كان نفعا عاما في امور الدين
فان انتفاعهم بغيرهم ايضا كثير مثل اولي الامر واصحاب الحديث
والقرا والوعاظ واصحاب الطرقات من الزهاد فان كل قوم
ينفعون بعض الانتفاع به الا ان الاصل في حفظ الدين حفظ قانون
السياسة وهو العدل والتناصف الذي به تحقن الدماء
ويتم

ويتم من اقامة قوانين الشرع وهذا وظيفة اولي الامر وكذلك
اصحاب الحديث ينفعون بضبط الاحاديث التي هي ادلة الشرع والقرا
ينفعون بحفظ القران وضبط الروايات والزهاد ينفعون الوعاظ
والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا فكل واحد ينتفع بغيره وينتفع
به الاخر لكن الذي ينبغي ان يكون المبعوث على راس كل مائة رجلا
مشهورا معروفا مشارا اليه في كل فن من هذه الفنون فاذا اكمل
تاويل الحديث على هذا الوجه كان اولى وابعد من التهمة واشبه
بالحكمة فان اختلاف الامة رحمة وتقرير اقوال المجتهدين متعين
فاذا ذهبنا الى تخصيص الفضل على احد المذاهب واولنا الحديث
عليه عدت المذاهب الاخرى خارجة عن احتمال الحديث لها وكان
ذلك طعنا فيها فالاحسن والله اجدر ان يكون ذلك اشارة
الى حدوث جماعة من الاكابر المشهورين على راس كل مائة سنة
يجددون للناس دينهم ويحفظون مذاهبهم التي ضبطوا فيها
مجتهديهم وائمتهم ونحن نذكر الان المذاهب المشهورة في الاسلام
التي عليها مدار المسلمين في اقطار الارض وهي مذهب الشافعي
رضي الله عنه والي حنيفة رضي الله عنه ومالك واحمد رضي الله
عنهم ومذهب الامامية ومن كان المشار اليه من هؤلاء على راس
كل مائة سنة وكذلك من كان المشار اليه من في الطبقات وانما
من كان اصل هذه المذاهب المذكورة فلم يكن الناس مجمعين على مذهب
امام بعينه ولم يكن قبل ذلك المائة الاولى وكان على
راسها من اولي الامر عمر بن عبد العزيز وكفى الامة في هذه المائة

وجوده خاصة فانه قتل في الاسلام ما لبس نحاف وكان من الفقها
بالمدينة محمد بن علي الباقر والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسالم
بن عبد الله بن عمر وكان بمكة مجاهد بن جبر وعكرمة مولى
بن عباس وعطا بن ابي رباح وكان باليمن طاووس وبالشام مكحول
وبالكوفة عامر بن شراحيل الشعبي وبالبصرة الحسن البصري
ومحمد بن سيرين واما القرا على راس الماية الاولى فكان القايم بها
عبد الله بن كثير واما المحدثون فمحمد بن شهاب الزهري وجماعة
كثيرة مشهورون من التابعين وتابعي التابعين واما من كان على راس
الماية الثانية فمن اولي الامر المامون بن الرشيد ومن الفقها
الشافعي والحسن بن زياد اللولوي من اصحاب ابي حنيفة واشهب
بن عبد العزيز من اصحاب مالك واما احمد فلم يكن يوميد مشهورا
فانه مات سنة احدى واربعين ومايتين ومن الامامية علي بن
موسى الرضا ومن القرا يعقوب الحضرمي ومن المحدثين يحيى بن
معين ومن الزهاد معروف الكرخي واما من كان على راس الماية
الثالثة فمن اولي الامر المقتدر بالله ومن الفقها ابو
العباس بن سريج من اصحاب الشافعي وابو جعفر احمد بن محمد
بن سلامة الطحاوي من اصحاب ابي حنيفة ومن اصحاب مالك
وابو بكر احمد بن هارون الخلال من اصحاب احمد وابو جعفر محمد
بن يعقوب الرازي من الامامية ومن المتكلمين ابو الحسن علي
بن اسمعيل الاشعري ومن القرا ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد ومن
المحدثين ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسايي واما من كان على

راس

راس الماية الرابعة فمن اولي الامر القادر بالله ومن الفقها ابو حامد
احمد بن ابي طاهر الاسفرايني من اصحاب الشافعي وابو بكر محمد
موسى الخوارزمي من اصحاب ابي حنيفة وابو محمد عبد الوهاب
بن علي بن نصير من اصحاب مالك وابو عبد الله الحسين بن علي بن
حامد من اصحاب احمد ومن الامامية المرتضى الموسوي اخو الرضي
الشاعر ومن المتكلمين القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني
والاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك ومن المحدثين ابو
عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بالحاكم صاحب المستدرك
ومن القرا ابو الحسن علي بن احمد الحمامي ومن الزهاد ابو بكر محمد
بن علي الدينوري واما من كان على راس الماية الخامسة فمن
اولي الامر المستظهر بالله ومن الفقها الامام ابو حامد محمد بن
محمد الغزالي من اصحاب الشافعي والقاضي فخر الدين محمد بن علي
الارسابندي المروزي من اصحاب ابي حنيفة

من اصحاب مالك وابو الحسن علي بن عبد الله الزاغوني
من اصحاب احمد ومن المحدثين زين بن معاوية العبدري ومن القرا
ابو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي وهاولا كانوا المشهورين
في هذه الازمنة المذكورة وقد كان قبل كل مايه ايضا من
يقوم بامور الدين وانما المراد بالذكر من انقضت المايه وهو
عي عالم مشهور مشار اليه ٭ حسنات الكتب اذا طرحته
وابعدته ٭ اللهوان جمع اللهاة وهي المنة التي في اقصى الفم
شاه مصليه اي مشويه ٭ الكاهل ما بين الكتفين ٭ آل اللقمة

احسنوا لهوات مصلية كاهله بلوك

العشار في فيه تلوكها اذا مضغتها ۞ العشار جمع عشراء وهي الناقة
احوى جلدا الحامل التي اتى عليها عشرة اشهر من حملها ۞ الجلد الجلد القوي
لاضر في نفسه وجسمه والجوف الضخم الجوف العظيم ها ۞ الضبر
المتعبد والسرر المضمر والايصر لانه فعل يفعل من الضبر ۞
مزادتين الصعيد وجه الارض ومثل التراب خاصة ۞ المزادة القربة
نبرتا والراوية ۞ النفر جماعة القوم ومثلهم من بلغ الى عشرة
خلوف ۞ والخلوف الغيب عن الحي والمعنى ان الرجال قد خرجوا من الحي
واقام النساء ومثل ان الخلوف من الاضداد يكونون بمعنى المقيمين
الضالي والماضين ۞ الضالي الذي خرج من بين الجماعة وكان المتركون
يشمون رسول الله صلى الله عليه وسلم الضالي لمفارقته دينهم
الغزالي واوكا ۞ الغزالي افواه المزاد السفلى واحدها غزلية ۞ الايكا الشد
والربط والوكاء ما يشد به رأس القربة وغيرها من خيط او
نحوه ۞ العجوة نوع من تمر المدينة معروف ۞ تمر زانا اي
البرم ما اخذنا ولا قصنا الصرم طايفة من القوم يزلون بايلهم
مؤتمة ناجية من المانفردين ۞ امراه مؤتمة اي ذات ايتام ۞
تصرح تصرح المزادة بالماء اي نشق من الامتلاء ۞ قال دببت
دببت ودب وذببت مثل ديت وديت وكذا وكذا وهي من الفاظ الحكاية
لا يلوي فلان لا يلوي على كذا اي لا يعطف عليه ولا يلتفت والوي
ابهار برأسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب ۞ ابهار الليل منتصفه
دعمته وقيل اذا استنار بكواكبه ۞ دعمته اي قمنه ۞
هور يخل واستدته ۞ هور الليل ذهب معظمه وفي اسبرة يخفل

اى

اى يقلب عن راحلته ويسقط ۞ الهمس الحلم الخفي ۞ الملا تفسخ
الميم واللام والهمز الخلق وجمعه املاء وكثر في الحديث تقولون
الملا بكسر الميم وسكون اللام قال ابن الجوزي وسمعت ابن الخشاب
تفرأها كذلك وفسرها فقال الحلق الرقب وانكر عليه ذلك ۞
انبا الخبر والمراد انها يكون لها شان يتحدث به الناس ۞
العمر الفتح الصغير ۞ جامين اي مستريحين من التعب والاعيا
الرواجع رواء وهو المستغني من الماء ۞ قوله صلى الله عليه
وسلم فاذا نسيها احدكم عن صلاة فليصلها حين يذكرها ومن
الغد للوقت قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء قال بهذا
وانما به وجوبا وسنيه ان يكون الامر به استحبابا للتحرز
فضيلة الوقت في القضاء عند مصادفة الوقت والله اعلم
المخضب لا اجانة ۞ قال القوم زهاكذا اي قدركذا
وما يقاربه ۞ الجهش ان يفزع الصبي الى امه ۞ نبض اي ترشح
بشيء يسير من الماء والبضاضة اليسير من الماء ۞ الزواد ما
يتزوده الانسان في سفره من زاد وغيره ۞ النطفة الماء القليل
ومنه سمي الرجل نطفة ۞ دعفقت الماء دعفقة اذا
صببته صبا كثيرا ۞ الاملاق الافتقار المراد منهم انهم
احتاجوا الى الزاد ۞ الحمايل والحمالات جمع حمل او جمع حمال
فتكون جمع الجمع ۞ النواضح الابل التي يستقى عليها الماء
الحفض والحفيض سفام البطن النهمة تضعى النهمة وهي

تهمس احسنوا الملا

نبا
عمري جاءين
روا
ومن الغد للوقت

يخضب لها
جهش
نبض
تزوادنا
نطفة
دعفقة
املقوا
جاليهم
نواضحنا
همتنا تهمة

وَلَدُ الضَّأنِ وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ مِنْهَا وَالْمَوْتِ وَالسِّخَالُ اَوْلَادُ المَعْزِ

دَاجِن فَاذَا اَحْمَلَتِ البَهَائِمُ وَالسِّخَالُ قِلْتَ لَهَا جَمِيعًا بَهَامٌ وَبُهَمٌ ۞ الدَّاجِنُ

سُؤْرُ الشَّاةِ الَّتِي أَلِفَتِ البَيْتَ وَتُرَدُّ فِيهِ ۞ السُّؤْرُ لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ تَعَمَّاهَا

الوَلِيمَةُ وَالطَّعَامُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ ۞ قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الحَدِيثِ

فِي هَلَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِأَلْفَاظٍ سِتَّةٍ ۞ حَيَّ هَلَا تَكَلَّمَانِ

اقْدِرِي جَعَلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً وَمَعْنَاهَا تَعَالَوا وَعَجِّلُوا ۞ قَدَحْتُ القِدْرَ أَقْدَحُهَا

عَرَفْتَ مَا فِيهَا وَالقَدْحُ المَرَّةُ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالمِقْدَحَةُ المِغْرَفَةُ

لَغِطَ قِدْرُهُ ۞ غَطَّتِ القِدْرَ لَغَطَ غَلَتْ وَغَطِيطُهَا صَوْتُهَا ۞ الكَدِيَةُ حَجَرٌ

كَثِيبٌ أَهْيَلُ صُلْبٌ يَعْرِضُ كَالجَبَلِ يَمْنَعُهُ حَفْرُهُ ۞ الكَثِيبُ المُجْتَمِعُ مِنَ الرَّمْلِ

وَانْهَالَ الرَّمْلُ إِذَا سَالَ وَجَرَى وَهِلْتُهُ أَنَا فَانْهَالَ وَأَهَلْتُهُ

أَهْيَمُ لُغَةٌ فِيهِ ۞ وَأَمَّا اهْيَمُ فَهُوَ مِنَ الهُيَامِ وَهُوَ الرَّمْلُ الَّذِي يَكُونُ

عَنَاقٌ الأُنْثَى مِنْ وَلَدِ المَعْزِ ۞ العَنَاقُ الأُنْثَى مِنْ وَلَدِ المَعْزِ ۞ الأَنَاةُ فِي

يُضَاغِطُوا الحِجَارَةُ الَّتِي تُنْصَبُ القِدْرُ عَلَيْهَا ۞ المُضَاغَطَةُ المُرَاجَحَةُ فِي بَابِ

عُكَّ فَادِمَهُ اوْ نَحْوِ ذَلِكَ ۞ العَكُّ الوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ ۞ أَدَمْتُهُ

حَشَّتْهُ اي خَلَطْتُهُ بِالخُبْزِ وَجَعَلْتُهُ لَهُ أُدْمًا ۞ حَشَّتْهُ اي لَطَخْتُهُ طَخًّا

خَطِيفَةٌ ۞ قَلِيلًا لِتَطْبُخَهُ ۞ الخَطِيفَةُ أَنْ يُؤْخَذَ قَلِيلُ لَبَنٍ وَيُذَرَّ عَلَيْهِ

هَلُمَّ دَقِيقٌ يُطْبَخُ فَيُلْعَقُهُ النَّاسُ ۞ هَلُمَّ مَعْنَاهُ تَعَالَ وَأَلِفُهَا لَامُ الكَلِمَةِ

بِجَنَبَاتِ حَشِيَّتِهِ ۞ الجَنَبَاتُ النَّوَاحِي وَاحِدُهَا الجَنَبَةُ ۞ الحَشِيُّ خَلِيطٌ مِنْ سَمْنٍ وَدَقِيقٍ

أَقِطٌ مُشَعَّانُ وَتَمْرٌ وَالأَقِطُ اللَّبَنُ الجَامِدُ اليَابِسُ ۞ رَجُلٌ مُشَعَّانُ الرَّأْسِ بِالنُّونِ

سَوَادُ البَطْنِ شَعْرٌ إِذَا كَانَ مُنْتَفِشَ المَشْعَرِ نَابِرَ الرَّأْسِ ۞ سَوَادُ البَطْنِ الكَبَدُ ۞ شَطْرُ

حَقْوِي كُلُّ شَيْءٍ نِصْفُهُ وَالوَشْيُ سُتُورٌ صِغَارٌ ۞ الحَقْوُ مَشَدُّ الإِزَارِ وَسُمِّيَ

وَسُمِّيَ الإِزَارُ نَفْسُهُ حَقْوًا لِذَلِكَ ۞ الجَرُورُ البَعِيرُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى

حَرُورٌ سَلَا الإِزَارُ لِلَفْظَةٍ مُؤَنَّثَةٍ ۞ السَّلَا الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ فِي بَطْنِ

سَغَبَهُ أُمِّهِ وَقِيلَ هُوَ الكَرِشُ ۞ المَسْغَبَةُ القُوَّةُ وَالشِّدَّةُ الَّتِي يَمْتَنِعُ بِهَا

ثَلِبَ الإِنْسَانُ عَلَى مَرْبَدِهِ بِأَذًى أَوْ غَيْرِهِ ۞ الثَّلِبُ البَيْرُ الَّتِي هِيَ غَيْرُ

وَطِئَهَا لُقَطَتُهُ مَطْوِيَّةٍ ۞ القُرْتُ مَا يَكُونُ فِي الكَرِشِ ۞ لُقَطَتُهُ الأَرْضُ أَيِ القَتَهُ

رَمَوْهَا مَرْبِطِهَا إِلَى ظَهْرِهَا ۞ رَضَمُوا عَلَيْهِ الحِجَارَةَ أَيْ جَمَعُوهَا عَلَيْهِ وَالرَّضْمُ

فَضَمَّ تَبَدَّتْهُ الحِجَارَةُ ۞ فَضَمَّ اللهُ عُنُقَهُ أَيْ دَقَّهَا ۞ المَنْبُوذُ المُلْقَى المَرْمِيُّ عَلَى

فَاسْتَطَرَهُ وَجْهِ الأَرْضِ وَتَبَدَّتْهُ أَيِ القَتْهُ ۞ الاسْتِطَارُ طَلَبُ النَّاقَةِ

حُدْ إِلَى وَقْتِ أُخْرَى وَانْطَرَتْهُ أُخْرَى ۞ الحِدَادُ قَطْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ وَهُوَ

عَلَى حِدَتِهِ الصِّرَامُ ۞ جَعَلْتُ الشَّيْءَ عَلَى حِدَةٍ أَيْ مُنْفَرِدًا يَعْنِي كُلَّ جِنْسٍ وَحْدَهُ

عَدْقُ زَيْدٍ ۞ عَدْقُ زَيْدٍ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ بِالمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ وَكَذَلِكَ اللِّينَةُ

وَالعَجْوَةُ وَقِيلَ اللِّينَةُ وَاللَّوْنُ وَاحِدٌ أَلْوَانٌ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ

المَرِيدِ فَنِيدَهُ المَدِينَةِ كُلُّ تَمْرٍ لَيْسَ بِعَجْوَةٍ وَقِيلَ اللِّينَةُ جَمِيعُ النَّخْلِ مَا عَدَا سَتَّةَ

وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ ۞ المَرِيدُ مَوْضِعُ التَّمْرِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ ۞ البَيْدَرُ

جَمْعُ التَّمْرِ فِي البَيْدَرِ وَهُوَ المَكَانُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ وَقِيلَ نَقْلُهَا

أَغْرَوْفِي إِلَى البُيُوتِ وَكَذَلِكَ مَوْضِعُ الغَلَّاتِ يُسَمَّى بَيْدَرًا ۞ أَغْرَيْتُ

تَمْرَعُوهُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى قَصْدِهِ وَالمُرَادُ أَنَّهُمْ لَجُّوا فِي

فَحَشَتِ النَّحْلُ مَطَالِبَتِي وَلَحُّوا ۞ تَمْرَعُوهُ أَيْ يَفْرَقُوهُ وَاسْتَمْرَأْتُهُ ۞

تَجَفَ حَشَتِ النَّحْلُ أَيْ أَزَالَ النَّحْلَ تَأْخِيرَ عَزْلِ فُتُولِ الإِبَارِ وَلَمْ يُؤَبِّرْ

حَشَفٌ فِيهَا التَّأْبِيرَ الحَامِلَ فَلَمْ يَسْتَحْمِلْ حَمْلَهَا ۞ أَجَفَّتِ البَابَ إِذَا

عَلَّقْتَهُ فَهُوَ تَجَافٌ ۞ الحَشَفُ وَالحَشَفَةُ الصُّوفُ وَالوَبَرُ

نعف نحص التعفير التمريغ في التراب نحص على عقبه اذا رجع الى وراء
اختطفه الضباء الهبري الاختطاف الاستلاب بسرعة العضاه شجر الشوك
صلتا تمام السمكة لسلم وللاراك ستف صلت اذا كان حاجا من غده شمت
تحفتهم الشرف اذا اقمته واذا سللته فهو من الاضداد التحفة
اللون ما تعطيه عن كرم البر والاحسان والهدية اللون الحوت
اذكرا انثا وجمعه بنتان اذكرت المراة اذا ولدت ذكرا وانثت اذا
الزحف ولدت انثى الزحف القتال والمراد به الجهاد في سبيل الله
يخرف اشراط الساعة الاخراف جنى الثمار من الشجر الاشراط العلامات واشراط الساعة
العلامات التي تتقدمها مثل خروج الدجال وطلوع الشمس من
ينزع الولد المغرب نزع الولد الى ابيه او الى امه اذا جانبه احدهما
بهت فلان فلانا اذا كذبت عليه فهو بامت وقوم بهت
قمامة معاوزي الاضمامة من الكتب الشدة المجتمعة منها المعاوزي ثوب
سنعه ينسب الى معاور وهو موضع باليمن السنعة نعت اللون
جفر من العضب واصله من سفعته النار اذا غيرت لونه غلام
جفر اي مستند قوي واصله في اولاد المعز اذا انا عليه اربعة
اريكة اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي فهو جفر الاريكة السرير
بياط المنضد عليه فرش ووسائد وستر وقيل هو كل ما اتكئ عليه بياط
حله القلب هو الذي يعلق بالقلب الحلة ثوبان مجتمعان من
عجون جنس واحد العجون العود الذي يكون فيه شماريخ عذق
برطب تحامه الرطب عذق برطب نوع من رطب المدينة التحامة
بشغا البرقة التي تخرج من افنية الحلق من مخرج الخاء المعجمة الجشع

الفرع والحوف هكذا رويناها للفظة في كتاب مسلم وكتاب
الحميدي بالجيم وقد ذكرها الحافظ ابو موسى الاصفهاني في
كتابه في بقية الغريبين بالحاء المعجمة من الخشوع وهو الاستكانة
والخضوع العبر طيب مخلوط وعمل العبر عند العرب الزعفران
الاستداد الاعداد الخلوق طيب له لون احمر او اصفر
الاستحداد حلق الشعر بالموسى وغيرها المغيبة المراة التي
غاب عنها زوجها والمراة التي تستعد وتتاهب للقاء زوجها
الطروق اسم المنزل للابل نحن فلان اهله اذا انطلقت عنهم
وتشعثهم واصل التحون للنقص فكانه يطلب تركيب هذا عقب
هذا والعقب هي تلك الفعلة تلدن البعير اذا توقف في
المشي وتمكث على راكبه عسنتية تصغير عسنية على غير
قياس مدرن الحوض اذا طينه بالطين يصلحه به ويسد
ثقبه السجل الدلو العظيمة نزعت الدلو اذا جذبتها
واستقيت بها الماء من البئر افهقت الحوض اذا ملاته
واصفقته اذا جمعت فيه الماء ومنه قولهم اصفقوا على الامر
اي اجتمعوا عليه استرع ناقته اذا اوردها الماء شنق
لبعيره اذا جذب زمامه اليه بعد ان ارخاه شجت
اي قطعت الشرب ومنه شجت المفازة اذا قطعتها بالسير
هذا الذي فسره الحميدي في شرح كتابه الجمع بين الصحيحين
والذي رواه الخطابي في غريبه قال استرع ناقته فسترت وشنق
لها فشجت وبالت وقال معناه نفاجت وفرقت ما بين رجليها

عجر
لتشد بخلوق
لتستحد المغيبة
بطروق تحون حقه
نقص وجعه عدو الرجل على
الغلب وكره الرجل على
الطريق
فلدن
عسنتية
فليدر
سجلا نزعنا
افهقناه
اصفقناه
استرع شنقي
فشجت

لبول والذي جاء في كتاب مسلم فشجت كما رواه الحميدي بتشديد
الجيم والله اعلم ﴿ الدبادب كل ما يتعلق من الشيء فيتحرك والدبدبة
حركة الشيء المعلق ﴿ تواقصت توافقت عليها اي امسكها يعني وهو
ان يحني عليها رقبته ﴿ الاحتباط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر
ورقها ﴿ وحث اشداه فما اي بحرجت من اكل الخبط ﴿ أحطها
يعني انهم عقلوا عن رجل منهم فلم يعطوه الميرة التي تحضه
نشبانا فانطلقنا نتعشه اي نشهد له فاته فدعرفا نتعس
فقام واخذها مما أعطيها ﴿ الافيح الواسع ﴿ البعير المحشوش
هو الذي قد جعل في أنفه الخشاش وهو عود يجعل في انفه
ليكون اسرع لانقياده ﴿ المنصف موضع المنصف من السنين
احضر العدو والسعي وروند اي عاجل ﴿ انذلق اي صار
له حد يقطع به وذلق كل شيء حده واذلقت الشيء اذا حددته
حسرته ﴿ حسرته اي قطعته وهو من حسرت الشعر اذا ازلته من
موضعه وحسرت الذراع اذا كشفتها فانه كشف نواحي
الحجر بالمقطيع يقول له شطيته من شطاياه يقطع بها عضل
السنخ ﴿ الاشجاب جمع شجب وهو ما اخلق من الاسقية وقيل
جريد النخل سعفها ﴿ الغرلة احد هما الى المرادة وهو قفاها
سيف البحر الذي يخرج منه الماء ﴿ ستف البحر ساحله وجانبه ﴿ زخير
البحر زفيره اذا هاج وارتفعت امواجه ﴿ اورسنا فجاج
الركب ﴿ فجاج العنق العظم المستدير حولها الذي يجمع العنق
قفل فيه ﴿ الركب جمع راكب والمراد به الرفقة كلهم ﴿ الكاء العجن

الاخشبان جبلا مكة المحيطان بها وكل جبل عظيم فهو اخشب
ذعته اي حنقته والذعت اشد الحنق ﴿ خرص النخل حزر
مقدار ثمرها ﴿ طابة اسم المدينة سماها به رسول الله صلى الله
وسلم وكذلك طيبة وهما من الطيب

كتاب النكاح

السرة واحدة السرو وهي الشقق البيض من الحرير خاصة
الربع الاستماع في الحضب وربع البعير واربعه صاحبه
اذا ارسله في المرعى واضاره له ﴿ مرق الشعر وامرق اذا سقط
وانتثر من مرض او علة عرض له ﴿ الجمة تصغير الجمة وجمة
الانسان مجتمع شعر ناصيته ووفاه الشيء اذا اتى ﴿ الارجوحة
معروفة وهي من لعب الصغار والعذق بفتح العين النخلة
بنفسها ﴿ مجممة اي لها جمة كما يكون شعر الصغار ﴿ تأيمت
المرأة اذا مات زوجها او فارقها وقيل المرأة التي لا زوج
لها سواء كانت قد تزوجت او لم تتزوج والرجل ايضا ايم
الموجدة الغضب والغبط ﴿ امرأة عذرى كثيرة العذرة امرأة
مصبية اي ذات صبيان واولاد صغار ﴿ الحوية كساء
تعمل حول سنام البعير لتركب عليه وكذلك ان عمل على قتبه
لترد فيه الراكب وراءه احدا بركب عليه ليتحمل من الركوب
تهرت المرأة وامهرتها اذا جعلت لها مهرا واذا سقت اليها
مهرها ﴿ تزعت الشمس اذا طلعت ﴿ المتاعل جمع متعل وهو
المرسل ﴿ الاقط لبن يابس مستحجر ﴿ فحصت اي شقت الارض

الاخشبان
فذعته أرضوا
طابة
سرته
سرخ
تمرق وشعري
وفاجمته
أرجوحة
عذوق
مجممة تأيمت
موجدة عذري حصبة
بحوي
مهرها
برعت تايلم
الاقط فحصت

العضبا وجعلت منها موضع ومنه منخل القطاه ۞ العضبا اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن عضبا فان العضب شق اذن الناقة ولم تكن مشقوقة الاذن ۞ ندر من ظهر الدابة اذا سقط عنها بغته ۞ هششت لهذا الامر اذا فرحت به وسررت برؤيته ۞ صرع الرجل عن ظهر الدابة اذا سقط عنها ۞ الملاحة بمعنى الملحة وهذا النساء للمبالغة في الملاحة كتابتها ۞ المكاتبة ان يشتري العبد نفسه من مولاه لنوى ثمنه السوقة ۞ السوقة من الناس العامة والرعاع ۞ رازمين ۞ الجم الذباب الرازم قيل هو ذباب مرتفع ۞ الجم واحد الاجام وهي الحصون ۞ الوازم المطر والسلات كانه مفكر ۞ وجأ ۞ وجات فلان اذا دققت ظهر رجله وكذلك ۞ الباه مهموز الجماع واصله الموضع الذي يأوي اليه الانسان وهو المباءة ۞ عض البصر كفه عن الحل وحصانة الفرج منعه عن الزنا الوجا نوع من الخصي وهو ان ترض عروق الانثيين وتترك الخصيتان كما هما وقيل هو رض الانثيين والمراد انه يقطع شهوة الجماع كما يقطعها الجماع والخصاء ۞ الودود المرأة المودة والولود التي تكثر ولادتها وهذا النساء من ابنية المبالغة ۞ حسب الانسان ما يعده من مفاخر آبائه وقيل هو شرف النفس وفضلها ۞ تربت اي التصقت بالتراب من الفقر وهذا الدعاء وامثاله كان يرد من لا يريدون به الدعاء على الانسان انما يقولونه في معرض المبالغة في التحريض على الشيء والتنفير منه وكذلك

عذاري لغاتها تعس منبه يرد ما في نفسه على خطبة اخيه الحرتا اخوا لك نودم منهما الرفا مهيم

العذاري جمع عذرا وهي البكر من النساء ۞ اللعاب بكسر اللام اللعب ۞ معست الجلد امعسه اذا دلكته والمراد به الدباغة والاصلاح ۞ المنبه بوزن فعيله مهموزا الجلد اول ما يدبغ ثم يكون اديما ثم ادما ۞ الذي في رواية الحميدي فان ذلك يرد ما في نفسه ومعناه ظاهر فانه اذا رأى امرأة فمالت نفسه الى النكاح فاذا تزوجته فان اتيانها يرد ما في نفسه والذي جاء في كتاب مسلم فما قرأناه فان ذلك يرد ما في نفسه بالباء البر وله معنى فان اتيانه زوجته يرد ما تحرك له نفسه من شهوة الجماع وفي رواية ابي داود ينصدع ما في نفسه اي يضعفه ويقلله ۞ قال مالك هو ان يخطب الرجل المرأة فتركن اليه وتتفقان على صداق واحد معلوم وقد تراضيا فذلك الذي نهي ان يخطبها الرجل على خطبة اخيه ولم يرد بذلك الرجل اذا خطبت المرأة فلم يوافقها امره ولم تركن اليه ان يخطبها احد فهذا باب فساد تدخل على الناس ۞ الدابة الجدماء المقطوعة الاذن والتي لها جدع ۞ اجرى بمعنى اولى واجدر ان يجمع بينهما ويتفقا على ما فيه صلاح امرهما واكثر الفه يتسع بينهما ۞ الرفا الموافقة وحسن العشرة وهو من رفو الثوب وقيل هو من رفوت الرجل اذا سكنت ما به من روع وقوله بالرفا والبنين يعني ان هذا النكاح يكون ملبسا بالرفا والبنين وانما نهى عنه لانه كان من شعار الجاهلية فكره لذلك ۞ مهيم كلمة تقال للمستفهم المستريب

اولم بالشي ومعناها ما امرك وما شانك ‌ اولم الرجل اذا عمل
وليمة وهي طعام العرس ‌ الجلف الاحمق الجاهل والجافي الغافر
الطبع ‌ نكاح المتعة هو النكاح الى اجل معين ‌ الدمامة
بالدال المهملة صغر الخلقة وقبح المنظر ‌ الغض الطري والمراد
انه حديث ‌ البكر العذية من البوق واراد به المراة الشابة
‌ العطا المراة الطويلة العنق في اعتدال وكذلك ‌
الخطنطه ‌ المخ البالي الخلق من الثياب ‌ قد ذكر معنى
الشغار في متن الحديث قال الخطابي واصل الشغار في
اللغة الرفع يقال شغر الكلب برجله اذا رفعها عند البول وسمي
هذا شغارا لان المتناكحين رفعا المهر بينهما وقيل بل سمي شغارا
لانه رفع العقد من اصله فارتفع النكاح والمهر معا ‌ الطمث
الحيض والدم ‌ الاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو مستفعال
من البضع الجماع وذلك ان يطلب المراة جماع الرجل لتنال منه
الولد فقط ‌ البغايا الزواني ‌ القافه الذين يتتبعون بين
الناس فيتتبعون النسب بالشمه ‌ التاطه اي الصقه بنفسه
وجعله ولده ‌ الطبطبيه بفتح الطاء المهملتين وسكون
الباء الموحدة الاولى وكسر الثانية وبعدها ثم شدده بحي
شرحها في كتاب النذور ‌ القرن بوسن واحد بعني بسنين
اي التشاهي ‌ القتير الشيب وبياض الشعر في الراس واللحية
قال الخطابي يشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انما
امر بردها لان عقد النكاح على معدوم العين فاسد وان ذلك

اولم
جلف
المتعة دمامه
غض
بكره عيطا
مخ الشغار
النكاح
طمثها
فاستغني
البغايا القافه
والتاطه
الطبطبيه
يقرن
القتير

كان وعدا من ابيها فلما راى الاب بقي مما وعده وان هذا
لا يقلع عما قال اشار عليها بتركها اياه كي لا يخاف عليها من الاثم اذا
تشارعا وتخاصما وتلطف صلى الله عليه وسلم في صرفه عنها
بالسؤال عن سنها حتى ورد عنده انها قد كبرت وشاب شعرها
وانه لا خطر فيها ‌ الرتضا شدة الحزاز اصله من الرتل
اذا همي واشتد من وقع الشمس عليه ‌ المشاجرة الخصومة
والمراد به المنع من العقد دون المشاحة في السوق الى العقد
فاما اذا تشاجروا في العقد ومراتبهم في الولاية سواء فالعقد
لمن سبق اليه منهم اذا كان ذلك نظرا منه في مصلحتها ومعنى
قوله بغير اذن وليها هو ان يلي العقد بنفسه او وكيله ‌ كني
بالابضاع عن النكاح يقال ملك فلان بضع فلانة اذا ملك
عقد نكاحها وهي في الاصل كناية عن موضع العشيان والمباضعة
المباشرة ‌ اراد بقوله فلا جوار عليها اي لا ولاية عليها
لغرابتها وحداثة سنها قد مات ابوها فلا يجبرها على
النكاح احدا اذا ابت ‌ امروا النساء اي استاذنوهن
وشاوروهن قال الخطابي وهو امر استحباب من جهة استطابة
انفسهن وحسن العشرة معهن لا نه في ذلك بقاء الصحبة بين
البنت وزوجها اذا كان برضى الامر خوفا من وقوع الوحشة بينهما
اذا لم تكن برضاها اذا البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهن
ارغب وان المراة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن ابيها امر
لا يصلح معه النكاح من علة يكرهها او افة تمنع من وفاء حقوق

وفضوا
استجروا
ايضا عن
فلا جوار عليها
امروا

النكاح وعلى نحو من هذا يتأول قوله صلى الله عليه وسلم لا تزوج
البكر الا باذنها واذنها سكوتها وذلك انها قد تستحي ان
تفصح الاذن وان يظهر الرغبة في النكاح فيستدل بسكوتها
على سلامتها من افة تمنع الجماع او سبب لا يصلح معه النكاح
يافوخ المسيس: اليافوخ وسط الرأس: المسيس واللمس من كنايات الجماع
مبهم قال الازهري يذهب كثير من الناس الى انه قيل لها مبهمة لانه
ابهم امرها فلم يتبين انقراض المدخول بهن من اوانهات اللاتي
لم يدخل بهن قلت اوقع هذا الابهام لم يحل وهذا غلط وليس
معنى الابهام فيها بمعنى الاشكال وانما المبهمات من النسا
اللاتي حرمن بكل حال فلا يحللن ابدا كالامهات والبنات
والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت
فهذا يسمى التحريم المبهم لانه تحريم من كل جهة كالدرس
البهيم الذي لا يشيه فيه وهو المصمت الذي له لون واحد
وكذلك المتهمات من النسا هن اللواتي لا يحللن بحال ولهن
حكم واحد فاما امراه لم يدخل بها زوجها فظاهرها الابهام
لان الله عز وجل لم يشترط فيها عند التحريم حين قال وربائبكم
اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ودهب بعض
اهل العلم الى ان المراة اذا لم يدخل بها لم تحل بنتها وان الشرط
الذي في اخر الاية ينتظم الربائب والامهات فاباح نكاح الامهات
اذا لم يدخل بزوجات البنات ودخولهن وابا ذلك اكثر اهل العلم وردّ
اهل العلم هذا وقالوا ان حرمن اذا اختلفا لم يحللن بعقدها واحدا لا
لا يجوز مررت بنسائك وهربت من نسائك

نسائك الطارقات والصفة للجمع معنى قوله ما احب ان اجمعهما اجمعا
جميعا ان اطأهما معا الخلية التي تخلو بزوجها وتنفرد به اي
لستمتع وتلذ بوطء الخلوة وهذا انما يكون من اخليت
تقول اخلت المراة فهي مخلية فاما من خلوت فلا وقد جا اخليت
بمعنى خلوت قاله الجوهري الربائب جمع ربيبة وهي بنت الزوجة
من غيرك قال الحمدي بسترجيبه اي بشعر حال وقال
الجوهري قال ابن السكيت في فلان حوبة وبعضهم يقول
حيبة مقلوبة الواو با اذا انكسرت قبلها قال وهي كل حرمة
تضيع من ام او اخت او بنت وعدد ذلك من كل ذات رحم قال وهي
في موضع اخر الهم والحاجة لبن الفحل هو ان المراة اذا ارضعت
طفلة حرم زوج المرضعة على الطفلة لانه ابوها وكذلك الماخوذ
لانه عمها وكذلك الباقون تاق الى الشي تاق اليه وزعت
فيه المجاعة الجوع والرضاع الذي ينبت به الحرمة تاسقي اللبن
فيه من الجوع في الصعر وكذلك المشه والمصتان لا توتر في الجوع
فلا حرمة لها الحدثي ثانيات الاحداث يريد به المراة التي تزوجها
بعد الاولى الملاحة المشه الواحده والملح المص الرابع
والبافع والمنفعة الغلام الذي قد شارف الاحتلام ولم يحتلم
بعد امراة فضل اذا كان عليها ثوب واحد وهو الذي تلبسه
في بيتها وذلك الثوب مفضل يروى نشرا بالراي والزا فاما الزاي
معناه زاد في جمعه فنشزاي ارتفع والراء معناه الاجتماع من قوله
تعالى ثم اذا شا انشره قوله دعا عنك اشارة الى الاعرابي

اخرا مخليه
ربا بيلم بسترجيبه
لبن الفحل
تتوق من المجاعة
الحدثي
الملاحة الرابع
فضل
النشز الجمع
دعا عنك

من طريق الورع من طريق الحكم وقوله وما بدريك تعليق منه
للقول في امرها وليس في هذا دلالة على وجوب قبول قول
المرأة في هذا وفيما لا يطلع عليه الرجال من امر النساء وقد اختلف
في قول من يقبل من النساء في الرضاع وغيره من اسباب النساء فقال
قوم يقبل شهادة المرأة الواحدة وقيل اربع نسوة وقيل شهادة
اللقاح امرأتين ٭ معنى قوله اللقاح واحد ان ما النخل الذي حملت منه
واحد واللقاح ما النخل والفحل الذي ارضعت كل واحدة منهما كان
اصله ما النخل ويحتمل ان يكون للقاح في هذا الحديث بمعنى الالقاح
يقال انخ النخل يلقح لقاحا والقاحا كما يقال اعطى يعطي عطا واعطاء
مدة الرضاع واصل اللقاح في الابل ثم استعير للنساء ٭ الذمام والمذمة والمذمة
الحق والحرمة التي يدم مضيعها يقال رعيت ذمام فلان ومذمته
والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع او حقوق
الرضاع فحذف المضاف قال النحويون لا يستحسن ان يرضخوا عند
غرة عبد او امة فصال الشيء للطير شبا سوى الطير ٭ الغرة خيار المال واصله من
ليقتضي غرة الوجه فكنى بالغرة عن الذات فكانه قال عبد او امة ٭ قوله لتكفئ
ما في صحفها اي لتستفرغ ما في اوانيها وهو كناية عن انفرادها بالدر
دونها واستبدادها بما نالته من مال زوجها منفرده وكفى
احظهن اليه هو تفعل من حظيت لقد اذا قلبتها ٭ الهادية التي احدث المولود
هي او ما ملكت ايمانكم والهادية التي هي منها قوله وان تجمعوا بين
الاختين الا ما قد سلف ٭ النكال العقوبة والشهرة والهوان
غسيلة كناية عن لذة الجماع واما انثناء من العرب من بوت

العسل وقيل انثه حملا له على المعنى لان المراد به النطفة ٭ هدبه الهدبة
الثوب طرفه ما يلي اوله واجره وارادت بقوله هنة واحدة
لقعة تريبني ما يريبها مرة واحدة من الجماع ٭ اللقعة القطعة من اللحم ٭ وقوله يريبني
وعدي وقيل ما يريبها اي يسوءني ما يسوءها تقول رابني هذا الامر يريبني اذا رابك
منه شيء كرهه وهذا يقول رابني ٭ هذا المشار اليه بالوعد
والوفا هو ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اسر في غزوة بدر فبعثت زينب في فدائه من
مكة فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي بعثت فداءه
كانت خرجت معها لما دخلت عليه كانت لخديجة فرق لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة واستطلق اسرها من
المسلمين واسوهم الفداء فعلوه فرده اليها وشرط عليه
اداة ان العاص ان يخلي زينب اليه اذا وصل الى مكة فعل ٭ الاداة
شوره وها آلة الحرب من سلاح ونحوه ٭ شور المرأة بعضها زوجها واستطاعت
مسلاحها عليه وشورا لزوج ضربها وجلدها ٭ يقول احب ان اكون
في مسلاح فلان بالخاء المعجمة اي في شدته التي يحدها استعانة
استحثها كانها تمنت ان تكون في مثل هديها وطريقتها وتما استحسنته
لمانع منها ٭ استحثت مستفعلت من الحث والمراد ان كل واحد منهما رمت
بنته صاحبتها التراب ٭ المانع المستدار بالشيء وهو
الوادء به ٭ النسمة كل ذي روح وقيل هي النفس ٭ الواد
هو ما كانت العرب تفعله من دفن البنات احياء تحمل الرزء عن
المرأة بمنزله الواد الا انه خفي وذلك لما تقدم كانوا يفعلون ذلك

المودة الصغرى

بالبنات هربا منهن وكذلك من يعزل انما يعزل هربا من الولد
وكذلك سماها هذا الفعل المودة الصغرى لان تلك المودة

ثانيتنا الغيلة الكبرى

الثانية البعد الذي يستغني عليه الماء الغيلة

فدغثه

ان يجامع الرجل المراة وهي مرضع والغيال مصدر دغث الحوض
اذا هدمه والمراد النهي عن الغيل وان من سوائره في بدن الغيل
واضداده مراحه وارخاؤه ان ذلك لا يزال مائلا فيه الى ان
يهزل ويبلغ مبلغ الرجال فاذا اراد مقاواة قرن في الحرب وهن
عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل ومعنى الادراك
قوله بدرك الفارس فدغثه معنى التدارك وسمي هذا الفعل
بالمرضع قتلا لانه قد يفضي به الى القتل لانه لما كان نقصا
لا يدرك جعله سرا فقال لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل
يدرك للفارس فيدغثه عن فرسه والغيل في الاصل اللبن

غربيها

واغال الرجل ولده اذا سقاه الغيل اراد بالغرب الطلاق
واصله البعد وقوله لا ترد يد لامس يعني انها مطاوعة لمن طلب

فاسمع بها

منها الريبة والفاحشة الاستماع بها كناية عن استماعها
بقدر ما يبقى منها متعة النفس ومن وطرها والاستماع بالشيء
الانتفاع به لمدة ومنه نكاح المتعة

بجميل العتب التبتل

الجميل كما له خلقه العتب اللوم والعجز والزنا والعتب ايضا الوقوع في امر شاق
التبتل التفرد والانقطاع في الاصل ثم قيل للمنقطع عن النساء
وشهوة النكاح متبتل لذلك

كتاب النذر

المنهي عن النذر

معنى النهي عن النذر انما هو تاكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد
ايجابه ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك ابطال
حكمه واسقاط لزوم الوفاء اذ كان النهي يصير معصيته فلا
يلزم الوفاء وانما وجه الحديث انه قد اعلمهم ان ذلك امر لا
يجلبهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا وامرد قضا فلا
يندروا على انكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم او
تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا فعلتم ذلك فرجعوا

يهادي

عنه بالوفاء فان الذي يدرؤه عنكم لازم لكم جاء فلان يتهادى

رتاج

بين رجلين اي يمشي متكئا عليهما من ضعفه الرتاج الباب
واراد بقوله جعلت مالي في رتاج الكعبة اي جعلته لها

وثن

الوثن الصنم

ابده الطبطبية

ابده بصره اذا ابعده اتاه والزمه يقطعه عنه
الطبطبية حكاية وقع السياط كانهم قالوا اخذوا ذلك
وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي اي انه اقبل اليه
الناس يسعون والاقدام طبطبته ويحتمل ان يراد بها الدرة

قطيعة رحم

نفسها سماها طبطبية لانها اذا خفقت حركت صوتا ونبهها
على التحذير اي اخذروها قطع الرحم هو ان يقطع برّه واحسانه
عن اقاربه واهله الاتان تروقه واصلها من التغطية والستر
وهي فعاله من ذلك

كتاب النصح

النصحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له وليس
يمكن ان يعبر هذا اللفظة بكلمة واحدة يحصرها وجمع معناها غيرها

وأصل النصح في اللغة الخلوص ومعنى نصيحة الله عز وجل صحة
الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته والنصيحة
لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه والنصيحة لرسوله التصديق
بنبوته وبذل الطاعة فيما أمر به ونهى عنه والنصيحة لأئمة
المؤمنين أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم بالسيف إذا
جاروا والنصيحة لعامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم ۞

المغار — المغار بفتح الميم موضع الغارة وبضمها الإغارة نفسها ۞

استحنث — استحنث أي استحثه على الجري ۞

كتاب الصوم

جشيشة حيس — الجشيشة طعام يصنع من حنطة قد طحنت بعض الطحن فطبخت
الحيس طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط مخلوط ۞ العس قدح كبير

أحدى رجليه على الأخرى — إنما نهى أن يضع إحدى رجليه على الأخرى إذا كان مستلقيا على
ظهره من أجل انكشاف العورة إذ كان لباسهم الأزر والسراويلات
والغالب أن أزرهم غير ساتغة فإذا تباعد سنوع الإزار والاحتبار
من الانحناف أو مع لبس السراويل فليس بممنوع وبهذا يجمع
بين الخبرين فإن أحدهما نهي عنه والآخر أجازه ۞ الذي رواه في كتاب
أبي داود رحمه الله وهو الذي أخرج هذا الحديث فإنه ترجم على ظهر
بيت ليس عليه محجار فقد يريب منه الذمة وفي نسخة أخرى بحجار
ومعناهما ظاهر إلا أن المحجار بالباء فهو الذي يحجب الإنسان عن
الوقوع وأما بالراء فيجوز أن يكون جمع حجر والحجر ما حجرته من حائط
ومنه حجر البيت العتيق والحجر حظيرة الإبل ومنه حجر الدار وذلك

أيضا

أيضا إنما يمنع التأثيم على السطح من السقوط والذي رأيته في كتاب
معالم السنن للخطابي من نام على سطح بيت ليس عليه محجر فقد برئت
وقال في تفسيره إنه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما بمعنى
الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجر الذي هو العقل وذلك أن العقل
يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر
الذي يكون على السطح المانع للإنسان من الردى والسقوط بالعقل
المانع له من أفعال السوء المؤدية إلى الردى ومن رواه بالفتح فقد
ذهب إلى الطرف والناحية وأحد الشيئين يواجهه وأحدهما يحجر يقصر
هذا الذي ذكره الخطابي وفسر الحاء وبعضد الرواية
الأولى الحديث الذي أخرجه الترمذي عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه نهى أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه ۞

القرفصاء — القرفصاء هو أن يحتبي الإنسان بثيابه ويقعد ۞

كتاب النكاح

فجر — الفجور الكذب والفسق ونحوهما والمراد به هاهنا قول المحشي

أبه سمت — أبه العلامة ۞ السمت الطريقة والسجية التي يكون للإنسان
العاهرة موءوكا — من خير وشر وهي والهدي والدل بمعنى ۞ عارت الشاة تعور
إذا ذهبت كذا وكذا مرة ۞ الوعك الحمى وقيل المرض
بحم — والمراد به المرض ۞ نجم النبي بالضم نجوما ظهر وطلع
جزء الشيئين — الحمة الأرض فيها حجارة سود ۞ رجل بقت إذا وألظرة وقفاه
الدرك — ذلها ۞ الدرك الأسفل الطبق الأسفل من النار والدارك دركات
لأنها مطبقة بعضها على بعض ۞ قوله لعذاب النفاق على قوم

قوم خير منكم ثم رثا بوا فتاب الله عليهم مقتضاه ان جماعة من المنافقين
صلحوا واستقاموا وكانوا خيرا من اولئك التابعين الذين كان يخالطهم
لمكان الصحبة والصلاح فمن كان منافقا وصلح امره واستقام منجمع
ويريد ابتداء جارية بن عامر فكانه اشار بالحديث الى تقلب القلوب

كتاب النجوم

انزلها بنوكذا السماء هنا المطر سمي بذلك لانه ينزل من السماء النوء واحد
الانواء وهي ثمان وعشرون منزلة تنزل القمر كل ليلة في منزل منها
يسقط في الغرب كل ثلث عشرة ليلة منها منزلة مع طلوع الفجر وتطلع
اخرى مقابلها فتقضي جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب
تزعم ان مع سقوط المنزلة وطلوع نظيرها يكون مطر فينسبون
المطر الى المنزلة ويقولون مطرنا بنوكذا وانما سمي نوءا لانه اذا
سقط الساقط منها بالمغرب نأى الطالع بالمشرق ينوء نوءا اي ينهض
وطلع وقيل ان النوء هو الغروب فهو من الاضداد قال ابو عبيد
لم نسمع في النوء انه السقوط الا في هذا الموضع وانما غلط النبي
صلى الله عليه وسلم في امر الانواء لان العرب كانت تنسب المطر
اليها فاتاه من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرنا بنو
كذا اي في وقت كذا وهو هذا النوء الفلاني فاراد لك جابر فقد
قيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يستسقي فنادى
يا عباس من عند المطلب كم بقي من نوء الثريا فقال ان العلماء بها
يزعمون انها تعترض في الافق سبعا بعد وقوعها فما مضت تلك
السبع حتى غيث الناس واراد عمر كم بقي من الوقت الذي جرت العادة

انه اذا تم اتانا الله بالمطر وانما قوله كافر بي فيحتمل انه اراد به الكفر
الذي هو ضد الايمان وانه اراد به الكفر الذي هو ضد الشكر يعني انه
كفر نعمة الله حيث نسبها الى غيره وعلم النجوم المنهي عنه هو ما يدعيه
اهل التنجيم من علم الكائنات والحوادث التي لم تقع وستقع في المستقبل
وانهم يدركون معرفتها بتسيير الكواكب وانتقالاتها واجتماعها
وافتراقها وانها تابعة لاختيارات في العالم فاما ما يعرف من النجوم
به معرفة الاوقات والاهتداء بها في الطرقات ومعرفة القبلة
واشباه ذلك فليس به باس المجح بكسر الميم ثم يقال له
الدبران وبعضهم يضم الميم الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي
به لما يرجم به ومعنى كونها رجوما لهم ان الشهب التي ينقض لرجم
الشياطين انما تابنه في الفلك على حالها وتاذا لا تفسن يوجد
من نارها والنار ثابتة في ذاتها وقيل اراد بالرجوم الظنون التي
ترجم وتخرص وما يعاينه المنجمون من الظنون والحكم على النجوم
وانما اراد بالشياطين فانهم شياطين الانس ولذلك قرنها
بتزاحد الاحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله
فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر
كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وبسبب
التاثير ان من السعادة والشقاوة الهاما فنعوذ بالله من ذلك
ونسأله العصمة في القول والعمل

المجح لرجوما

متصلة مرا الكواكب لانهم يرجمون بالكواكب انفسها

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه توكلت وهو حسبي

حرف الهاء

ويشتمل على ثلثة كتب

الكتاب الأول

في ذكر الهجرتين

ح تأسيه

قالت لما اعقل ابوى قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجنى قومى واريد ان اسيح فى الارض فاعبد ربى فقال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة فى اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وفى رواية فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه فى داره وليصل فيها وليقرا ما شاء ولا يوذنا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة الى ابى بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه فى داره ولا يستعلن بصلاة ولا يقرا فى غير داره

ثم بدا لابى بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلى فيه فينقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه فى داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه فى داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابى بكر الاستعلان قالت عائشه فاتا ابن الدغنة الى ابى بكر فقال قد علمت الذى عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الى ذمتى فانى لا احب ان تسمع العرب انى اخفرت فى رجل عقدت له فقال له ابو بكر فانى ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى اريت دار هجرتكم سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى ارجو ان يوذن لى فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابى انت وامى قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشه فبينا نحن

يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول
الله متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فدى له ابي
وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر نزل فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك باني انت يا رسول الله
قال فاني قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر فالصحبة بي يا رسول الله
قال الصحبة بك فقال رسول الله بالثمن قال قد حبستهما بالثمن ووضعتا لهما
سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت
به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين ثم لحق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال
يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن يدلج
من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان
به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما
عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب
ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما
حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك
الليالي الثلث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت
الماهر بالهداية وقد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو
على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار
ثور بعد ثلاث برواحلهما وانطلق معهما
عامر

عامر بن فهيرة والدليل الديلي فاخذ بهم طريق الساحل وفي رواية
طريق الساحل قال ابن شهاب فاخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي
وهو ابن اخي سراقة بن جعشم ان ابا اخبره انه سمع سراقة بن جعشم
يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينا انا جالس في
مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس
فقال يا سراقة اني قد رأيت انفا اسودة بالساحل ارانها محمدا
واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم
ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس
ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من
وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت
برجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها
تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت
فاهويت الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها
اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي
حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو
بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت
عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة
اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت
بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا وركبت فرسي
حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان

ستطهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا
فك الدية واخترنهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم
الزاد والمتاع فلم يرزانى ولا سالانى الا ان قال الخف عنا ما استطعت
فسالته ان كتب لى كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب لى فى رقعة
من ادم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرنى
عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى الزبير فى ركب من
المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فحيا الزبير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بخروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكانوا يغدون كل غداة الى
الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما
اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم
من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودى ان قال
باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذى تنتظرونه قال فثار
المسلمون الى السلاح فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظاهر
الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف وذلك
يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذى اسس على
التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته
فسار يمشى معه الناس حتى برکت عند مسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم بالمدينة وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا
للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين فى حجر اسعد بن زرارة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين برکت راحلته هذا ان شاء الله المنزل
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد
ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله ان يقبله منهما
حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن فى بنيانه ويقول
وهو ينقل اللبن

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر

ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة
فارحم الانصار والمهاجرة

فتمثل ببشر رجل من المهاجرين لم يسم قال ابن شهاب ولم
بلغنا فى الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت
شعر تام غير هذه الابيات اخرجه بطوله البخارى واخرج ايضا
منه طرفا اوله قال هاجر الى الحبشة ثم من المسلمين ونهشة
ابو بكر مهاجرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى ارجو
ان يؤذن لى فقال ابو بكر او ترجو ذلك بابى انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلان من بنى الديل وهو من
منه طرفا اخر فانت استاذن النبى صلى الله عليه وسلم ابو بكر فى

وذكر عوامانة ابنا الى
بوله واستاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم

في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال الرحيل فقال يا رسول الله انظر
ان تأذن لك فقال رسول الى ارجو ذلك قال فانتظره ابو بكر فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فقال له اخرج من عندك
فقال له اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال
اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة فقال يا رسول الله عندي ناقتان
قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما
وهي الجدعاء وكانا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا
فيه وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو
عايشة لامها وكانت امها ام بكر تبعته فكان يروح بها ويغدو عليهم
فلما رجعا خرج اليهما ثم يستريح فلا يفطن له احد من الرعاء فلما
خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة
يوم بئر معونة واستشهد وامه امية الضمري قال له عامر بن
الطفيل من هذا واشار اليه فقتل فقال له عمرو بن امية هذا
عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعدما قتل رفع الى السماء حتى
اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتا النبي صلى الله
عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم
قد سألوا ربهم فقالوا اخبرعنا اخواننا بما رضيتنا عنك ورضيت
عنا فاخبرهم عنهم واصيب فيهم يومئذ عروة بن اسماء بن
الصلت ومندر بن عمرو وفي اخرى قالت لقد يوما كان اتانا
على النبي صلى الله عليه وسلم الا اتانا فيه بيت الى بكر احد طرفي

النهار

النهار فلما اذن له في الخروج الى المدينة لم نرعنا الا وقد اتانا
ظهرا فجلس ابو بكر فقال ما جا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
الساعة الا لامر حدث فلما دخل عليه قال لابي بكر اخرج من عندك قال
انما هما ابنتاي عايشة واسما قال اشعرت انه قد اذن لي
في الخروج قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول
الله ان عندي ناقتين اعددتهما للخروج فخذ احداهما قال قد اخذتها
بالثمن قال فجا ابو بكر الى منزله فاشترى منه رحلا فقال
لعازب ابعث معي ابنك يحمله الى منزله فقال الى اهله فحمله وخرج
الى معه ينتقد ثمنه فقال له اي ابا بكر كيف صنعتما ليلتكما
شربت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سرينا ليلتنا
كلها حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه احد حتى
رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد فنزلنا
عندها فاتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت
يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض ما
حوله فاذا انا براعي مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا
فلقيته فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة فقلت
في غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب لي قال نعم فاخذ شاة فقلت
انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى قال فرايت البراء يضرب
يده على الاخرى ينفض فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن قال ومعي
اداوة اروي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم اشرب منها ويتوضا

ج م
البراء بن عازب

قال فانبت النبي وكرهت ان اوقظه من نومه فوقفت حتى استيقظ
وفي رواية فوافقته حين استيقظ فصبت على اللبن من الماء حتى
برد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشرب
حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما زالت
الشمس واتبعنا سراقة بن مالك وتخرفي جلد من الارض فقلت يا
رسول الله اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارتطمت فرسه الى بطنها اراه فقال اني قد علمت
انكما دعوتما علي فادعوا الله لكما ان رقعتكما لطلب فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنجا فرجع لا يلقا احدا الا قال كفيتم
ما ها هنا ولا يلقا احدا الا ردّه وفي لفظ زاد في رواية ان سراقة
قال وهذه كنانتي فخذ سهما منها فانك ستمر على ابلي وغلماني بمكان
كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال لا حاجة لي في ابلك فقدمنا المدينة
ليلا فتسارع وا ايهم ينزل عليه فقال انزل على بني النجار اخوال
عبد المطلب اكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيوت
وتفرق الغلمان والخدم في الطريق ينادون يا محمد يا رسول الله يا
محمد يا رسول الله وفي رواية اخرى قالوا محمد جا رسول الله زاد في
اخرى وقال السراق فرجعت الى ابي بكر على اهله فاذا عائشة ابنته
مضطجعة قد اصابتها حمى فرايت ابا ها يقبل خدها ويقول لكف
انت يا بنية وفي اخرى زيادة ان البرا قال قال ابو بكر يعني لما
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مررنا
براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر الصديق

فاخذ

فاخذت قدحا فحلبت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كثبة من
لبن فاتيته بها فشرب حتى رضيت هكذا وقع مقصورا من حديث الرجل
اخرجه البخاري ومسلم قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار ابو بكر
وهم على راسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه
ابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم انس
الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ورسول الله
شاب لا يعرف فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي
بين يديك فيقول هذا الرجل يهدي لي السبيل فيحسب الحاسب
انما يعني به الطريق وانما يعني سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو
بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحقنا فالتفت
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعته فرسه
ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال فقف مكانك
لا يمرن احدا اليحيينا قال فكان اول النهار جاهدا على رسول الله
واخره مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة
ثم بعث الى الانصار فجاوا فسلموا عليهما وقالوا ارتحا امنين
مطاعين فركب نبي الله وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فعلن
في المدينة جاء نبي الله وشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله
حتى نزل دار ابي ايوب الانصاري فانه لاحدث اهله اذ سمع به عبد الله
وهو بن سلام في نخل لاهله تخترف لهم فعجل ان يضع الذي يخترف لهم فجاء
وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بيوت اهلنا اوب فقال
ابو ايوب انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيئ
لنا مقيلا قال قوما على بركة الله فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك جيت
بالحق وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم
فادعهم فاسألهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا
اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في فارسل اليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله والله الذي لا
اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله حقا والي جيتكم بحق فاسلموا
قالوا ما نعلمه قالها ثلاث مرار قال فاي رجل فيكم ابن سلام قالوا اعاذه
سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم
قالوا اعاذه الله مما كان ليسلم قالها ثلاث مرار ورد عليهم فقال
يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله
فوالذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله جاء بالحق قالوا
كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
قال الاول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار
وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل
المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الوليد والصبيان يقولون
هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرأ سبح اسم ربك الاعلى في سورة

مثلها من المفصل اخرجه البخاري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اوحى الي الا هو ثلاثة نزلت في دار محرث المدينة او
البحرين او في خمسة اخرجه الترمذي قال بلغنا ان مخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبحر بالمن فرحا بما هو من الله انا واخوان لي انا اصغرهم
احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال في بضعة واما قال في ثلثة
وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى
النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال
جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ها هنا وامرنا بالاقامة
قال فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا قال فوافقنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها
وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا
لاصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم قال وكان
ناس من الناس يقولون لنا يعني اهل السفينة سبقناكم بالهجرة
قال فدخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى
النجاشي فيمن هاجر اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال
عمر حين راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس فقال عمر الحبشية
هذه البحرية هذه فقالت اسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة
فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت
كلا يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم
وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في

البراء

حمزة

ابو موسى

ابو بردة وخمسين

في الله وفي رسوله وانما الله لا الهم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر
ما قلت لرسول الله وتخن كما تؤذي وتخاف وسأذكر ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد
على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله
ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
باخوف مني لله ولا صادق ولا صاحبه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة
هجرتان قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينة يأتوني
ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح
ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بردة فقالت اسما فلقد رأيت ابا موسى وانه
ليستعيد هذا الحديث مني اخرجه البخاري ومسلم ٭ ان ابا
فاطمة حدثته انه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
بالهجرة فانه لا مثل لها اخرجه النسائي ٭ قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر من المهاجرين الهجرة واختار المنزلين
وكان من المهاجرين ان المدينة كانت دار شرك فجاؤا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة اخرجه النسائي
٭ قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلنا يطلب
حاجة وكنت اخر هم دخولا على رسول الله فقلت يا رسول الله
الى تركت خلفي وهم يزعمون ان الهجرة قد انقطعت قال لن ينقطع
الهجرة ما قوتل الكفار اخرجه النسائي ٭ قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا

ينقطع

التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه ابو داود ٭ قال جئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي امنة يوم الفتح فقلت يا رسول
بايع ابي على الهجرة فقال رسول الله ابايعه على الجهاد وقد انقطعت
الهجرة اخرجه النسائي ٭ قال قلت لابن عمر اريد ان اهاجر الى
الشام فقال لا هجرة بعد الفتح اليوم بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكن جهاد ونية فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا
والا رجعت اخرجه البخاري ٭ قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير
الليثي وهي مجاورة بثبير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم
كان المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله عز وجل والى رسوله مخافة
ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد
ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية اخرجه البخاري ومسلم ٭ قال
لا هجرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي
٭ قال قال رجل يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة
البادي فاما البادي فتجب اذا دعي ويطيع اذا امر واما
الحاضر فهو اعظمهما بلية واعظمهما اجرا اخرجه النسائي ٭
قال سمعت عمر يعتب اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه قال
بن عمر قدمت انا وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر فقال اذهب
فانظر هل استيقظ فوجدته فدخلت فاستيقظ فاتيته ثم انطلقت
الى عمر فجئنا نهرول فاتيته نثرتا بعده اخرجه البخاري

ج ابن ابنه
ج مجاهد
ج م عطاء بن ابي رباح
س عمر
س بن عمرو بن العاص
ج ابو عثمان النهدي

ح سهل بن سعد ٠ قال ما عدوا من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة اخرجه البخاري ٠

الكتاب الثاني

في الهدية

ب ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة هذا لفظ الترمذي وقد اخرج البخاري ومسلم الفصل الاخير عن ابي هريرة ايضا وهو

ج د ب عائشة مذكور في حفظ الجار من كتاب الضحية من حرف الصاد ٠ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها اخرجه

ب انس البخاري وابو داود والترمذي ٠ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت عليه لاجبت

ب علي اخرجه الترمذي ٠ قال ان كسرى اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقبل منه وان الملوك اهدوا اليه فقبل

ب عياض بن حماد منهم اخرجه الترمذي ٠ قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة او هدية فقال لي اسلمت قلت لا قال فاني نهيت

د س ابو هريرة عن زبد المشركين اخرجه ابو داود والترمذي ٠ ان اعرابيا اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات ويظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي اخرجه الترمذي وقال وفي الحديث

كلام اكثر من هذا ولم يذكره الترمذي وله في رواية اخرى قال اهدى رجل من بني فزاره الى النبي صلى الله عليه وسلم ناقة من ابله التي كانوا اصابوا بالغابة فعوضه منها بعض العوض فسخط فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا من العرب يهدي احدهم الهدية فاعوضه منها بقدر ما عندي ثم يتسخط فظل يتسخط به علي وايم الله لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي واخرجه ابو داود وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا اقبل بعد يومي هذا من احد هدية الا ان يكون مهاجرا او قرشيا او انصاريا او دوسيا او ثقفيا وكذلك اخرجه النسائي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او دوسي او ثقفي ٠ قال ابو

د انس مالك ذي يزن اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حمرا فقبلها واشترى له رسول الله ايضا ما اهدى اليه وفي رواية

ان مالك ذي يزن اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة احدها بثلثمائة وثلثين بعيرا فقبلها اخرج ابو داود والرواية الثانية

د استحاف عن عدد له من الحارث قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى حلة بيضع وعشرين ظلوصا فاهداها الى ذي يزن اخرجه ابو داود ٠ قال قدمت

س عبد الرحمن بن علقمة الثقفي وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم هدية فقال الهدية امرصدقة فان كانت هدية فانما يبتغي بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضاء الحاجة وان كانت هدقة فانما يبتغي بها وجه الله عز وجل قالوا بل هدية فقبلها منهم وقد قدم لسائلهم وسألوه حتى

صلى الظهر والعصر اخرجه النسائي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من شفع لاحد شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد
اتى بابا عظيما من ابواب الربا اخرجه ابو داود ۞ قال علمت ناسا
من اهل الصفة الكتاب والقرآن فاهدى الى رجل منهم قوسا فقلت
ليست بمال واري عليها في سبيل الله لآتين رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسالنه فاتيته فقلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوسا ممن
كنت اعلمه الكتاب والقرآن وليست بمال واري عليها في سبيل الله
قال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها وفي رواية نحوه
وفيه عمرو بن كثير ۞

الكتاب الثالث

في الهبة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لنا مثل السوء الذي
يعود في هبته كالكلب يقي ثم يعود في قيئه وفي رواية كالكلب
يرجع في قيئه وفي اخرى كالكلب يقي ثم يعود فيه فيأكله اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية الى داود قال
العائد في هبته كالعائد في قيئه قال قتادة ولا نعلم الا في الحمار
۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يعطي عطية او
يهب هبة ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي
يرجع في عطيته او هبته كالكلب يأكل فاذا شبع قاء ثم عاد
في قيئه اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي ولم يذكر
الترمذي والنسائي وبهمه بهمة وفي اخرى للترمذي

مختصرا

مختصرا عن ابن عمر قال مثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كالكلب
اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد فرجع في قيئه وهما ان احدثان فيشتركا
في معنى واحد وان المراد الثاني بذكر الولد وهبته وكانهما حديث
واحد ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يسترد ما
وهب مثل الكلب يقي فاكل قيئه فاذا استرد الواهب فليوقف
فليعرف ما استرد ثم ليدفع اليه ما وهب اخرجه ابو داود
وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرجع احد في هبته الا الوالد من ولده والعائد في هبته كالعائد
في قيئه ۞ قال ان اباه اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارجعه وفي رواية قال تصدق على بعض ما له فقال لا بي عمرة
بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتي فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم افعلت هذا بولدك كلهم قال لا اتقوا
الله واعدلوا في اولادكم فرجع فرد تلك الصدقة وفي اخرى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بايسرك ان ولدك سوى هذا
قال بلى قال اكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني
اذن فاني لا اشهد على جور وفي اخرى لا تشهدني على جور وفي اخرى
اشهد على هذا غيري ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر
سواء قال بلى قال فلا اذن اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان اباه

اعطاه غلاما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال اعطانيه
ابي قال مثل اخوتك اعطاه كما اعطاك قال لا قال فارده وفي
رواية الموطا والترمذي والنسائي مثل الاول وقال قال فارجعه
واخرج ابو داود والنسائي رواية مسلم والي داود ايضا قال
نحلني ابي نحلا وفي رواية نحله غلاما له قال فقالت له امي
عمرة بنت رواحة ابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهده
قال فاتى النبي فذكر ذلك له ابي نحلت ابني النعمان نحلا وان
عمرة سالتني ان اشهدك على ذلك فقال لك ولد سواه قال
قلت نعم قال فكلهم اعطيت مثل ما اعطيت النعمان قال لا
قال هذا جور وفي رواية هذا لجيه فاشهد على هذا غيري
قال معمر في حديثنا ليس يسرك ان يكونوا في البر سواء قال بلى
نعم قال فاشهد على هذا غيري فذكر مجالد في حديثه ان لهم عليك
من الحق ان تعدل بينهم كما ان لك عليهم من الحق ان يبروك وله
فصل منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين
ابنائكم اعدلوا بين ابنائكم وللنسائي هذا الفصل وله في
اخرى قال اني نحلت ابنه النبي صلى الله عليه وسلم يشهده على نحل
نحله اياه فقال اكل ولدك نحلت مثل ما نحلته قال لا قال
فلا اشهد ليس يسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال
فلا اذن وله في اخرى ان امه ابنة رواحة سالت اباه بعض
الموهبة من ماله لابنها فالتوى بها سنة ثم بدا له فوهبها
له فقالت لا ارضى حتى يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله ان ام هذا فاتتني على هذا الذي وهبت له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابسرك ان ولدك سواء هذا قال نعم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افكلهم وهبت لهم مثل الذي
وهبت لك قال لا قال رسول الله فلا تشهدني اذن فاني لا
اشهد على جور وله في اخرى ان بشيرا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اراني عمرة امرني ان اتصدق على ابنها
بغلامي فذكر الحديث قالت امرأة بشير انحل ابني
غلامك واشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله فقال
ان ابنه فلانة سالتني ان انحل ابنها غلامي وقالت اشهد رسول
الله فقال له اخوه قال نعم قال افكلهم اعطيت مثل ما اعطيته
قال لا قال فليس يصلح هذا واني لا اشهد الا على حق اخرجه مسلم
قال ان رهطا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تصدقت
على ابني بصدقة فاشهد فقال هل لك ولد غيره قال نعم قال اهل
اعطيتهم مثل ما اعطيته قال لا قال اشهد على جور اخرجه
النسائي قالت نحلني ابو بكر جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة
فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من الناس احد احب الي غنى
منك بعدي ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك جاد
عشرين وسقا ولو كنت جددته واحتزته لكان لك وانما هو
اليوم مال الوارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموه على
كتاب الله قالت فقلت يا ابة لو كان كذا وكذا لتركته انما هي
اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن ابنة خارجة واراها جارية اخرجه

م جابر

س عبد الله بن عتبة بن مسعود

ط عائشة

والحق

ط عبد الرحمن بن عبد القاري

الموطا ان عمر بن الخطاب قال ما بال اقوام ينحلون ابناءهم نحلا ثم يمسكونها فان مات بن لاحدهم قال مالي ابتدي لم اعطه احدا وان مات هو قال هو مالي قد كنت اعطيته اياه من نحل نحلة لم يحزها الذي نحلها حتى تكون ان مات لورثته فهو باطل اخرجه الموطا

ط بن المسيب

ان عثمان قال من نحل ولدا له صغيرا لم يبلغ ان يحوز ما نحله على نفسه فاعلن الاب بها واشهد عليها فهي جائز وان وليها ابوه اخرجه الموطا وزاد ورن وان وليها ابوه بعد ذلك قال فان كانت ذهبا او ورقا ثم هلك وهو بيده فليس للابن شيء الا ان يكون عزلها بعينها او دفعها الى رجل وصيها له عنده فان فعل ذلك فهي جائز للابن وان كان النحل عبدا او وليدة او دارا او شيئا معلوما معروفا ثم اشهد عليه واعلن به ثم هلك الاب

ط ابو عطاف بن طريف المري

وهو ولي ابنه فذلك جائز لابنه بمنزلة الحائز لابنه ان عمر قال من وهب هبة لصلة رحم او على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يعلم انه اراد بها الثواب فهو على هبته ترجع فيها ان لم يرض منها اخرجه الموطا قالت للقسم بن محمد وانا الى عتق ورثت عن اخي عائشة بالغابة مالا وقد اعطاني به معاوية مائة الف فهو لك اخرجه البخاري في ترجمة باب

ح اسناد

د جابر

قال اردت الخروج الى خيبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت اني اردت الخروج الى خيبر فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فان ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته اخرجه ابو داود ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قام خطيبا فقال في خطبته لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز لامرأة امر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها اخرجه النسائي وابو داود ونحوه

ترجمة الأبواب

التي اولها ها ولم ترد في حرف الها

الهدنة في كتاب الجهاد الهدي في كتاب الحج
من حرف الجيم من حرف الحاء

الهجران في كتاب الصحبة
من حرف الصاد

شرح غريب الهمذاني

كتاب المنحة

بديان بزك: الدين الطاعة ٭ بزك الفاء بفتح الباء وكسر العين وروى بضمها اسم موضع بتنه وبين مكة خمس ليال ما يلي ساحل البحر وقيل هو

القاره: بلد يمان ٭ والقاره قبيلة سمي ابو هريرة بذلك حيث قال

يحسب المعدوم: دعونا قاره تنفروا فنحل مثل احمال الظليم

يحسب المعدوم فيه قولان احدهما انه لسعته وخطه من الدنيا لا يتعذر عليه كسب كل شيء معدوم متعذر على من سواه والثاني انه يملك الشيء المعدوم المتعذر من لا يقدر عليه فهو يصف احسانه وكرمه وعموم فضله يقال كسبت مالا واكسبته مالا والكلمة تشتمل على الامرين من صلات الارحام والقيام بالعيال وقرى الاضياف وكخوذ لك ولهذا قرن هذا الشيء بقوله يكسب المعدوم والقول الثاني

نوابي الحي: من القولين هو القول الاول ٭ النوائب ما ينوب الانسان من المغارم وقضاء الحقوق التي يتضمنه ويوتله ٭ اتالك حار اي حام وناصر ومدافع ٭ الاسعلان والاعلان الاظهار ٭ تنصف الناس عليه اي اردهم ٭ الذمة العهد والامان ٭ اخفرت الرجل اذا نقضت عهده ٭ السبخ من الارض الموضع الذي اذا كاد ست لم توحد وقلما توافي الا النخل

لا يتبن رسلك: في الا بتة الحزن والحزن من الارض ذات الحجارة السود على رسلك بكسر الراء

راحلة نجن الظهر نطافها: اي على هبنتك ٭ الراحلة البعير القوي على الاحمال والسير ٭ الظهر لشد الحزو نحرها او الهما ٭ النطاف شد المرأة وسطها بحبل او نحوه وترفع ثوبها من تحته فتعطف طرفه من اعلاه على اسفله ليلا يتنال الارض

ثقف: ثقف الرجل ثقافه اي صار حاذقا حفيفا فهو ثقف مثال ضخم وثقف ايضا ثقفا فهو ثقف وثقف مثل حذر حذرا فهو حذر وحذر اي صار حاذقا فطنا ويقال ثقفت فلانا في الحرب اذا لقيته فاثبته ملاحاله والمراد به اذا ثابت المعرفة بما يحتاج اليه ٭ يقال غلام لقن اي سريع الفهم

لقن

يدلج: ادلج بدلج اذا سار من اول الليل وادلج يدلج اذا سار من اخره بتشديد الدال ٭ كدت الرجل اكيده اذا طلبت له الغوايل ومكرت به ٭ الاصل في المنيحة ان يجعل الرجل لرجل ناقته او شاته لاخر وقتا ما ثم يقع ذلك في كل ما يرزقه المرء ويعطاه والمنيحة والمنحة واحد ويقال ناقة منوح اذا بقي لبنها بعد ما يذهب اللبن الاول فكانها اعطت صاحبها اللبن ومنحتهم اياه ٭ الرواح ذهاب العشي وهو من زوال الشمس الى الليل ٭ الرسل بكسر الراء وسكون السين اللبن الرضيف اللبن المرضوف وهو الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة ٭ اصل التعوق الغنم يقال تعوق الراعي بالغنم اذا دعاها لترجع اليه ٭ الغلس ظلام آخر الليل ٭ يقال قد غمس فلان حلفا في آل فلان اي اخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم والحلف المحالف ٭ السوده جمع سواد وهو الشخص

فربحا

رسل

رضيفها

تعوق

غلس: غمس حلفا

اسوده

آكمة يقرب الأكمة الرابية المرتفعة عن الأرض من جميع جوانبها ٠ قرب الفرس يقرب قربا اذا عدا عدوا دون الجراء وله تقريبان آخر ثانى وأعلا ٠ الكنانة كالرتبة المستطيلة من جلود تحمل فيها السهام وهى الجعبة ٠ الأزلام القداح واحدها زلم وزلم بفتح الزاى وضمها وفتح اللام فيهما والقدح السهم الذى لا نصل له ولا ريش وكان لهم فى الجاهلية هذه الأزلام عليها مكتوب الأمر والنهى وكان الرجل منهم يضعها فى كنانته أو فى وعائه ثم يخرج منها عند عزيمته على أمر ما لقوله عز وجل فاذا خرج الآمر مضى على عزمه وان خرج الناهى انصرف ٠ أصل الاستقسام طلب ما قسم الله له من الأقسام والقسم النصيب المغيب عنه عند طلبه وذلك محمود اذا طلبت من جهته وكان أهل الجاهلية يطلبون ما غيب عنهم من ذلك من جهة الأزلام فحمد لهم عليه فعلوه ٠ ساخت قوائم الدابة فى الأرض غاصت فيها ٠ العثان الغبار وأصله الدخان وجمعه عوات على غير قياس ٠ الساطع المرتفع فى الجو منتشرا ٠ ما رزأت فلانا شيئا اى ما اصبت منه شيئا والمراد انها لم تأخذ منه شيئا ٠ القافل الراجع من سفره ٠ أوفا أشرف واطلع ٠ الأطم بناء مرتفع ٠ زالهم السراب اى ظهر تحركهم فيه للعين ٠ المربد البيدر الذى يوضع فيه التمر ٠ الحال من الحمل والذى يحمل من جريد هو التمر ولعله عنى أن هذا فى الآخرة افضل من ذلك ثوابا وأحسن عاقبة ٠ اعقبت الرجل على الراحلة اذا ركب من

آكمة يقرب
ثانى الأزلام
استقسمت
ساخت
عثان
الساطع مرزأ لم
قافلين أوفا
المربد الحال
يعقبانه

وركب

وركب اخرى كانه ركب عقب ركوبك ٠ الرحل سرج البعير وهو للكور وقد يكون للأنثى والذكر ٠ الظهيرة اشد الحر وسط النهار وقايظها وقت استواء الشمس فى وسط السماء ٠ الكثبة القليل من الشئ ارتوى فيها الماء اى احله للوضوء والشرب ٠ المريان الذى يقرب ويحى وقت الرواح ٠ الخلط المارض الغليظة الصلبة ٠ أتى الرجل اى قصد وطلب والمراد انه شمر لحقونا واد ركونا ٠ ارتظم فى الوحل اذا نشبت فيه ولم يكد يتخلص وارتظم الرجل فى امره اذا اشتدت عليه مذاهبه ٠ الجاهد المبالغ الباذل غايه ما يقدر عليه ٠ المسلحة قوم ذو سلاح والمسلحة ايضا كالتمر والمرفق وهو الموضع الذى يقيم فيه قوم يحفظون من وراءهم من العدو ليلا سموا بذلك لأنهم اوتدخلوا النهر وهو بالاعجمية البرك ٠ الاختراف اخذ الرجل من الشجر ٠ الزبع المشى على الخبب والعدو ٠ جاء القوم ارسالا اى فرقا وجماعة ٠ القائل الذى قام وقت شدة الحر اما فى بيت او مكان يستكن الحر ويجئ أو يستتر ٠

كتاب الهدية

وحر الصدر بفتح الحاء غشه ووساوسه ٠ فرس الشاه ظلها وهو فى الأصل اسم لخف البعير فاستعير للشاة قال بن السراج النون زائدة ٠ الاثابة الجزاء على الشئ المثيب سكون الباء الرفد والعطاء يقال رثدت الرجل ارثده رثدا اى رضخت له من مال قال الخطابى وانما رد هديته لعتبيس

رحلا
قائم الظهيرة
كثبة ارتوى
المريان أحله
أتينا
فارتظمت
جاهدا مسلحة
يخترف
أربع ارسالا
قائلا
وحر
فرسن
يثيب

احدهما ليغيظه برد هديته ويمتعض من ذلك فيحمله على المسلام
والاحراز للهبة موضعا من القلب وقد قال صلى الله عليه وسلم
تهادوا وتحابوا ولا يجوز عليه ان يميل بقلبه الى مشرك فرد الهدية
قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشي
ليس بمشرك وانما كان تكاييا ٭ البكر الفتية من النوق ٭
القلوص الناقة ٭

كتاب الهبة

نحلى النحلة العطية والهبة تحلته نحله نحلا بالضم اذا اعطيته
جور ٭ الجور ضد العدل اراد انه لم يعدل بين اولاده في العطا
تلجيه ٭ التلجية الاكراه قال الازهري التلجية ان تحمل مالك
لبعض ورثتك دون بعض كانه يتصدق به عليه وقال
هو ان يلجئك ان تأتي امرا باطنه خلاف ظاهره وذلك مثل
جاد عشرين وسقا ان يشهد على امر يخالف ظاهره باطنه ٭ الوسق ستون
صاعا والصاع مكيال يسع اربعة امداد والمد رطل وثلث
يقطع او رطلان على اختلاف المذهبين ايجاد النخل الذي تجد
من ثمرته مقدار معلوم والمراد انه اعطاها نخلا من ثمرته
ترقوته عشرون وسقا والحد احتمال النخيل ٭ الترقوة العظم
عصمتها الذي بين نغرة النحر والمنكب ٭ عصمة المرأة عقد نكاحها

كتاب الوصية كتاب الوعد الوكالة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

حرف الواو

وفيه ثلثة كتب

الكتاب الأول

في الوصية وفيه سبعة انواع

النوع الاول

في البحث عليها

ح م ط د س
ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شئ يوصي فيه وفي رواية له شئ يريد ان يوصي به ان يبيت ليلتين وفي رواية ثلث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده قال نافع سمعت عبد الله بن عمر يقول ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا وعندي وصيتي

د
شهر بن حوشب

مكتوبة اخرجه الجماعة وعن ابا هريرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل والمراة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضارران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرا ابو هريرة من بعد وصية يوصى بها او دين الى قوله ذلك الفوز العظيم اخرجه ابو داود والترمذي

د
ابن عباس

وعن ابن عباس قال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فكانت الوصية كذلك حتى نسختها اية المواريث اخرجه ابو داود

النوع الثاني

في وقتها

ح م ط د س
ابو هريرة

قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة خير او افضل قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل الغنا وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية له لابي داود وانت صحيح حريص تامل الغنا وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان

د
البخاري

وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حق امرئ يبيت ليلتين يصدق الرءيا في منامه وصحته بدرهم خير له من ان يبيت ليلتين وعنده موته بمائة اخرجه ابو داود

س
ابو صلبه الطائي

وعن ابن عباس قال وصى رجل الى ان يعطيه من مالي فلقيت ابا الدرداء فقلت له ان رجلا وصى الي ان اعطيه من ماله فلقيت ابا الدرداء فقلت له ان ترى لي وضعه في الفقراء او المساكين او المجاهدين قال اما انا فمما كنت لاعدل عن المجاهدين وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق ويصدق عند موته كمثل الذي يهدي اذا شبع وان افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح حريص شحيح تامل الغنا وتخشى الفقر اخرجه ابو داود والترمذي عند قوله اذا شبع ولم يذكر فيه ويصدق وفي رواية النسائي قال اوصى رجل بدنانير في سبيل الله فسئل ابو الدرداء فحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعتق ويصدق عند موته مثل الذي يهدي بعد ما شبع

النوع الثالث

ح م ط د س
سعد بن ابي وقاص

في مقدارها

قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع

من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى
وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت
فالشطر يا رسول الله فقال لا قلت فالثلث قال فالثلث والثلث
كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة
يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
بها حتى ما تجعل في امرأتك قال قلت يا رسول الله اخلف بعد
اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك
آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترد هم على اعقابهم لكن
البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مات بمكة وفي رواية بمعناه ولم يذكر قوله عليه السلام في سعد
بن خولة غير انه قال وكان يكره ان يموت بالارض التي هاجر
منها اخرجه البخاري ومسلم وفي افراد البخاري قال مرضت
فعادني فذكر الحديث مختصرا وفيه الثلث والثلث كثير وفي
افراد مسلم نحوه من طرق عدة وفي احداها ان سعدا قال لي قد
خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم
اشف سعدا وفيه ذكر الوصية والثلث والثلث كثير وفيه
انك مهما انفقت من مالك صدقة وان نفقتك على عيالك صدقة
وان ما تأكل امرأتك من مالك صدقة واخرج الموطا وابو داود
والنسائي الرواية الاولى وفي رواية الترمذي قال قلت يا رسول

الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت
بمالي كله في سبيل الله قال فما تركت لولدك قال هم اغنياء بخير فقال
اوص بالعشر فما زلت انا قصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير
قال الترمذي قد روي كثير وكبير وللترمذي والنسائي قال
مرضت عام الفتح مرضا اشفيت على الموت فاتاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا
ابنتي افاوصي بمالي كله قال لا قلت فشطر مالي وذكر الحديث وللنسائي
ايضا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوده بمكة وهو مكره ان
يموت بالارض التي هاجر منها قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله
سعد بن عفرا ورحم الله سعد بن عفرا ولم يكن له الا ابنة واحدة
قال يا رسول الله اوصي بمالي كله الحديث * قال الرسول في الوصية
لو غض الناس من الثلث الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السعد والثلث كثير او قال كبير اخرجه البخاري ومسلم والنسائي

ح مس
ابن عباس

النوع الرابع

س
عمرو بن خارجه

في الوصية للوارث

ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته وانا تحت جرانها وهي
تقصع بجرتها وان لعابها يسيل بين كتفي فسمعته يقول ان الله
عز وجل اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث والولد للفراش
وللعاهر الحجر اخرجه الترمذي والنسائي وللنسائي قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اعطى كل
ذي حق حقه فلا وصية لوارث ولم يذكر النسائي في الرواية

ابو امامة — للوارث للفراش ﴿ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل وقد اخرجه ابو داود والترمذي وهو في كتاب النواحي من آخر الكتاب ﴿

النوع الخامس

في وصية النبي صلى الله عليه وسلم

ح ورس طلحة بن مصرف — قال سألت بن ابي اوفى هل اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قلت فكيف كتب على الناس الوصية او امروا بها ولم يوص قال وصى بكتاب الله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

ح مرس عائشة ﴿ قال الاسود بن يزيد ذكروا عند عائشة ان عليا كان وصيا قالت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري او قالت حجري فدعا بالطشت فلقد انخنث في حجري فما شعرت انه مات فمتى اوصى اليه اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قالت يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي لقد دعا بالطشت ليتوله فيه فانخنث نفسه وما شعرت فالى من اوصى وفي رواية ذكرها رزين ذكر عندها ان قوما يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى لعلي فقالت والله لقد مرض في بيتي ولقد دنوت له بذني وفي نوبتي وبين سحري ونحري ولقد انخنث في حجري وان نساءه لعندي وما شعرت انه مات فمتى اوصى اليه

النوع السادس

في احاديث متفرقة

على ط عمرو بن سليم الزرقي — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وانتم تقرون الوصية قبل الدين اخرجه الترمذي ﴿ قال قبل لعمرو بن الخطاب ان ها هنا غلاما يفاعا لم يحتلم من غسان وورثته بالشام وهو ذو مال وليس له ها هنا الا بنت عم فقال له عمر فليوص لها فاوصى لها بمال فقال له بئسما صنعتم قال لعمرو بن سليم فبيع ذلك المال بثلثين الف درهم وابنة عمه التي اوصى لها هي ابنة عمرو بن سليم وفي رواية عن ابي بكر بن حزم ان غلاما من غسان حضرته الوفاة بالمدينة وفي رواية بالشام فذكر ذلك لعمرو بن الخطاب فقال له ان فلانا مات ولم يوص اموصى قال فليوص قال ابو بكر وكان الغلام ابن عشر سنين او اثني عشرة سنة فاوصى بثلثي ماله لها بثلاثين الف درهم اخرجه الموطأ ﴿ قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم وانه لا يراني اليوم الا قتل اليوم مظلوما وان من اكبر همي لدينا أفترى ديننا يبقى من مالنا شيئا ثم قال يا بني بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني بني عبد الله قال فان فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك قال وكان عبد الله بن الزبير يخعل لبعض بنيه وصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابة من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه قال فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحد عشر دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا

ح عبد الله بن الزبير

بمصر قال وانما كان دينه الذي كان عليه ان الرجل كان يأتيه
بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني
اخشى عليه الضيعة ومالى امارة قط ولا جباية ولا خراجا
ولا شيأ الا ان يكون في غزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
او مع ابي بكر وعمر وعثمان قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما
كان عليه من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف فلقي حكيم بن
حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين قال
فكتمه وقال مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع
هذا قال فقال عبد الله ارأيت ان كانت الفي الف ومائتي الف
قال ما ارأكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا
وكان الزبير قد اشترى الغابة بستين ومائة الف فباعها
عبد الله بألف الف وستمائة الف ثم قام فقال من كان له على
الزبير شيء فليوافنا بالغابة قال فاتاه عبد الله بن جعفر
وكان له على الزبير اربع مائة الف فقال لعبد الله ان شئتم
تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما
تؤخرون ان اخر ثم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة
قال فقال عبد الله لك من ها هنا الى ها هنا قال فباع عبد الله
منها فقضى دينه واوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف
قال فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن
الزبير وابن زمعة قال فقال له معاوية كم قومت الغابة قال
كل سهم مائة الف قال كم بقي منها قال اربعة اسهم ونصف

فقال

فقال المنذر بن الزبير قد اخذت منها سهما بمائة الف وقال
عمرو بن عثمان قد اخذت سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت
سهما بمائة الف قال فقال لهم معاوية كم بقي قال سهم ونصف قال
قد اخذته بخمسين ومائة الف قال وباع عبد الله بن جعفر
نصيبه من معاوية بسبعمائة الف قال فلما فرغ ابن الزبير من قضا
دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم بينكم
حتى اناديَ بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا
فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي في الموسم فلما مضى اربع
سنين قسم بينهم ورفع الثلث قال وكان للزبير اربع نسوة فاصاب
كل امرأة الف الف ومائتا الف اخرجه البخاري عن ابيه
عن جده ان العاص بن وائل اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق
ابنه هشام خمسين رقبة فاراد ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين
الباقية فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة وان هشاما اعتق
عنه خمسين وبقيت عليه خمسون رقبة افاعتق عنه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم
عنه او حججتم عنه بلغه ذلك اخرجه ابو داود قال عن
حصين عن عمر بن الخطاب قال استخلفني عبد الحميد بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله
عمر في نمرة قص من خبره نحو حديث نافع قال عمر متأل بالا فما
عفا عنه من شيء فهو للسائل والمحروم وقص القصة قال وان

د كان مع ماله خمسون الف الف ومائتا الف
عمرو بن شعيب

د يحيى بن سعيد

الكتاب الثاني

في الوعد

د عبد الله بن أبي الحمساء

قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قبل أن يبعث فبقيت له بقية ووعدته أن آتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فإذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك أخرجه أبو داود.

د ب زيد بن أرقم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وعد الرجل ونوى أن يفي به فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا إثم عليه أخرجه الترمذي وفي رواية لأبي داود قال إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي له فلم يف له ولم يجئ للميعاد فلا إثم عليه.

ر زيد بن أرقم

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعد رجلا فلم يأت أحدهما إلى وقت الصلاة وذهب الذي جاء يصلي فلا إثم عليه أخرجه.

ح م جابر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وفى لها مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض قال فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء أبو بكر مال البحرين زاد رزين من قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم عدة فنادى من كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فأتيته فأخبرته فقال احث ولم يعطني ثم أتيته فقال لي مثله ثم أتيته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني فقال قلت إما أن تعطيني وإما أن تبخل عني وإني أراد وا من البخل ما رد ذلك من مرة إلى وأنا أريد أن أعطيك فحثا لي حثية وجعل

د عبد الله بن أبي الحمساء

قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قبل أن يبعث فبقيت له بقية ووعدته أن آتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فإذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك أخرجه أبو داود.

د ب زيد بن أرقم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وعد الرجل ونوى أن يفي به فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا إثم عليه أخرجه الترمذي وفي رواية لأبي داود قال إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي له فلم يف له ولم يجئ للميعاد فلا إثم عليه.

ر زيد بن أرقم

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعد رجلا فلم يأت أحدهما إلى وقت الصلاة وذهب الذي جاء يصلي فلا إثم عليه أخرجه.

ح م جابر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وفى لها مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض قال فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء أبو بكر مال البحرين زاد رزين من قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم عدة فنادى من كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فأتيته فأخبرته فقال احث ولم يعطني ثم أتيته فقال لي مثله ثم أتيته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني فقال قلت إما أن تعطيني وإما أن تبخل عني وإني أراد وا من البخل ما رد ذلك من مرة إلى وأنا أريد أن أعطيك فحثا لي حثية وجعل

ساولي ثم اشتري من بشره رفيقا لعله وكتب معيقيب وشهد عبد الله بن أرقم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به عبد الله عمر أمير المؤمنين إن حدث به حدث أن ثمغا وصرمه بن الأكوع والعبد الذي فيه والمائة السهم الذي بخيبر ورقيقه الذي فيه والمائة الذي أطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادي يليه حفصة ما عاشت ثم يليه ذو الرأي من أهلها ولا حق على من وليه أن أكل أو أكل أو اشترى رقيقا منه هكذا أخرجه أبو داود وأما حديث نافع الذي أحال أبو داود عليه فقد ذكرناه في كتاب الصدقة من حرف الصاد وقد أخرجه البخاري ومسلم والترمذي بنحو من روايته إلى داود ولذلك لم نعد ذكره هاهنا.

(الوصاية ولا تشتري منه شيئا بالمكروه ودل الأول)

النوع السابع

في الوصي والتيتيم

دس أبو ذر

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسي فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم أخرجه أبو داود والنسائي.

دس عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جده أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني فقير ليس لي ولا يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا متأثل أخرجه أبو داود والنسائي.

د علي

قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل أخرجه أبو داود.

سفيان حين رواه بحوابكفيه جميعا ثم قال هكذا قال لنا ابن
المنكدر عن جابر وقال عدها فوجدنها خمس مائة قال فحدثتها
مرتين وفي رواية قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ابا
بكر مال من البحرين فقال ابو بكر من كان له على رسول الله صلى الله عليه
وسلم عدة او دين فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا فبسط يديه ثلث
مرات قال جابر فعد في يدي خمس مائة ثم خمس مائة اخرجه البخاري
ومسلم ۞ قال قدم على ابي بكر الصديق مال من البحرين فقال
من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واي وعدة فليأتني
فجاه جابر بن عبد الله فحثى له ثلث حثيات اخرجه الموطا ۞ قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن
بن علي يشبهه وامرلنا بثلثة عشر قلوصا قد هبنا نقبضه فاتانا
موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فجئت اليه فاخبرته فامرلنا
بها اتفق البخاري ومسلم والترمذي على الفصل الاول واتفق
البخاري والترمذي على الفصل الثاني وانفرد الترمذي بذكر
ابي بكر واعطائه اياهم ۞

رسوز الوعد الخلف
ح مرب ابو محمد
ط

الكتاب الثالث

في الوكالة

ب شبيب بن عروة

قال سمعت اهل الحجاز يحدثون عن عروة البارقي صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه
دينارا

دينارا ليشتري به شاة فاشترى له به شاتين فباع احداهما بدينار
فجاه بدينار وشاه فدعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب
يربح فيه اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي عن ابي لبيد عن عروة
البارقي قال دفع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا لاشتري
له شاة فاشتريت له شاتين فبعت احداهما بدينار وجيت بالشاة
والدينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما كان من
امره فقال له بارك الله لك في صفقة يمينك وكان يخرج بعد ذلك
الى كناسة الكوفة فيربح الربح العظيم وكان من اكثر اهل الكوفة مالا
۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار ليشتري
له به اضحية فاشتراها بدينار وباعها بدينار وجاه بدينار ودينار
اضحية بدينار فجاها وبالدينار الذي استفضل من الاخرى فتصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار ودعا له ان يبارك له في
تجارته اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي نحوه وقال له ضح بالشاة
وتصدق بالدينار ۞

ب حكيم بن حزام

ترجمة الأبواب

التي اولها واو ولم ترد في حرف الواو

الوزن في كتاب ۞ الوفا بالعهد في كتاب ۞ الوقوف بعرفة في
البيع من حرف الباء ۞ الجهاد من حرف الجيم ۞ كتاب الحج من حرف الحا

الوصل في ٭ الوسم في كتاب
الشعر في كتاب الزينة ٭ الزينة من حرف الزاي
من الزاي

الوشر في كتاب ٭ الوضوء في كتاب الطهارة
الزينة من حرف الراي ٭ من حرف الطاء

الولية في كتاب ٭ وقعة الجمل في كتاب الغين
الطعام من حرف ٭ من حرف الفا ٭
الطاء

٭ الوقف في كتاب الصدقة ٭
٭ وفي كتاب الوصية ٭

شرح غريب الواو

المضارة ايصال الضرر الى شخص ومعنى المضارة في الوصية ان يضار لا يمضي او ينقص بعضها او يوصي لغير اهلها ونحو ذلك ٭ قوله لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان فيه المنع من الاقرار في الوجيهة عند الموت وفي قوله وقد كان لفلان دليل على انه اذا اضر في الوصية كان للورثة ان يبطلوها لانه يشتبه ما اظهر الاقرار يقول وقد كان لفلان يريد به الوارث والتقدير كان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يقول لفلان كذا وكذا ولفلان كذا ولنسلك انما هو لفلان يعني لفلان الوارث فكانه قال يقول لفلان كذا ولفلان كذا وقد صار مالك لورثتك ٭ العالة الفقراء ٭ التكفف المسالة من الناس كانه من الطلب بالاكف ٭ استفت على الستي اذا اشرف عليه وقاربه ٭ عض الشيء اي نقصه والمراد لو افتقروا على الريع ٭ الغلام اليافع واليفعة الذي قارب الاحتلام وشب وارتفع والمفاع المرتفع من كل شيء وما وجدت لليفاع بطلوع على الناس فيما اعتبرته انما يقال يافع ويفعة ولعله يقال ٭ الحران باطن العنق مما يلي الارض ٭ الجزء ما يجزه البعير من بطنه ليجتره وقضغة سدة مضغه وقيل هو استقامة خروجها من الخوف الى الفم ومتابعة بعضها بعضا وانما يفعل البعير ذلك اذا كان مطمئنا فاذا خاف سيا قطع الجزء ٭ العاهر الزاني وانما قال له الحراي تاسي له في الولد وقيل اراد به انه يرجم بالحجر ٭ الاخنات الانثاء والانخناث ارادت انه استرخى وانثنت

ضاران
وقد كان لفلان

قاله يتكففون

استفت

عض

يفاعا

جزاءتا
يقطع بجزءتها

للعاهر الحجر

انخنث

سحري وتحري اعضاء ٭ السحر الريه والنحر معروف اراد ان الله صلى الله
بالموسم عليه وسلم مات وهي محتضنته في صدرها ٭ الموسم زمن معلوم
ثمع الحج بمكة ٭ بمع وضرمه بن الاكوع ما لان بالمدينة معروف كان
متائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقتها ٭ المتائل الذي يذخر
عفاء المحروم المال ويقتنيه ٭ ما عفا اي ما زاد وفضل ٭ المحروم الممنوع
متاذر الذي صرف عنه الرزق ٭ المتاذر المبذر وهو المسرف في
فحا النفقه ٭ جنا يحنى وتحوا بيده اذا اسقاها النبي ٭
وأى الوأى الوعد يقول منه وأيته وأبا ٭

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

حرف الباء

وفيه كتاب اليمين ويشتمل على تسعة فصول

الفصل الاول

في لفظ اليمين وما يحلف به

د ابن عباس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شيء يعني للمدعي اخرجه ابو داود

ح ط د س ابن عمر — قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب اخرجه البخاري وارسله مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا ومقلب القلوب وعند الترمذي وابي داود كثيرا ما كان يحلف بهذه اليمين لا ومقلب القلوب وفي رواية للنسائي قال كانت يمين يحلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب وفي اخرى له كانت

د ابو سعيد — يمين رسول الله التي يحلف بها لا ومصرف القلوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده اخرجه ابو داود

د ابو هريرة — قالت كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا واستغفر الله اخرجه ابو داود

س قبيلة امرأة من جهينة — ان هودتا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لكم ستذرون وتشركون وتقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد وا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة ويقول احدهم ما شاء الله ثم شئت اخرجه

النسائي

النسائي — ان ابن عمر سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال له لا

ب نافع

تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر واشرك اخرجه الترمذي وقال هذا

د طلحة بن عبد الله

هذا على التغليظ يعني في قصة الاعرابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق ودخل الجنة وابيه ان صدق اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل قد ذكر في كتاب الايمان من حرف الهمزة

الفصل الثاني

فيما نهي عن الحلف به

ح م د س ابن عمر — قال سمعت عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وزاد وامهاتها الا البخاري قال قال عمر

ح م ط د س ابن عمر — فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ذاكرا ولا آثرا ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع عمر وهو يحلف بابيه فقال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك عمر في ركب يحلف بابيه وذكر وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع عمر يقول وابي وابي فقال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فلا يحلف الا بالله او ليسكت وفي اخرى له ادرك عمر في بعض اسفاره وذكر نحوه وفي اخرى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فلا يحلف الا بالله وكانت قريش تحلف بابائها فقال لا تحلفوا بابائكم اخرجه البخاري ومسلم

وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف
بالله او ليصمت وله في اخرى انه قال لا تحلفوا بآبائكم وكانت قريش
تحلف بآبائها واخرج الموطأ وابو داود والترمذي الرواية
الثانية الا ان ابا داود جعلها عن ابن عمر عن عمر واخرج الترمذي
والنسائي الرواية الثالثة واخرج النسائي ايضا الرواية التي
فيها ذكر قريش ‖ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا
بآبائكم ولا بالانداد ولا تحلفوا بالله عز وجل الا وانتم صادقون
اخرجه ابو داود والنسائي ‖ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم اخرجه مسلم وفي
رواية النسائي لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت ‖ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا اخرجه
ابو داود ‖ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال اخرجه الترمذي وابو داود
والنسائي وهذا لفظ زيادة اخرى هي من جملة الحديث
الطويل قال ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم
‖ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف قال اني بريء
من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى
الاسلام سالما اخرجه ابو داود والنسائي ‖

الفصل الثالث

في اليمين الفاجرة

عمران بن حصين — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مصبورة

كاذبا

كاذبا فليتبوأ مقعده من النار اخرجه ابو داود ‖ ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله
وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تصديقا من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية زاد في رواية فدخل الاشعث بن قيس الكندي فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن
قلنا كذا وكذا قال صدق ابو عبد الرحمن كانت في وفي رجل خصومة
في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله شاهداك او يمينه قلت انه اذا يحلف ولا يبالي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها
مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان وانزلت
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والا ان الترمذي
وابا داود قالا ان الحكومة كانت بين الاشعث ورجل
من اليهود ‖ قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا
قد غلبني على ارض كانت لابي فقال الكندي هي ارضي في يدي
ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي
الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل
فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع عن شيء فقال ليس
لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه

ح مردد بن مسعود

مردد وابل بن حجر

وسلم لما اخبر لمن حلف على مال له ليأكله ظلما ليلقين الله وهو
عنه معرض وفي رواية قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتاه رجلان يخصمان في ارض فقال احدهما ان هذا انتزى
على ارضي يا رسول الله في الجاهلية وهو امرؤ القيس بن عابس
الكندي وخصمه ربيعة بن عبدان فقال ببينتك قال ليس لي
ببينة قال يمينه قال اذن يذهب بها قال ليس لك الا ذلك
قال فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع
ارض اخيه لقي الله وهو عليه غضبان وفي رواية ربيعة بن
عبدان اخرجه مسلم واخرج ابو داود والترمذي الرواية
الاولى د الاسعث بن قيس
الاولى ان رجلا من كندة وآخر من حضرموت اختصما الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول
الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده فقال هل لك بينة
قال لا ولكن احلفه والله ما تعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه
فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقتطع احد منا لأحد من المال شيئا الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي
هي ارضه اخرجه ابو داود م ط س
ابان بن تغلبة الكاري وهو ابو اسماعيل
الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اقتطع حوامري مسلم يمينه حرم الله عليه الجنة
واوجب له النار فقالوا وان كان شيئا يسيرا قال وان كان
قضيبا من اراك اخرجه مسلم والنسائي وفي رواية الموطا
وان كان قضيبا من اراك وان كان قضيبا من اراك وان كان
قضيبا من اراك فالها ثلاث مرات

الفصل الرابع
في موضع اليمين

ط ابو غطفان بن طريف
قال اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع الى مروان في دار كانت بينهما
فقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر فقال زيد احلف
له مكاني هذا فقال مروان لا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد
يحلف ان حقه لحق وابا ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك
اخرجه الموطا واخرج البخاري نحوه في ترجمة باب
ط د جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين
آثمة ولو على سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار ووجبت
له النار اخرجه ابو داود وفي رواية الموطا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من حلف على منبري هذا بيمين آثمة تبوأ مقعده
من النار

الفصل الخامس
في الاستثناء في اليمين

ط د س
ابن عمر
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال
ان شاء الله فقد استثنى وفي اخرى من حلف على يمين فاستثنى فان
شاء رجع وان شاء ترك غير حنث اخرجه ابو داود والنسائي
وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه قال الترمذي
وقد روي موقوفا وفي رواية الموطا موقوفا عن نافع عن ابن
عمر كان يقول من قال والله ثم قال ان شاء الله ثم لم يفعل الذي حلف
ف س
ابو هريرة
عليه لم يحنث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف

فقال ان شا الله لم يحنث اخرجه الترمذي وعند النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شا
عكرمة د الله فقد استثنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تواللة
لاغزون قريشا واللة لاغزون قريشا ثم قال ان شا الله وفي رواية عن
عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن
عكرمة رفعه انه قال واللة لاغزون قريشا ثم قال ان شا الله ثم
قال واللة لاغزون قريشا ان شا الله ثم قال واللة لاغزون قريشا ثم
سكت ثم قال ان شا الله زاد فيه بعض الرواة ثم لم يغزهم اخرجه
ح مرس ابو مرثد ابو داود ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان
عليه السلام لاطوفن الليلة على سبعين امراة كل امراة تاتي
واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شا الله فلم يقل ان
شا الله فلم تحمل منهن الا امراة جاءت بشق رجل فقال والذي نفسي
بيده لو قال ان شا الله يجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون وفي رواية عن ابي هريرة قال قال سليمان بن داود لاطوفن
الليلة على مايته امراة تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله
فقال له الملك قل ان شا الله فلم يقل ونسي فاطاف بهن ولم تلد
منهن الا امراة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو
لم يحنث قال ان شا الله لم يحنث وكان ارجى لحاجته وفي رواية نحوه
وقال بسبعين امراة قال ولو قال ان شا الله وكان دركا له في
حاجته قال وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
استثنى وفي رواية سبعين امراة وفي اخرى قال كان سليمان

ستون

ستون امراة فقال لاطوفن عليهن الليلة وذكر نحوه وفي اخره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان استثنى لولدت كل
واحدة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله هذه رواية
البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على مايته امراة او تسعة
وتسعين وذكره وفيه والذي نفس محمد بيده لو قال ان شا
الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون وله في اخرى نحوه
وقال على سبعين امراة وفيه فلم تحمل منهن الا واحد ساقطا
احد شقيه الحديث ولمسلم نحوه وفيه تسعين امراة واخرج
النسائي نحو امن هذه الروايات وعنده فيها على تسعين امراة

الفصل السادس

في نقض اليمين والرجوع عنها

ح مد مرس عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة
لا تسال الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها عن غير
مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا
منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية لابي داود ولم يذكر
حديث الامارة واول حديثه اذا حلفت وله في اخرى فكفر
عن يمينك وات الذي هو خير وللنسائي ايضا قال اذا
مط حلف احدكم على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه
ابو مرثد وليات الذي هو خير فانه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل
زاد في رواية الذي هو خير وفي رواية قال ائتم بعمل عند النبي
صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجد لصبيته فدتا موا فاتاه
اهله بطعامه فحلف ما كل من اجل صبيته ثم بدا له فاكل فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر عن
يمينه اخرجه مسلم واخرج الموطا والترمذي الاولى ح مردس ابو موسى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الى والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى
غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير او قال
اتيت الذي هو خير وكفرت يميني اخرجه ابو داود وعند النسائي
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما على الارض من يمين احلف عليها
فارى غيرها خيرا منها الا اتيته وله في اخرى قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين نستحمله فقال والله
لا احملكم وما عندي ما احملكم ثم لبثنا ما شاء الله فاتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنهب ابل فدعا بنا فامر لنا بخمس ذود غر الذرا
قال فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض اغفلنا رسول الله
يمينه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انا اتيناك
لتحملنا وانك حلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا افنسيت يا رسول
الله قال لا والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها
خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وحللتها فانطلقوا فانما
حملكم الله عز وجل وقد اخرج النسائي حديث الدجاج منفردا
وهو مذكور في كتاب الطعام من حرف الطاء قال جاسائل
الى عدي بن حاتم يسأله نفقة او في يمر حاربها وفي بعض يمن خادم
فسأل ليس عندي ما اعطيك الا درعي ومغفري فاذهب الي
اهلي ان يعطوها فاتاه فلم يرض فغضب عدي فقال والله لا
اعطيك شيأ ثم ان الرجل رضي فقال اما والله لو انا اني سمعت

خيرا منها الا كفرت يميني واتيت الذي هو خير زاد في رواية او
اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني وفي رواية باطول من هذا
قال زهدم بن مضرب الجرمي كنا عند ابي موسى فدعا بمائدته وعليها
لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله احمر يستبه بالموالي فقال
له هلم فتلكأ فقال له هلم فاني قد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأكل منه فقال الرجل رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت
لا اطعمه فقال هلم احدثك عن ذلك اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم
وما عندي ما احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنهب ابل فدعا بنا فامر لنا بخمس ذود غر الذرا
قال فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض اغفلنا رسول الله
يمينه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انا اتيناك
لتحملنا وانك حلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا افنسيت يا رسول
الله قال لا ولكن حملكم الله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها
خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وحللتها فانطلقوا فانما
حملكم الله عز وجل وقد اخرج النسائي حديث الدجاج منفردا
وهو مذكور في كتاب الطعام من حرف الطاء قال جاسائل
الى عدي بن حاتم يسأله نفقة او في يمر حاربها وفي بعض يمن خادم
فسأل ليس عندي ما اعطيك الا درعي ومغفري فاذهب الي
اهلي ان يعطوها فاتاه فلم يرض فغضب عدي فقال والله لا
اعطيك شيأ ثم ان الرجل رضي فقال اما والله لو انا اني سمعت

ثم من طرق ابي الطاي

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم رأى
اتقى الله منها فليأت التقوى ما حنثت في يمين وفي اخرى ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا حلف احدكم على اليمين فرأى خيرا منها
فليكفرها وليأت الذي هو خير اخرجه مسلم واخرج النسائي
الرواية الثانية وله في اخرى فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه

س ابو اليمان الحوص

عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان عمد الى ابنه اسأله
فلا يعطيني ولا يصلني ثم يحتاج الى فيأتيني فيسألني وقد حلفت
ان لا اعطيه ولا اصله فامرني ان آتي الذي هو خير واكفر عن يميني
حين ترك قال النسائي فلم ازل حنثت اذا رأى غيرها خيرا منها
وكفر وفي رواية ان ابا بكر لم يحنث في يمين قط حتى انزل الله عز
وجل كفارة الايمان فقال لا احلف على يمين فرأيت غيرها خيرا
منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني وفي اخرى الا فعلت
رخصة الله وفعلت الذي هو خير اخرجه البخاري قال ان
اصحاب السفينة كانوا اثنا عشر نفرا وان النبي صلى الله عليه
وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ورابع
كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس او كما قال
وان ابا بكر جاء بثلثه وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة
قال فهو انا وابي وامي ولا ادري هل قال وامرأتي وخادم بيننا
وبين ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية حتى تعشى رسول الله فلبث بعد ما قضى من العشاء حتى
قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك او قالت ضيفك قال

ح م د عبد الرحمن بن ابي بكر

اخرجه النسائي عن عائشة قالت ما كان ابو بكر حنث في يمين

قلت حتى احدث لك منها ذكرا يا رسول الله

اوما

اوما عشيتهم قالت أبوا حتى تجيء وقد عرضوا عليهم قال فذهبت
انا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال
والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربا من
من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصار اكثر مما كانت قبل ذلك
فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر فقال لامرأته يا اخت
بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل ذلك
بثلث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان
يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاصبحت عنده قال وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل ففرقنا
اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا
منها اجمعون او كما قال وفي رواية قال فجاء ابو بكر يضيف له
او اضياف له فامسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت
له امي احتبست عن ضيفك او اضيافك الليلة فقال اما عشيتهم
فقالت عرضنا عليه او عليهم فابوا او ابى فغضب ابو بكر
فسب وجدع فحلف لا اطعمه فاختبأت انا فقال يا غنثر
فحلف من امرأته لا يطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان لا يطعمه
او يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر هذه من الشيطان ودعا
بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من
اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة
عيني انها الان لاكثر قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها وفي اخرى ان ابا بكر تضيف

رهطا فقال لعبد الرحمن دونك اضيافك فانى منطلق الى
النبى صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل انى فانطلق عبد
الرحمن فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقال ان رب منزلنا قال
اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يجئ رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم
فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرف انه يجد علىّ
فلما جاء تنحيت عنه قال ما صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن
فسكت فقال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر انشدتك
عليك ان كنت تسمع صوتى الا جئت فخرجت فقلت سل
اضيافك فقالوا صدق واتانا به فقال انما انتظرتمونى والله
لا اطعمه الليلة فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم
ار فى الشر كالليلة ويلكم ما لكم لا تقبلون عنا قراكم هات
طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله الاولى للشيطان
فاكل واكلوا زاد فى رواية فلما اصبح غدا على النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله برّوا وحنثت قال واخبره فقال انت
ابرهم واخيرهم قال ولم يبلغنى كفاره اخرجه البخارى ومسلم
وفى رواية الى داود قال نزلنا اضياف لنا وقال ابو بكر
يتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجعن
اليلة حتى نفرغ من ضيافتنا هؤلاء ومن قراهم فاتاهم بقراهم
فقالوا لا نطعمه حتى ياتى ابو بكر فجاء فقال ما فعل اضيافكم او قال
من قراهم قالوا ابيت قدمنا اليهم قراهم فقالوا لا نطعم حتى
يجئ فقالوا صدق وقد اتانا به فاتينا حتى يجئ قال فما تنتظرون قالوا

تمادى

تمادى قال فوالله لا اطعمه الليلة قال فقالوا ونحن والله لا
نطعمه حتى تطعمه قال ما رايت فى الشر كالليلة قط قال ويحكم
لطعامكم قال فقرب طعامهم ثم قال بسم الله فطعم وطعموا
فاخبرت انه اصبح فغدا على النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره
بالذى صنع فقال بل انت ابرهم واصدقهم زاد فى رواية قال
ولم يبلغنى كفارة ٭ ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث
فسال احدهما اخاه القسمة فقال له الا ان غدت تسالنى
القسمة فكل مال فى رتاج الكعبة فعاد يساله فابى عمر فقال
له ان الكعبة لغنية عن مالك فكفر عن يمينك وكلم اخاك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين على نذر فى
معصية الرب وفى قطيعة الرحم وفيما لا يملك اخرجه ابو
داود ٭ عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن ادم وفى معصية وفى قطيعة
رحم ومن حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليدع عنها وليات
بالذى هو خير فان تركها كفارتها اخرجه ابو داود وفى رواية
النسائى فرقه فى موضعين فذكر النذر وحده والنذر والرجوع
فيها وحده ٭

الفصل السابع

فى احاديث متفرقة

النثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين
على نية المستحلف وفى رواية قال يمينك على ما يصدقك
به صاحبك اخرجه مسلم واخرج ابو داود والترمذى

د عن المسيب

د عمرو بن شعيب

م د ابو هريرة

ج ط د عائشة

الثامنة اللغو قالت انزلت هذه الآية لا تواخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله اخرجه البخاري في الموطأ وفي رواية ابي داود قال اللغو في اليمين قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قول الرجل لا والله وبلى والله ورواه ايضا عنها موقوفا

النوادر

د سويد بن حنظلة

قال خرجت اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وائل بن حجر فاخذه عدو له فتحرج القوم ان يحلفوا وحلفت انه اخي فخلوا سبيله فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ان القوم تحرجوا ان يحلفوا وحلفت انا انه اخي فقال صدقت المسلم اخو المسلم اخرجه ابو داود

المراجل

د ابن عباس

ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل رسول الله المدعي البينة فلم يكن له بينة فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا اله الا هو ما فعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قد فعلت ولكن الله غفر لك باخلاص قول لا اله الا الله اخرجه ابو داود

ابو هريرة

النجاح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخير الاذواق السابقون وقال رسول الله ان يلج احدكم يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج في اهله يمين فهو اعظم لبر يعني الاثم

الفصل

الفصل الثامن

في الكفارة

ط نافع

ان عبد الله بن عمر كان يقول من حلف بيمين فوكدها ثم حنث فعليه عتق رقبة او كسوة عشرة مساكين ومن حلف بيمين فلم يوكدها ثم حنث فعليه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة ومن لم يجد فصيام ثلثة ايام وفي رواية ان ابن عمر كان يكفر عن يمينه باطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة وكان يعتق في النذر اذا وكد المتن اخرجه الموطأ

ح مد س ابو هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق قال ابو داود يعني بشيء وقال مسلم هذا الحرف يعني قوله اقامرك فليتصدق ولا يروى احد عن الزهري قال وللزهري نحو سبعين حرفا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيه احد باسانيد جياد اخرجه الجماعة الا الموطأ قال الخطابي ذكر بعض الامر وانا احدث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى فقال لي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت ارت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فانا لا ارى الا قد كفرت فالقه فاخبره فقال قل لا اله الا الله وحده ثلاث مرات وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات وانفل عن شمالك ثلاث مرات ولا تعد له وفي اخرى قال حلفت باللات والعزى فقال لي اصحابي بئس ما قلت قلت فجرا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك

س سعد بن ابي وقاص

له فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير وانفث على يسارك ثلاثا وتعوذ بالله من
الشيطان ثم لا تعد اخرجه النسائي

صلب مائي وانا اليوم مع ابي بكر فمن معكن قالوا اللهم نعم قال
وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش
العسرة وجبت له الجنة وجهزته قالوا اللهم نعم قال وانشدكم بالله
هل تعلمون انه نكت على ثنية مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه رسول الله صلى
الله عليه وسلم برجله وقال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان
قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهد والي يا محمد ورب الكعبة ثلاثا
وفي رواية اشهد والي ورب الكعبة اني شهيد ثلاثا اخرجه الترمذي
والنسائي ولم يذكر النسائي قوله ابنوني بيتا حيكم الى قوله او دونها
حراء قال لما حصر عثمان اشرف عليهم فوعدهم ثم قال اذكركم
بالله هل تعلمون ان حراء حين استفض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت
حراء فليس عليك الا نبي او صديق او شهيد قالوا نعم قال اذكركم بالله
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جيش العسرة من
ينفق نفقة متقبلة والناس مجهدون معسرون فجهز ذلك الجيش
قالوا نعم ثم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان رومة لم يكن يشرب منها
احد الا بثمن فابتعتها فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل قالوا نعم واشياء
عدها هذه رواية الترمذي وفي رواية البخاري ان عثمان حين حوصر
اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم السنا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة
فله الجنة فجهزت قال نعم السنا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها قال وصدقوه بما قال وفي رواية النسائي

حب
ابو عبد الرحمن السلمي

قال الحاصر عثمان في داره واجتمع الناس بباب داره فقام فاشرف عليهم

س ابو سلمة بن عبد الرحمن

وساق الحديث هكذا قال النسائي ولم يذكر لفظه ان عثمان اشرف عليهم حتى حصروه فقال انشد بالله رجلا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول يوم الجمل حتى اهتز فرسه تحته فقال السكن فانه ليس عليك الا نبي أو صديق او شهيدان وانا معه فانشد معه رجال ثم قال انشد بالله رجلا شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان يقول هذه يد الله وهذه يد عثمان فانشد له رجال ثم قال انشد بالله رجلا سمع رسول الله يوم جيش العسرة يقول من ينفق نفقة متقبلة فجهز نصف الجيش من ماله فانشد له رجال ثم قال انشد بالله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يزيد في هذا المسجد بيت في الجنة فاشتريته من ماله

ن النسائي

فانشد له رجال ثم قال انشد بالله رجلا شهد رومة بئر فاشتريتها من ماله فجعلتها للابن السبيل فانشد له رجال اخرجه النسائي قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة قال فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم اخرجه الترمذي ان خطبا قامت بالشام فيهم رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اخرهم رجل يقال له مرة ابن كعب فقال لولا حديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت وذكر الفتن فعرضها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال

ب ابو الاشعث الشامي

نعم

نعم اخرجه الترمذي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل ليصلي

ب حسان

عليه فلم يصل عليه فقيل يا رسول الله ما رأيناك ترك الصلاة على احد قبل هذا قال انه كان يبغض عثمان فابغضه الله اخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عثمان لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه حتى يخلعوه اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما يعني عثمان اخرجه الترمذي قال سمعت عثمان يقول يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا ممتثل له وصابر عليه ان شاء الله فصبر حتى قتل رحمه الله شهيدا اخرجه الترمذي وهذا لفظه قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صابر عليه لم يزد ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود قالا له ما يمنعك ان تتكلم امير المؤمنين عثمان في شان الوليد بن عقبة فقد اكثر الناس فيه فصدقت لعثمان حين خرج الى الصلاة وقلت ان لي حاجة وهي نصيحة قال يا ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت اذ جاء رسول عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد قال قد ادركت رسول الله قال فقلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص الى العذراء في سترها قال فقال اما بعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به ثم هاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول

ب ثمامة بن

ب ابن عمر

ب ابو تهلة

ح عبد الله بن عدي ابن الخيار

وفي رواية ولبثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعده فوالله ما
عصيته ولا عشته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر مثله ثم عمر
مثله ثم استخلفت فلبثت له مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه
الاحاديث التي تبلغني عنكم انما ذكرت من شان الوليد فسأخذ فيه
باحق ان شاء الله ثم دعا عليا فامره ان يجلده فجلده ثمانين رواه البخاري
قال الحميدي وفي افراد مسلم من مسند علي ان الوليد لما جلد اربعين
قال علي اسكت جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر
ثمانين وكل سنة وهذا احب الي

علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا
اخرجه الترمذي قال اول من صلى علي اخرجه الترمذي قال اول من
اسلم علي قال عمرو بن مرة فذكرت ذلك لابراهيم النخعي فانكره وقال اول
من اسلم ابو بكر الصديق اخرجه الترمذي قال لما اخا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اصحابه جاء علي يدمع عينيه فقال له يا رسول الله اخيت
بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال فسمعت رسول الله يقول له
انت اخي في الدنيا والآخرة اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلف علي ابن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى غير انه لا نبي بعدي وفي رواية مثله ولم يقل فيه غير انه لا نبي
بعدي اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي قال ابن المسيب فرحن

بهذا فما من سعد غرابيه فاحببت ان اشافهه سعدا فلقيته فقلت ما منعك
من ان تسب ابا التراب فقال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبه لان يكون لي واحدة
منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء
والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال
فتطاولنا فقال ادعوا لي عليا فاتي ارمد فبصق في عينه ودفع الراية
اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال
اللهم هؤلاء اهلي اخرجه مسلم والترمذي قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في السرية
فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبرناه فلما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤا
برسول الله صلى الله عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم

الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذى وكذى فاعرض عنه رسول الله ثم قام
الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالثة فقال مثل مقالته
فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون
من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
اخرجه الترمذي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي مني وانا
من علي ولا يودي عني الا انا او علي اخرجه الترمذي ٥ قال كان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك
ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه اخرجه الترمذي وقال غريب
قال ابو عيسى في هذا الحديث قصة وفي اخرها ان انسا قال لعلي استعمر
لي ولك عند رسول الله فجاء فاخبره بقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٥ قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان
به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاعطين الراية او لياخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال
يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا
علي فاعطاه الراية ففتح الله عليه اخرجه البخاري ومسلم ٥ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح
الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس
يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب

تعل

حبشي بن جنادة

انس

سلمة بن الاكوع

سهل بن سعد

هعل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق
في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال
علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم ما يجب عليهم من حق
الله عز وجل فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من
حمر النعم اخرجه البخاري ومسلم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله
على يديه قال عمر ما احببت الامارة الا يومئذ قال
فتساورت لها رجاء ان ادعى لها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح
الله عليك قال فسار عليا شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك
دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله اخرجه مسلم ٥ انا
كنا نعرف المنافقين نحن معشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب
اخرجه الترمذي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب
عليا منافق ولا يبغضه مؤمن اخرجه الترمذي ٥ قال سمعت عليا
يقول والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه
لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اخرجه مسلم والترمذي والنسائي
٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا مدينة العلم وعلي بابها
اخرجه الترمذي ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي

ابو هريرة

ابو سعيد

ام سلمة

زر بن حبيش

علي

ابو سعيد

يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك اخرجه الترمذي وقال قال
علي بن المنذر قلت لسفيان ترى ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد
يستطرقه جنبا غيري وغيرك ٥ قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرة فزوجها منه اخرجه النسائي
٥ قال كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا
سكت ابتدأني اخرجه الترمذي ٥ قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه الناس فقال الناس لقد طال نجواه مع
ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه
اخرجه الترمذي وقال معنى قوله ولكن الله انتجاه يقول ان الله امرني ان
انتجيه ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر سد الابواب الا باب
علي اخرجه الترمذي ٥ قال كانت لعلي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن لاحد من الخلائق يأتيه ليلا على سخر فاقول السلام عليك يا نبي الله
فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه اخرجه النسائي ٥ قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي
لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه اخرجه
الترمذي ٥ قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فامره ان
يناديها ولا الكلمات ثم اتبعه عليا فبينا ابو بكر ببعض الطريق
اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء فقام ابو بكر
فزعا يظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا علي فدفع اليه كتابا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر عليا ان ينادي بها ولا الكلمات
زاد رزين فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهلي ثم انطلقا فقام

بريدة
ترجمة علي

علي
جابر

ابن عباس
علي

انس
علي

ابن عباس

علي ايام التشريق ينادي ان لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت
عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له
عهد فاجله اربعة اشهر فسحت سياحة في الارض اربعة اشهر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بعد اليوم عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة قال فكان علي ينادي بها فاذا عيي قام ابو بكر فنادى بها اخرجه الترمذي ٥ قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم جيشا فنهم علي قال فسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم لا تمتني حتى ترني عليا اخرجه الترمذي
٥ قال سأل رجل البراء وانا اسمع قال اشهد على بدرا قال يا ابا عمارة اكان
اخرجه البخاري ٥ قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فاريحني وان كان متاخرا فارفعني
وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد
عليه ما قال فضربه برجله فقال اللهم عافه او اشفه شك شعبة فما
اشتكيت وجعي بعد اخرجه الترمذي ٥ قال استعمل على المدينة رجل
من آل مروان فقال فدعا فقال لعن الله ابا التراب فقال سهل ما كان لعلي
اسم احب اليه من ابي التراب وان كان ليفرح اذا دعي بها فقال له
اخبرنا عن قصته لم سمي ابا التراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان
بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه
فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول
قم ابا التراب قم ابا التراب اخرجه مسلم وقد اخرج هو والبخاري رواية

ام عطية

ابو اسحاق
علي

سهل بن سعد

محمد بن كعب

اخرى وقد ذكره في كتاب الاسامي من حرف الميم قال افتخر طلحة من
شيبة بن عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب فقال طلحة
انا صاحب البيت ومعي مفتاحه وفي رواية ومعي مفتاح البيت ولو
اشاء بت فيه وقال عباس انا صاحب السقاية ولو اشاء بت في المسجد
وقال علي ما ادري ما تقولون لقد صليت الى القبلة سبعة اشهر
قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية وفي رواية قال افتخر علي وعباس
وشيبة فقال عباس انا اسقي حاج بيت الله وقال شيبة انا اعمر مسجد
الله وقال علي انا ما جرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
عز وجل هذه الآية اخرجه ابن سلام

قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهط من قومي فقلنا ان قومنا حادوا عما صدقنا الله ورسوله
وأصبوا الاصنام فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
ثم اذن بلال للصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين يدي ساجد
وراكع وسائل اذا سائل يسأل فاعطاه على خاتمه وهو راكع فاخبر السائل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
اخرجه

طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

ب حابر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الى شهيد
يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله اخرجه الترمذي

قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم درعان يوم احد فنهض الى الصخرة
فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى
على الصخرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجب طلحة
اخرجه الترمذي قال رأيت يد طلحة التي وقا بها النبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد اخرجه البخاري قال لم يوم مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
طلحة وسعد عن حديثهما اخرجه البخاري ومسلم عن ابيهما ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للاعرابي حين سأل رسول الله عمن قضى
نحبه من هو وكانوا لا يجترئون على مسألته وكانوا يوقرونه ويهابونه
فسأله الاعرابي فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه قال طلحة ثم طلعت من
باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اين
السائل عن قضى نحبه قال انا يا رسول الله فقال هذا ممن قضى نحبه اخرجه
الترمذي وزاد فيها رزين بعد قوله على مسألته لما نزل قوله تعالى يا
ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال دخلت على عائشة
فقال لها اسألك قال سلي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طلحة ممن قضى نحبه اخرجه الترمذي

الزبير بن العوام

ب علي
ج مرثد
ب حابر

الزبير بن العوام رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وان حواري
الزبير بن العوام اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا
بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواريا وان حواري

ج قيس بن ابي حازم
ج ابو عثمان النهدي
ب موسى بن طلحة عن ابيه
ب موسى بن طلحة عن ابيه

الزبير وفي رواية قال لدب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق
فاستدب الزبير ثلاثا وذكر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٠
قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة مع النساء فنظرت
النبي صلى الله عليه وسلم في اطم حسان بن ثابت فطرف فاذا انا بالزبير
على فرسه يختلف الى بني قريظة فلما رجع قلت يا ابة رايتك تختلف قال
وهل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من لي بني قريظة فاتيتني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي وفي رواية في اطم
حسان فكان يطاطئ لي مرة فانظر واطاطئ له مرة فينظر وذكر
اخرجه البخاري ومسلم واخرج منه الترمذي قال جمع لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابويه يوم قريظة فقال بابي وامي ٠ قال اوصى
الزبير ابنه عبد الله صبيحة يوم الجمل فقال مامنى عضو الا وقد
جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذلك مني الى الفخ
اخرجه الترمذي ٠ قال اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان
رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج واوصى فدخل عليه
رجل من قريش فقال استخلف قال لعمر قال ومن هو فسكت فدخل عليه رجل
اخر فقال استخلف فقال لعمان او قالوه قال لعم قال ومن هو فسكت
قال فلعلهم قالوا الزبير قال لعم قال اما والذي نفسي بيده انه
لخيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه البخاري ٠ قال كان في الزبير ثلاث خصال احداهن في
غابة ان كنت لاحمل اصابعي فيها العب بها وانا صغير قال له اصحاب

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرسول الا تشد فشد معك قال
الى ان سددت اذنيه قال لو الا تشد قتل عليهم حتى ينصرفوا فحاورهم
وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذ لجامه فضربوه ضربين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة وكان معه عبد الله يوم الرسول
وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس وكل به رجلا اخرجه الترمذي ٠
قال قال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله تعرف هل تعرف سيف
الزبير قلت نعم قال فما شانه قلت فله فلها يوم بدر قال صدقت بين
فلول من قراع الكتائب ثم ردة على عروة قال هشام فاما مثلاثة
اسياف فاخذه بعضنا ووجدت انا كنت اخذته وكان على بعضه اخرجه

سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه

قال سمعت سعدا يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه
يوم احد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٠ قال ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد ابن ابي وقاص سمعته
يوم احد يقول له ارم فداك ابي وامي وفي رواية ما سمعت رسول
الله جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك الحديث اخرجه البخاري
ومسلم وزاد الترمذي في اخره وقال له ارم ايها الغلام الحزور
٠ قال لم اسلم احد الا في اليوم الذي
اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث الاسلام اخرجه
البخاري ٠ قال كنت حادي سابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
سعد الى رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني
امرؤ خاله اخرجه الترمذي وقال كان سعد من بني زهرة وكانت ام

النبي صلى الله عليه وسلم من بئر زمزم فقال لك قال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا خالي ﴿ قال انزلت في اربع آيات من القرآن قال حلفت ام سعد ان
لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه ولا تاكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله
وصاك بوالديك فانا امك وانا امرك بهذا قال مكثت ثلاثا حتى
غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت
تدعو على سعد فانزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به
علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا قال واصاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته
فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نفلني هذا السيف
فانا من قد علمت حاله فقال رده من حيث اخذته فانطلقت حتى
اردت ان القيه في القبض امسني نفسي ورجعت اليه فقلت اعطنيه
قال فشتمل صمونه ردده من حيث اخذته قال فانزل الله عز وجل يسالونك
عن الانفال ومرضت فارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فاتاني فقلت
دعني اقسم مالي حيث شئت قال فابيت قلت فالنصف قال فابى قلت
فالثلث قال فسكت فكان بعد الثلث جائزا قال واتيت على نفر
من الانصار والمهاجرين فهالوا ان لي ان اطعمهم وان اسقيهم خمرا وذلك
قبل ان يحرم الخمر قال فاتيتهم في حش والحش البستان فاذا رأس
جزور مشوي عندهم وزق من خمر فاكلت وشربت معهم قال فذكرت
الانصار والمهاجرين عندهم فقلت المهاجرين خير من الانصار قال
فاخذ رجل احد لحيي الرأس فضربني به فجرح انفي فاتيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله في شأني ونزلت نفسي يسألونك عن الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وفي رواية في مسند ابن
سعد فكانوا اذا اراد ان يطعموها سكروا فاتاها يعني نيئا وجروها
وفي اخرها فضربه بلحي بعير فجدع انفه فكان انف سعد مجدوعا
اخرجه مسلم واصحاب السنن الترمذي قال نزلت في اربع آيات فذكر قصته
وقالت ام سعد السر قدم الله ان لا يدخل والله لا اطعمك طعاما ولا
اشرب شرابا حتى تموت او تكفر فكانوا اذا اراد ان
يطعموها سكروا فاها فانزلت هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه ع حاشية سعد
حسنا وان جاهداك الآية ﴿ قال سكر اهل الكوفة سعدا الى عمر بن
الخطاب فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا
يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحاق ان هؤلاء يزعمون انك لا
تحسن الصلاة قال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ادع عنها اصلي صلاة العشاء فاركد في
الاوليين واحفف في الاخريين قال ذلك الظن بك يا ابا اسحاق وارسل
معه رجلا او رجالا الى الكوفة فسأل عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا
لبني عبس الا سأل عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس
فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة فقال
اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية
ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان
كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه
للفتن فكان بعد ذلك اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة

سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر بن سمرة فاذا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض لي الجواري في الطرق فيغمزهن اخرجه البخاري وقد اخرج هو ومسلم معنى الصلاة وقد ذكرناه في كتاب الصلاة من حرف الصاد ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك اخرجه الترمذي وقال وقد روي هذا الحديث عن قيس بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك ٭ قال سمعت سعد بن مالك وقاص يقول اني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد رأيتنا نغزو ما لنا طعام الا ورق الحبلة وهو السمر وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا بي الى عمر وقالوا لا يحسن يصلي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وزاد الترمذي في اوله في روايته اخرى اني لأول رجل اهراق دما في سبيل الله ٭ قال سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساهر مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا من اصحابي صالحا يحرسني الليلة قالت فبينما نحن كذلك اذ سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا قال انا سعد انا له وقاص فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك فقال وقع في نفسي خوف على رسول الله فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام وفي رواية نحوه وفي آخره فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٭

سعيد بن زيد رضي الله عنه

قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو في مسجد الكوفة تقول والله لقد رأيتني وان عمر لموثقي على الاسلام انا واخته قبل ان يسلم عمر ولوان احدا انقض قبل ارفض للذي سمعتم بعنان لكان محقوقا ان ينقض اخرجه البخاري ٭

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لستة بايمن من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصدوقون قالت عائشة يعني المصدقون ثم قالت عائشة لابي سلمة بن عبد الرحمن سمى الله اباك في السبيل الجنة وكان بن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة بيعت باربعين الفا اخرجه الترمذي ٭ ان عبد الرحمن بن عوف اوصى بحديقة لامهات المؤمنين بيعت باربع مائة الف اخرجه الترمذي ٭

ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امينا وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان اهل اليمن وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام قال فاخذ بيد ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة وزاد رزين في الموطأ ومنه نزل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم الآية وكان قتل اباه وهو من جملة اشارة بديدة استمع منه في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مكن ورقاه فلم يتنه قال ما منع ان الله رسوله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول

سعد
ح مر قيس بن الحجاج
عبد الله بن عامر
عائشة
ب ابو سلمة بن عبد الرحمن
ح مر
انس
ح مر حذيفة

ابعث الينا رجلا امينا فقال لابعثن عليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف
لها الناس فبعث ابو عبيدة بن الجراح اخرجه البخاري ومسلم وعند
مسلم حوالي من مرتين وفي رواية للترمذي قال فجاء العاقب
والسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا ابعث معنا امينا قال لابعثن
ابعث معكم وذكر الحديث قال وكان ابو اسحاق اذا حدث بهذا الحديث
عن صلة قال استمتعه منذ سبعين سنة

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

على — وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ان العباس دخل
يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال له رسول الله ما
اغضبك فقال يا رسول الله اراي قوما من قريش يلاقون بوجوهم
مشمره واذا لقونا لقونا لغير ذلك فغضب رسول الله حتى احمرت
وجهه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل ايمان حتى يحبكم
لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل
صنو ابيه اخرجه الترمذي عن عبد المطلب وحده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس ان عم الرجل صنو ابيه
وكان عمر كلمه في صدقته اخرجه الترمذي وهذا طرف من حديث
طويل يتضمن ذكر الزكاة وقد ذكرته في كتاب الزكاة من حرف الزاي
عباس — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عماه اذا كان غداة
الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعكم الله بها وولدك
قال فغدونا وغدونا معه فالبسنا كساء وقال اللهم اغفر للعباس
وولده مغفرة ظاهرة وباطنة بعادرة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اعده كذبا الرجل يصلح بين الناس
ويقول القول لا يريد به الا الاصلاح والرجل يقول في الحرب والرجل
يحدث امراته والمراة تحدث زوجها ان رجلا قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ائذن لي امراتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
خير في الكذب فقال الرجل يا رسول الله فاعدها فاقول لها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جناح عليك اخرجه الموطا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام
قط الا ثلث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل
فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان ساره فانه قدم ارض جبار
ومعه ساره وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم
انك امراتي يغلبني عليك فان سالك فاخبريه ان اخي فانك اختي
في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك فلما دخل ارضه
راها بعض اهل الجبار اتاه فقال لقد قدم ارضك امراة لا ينبغي
لها ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي بها قام ابراهيم الى الصلاة
فلما دخلت عليه لم تمالك ان بسطت يدها اليها فغتت يده فقبضه
شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد
فقبضت اشد من القبضة الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد
فقبضت اشد من القبضتين الاولتين فقال ادعي الله ان يطلق يدي ولك
ان لا اضرك ففعلت واطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال انما
جئتني بشيطان ولم تاتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطها هاجر
قال فاقبلت مشي فلما راها ابراهيم انصرف فقال مهيم فقالت خيرا

ثم اتى الجبار واخدم خادما فاتى ابو هريرة فقال اعلمكم بابني ما السماء اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري موقوفا على ابي هريرة ما كذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتان منهما في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا قال وبينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ها هنا رجلا معه امراة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها فقال من هذه فقال اختي فاتى سارة فقال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني فارسل اليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده وذكر نحو ما تقدم في منعه ودعائها الى اخره وفيه فاخذتها فاخبرها خبر وقول ابي هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء وله في اخرى مسندا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة فقيل دخل ابراهيم بامراة هي من احسن النساء فارسل اليه ان ابراهيم من هذه التي معك قال اختي ثم رجع اليها قال لا تكذبي حديثي فاني اخبرتهما انك اختي والله ان على الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل بها اليه فقام اليها فقامت توضا وتصلي فقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل ثم قام اليها فقامت توضا وتصلي وتقول اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال ابو هريرة فقالت اللهم ان

ثم

ثم يقال هي قتلته فارسل في الثانية او الثالثة فقال والله ما ارسلتم الى الا شيطانا ارجعوها الى ابراهيم واعطوه هاجر فرجعت الى ابراهيم فقال اشعرت ان الله كبت الكافر وأخدم وليدة واخضره ابو داود قال ابراهيم لم يكذب قط الا ثلاث ثنتان في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وبينا هو يسير في ارض جبار من الجبابرة اذ نزل منزلا فاتى الجبار فقيل له انه نزل ها هنا رجل معه امراة هي من احسن الناس قال فارسل اليه فسأله عنها فقال انها اختي فلما رجع اليها قال ان هذا سألني عنك فاخبرته انك اختي وانه ليس اليوم مسلم غيري وغيرك فانك اختي في كتاب الله فلا تكذبني عندهم وساق الحديث هكذا قال ابو داود واختصره الترمذي ايضا وهذا لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم في شيء قط الا في ثلث قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسارة اختي وقوله بل فعله كبيرهم هذا

الفصل الثالث

في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقول علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يقول علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار اخرجه الترمذي قال فما لي يا ابتي لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ح م ت
علي
سلمة الاكوع

ب
بن مسعود

ج د
بن الزبير

الكتاب الثالث

في الكبر والعجب وفيه تمانية انواع

نوع اول

مد ابو سعيد وابو هريرة

قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز ازاره والكبرياء ردآوه فمن ينازعني عذبته قال الحميدي كذا فيما رايناه من نسخ مسلم واخرجه البرقاني من الطريق الذي اخرجه مسلم عن ابي سعيد وابي هريرة انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن ينازعني شيئا منهما عذبته قال وهكذا اخرجه ابو مسعود في كتابه واخرجه ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن ينازعني في واحد منهما قذفته في النار

مد ابن مسعود

نوع ثان

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص الناس وفي رواية لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر اخرجه مسلم والترمذي واخرج ابو داود والنسائي

د ابو هريرة

ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جميلا فقال يا رسول الله اني رجل حببت الي الجمال واعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني احد اما قال اشراك نعل واما قال شسع نعل افمن الكبر ذلك قال لا ولكن الكبر بطر الحق

مر انس

ان الحديث اخرجه البخاري واخرج ابو داود والنسائي قال اني لاسمعني ازاحد ثم حدثنا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوا مقعده من النار اخرجه مسلم وعند الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي حسبت انه قال

ح مر المغيرة

متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج الترمذي رواية

مر سمرة من جندب

مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين اخرجه مسلم والترمذي

محاهد

قال فجاء بشير العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال له يا بشير ابن عباس ما لي اراك لا تسمع الى حديثي احدثك عن رسول الله ولا تسمع فقال ابن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باسماعنا فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف وفي رواية فلما ان ركبتم كل صعب وذلول فهيهات اخرجه

وغمط الناس اخرجه ابو داود ؛

نوع ثالث

ب عمرو بن شعيب — عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال اخرجه الترمذي ؛

ب سلمة الاكوع — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم اخرجه الترمذي ؛

نوع رابع

ب ابن هند — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها الناس رجلان بر تقي كريم على الله عز وجل وفاجر شقي هين على الله عز وجل كلكم بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى آخر الآية علم حسن اخرجه الترمذي ؛

ب د ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعلان الذي يدهده الخرأ بأنفه ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم خلق من تراب اخرجه الترمذي وهو اخر حديث في كتابه واخرجه ايضا محصنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن تقي وفاجر

شق

شقي الناس بنو آدم وآدم من تراب وفي رواية ابي داود ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وذكر الرواية الاولى الى قوله من تراب ثم قال لينتهين رجال فخرهم بأقوام وذكره وقال في آخره من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن ؛

نوع خامس

ح ط ابن عمر — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء اخرجه الجماعة الا ابا داود ؛

ح ط ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا اخرجه البخاري ومسلم والموطأ ولمسلم ان ابا هريرة راى رجلا يجر ازاره فجعل يضرب رجله الارض وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى من جر ازاره بطرا وفي رواية قال محمد بن زياد سمعت ابا هريرة يقول ورأى رجلا يجر ازاره وجعل يضرب الارض برجله وهو امير على البحرين فقال له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا قال وكان ابو هريرة يستخلف على المدينة فتاتي بحزمة الحطب على ظهره فتشق السوق وهو يقول جاء الامير جاء الامير ادى رواية وتقول طرقوا للامير حتى ينظر الناس اليه ؛

س ابن مسعود — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة اخرجه النسائي ؛

د ابن مسعود — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اسبل ازاره في صلاته خيلاء فليس من الله في حل ولا حرام اخرجه ابو داود قال ورواه جماعة موقوفا على ابن مسعود ؛

ح م ابوهريرة

نوع سادس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل رأسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم يتجبر في حلة وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم ب نحوه وفيه فهو يتجلجل او يتجلجل الى يوم القيامة اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ممن كان قبلكم بحزاز من الجبال خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة اخرجه البخاري والنسائي

ب ابن عمرو بن العاص

ح س محمد بن عجلان

نوع سابع

ح م ابوهريرة

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم الايمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين اهل الخيل والوبر وقد تقدم في كتاب اللغة من حرف الفا لهذا الحديث روايات

نوع ثامن

د س جابر بن عتيك

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل نفسه عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله في البغي والفخر اخرجه

ابو

ابو داود وعند النسائي فالاختيال في الباطل قال يقولون في السيف وقد ركبت الحمار ولبست السلمة وقد حلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء اخرجه الترمذي

حبيب بن مطعم

الكتاب الرابع

في الكبائر

ح م ابوبكرة

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت

ح م د س انس

اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقال الا انبئكم بأكبر الكبائر قول الزور او قال شهادة الزور اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه

د س عبيد بن عمير

وسلم قال وقد سأله رجل عن الكبائر فقال هن تسع فذكر الشرك والسحر وقتل النفس وأكل الربا وأكل مال اليتيم والفرار يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا وفي رواية الحاكم مثل حديث قبله وهو حديث ابي هريرة الذي

يرد وقال وزاد عقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا وفي رواية النسائي ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر قال هن تسع اعظمهن الشرك بالله وقتل النفس بغير حق

ح م د س ابو هريرة

وفرار يوم الزحف والرواية الاولى ذكرها د ن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم والربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي

س ابو ايوب الانصاري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء بعد الله ولا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويجتنب الكبائر كان له الجنة فسألوه عن الكبائر فقال الاشراك بالله وقتل النفس المسلمة والفرار يوم الزحف

ح م د س عبد الله بن مسعود

اخرجه النسائي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وزاد الترمذي والنسائي في رواية وتلا هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة وتخلد فيه مهانا

ح ب س عبد الله بن عمرو بن العاص

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس وفي رواية ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب اخرجه الترمذي والبخاري والنسائي ان

ح م د ت عبد الله بن عباس

رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اكبر الكبائر شتم الرجل والديه قالوا وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب الرجل ابا الرجل وامه فيسب اباه وامه وفي رواية ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي

ب عبد الله بن انيس

قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال وما حلف حالف بالله ثمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة

ترجمة الأبواب

الى اولها كاف ولم يرد في حرف الكاف

الخاء في باب الكاف في كتاب الكاف
الهمزة من حرف الهمزة الباء من حرف الباء السين من حرف السين

الهاء في باب التاء من حرف التاء الياء في كتاب الطب
الشين من حرف السين الصاد من حرف الطاء

الالف في كتاب الموت من حرف الميم

شرح غريب الكتاب

كتاب الكسب

اشعث اغبر — الاشعث البعيد العهد بالدهن والغسل والنظافة وذلك الاغبر

يخوضون — يخوضون في مال الله بغير حق اي ياخذونها ويتملكونها تخوض الانسان الماشي يمينا وشمالا

استبرا — استبرا لدينه اي طلب البري من الشبهة والخلاص منها

مضغة — المضغة القطعة من اللحم بقدر اللقمة

الربيئة يرتع — الربيئة المتهمة ومطان للسبد رتع حول الحمى اذا طاف به وتدارحوله

احبرا — الاحبرا المداد قام على الشيء وقلة المبالاة به

جليله مسيئك — امراة جليلة اي كبيرة القدر عظيمة مسيئك اي يحمل يمسك ما في يده وورنده يوزن يحمل

تبغي ضالتها — الضالة الشيء الضائع وابتغاؤها طلبها وتشدانها

تهنأ جربا بها — الجربا التي يهاجرت وهنؤها مداواتها

تلبط حوضها — تلبط الحوض بلبطه ويلوطه لبطا ولوطا اذا لطخه بالطين ليصلحه

تاهك في الحلب — التاهك في الحلب المستقصي المبالغ فيه حتى لا يبقى من اللبن شيا

اشراف ومالا — الاشراف على الشيء الاطلاع عليه والميل اليه والرغبة فيه وقوله ومالا فلا تتبعه نفسك اي ما لا يكون نهضة الصفة تاركون نفسك له موثرة

ارتداف الملوك — وانت فيه طامع فلا تتبعه نفسك واتركه الذين يحاولون الملوك اذا غابوا وينوبون منابهم في امور ملكهم كانوا مستوثقين في الجاه لديه

جلستها وفورتها — ارتداف الملوك وذلك الفعل الارتداف الحبشي منسوب الى جلس وهي ارض تحد ويقال لكل مرتفع من الارض جلس والفورة ما انبسط من

من الارض اراد انه اقطعه جميع تلك الارض تحدها وغورها

العد الماء الدائم الذي لا انقطاع لمادته كثر وغار قد جاء في متن الحديث له معنى وقال الخطابي وله معنى اخر وهو انه انما يحمى من الاراك ما بعد عن العمارة فلا يبلغه الابل الراتعة اذا ارسلت في المرعى اراد بحظاره ما قد حضره وحوط عليه وكانت تلك الاراك التي ذكرها في الحديث في الارض التي احياها قبل ان يحميها فلم تملكها الاحياء وملك الارض دونها اذا كانت مرعى للسارحة فاما الاراك اذا كانت في ملك رجل فانه يحمى لصاحبه غير محظور عليه

عد — تالم لسد انفجار الابل

حظاري

الدهنا موضع معروف ببلاد تميم

بالدهنا مقيد الجمل

مرعى الجمل ومسرحه هو ما يراح عنه ولا يتجاوز في طلب المرعى

الفتان — فتانة مقيد هناك الفتان بفتح الفا الشيطان الذي يفتن الناس عن دينهم ويضلهم قال الخطابي ويروى بضم الفا وهو جمع فاتن مثل كاهن وكهان

حضر — حضر الفرس عدوه

نخلا — قوله قطع الزبير نخلا قال فيه الخطابي ان النخل ذات الظاهر البين حاضر النفع كالمعادن الظاهرة فلا يصح اقطاعه قال وشبه ان يكون انما اعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه قال وكان ابو اسحاق المروزي يتاول اقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المعادن على الدور على معنى العارية

سحا ضربته

الستة الحرام — الضريبة الخراج الذي يقدر على انسان بودية في كل يوم او شهر او سنة

امثل — اي اشرف واجود

العذرة — العذرة وجع الحلق من الدم وذلك الموضع يسمى ايضا عذرة وهو وريد بين اللهاة

البغي الزانية وهريقها

حلوان الكاهن أجرها ﴿ الكاهن معروف وحلوانه ما يعطى من الهدية والمراد

خبيث اذا سئل عن شئ ليخبرهم به مما يجتلونه ﴿ الخبيث الحرام وقد

يطلق على المكروه وهو الذي عنى به في كسب الحجام وأما قوله في ثمن

الكلب ومهر البغي ويريد به الحرام قال الخطابي وقد يجمع الكلام

بين الضدين في اللفظ ويغرق بينهما في المعنى ويعرف ذلك

من الاغراض والمقاصد ﴿ الواشمة التي تعمل الوشم في وجوه النساء

وهو تحديز الجلد بالابرة وحشو المحل بما كان الحبر وغيره والمستوشمة

التي يطلب ان يفعل بها ذلك ﴿ الكراب كناية عن الحرث فكانها هنا

والخبيثة كما قال وللعاهر الحجر وقد استعمل بعض السلف الحديث

على ظاهره فكان يلاقه ترابا ﴿ وقد جاء في حديث ابي هريرة

مكدي النهي مطلقا وجاء في حديث رافع مقيدا فقال لا حتى يعلم

من اين هو والاخر الما علمت بيدها قال الخطابي ووجه حديث

ابي هريرة انه كان لاهل مكة والمدينة اماء طلهن ضراب يتحدثن

الناس وتأخذ اجورهن ويعطين موالیهن ما طلهن من الضراب

ومن يكون مبتذلة خارجة داخلة وعلتها ضريبة وقد ارى مولاها

فلا يومن ان يزيد وامتهانه لها للاستزادة في المعاش وتحصيل

الضريبة واما الشهوة تغلب او لغير ذلك والمعصوم قليل

فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسبهن نزها عنه هذا اذا

كان للامة وحد معلوم تكسب منه فكف اذا لم يكن حد

معلوم ﴿ النهي عن عسب الفحل اما لانه لوحشي الذي لا يمتنع

تسليمه لانه ينتاب دور الناس ولا يقيم في مكان واحد ومن

حبس

حبس او ربط لم يتبع به واما لكلا يمانع الناس فيه فلا ينازعوه اذا

اسقل عنهم وقيل المراد النهي عن بيع الوحشي منه دون الانسي ﴿ الناضح البعير

الذي يستقى عليه الماء ﴿ الرقوء اسم يجمع العبد والامة ﴿ عسب الفحل

ماؤه والنهي عنه هو ثمنه والاجر الذي يوخذ عليه والا فاعارته حلال

واطراقه مباح جائز العسب الكراء الذي يوخذ على ضراب الفحل يقول

عسب فحلك يعسبه اي اكراه وعسب الفحل ايضا ضرابه ﴿ اطراق الفحل

اعارته للضراب ﴿ الشمامة بالضم ما ياخذه القسام من الاجرة

وبالكسر صنعة القسام ونظيرهما الجزارة والجزارة والمعنى ما

ياخذه القسام جريا على عادة المشاحة دون الرجوع الى اجر المثل

كتواضعهم على ان ياخذ وامن كل الف شئ معلوما وذلك حرام وقال

الخطابي ليس في هذا نهي اذا اخذ القسام اجرته باذن المقسوم

لهم وانما هو فيمن ولي امر قوم او كان رئيسا او نقيبا فاذا قسم

بين اصحابه شيئا امسك منه نصيبا لنفسه ليستاثره عليهم قال

وقد جاء في الرواية الاخرى الرجل يكون على القسام من الناس وهم الجاعة

فياخذ من حظ هذا وحظ هذا ﴿ الحمل الزعيم والكفيل ﴿ يقال

تجاحفوا في القتال بتقديم الحاء على الجيم اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف

والفرسان يتجاحفون بينهم الكرة بعد الكرة اي يتصاولون ولو نهبا والمراد

من الحديث ان قوما اذا تقاتلوا على الملك ﴿ الرشا جمع رشوة

وهو الرطل ﴿ التهكن فعل الكاهن وهو اخباره لمن سأله عما سأله

عنه ﴿ يا فلان فلانا اذا عارض فعله بفعله ﴿ قوله اسلمته

خجلا واضاعا وافضا انما كره الضايع لما يدخل صنعته من النقص

ناصحه
رقيقك عسب الفحل

يطرق
الشمامة

يحمل تجاحفت

رشا
تهكن
المتباريين يتعاونان ويتغالبان

ولكن الوعد وفراغ ما يستعمل عنده والكذب وانه تضوع الذهب
والفضة وربما كان منه شئ للرجال وهو حرام او كان منه انية وهي
حرام واما القصاب والحجام فلاجل النجاسة الغالبة على ثوب القصاب
وبدنه مع تعذر الاحتراز والحجام نحوه

كتاب التذييل

ويحي وويل — الحزي المقصد ويل الحزن والكذب وانما يقال ذلك عند المكروه
كلابس ثوبي زور — وقيل هو شدة العذاب وقيل هو اسم واد في جهنم المتشبع هو
الذي يتشبه بالشبعان وليس به وبهذا المعنى استعير للمتحلي
بفضيلة لم يرزقها وليس من اهلها وانما شبه بلابس ثوبي زور
اي ثوبي ذي زور وهو الذي يزور على الناس ان يستر بازي اهل
الزهد وليس لباس اهل التقشف رياء وانه يظهر ان عليه ثوبين
وانما هو ثوب واحد قال الازهري هو ان يخيط كم على كم ويظهر
لمن يراه ان عليه ثوبين وليس عليه الا قميص واحد وله كمان من كل
الضائن — ثالث الدجال الذي قد تقدم شرحه في كتاب القيامة
تتابعوا الفاس — التتابع المسافة والمسافات في الامر الفرار من هذا الطاير الذي
يتواقع في ضوء السراج فيحترق سميت الحديث انيه اذا تقلته
تهيم — الى غير اوى استندته الى عنه مهيم كلمة تقال معناها ما امرك
خادم احست — وما حالك الخادم يقع على العبد والامة احصنت المراة فرجها
فغط يثوبه — اذا همته عن الزنا الغطيط صوت النايم والمراد انه غشي عليه
فغط — الجث الهلاك الوليدة الامة تقولت على فلان اذا
الثوم — قذف عند ما لم يقله البتو واتحاد المنزل لان المباه المنزل فلان

وجه ومنزله اذا كان مخطوطا محرما ملكيا على الناس اراد بالشعبة الصعبة والذلول
والذلول شدايد الامور وسهولها والمراد به ترك المبالاة بالامور
والاحتراز منه القول والفعل

كتاب الكبر

انا ربي ردائي — شعله العز والكبرياء الازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه
كما يشتمل الانسان بالازار والرداء وانه لا يشاركه في ازاره ورداييه
احد فكذلك الله عز وجل العز والكبرياء وزره او فلا ينبغي
مثقال حبة خردل — ان يشركه فيهما احد فضربه مثلا لذلك قال الخطابي
له تاويلان احدهما ان يكون اراد به كبر الكفر والشرك الا
ترى انه قد قابله في مقصد بالايمان فقال لا يدخل النار من كان
في قلبه مثقال حبة من ايمان والوجه الثاني ان الله اذا اراد
ان يدخله الجنة نزع ما كان في قلبه من الكبر حتى يدخلها بلا كبر ولا
غل في قلبه وقوله لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل
بطر الحق — من ايمان يعني به دخول تخليد وتابيد بطر الحق ان يجعل ما جعله
الله حقا من توحيده وعبادته باطلا هذا عند من جعل اصل البطر
غمص غمط — من الباطل ومن جعله من الحيرة معناه ان يتحير عند سماع الحق فلا
يتوقى — يقبله غمطت حق فلان اذا احتقرته ولم تره شيا وكذلك غمصته
شراك نعله الجاهل شبه — اذا اسقصت به وازريت به فقت فلانا انوفه اي صرت
خيرا منه ومنه النفي الفاسق وهو الجيد الخالص في نوعه الشراك
والتسع من شسوع النعل قد جاء في تفسيرها في بعض الحديث قيل يا
رسول الله وما طينة الخبال قال هي صديد اهل النار العيبة بضم

وقف لله تعالى على رواق الاروام بالجامع الازهر

العرس وكسرها وتشديد الباء والباء الكبر وهو ما خود من لعب النرد
والصولجان قيل من لعب الثقل ﴿ يدهده ﴾ يدحرج ﴿ الجلاد الكبر والجمع
والمجلة منقلة منه ﴿ تعدمرجل ﴾ اى متزج ﴿ الجلجلة صوت مع
حركة والمراد انه يسوح في الارض اى يغوص فيها فاما يتجلجل فهو من
التردد ومنه تجلجل في كلامه اذا تردد فكانه يتردد في مخرج الارض
﴿ الفادون ﴾ الفلاحون والحراثون وقد تقدم مستقصى في كتاب
العين من حرف الفاء ﴿ الشملة ﴾ كساء من اكسية الاعراب وما أزرها

كتاب الكاف

﴿ كبار الرجف ﴾ الكبار جمع كبير وهي الذنوب العظام ﴿ الفرار من الزحف هو
الفرار من مصافة الاعداء ومقاتلة الكفار ﴿ الموبقات جمع موبقة
وهي الخصلة المهلكة ﴿ المحصنات جمع محصنة وهن العفائف ذوات
الازواج وقد فسر رمهن بالزنا ﴿ الند المثل ﴿ اليمين الغموس هي
اليمين الكاذبة التي تغمس صاحبها في الاثم ﴿ الاقتطاع الاخذ والانفراد
بالشيء ﴿ صبرت الانسان يمينا اذا حلفته بها احمد القسم وصبرته
على اليمين اذا الزمته بها وحبسته على الحلف بها ﴿ جلد الرجل
رقبته وجلد الرجل جليل مراته ﴿ الاثام الاثم وقيل هو العذاب ﴿
﴿ كبة ﴾ النعوظة الشيء من لين كالكبة من الغزل

شرح غريب ألفاظه

ماشاء الله وشئت

وانما فرق بين قوله ماشاء الله وشئت وماشاء الله ثم شئت بان الواو قد ذهبت قوم الى انها موضوعة للجمع والمشاركة لا للترتيب فلذا قال ماشاء الله وشئت كان قد جمع بينه وبين الله عز وجل في المشيئة ولهذا قال القائل بهذا اذا قلت قام زيد وعمرو يجوز ان يكون عمرو قد قام قبل زيد فاما اذا قال ماشاء الله ثم شئت ترتب مشيئته تعالى قبل مشيئته فلهذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا ماشاء الله ثم شئت

من حلف بالامانة فليس منا

قال الخطابي يشبه ان يكون الكراهة فيها من اجل انه امر ان يحلف بالله وصفاته وليست الامانة من صفاته وانما هي امر من اوامره وفرض من فروضه فهو عنده لما في ذلك من التسوية بينها وبين اسماء الله وصفاته على ان ابا حنيفة واصحابه رحمة الله عليهم قالوا اذا قال وامانة الله فهو يمين وعليه الكفارة

افلح وابيه

رحمة الله الشافعي في هذه الامرين هذه كلمة جارية على السنة العرب تستعملها كثيرا في خطابها وترديدها التاكيد وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلف الرجل بابيه فيحتمل ان يكون نهى عن القول منه مثل النهي ويحتمل ان يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على اللسان وهو لا يقصد به العلم كاليمين المعفو عنها من قبل اللغو وانه اراد به المبالغة المنهي عنها فان هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين للتعظيم والمبالغة والمعظم هو المنهي عنه والمؤكد فلا نهوله

لعمراي الواشين لا عمر غيرهم لقد كلفتني خطة لا أريدها

فهذا ايضا يدل على انه لا يقصد ان يقسم بالواشين وهذا في كلامهم كثير

ذاكرا ايراد

قوله تا حلفت بها ذاكرا اي من ذكري وعلم ولا اثرا اي ولا راويا لها عن احد انه حلف بابيه فقال ابن الاثير الحديث

الطواغي

انه اذا روينه الطواغي بالطواغيت الا وثان وهو ما كانوا يعبدونه وكذلك الشياطين وكل راس في ضلاله فهو

هو وقال

طاغوت والجمع طواغيت والطواغي جمع طاغية معنى هذا القول هو ان يقول الانسان في يمينه ان كان ذلك او كذا فانا كافر او يهودي او نصراني ويعود ذلك ويكون كاذبا في قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال ذلك وهو كاذب فقد صار الى ما قال من الكفر وغيره هذا وان كان يقصد به يمين عند

يمين مصبورة وبين صبر

ابي حنيفة فانه لا يوجب فيه الا كفارة يمين واما الشافعي فلا ينعقد عنده بذلك يمين ولا كفارة فيه اصل الصبر الحبس

وقتل فلان صبرا اي حبسا على القتل وصبر امير المؤمنين

فلانا

هو ان يلزم الحاكم الخصم الذي حلف وبقضه ويلزمه

بقطع

حكمه وقوله يمين مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو

انتزى

المصبور انما صبر صاحبها فاضيف الصبر الى اليمين مجازا واتساعا يقال انتزى المنزل اذا اتخذته مسكنا ينزل فيه

وانتكثه الامتطاع اخذ الشيء والاستداد به كانه قطع

من قوله انتزى على ارضي اي وثب عليها وتغلبني على احدها والتزى والمراد انه شرع الانسان في الشر وتوثبه اليه

اجذم — الما يلبس له الوشوب عليه ۞ الاجذم المقطوع الاطراف او هو من الجذام ويؤول الى الاول قال الخطابي سمي لما قطع الاعضاء

يشق ذكرا — ۞ الشق من كل شيء نصفه ۞ الذكر الخصي بالسين

اعتم يستحلمه — ۞ اعتم الانسان اذا دخل في العتمة ۞ وهي طلعة اول الليل ۞ استحلمت الانسان اذا طلبت منه شيئا تركبه او تحمل عليه متاعك ۞ الذود من الابل ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر من الاناث خاصة وقيل يقع للاناث به اختصاصا ايما كانت ۞ الذرا الملاسنة وصفها انها بيض حسان لسنتها ۞ تلكأت في الامر اذا توقفت فيه فلم تفعله ۞ المعذر رد يلبس على الراس

غر الدنا — روي بضم العين وفتحها وهو من الغثارة وهي الحمل وقيل هو من العنة وهي شرب الماء من غير عطش وذلك ان يحمق وقيل عنة كلمة يقولها الغاضب اذا اضاق صدره من شيء جرى على غير ما اراده

تلكا — قال بعض اهل اللغة احسبه الثقيل الوخم وقد ذكر الزمخشري رحمه الله انها روبت بالعين المهملة مفتوحة والنا المعجمة بنقطتين وهو الذباب الازرق وشبهه به تحقيرا له ويجوز ان يكون شبهه به لكثرة اذاه ۞ المجادعة المخاصمة

معذري عنر — ۞ الشيء يربو اذا زاد وارتفع ۞ برا الرجل فهو بار اذا صدق وصح في اليمين اذا لم ينقض ما حلف عليه وحالفه

فجزع ربا — ۞ رباح الباب بقال جعلت مالي في رباح الكعبة اي جعلته لها وليس المراد البناء نفسه وانما المعنى ان يكون ماله هدبا الى الكعبة او في كسوتها والتنعيد عليها ۞ البخج المذبوح من

بروضت

رباح الكعبه

فجزع

الوقوع في الحرج وهو الاثم ۞ اللغو من الكلام ما لا يعتد عليه القلب هذا اصله وقيل اللغو الكلام الباطل وقيل الكلام المختلط والكل متقارب وهو في لفظ الحديث قد ذكر معناه وقيل هو ان يحلف الانسان على شيء وهو يرى انه صادق ثم يتبين له خلافه وهو الخطا وقيل هو الذي لا يعقد عليه القلب

يستلح — المعقد وقيل في الهزل والمراء وقيل في النسيان ۞ لج واستلج في يمينه اذا مضى في الاستمرار عليها وترك كفرها وراى انه صادق فيها وقيل هو ان يحلف وترى ان غيرها خير منها فيقيم على ترك الكفارة والرجوع الى ما هو خير فذلك اثم له اي الزمه اثما لانه قد امر بالى الذي هو خير ۞ قال الخطابي معنى قوله فليتصدق اي فليتصدق وليقدر ما كان جعله خطرا في الكفارة

فليتصدق

فليفعل الذي هو خير

۞ قال الخطابي وفي قوله من حلف بالات والعزى فليقل لا اله الا الله دليل على ان الحالف بهما وبما كان في معناهما يلزمه كفارة اليمين وانما يلزمه الاستغفار وهو مذهب الشافعي وقد سبق ذلك ۞ تم الجزء المبارك بمن الله وكرمه ۞ وحسن توفيقه على يد العبد الفقير المستغفر من ذنبه الراجي عفو ربه ۞ محمد بن محمد الكاتب عفا الله عنه العشرين من شهر شوال سنة ثمانية وعشرين وسبعمائة ۞ ونسأله ان يتقبل في الجزء التابع كتاب اللواعج ۞ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ۞

الجزء الثالث من فيض القدير
شرح الجامع الصغير للمناوي

صف ٥٥٩٨
س ١٥٩٠
صيد / الزاوي